

٢٠٠٣/٧٩  
١/١٠  
٢٠٠٣/٧٩  
١/١٠

جامعة حلب

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

## الترادف في اللغات السامية

رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في الآداب

إعداد الطالبة

ضحى يحيى خرمندة

العام ٢٠٠٣ م

١٤٢٣ هـ

قَدِّمَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ اسْتِكمالاً لِمَتَطَلِّباتِ نَيْلِ دَرَجَةِ المَاجِسْتِيرِ فِي اِختِصاصِ اللُّغَاتِ  
السَّامِيَّةِ ، مِنْ كَلِيَّةِ الأَدابِ وَ العِلْمِ الإنسانيَّةِ بِجامعَةِ حَلَبِ .

لِلمَرشِحةِ :

ضَحى يَحْيى خَرَمَندةَ

This thesis is submitted for the requirement of the master degree in  
the Semitic Languages in the Department of the Arabic language at  
the Faculty of Arts and Humanities, University of Aleppo.

**Candidate**

**Douha Yahya Kharmanda**

## شهادة

نشهد بأن العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قامت به طالبة الدراسات العليا ضحى يحيى خرمندة ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد ارحيم هبو الأستاذ في قسم اللغة العربية من كلية الآداب و العلوم الإنسانية في جامعة حلب . وأي رجوع إلى بحث آخر موثق في النص.

المشرف على الرسالة  
الأستاذ الدكتور أحمد ارحيم هبو

المرشحة  
ضحى يحيى خرمندة

## CERTIFICATE

We hereby certify that the work, described in this, is the result of the candidate's own instigations under the Supervision of Prof. Dr. Ahmed Irhayem Hebbo in Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Aleppo University any reference to other researches on this subject has been truly acknowledged in the text

Director of study  
Prof. Dr. Ahmad Irhayem Hebbo

Candidate  
Douha Yahya Kharmanda

### تصريح

أصريح بأن هذا البحث \* المترادف في اللغات السامية \* لم يسبق أن قُدم من قبل للحصول على أي شهادة ، و لاهو مقدم حالياً إلى أي شهادة أخرى .

المرشحة الطالبة :

ضحى يحيى خرمندة

### DECLARATION

It is hereby declared that this work has not already been accepted for degree, nor is being submitted concurrently for any other degree.

**Candidate:**

**Douha Yahya Kharmanda**

إهداء

إلى نبض قلبي الطي أحبابه ، إلى والديّ العزيزين  
إلى الله الطي يسرى في عروقي فيمنعني الحيوة ، إلى إخوتي  
و أخواتي الأحرار  
إلى نبراس الصدى الطي أرشدني إلى سبيل الرخاء ، إلى  
أساتذتي الأفاضل  
إلى خير عون و سند لي على حربه الحياة ، إلى حديقاتي  
المطامير

- فهرس للواد المدروسة

- قائمة المختصرات

- المقدمة

1

- التمهيد

- الفصل الأول :

6

- تعريف الترادف : لغة ، اصطلاحاً

11

- التأليف في الترادف

11

- الترادف في المؤلفات الشعرية

13

- الخلاف حول الترادف

14

- إنكار وجود الترادف

26

- تأييد وجود الترادف

40

- الاعتدال في قبول الترادف

47

- أشكال الترادف

49

- أسباب وجود الترادف

- آثار الترادف :

59

1 - آثار إيجابية

60

2 - آثار سلبية

- الفصل الثاني :

64

- لمحة عن تاريخ اللغة الآرامية

- معجم مترادفات ( معاني ) اللغة الآرامية ويتضمن :

64

- باب في الأرض و الجبال و الكواكب و أحوالها جميعاً و ما يتصل بها .

66

- باب في الآلهة و الملوك و الكهنة و ما يتصل بهم من أمور دينية و غيرها .

72

- باب في الأمور الاقتصادية من بيع و شراء و ما يتصل بها .

75

- باب في الإنسان و الأسرة و ما يتصل بهما من أمور اجتماعية .

80

- باب في اللبس و ما يتصل به .

80

- باب في جسم الإنسان و مل يتصل به من أعضاء .

- باب في الحرب والجيش وأسلحتها وأعدائها وما يتصل بها من أفعال. 82
- باب في الحرف والمهن وما يتصل بها 87
- باب في بعض أسماء الحيوانات وما يتصل بها . 88
- باب في السرور والراحة وما يتصل بها . 90
- باب في السيء من العادات والصفات وما يتعلق بها . 90
- باب في النبات والشجر والمحاصيل وما يتصل بها . 94
- باب في الأطعمة والمأكولات وما يتصل بها . 94
- باب في الأعداد والمقاييس وما يتصل بها . 96
- باب في القلة والكثرة وما يتصل بها . 97
- باب في الوقت والزمن وما يتصل بهما . 98
- باب في الحياة والموت والقتل والفناء وما يتصل بها . 99
- باب في الأبنية والبيوت من أثاث وغيره وما يتصل بها . 101
- باب في القضاء والحكم والمحاكم وما يتصل بها . 104
- باب في ذكر مترادفات لأشياء مختلفة لا يتصل بعضها ببعض . 110
- باب في ذكر بعض المترادفات من الظروف والأدوات . 113
- باب في ذكر أحوال مختلفة في الأسماء والأفعال والصفات للإنسان وغيره . 122

### - الفصل الثالث :

- دراسة تطبيقية على معجم المترادفات 138

فهرس المواد المدروسة

| رقم الصفحة | المادة | رقم الصفحة | المادة    |
|------------|--------|------------|-----------|
| 157        | חי     | 211        | אבד       |
| 213        | חרב    | 165        | אדם       |
| 215        | טלל    | 171        | אחר       |
| 188        | יבשה   | 167        | אלה       |
| 145        | יד     | 205        | אמר       |
| 214        | כסה    | 163        | אנש       |
| 146        | כף     | 186        | ארע       |
| 150        | כרסא   | 186        | ארק       |
| 152        | מדינה  | 209        | ארכבה     |
| 201        | מות    | 176        | אשר       |
| 179        | מהרמא  | 210        | בין       |
| 183        | מרא    | 210        | בני       |
| 148        | משב    | 189        | בית       |
| 204        | נוד    | 192        | בית דין   |
| 161        | נפש    | 196        | בית מדבחא |
| 160        | נשמה   | 199        | בית מקדש  |
| 191        | עומרה  | 194        | בית שלטון |
| 180        | פקד    | 144        | בעא / ה   |
| 207        | פקח    | 184        | בעל       |
| 207        | פתח    | 209        | בד        |
| 181        | צדקיא  | 170        | גד        |
| 155        | קיים   | 177        | דכה       |
| 153        | קריא   | 205        | דמר       |
| 158        | רוח    | 174        | זר        |
| 139        | רחם    | 200        | היכל      |
| 142        | שאל    | 202        | הלך       |
|            |        | 173        | ולד       |
|            |        | 206        | זמן       |
|            |        | 206        | זמן       |
|            |        | 141        | חבב       |



قائمة المختصرات

AHV: Akkadisches Hand wörterbuch.

DISO: Dictionnaire Des inscriptions semitiques

K.B: Hebräisches und Aramäisches Lexicon zum Alten Testament

## قائمة الرموز المستخدمة في البحث

- 1 الأرامية القديمة
- 2 الأرامية الأحمينية ( لللكية الفارسية )
- 3 الأرامية التوراتية
- 4 الأرامية التدمرية
- 5 الأرامية الفلسطينية اليهودية

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله و صحبه أجمعين أما بعد:  
فإن هناك إجماعاً على أن اللغة أعظم إنجاز عرفته البشرية على الإطلاق ، اختص بها الإنسان ،  
فاستخدمها في التعامل مع مجتمعه ، وبواسطتها نقل خبراته وتراثه العقلي.

ولكي نستطيع الإجابة عن الأسئلة الأزلية ، كيف نشأت اللغة ، و كيف تطورت ، يتحتم  
علينا أن نقص في أعماق اللغات و أن نستنطق أسرارها.

ولهذا كان بحثنا درساً لإحدى الظواهر اللغوية الدلالية، ألا وهي الترادف ، معتمدين في التطبيق  
على اللغات السامية ، التي تكاد المكتبة العربية تخلو من كتاب يدرسها درساً مقبولاً، ولا شك أن  
هناك فائدة عظيمة من معرفة الدارس بتلك اللغات ، فإنه فضلاً عما تفيد هذه المعرفة في الإلمام  
بلغات تلك الشعوب، وتعرف تاريخها وحضارتها، فإن مقارنتها باللغة العربية قد تؤدي إلى  
استنتاج أحكام لغوية، لم تكن لنصل إليها ، لو اقتصرت دراستنا على العربية فحسب ، وهو ما  
اعتمد عليه المستشرقون في دراستهم للغة العربية ، ذلك أنهم يدرسوها في إطار أسرها اللغوية  
على المنهج المقارن .

من هنا كان انطلاقنا لدراسة ظاهرة الترادف في إطار اللغات السامية . تلك الظاهرة التي نالت  
نصيباً من الدرس الدلالي ، نشب من خلاله خلاف بين اللغويين . فهناك من أقر بوجود تلك  
الظاهرة في اللغة ، وعدّها من السمات التي تميز بها اللغة .

ومن آيد وجود الترادف : للبرد ، وابن الأثيري ، و الفيروزآبادي ، وابن خالويه ، وابن  
جني، و الحمزاني، و قلامة بن جعفر . وغيرهم من اللغويين .

ومنهم من أنكر وجودها ، وقال : إن واضح اللغة لا يمكن أن يسمي الشيء الواحد سوى بلفظ  
واحد، ووجوده - على هذا الأسس - ينافي العقل و القياس .

أضف إلى ذلك ما يتركه من آثار سلبية في اللغة ، فهو يؤدي إلى الخشو و التكلف و الإطناب ،  
ويؤدي إلى فقدان الدقة بسبب غياب الفروق بين الكلمات .

فإن ورد في اللغة لفظان ، وقيل هما مترادفان بسبب تداخل اللهجات ، فالأمر مرفوض ؛ لأن  
المتكبرين اشترطوا لوقوع الترادف ، أن يكون في لهجة واحدة . وإن قيل إن أحد اللفظين تطور  
صوتي أو دلالي عن الآخر، فالأمر مرفوض ؛ لأنهم اشترطوا الاتحاد في العصر .

ومن أنكر الترادف : ابن الأعرابي ، وتلميذه ثعلب ، و ابن فارس ، وابن درستويه ، وأبو هلال العسكري ، الذي وضع كتابه (الفروق في اللغة ) لإثبات منعه في الإنكار .

ومما دفعنا إلى الجمع بين النظرية في الكتب العربية ، و التطبيق في اللغات السامية ؛ أن للكتب العربية ذخرت بالمؤلفات التي جمعت المترادفات ، لكنها خلت من أية دراسة تعرض لأحوالها الساميات . ومما يسوغ لنا الخوض في الجانب النظري لهذه الظاهرة بعد تلك البحوث قديمها و حديثها عدة أمور أهمها :

أولاً: بناء دراستنا في اللغات السامية على أسس قديمة ، تستد إلى آراء السابقين ذوي الفضل في تلك البحوث ، ثم إضافة ما يمكن إلى دراساتهم و بحوثهم .

ثانياً : إرساء الدعائم الهامة للدراسة التطبيقية .

ثالثاً : تقسيم دراسة مقارنة عن اللغات السامية التي تنتمي إليها اللغة العربية .

ولعل أهمية هذا البحث تكمن في الأساس الذي اخترناه للجانب التطبيقي ، ألا وهو اللغات السامية التي احتوتها أرضنا العربية ، فقدّمت لنا أنصع حضارة في فجر الوجود الإنساني .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم في تمهيد وثلاثة فصول :

التمهيد : ويضم مقدمة وجدنا أنه لا بدّ منها للدراس تعرف بالخصائص المشتركة لأسرة اللغات السامية ، ومن ثم إشارة إلى الترادف وما دار حوله من خلاف بين اللغويين و بآرائهم في أسباب نشوئه وآثاره .

الفصل الأول : ويضم بحثاً نظرياً عن الدراسات التي تناولت الظاهرة قديماً وحديثاً ، و تطبيق نظرياتهم ما أمكن على اللغات السامية .

الفصل الثاني : و يضم معجماً يتضمن الألفاظ المترادفة في اللغة الآرامية ، ندرسها كمثال تطبيقي عن اللغات السامية .

الفصل الثالث : ويتضمن دراسة تطبيقية على معجم المترادفات ، إذ نتناول بعض المترادفات و نتحقق من خلالها من وجود الترادف بينها ، ثم نبين سبب نشوء الترادف بينها إن على وُجد على ضوء ما جاء من أسباب نشوء الترادف مع الإشارة إلى ما قد يكون لها من مقابلات في اللغات السامية الأخرى ؛ ولذا سوف نضمن البحث جدولاً بالتغيرات الصوتية بين اللغات السامية الأخرى.

الخاتمة : وتتضمن النتائج التي وصل إليها البحث .

ولا يخلو بحث كهذا من صعوبات كان أشدها الخوف من الزلل ، لاسيما أننا نبحث في ظاهرة درسها من أسلافنا الكرام مَنْ كان لهم باع طويل في اللغة ، وكم نتمنى لو نال البحث التوفيق من الله ، والرضا و القبول من الدارسين ، بأن نقدم لهم الفائدة التي ينشدونها .فإن كان ذلك فقد حققنا المهدف والغاية ، وإن لم يكن فحسبنا أننا حاولنا جاهدين الوصول إلى ذلك ، وعذرنا أن الله يأتي إلّا أن يكون الكمال له، وهو ولي التوفيق .و لا بدّ لي في ختام هذه المقدمة أن أعترف بالجميل ، و أن أردّ الفضل إلى أهله و ذويه فأقدم شكري الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل لعنايتهم الفاتقة و جهودهم التي بُذلت مخلصاً لوضع الأسس القويمة للغات السامية و لرفع المستوى العلمي لي كطالبة ما زالت تبدأ خطواتها الأولى على هذا الدرب ، و أنخص بالشكر الأستاذين الفاضلين ، د . عبد الرحمن دركرلي الذي رعى البذرة الأولى لهذا البحث ، كما أقدم شكري الجزيل إلى د. أحمد ارحيم هبو ، و ذلك عرفاناً مني بالجميل الذي أسداه لي ، إذ تفضل مشكوراً بقبول رعاية هذه الدراسة فكان للمعلومة مصوّباً ، و بالعلم سنجياً إلى أن وصل البحث إلى صورته النهائية .كما أود الإشادة بالتشجيع و للمساعدة المخلصة التي تلقيتها من جميع الصديقات فلهم مني جزيل الشكر .

## التمهيد :

حظيت اللغات السامية باهتمام اللغويين و الدارسين لما لهذه اللغات من أهمية تاريخية، و إننا نعلم أن تصنيف أي مجموعة من اللغات في أسرة لغوية واحدة يُبنى على أساس اشتراك هذه اللغات في عدد من الخصائص البنوية ، ويشير هذا الاشتراك إلى أنها تفرّعت من أصل لغوي واحد ، وقد لاحظ الكثير من اللغويين أوجه الشبه بين اللغات العربية و العبرية و الأكديّة و الآرامية و الفينيقية و الحبشية ، وأدركوا أوجه التقارب بين هذه اللغات، وقد أدّت دراساتهم تلك إلى افتراض أنها جميعاً تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة ، وهي أسرة اللغات السامية، و من تلك السمات التي اشتركت بها :

1— تعتمد اللغات السامية على الحروف الصوامت ( consonant ) فقط و ذلك في ثلاثة وجوه: الدلالة و النطق والرسم ، و تحمل حروف اللين ( vowels ) ، لذا فإننا نجد أن المعنى الأساسي لكل كلمة سامية يرتبط بالأصوات الساكنة وحدها ، بينما لا تصلو وظيفة الأصوات اللينة غالباً سوى تحديد هذا العام الأساسي ، و هذا الاهتمام الشديد بالأصوات الساكنة يفسر كثرتها بالمقارنة مع غيرها من اللغات .

2— تعدد الحروف الخلقية في اللغات السامية ، كحروف ( ع ، ح ، هـ ، أ ) ، وتنفرد تلك اللغات بوجود العين و الحاء فيها ، كذلك بالنسبة لحروف التفخيم أو الإطباق ( ق ، ط ، ظ ، ض ) ، فهي أصوات لا تعرفها غير اللغات السامية .

3— إن أغلب الكلمات يرجع في اشتقاقه إلى أصل ذي ثلاثة حروف ، وهذا الأصل فعل يُضاف إلى أوله أو آخره حرف أو أكثر فتكون من الكلمة الواحدة صور مختلفة تدل على معانٍ مختلفة .

4— تفتقد اللغات السامية إلى الجنس المخايد ، فهي لا تعرف سوى المذكر و المؤنث في الضمير والاسم و الفعل .

كذلك تتميز اللغات السامية بالمفرد والجمع بالإضافة إلى المثنى ، وهذا الأخير لا يُرى إلا فيها غالباً ، كما أن العدد يكون في أغلبها بعكس المعلوم .

5— تتشابه اللغات السامية في الضمائر و في طريقة اتصالها بالأنعال و الأسماء و الحروف، كذلك تتشابه في تكوين الاسم من حيث عدده و نوعه، و في تكوين الفعل من حيث زمنه، و تجرده و زيادته، و صحته وعلته، وهي تتشابه أيضاً في المشتقات كاسمي الفاعل و للفعول و اسمي الزمان والمكان، وتتشابه في صوغ جملها و تركيبها أيضاً .

6— للاسم في اللغات السامية ثلاث حالات: الرفع و النصب والجر. ويظهر ذلك في المفردات بالحركات الثلاث: الضم و الفتح و الكسر. و في المثنى بالألف للرفع و الباء للنصب و الجر معاً.

وهذه الصفة عرفتها الأكديّة والأوغاريّية وظهرت في كتاباتها بشكل جليّ، و ما زالت اللغة العربيّة تحتفظ بها، بينما لم تبقَ منها سوى آثار قليلة في باقي اللغات الساميّة.

7- تشترك معظم اللغات الساميّة في المفردات الدالة على أعضاء الجسم، و صلة القرابة، و العدد، و أسماء الحيوان و النبات .

8- إنّ لمعظم الكلمات في هذه اللغات مظهراً فعلياً، حتّى في الأسماء الجامدة و الألفاظ الدخيلة التي تسربت من اللغات الأعجمية ، إذ أخذت هذه الكلمات مظهراً فعلياً أيضاً ، وقد رأى بعض علماء اللغة العربيّة أنّ المصدر الاسمي هو الأصل الذي يُشتق منه أصل كل الكلمات والصيغ، ولكن هذا الرأي خاطئ لأنه يجعل أصل الاشتقاق مخالفاً لما هو مألوف في سائر اللغات الساميّة .

9- تضيف هذه اللغات الرواق واللواحق للأفعال، كما أنّها تضيف بعض الحروف في الحشو، أو تلفظ بعض الحروف مشددة فتحصل بهذه الطريقة على سلسلة من الأفعال، ذات الأوزان المختلفة و بالتالي المعاني المتنوعة للأصل الواحد مثل: فعل ، فعل ، تفاعل ، وقد تقل أو تزيد من فعل إلى آخر و من لغة ساميّة إلى أخرى و العربيّة أغناها بهذه الأوزان.

10- يتغير معنى الكلمات بتغير حركاتها<sup>1</sup>.

واللغة العربيّة إحدى تلك اللغات و قد تميزت بالإيجاز والدقة، وقُدمت عنها دراسات مختلفة في أوجه شتى ، ويُعد الترادف من الظواهر اللغوية المهمة لما لعلاقة الألفاظ بالمعاني من أثر في التواصل بين الأفراد.

وقد تشعبت مسائل الترادف ، ونالت حظاً وافراً من اهتمام اللغويين والدارسين، فتباينت آراؤهم فيها، واختلفت اتجاهاتهم حولها، فمن مقرّ بما يرى فيها ميزة، ومن منكر يراها عيباً من عيوب اللغة. والترادف في اللغة هو التابع، والرّدف هو التابع، وكل ما تبع شيئاً فهو ردفه، و ترادفت الكلمتان كانتا بمعنى واحد. أما الترادف في الاصطلاح فهو اتفاق كلمتين أو أكثر في المعنى. أي هو اتحساد للمعنى وتعدد اللفظ، وسبب اصطلاح هذه الكلمة على تلك الظاهرة أنّ الألفاظ تترادف، أي تتوالى في الدلالة على معنى واحد ويتابع بعضها بعضاً. ومن أمثله في العربيّة ( أسد ، ليث ، قسورة). وفي العبريّة (אֶדְמָה ، אֶרֶץ) معنى أرض، (הָרִד، לַבַּר) معنى ذهب، (חֵלֶב، חָזֶם) معنى حنّان، رؤوف . وفي الأكديّة ( amārum, napālum, naphusum ) معنى نظر ، رؤية ، مشاهدة

<sup>1</sup> - احمد لرحيم هو ، المدخل إلى اللغة السريّة، مطبعة دار الكتاب ، دمشق، 1990م. اسرائيل ولفسون ، تاريخ اللغات السليّة ، دار القلم بيروت، لبنان ، ط 1، 1980. د. دجحي كمال، دروس اللغة القسورة، منشورات جامعة حلب، ط 1980م، 70. بصرف. - احمد لرحيم هو ، المدخل إلى اللغة السريّة، مطبعة دار الكتاب ، دمشق، 1990م. اسرائيل ولفسون ، تاريخ اللغات السليّة ، دار القلم بيروت، لبنان ، ط 1، 1980. د. دجحي كمال، دروس اللغة العبريّة، منشورات جامعة حلب، ط 1980م، 70. بصرف.

(saharum , tarum) بمعنى رجوع أو عودة ، ( rgamum , baqārum) بمعنى ادعاء، وفي الأوغاريتية ( qrt , pdr , gmr , r ) بمعنى مدينة، ( hmr , yn ) بمعنى حمر، ( riš , qdqd ) بمعنى رأس، وفي الآرامية (ܐܚܪܐ/ܐܝܪܐ/ܫܪܐ) بمعنى نسل أو فرقة ، (ܐܪܫܐ، ܒܒܪ) رجل، (ܕܒܐ، ܡܡܡ) بمعنى ثروة.

وقد كثرت المؤلفات التي جمعت المترادفات، وبلغت في جمعها حداً يثير العجب، وذلك لثبوتها الظاهرة على لسان أصحاب اللغة .

وأقر هؤلاء بالتبادل؛ لأنه — في رأيهم — انعكاس لواقع ائتماء اللغة العربية لمجموعة من القبائل. وقد أورد ابن فارس حجتهم في ذلك حيث يقول: " واحتج أصحاب المقالة الأولى بأنه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى ، لما أمكن أن يُعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك أنا نقول في لا ريب فيه لاشك فيه، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ، فلما عُبِّر عن هذا بهذا علم أن المعنى واحد"<sup>1</sup>

كما درسوا أسباب نشوئه فوجدوا أن المترادفات أصبحت كذلك نتيجة للتطور الصوتي، أو الاستعمال المجازي، أو من تطور الصفات التي تغلب الأسماء الأصلية، فتعدلتها و تصبح مرادفة لها.

وكان من آثاره أن ساعد للتكلم على التنوع في أساليب التعبير، والابتعاد عن التكرار بإيراد للمعنى الواحد في صور مختلفة تناسب المقام و مقتضى الحال ، ووجود الترادف — في رأي اللويدين — يحقق هذه الأهداف ، بل إنه يعين الشاعر و الأديب الفني يهتم بالبلاغة و الإبداع، على تقدم أفضل النصوص . وهو يمنح اللغة مرونة يجعلها تواكب التطور، وتجاري العصر.

أما مَنْ أنكر فقد رأى أنه ينافي العقل و القياس، فلو كان منطق اللغة كمنطق العقل لوجب ألا يكون للفظ الواحد سوى معنى واحد، وألا يكون للمعنى الواحد سوى لفظ واحد. ورأيهم هذا يقوم على معالجتهم ظاهرة الترادف بمقياس المنطق ، فلم يجدوا لوقوعه مسوغاً. وإلى هنا ذهبت بعض الدراسات الحديثة .

ولم يقف إنكارهم عند هذا الحد بل اتجهت عنايتهم إلى بيان الأدلة التي تدل على الترادف؛ لأنه يسبب فقدان الحس اللغوي، والعجز عن ضبط الدلالات والمفاهيم. فأخذوا يطنسون الفروق بين الكلمات التي قيل بترادفها، وأخذوا يضعون مؤلفات خاصة أو أجزاء من مؤلفات تلتبس الفروق اللغوية لنفي الترادف، ولإثبات التباين في أصل الوضع بين الكلمات ، وأن لكل لفظ منها دلالة الخاصة به .

<sup>1</sup> - الصاحبي في منه اللغة و سنن العرب في كلامها ، حقه و قلم له بعضي الشريفي، مؤسسة: مركز اللغة و الدراسات العربية، 1963. ص : 97 .



ومن آثاره السلبية لديهم ، أنه يؤدي إلى الخلط والاضطراب ، والحشو والتكلف ، وينشر الغموض في اللغة .

ثم ظهرت — أخيراً — ثلة من اللغويين رأَتْ أنه لا سبيل إلى إنكار الترادف جملةً ، وإنما هناك أمور جُعِلت منه وحققها أن تخرج .

و يُحرَّر الخلاف على هذا الأساس بالاعتدال في قبول الترادف أو رفضه ، ويكون ذلك بضبط الفروق بين الكلمات التي ظُنَّ فيها الترادف ، وإثبات التطابق بين الكلمات المترادفة فعلاً ، و يكون الأمر إنكار ثلة من المترادفات ، وليس إنكار الترادف برمته .

وعلى هذا الأساس يمكن إخراج ( amārum ) و ( nāplusum ) من دائرة الترادف بالرغم من اشتراكهما في معنى النظر و المشاهدة؛ لأنَّ ( nāplusum ) قد تأتي بمعنى العطف والإشفاق ، الأمر الذي يجعل تبادلهما أمراً غير جائز أحياناً . لكننا من جهة أخرى نقرّ بالترادف بين الكلمتين العبريتين (חֶבֶל، מֶלֶךְ) بمعنى مَلَّاح أو بحري دون أيّ اختلاف في الدلالة .

وللترادف أشكال فهو موجود في الكلمة مثل: العطف والإشفاق في العربية ، وقد يكون في الحمل مثل : ( ksa . mlkk : كرسى ملكك ، alt tbtik : آلة جلوسك ) وتدل على العرش في الأوغاريتية ، أو في الحروف مثل : אלו وأלו في العبرية .

وإننا نرى أنه من الأهمية دراسة مثل تلك الظواهر المختلف عليها ، و نرى أهمية دراسة اللغات السامية ، فمعرفة دلالات المادة في اللغات السامية تعين على بيان الأصلي منها و الفرعي ، كذلك تعين على تتبع التطور من دلالة إلى أخرى و من صوت إلى آخر . وقد أَلَّفَ القدامى الكثير من المؤلفات التي تتحدث عن ظاهرة الترادف ، وإننا نحاول بهذا البحث دراستها من جديد على ضوء اللغات السامية للتأكد من وجود الترادف فيها ، و التعرف على هذه الظاهرة اللغوية .

## " الفصل الأول "

## تعريف الترادف :

لغة :

" الرّدْف : ما تبع الشيء . وكل شيء يُتبع شيئاً فهو رِدْفُه ، وإذا تتابع شيء خلف شيء ، فهو الترادف ، والجمع الرُدافي ، ... ويُقال : جاء القوم رُدافي ، أي بعضهم يتبع بعضاً ، ... وقبل : الرُدافي الرّدِف . وهذا أمر ليس له رِدْف أي ليس له تَبَع . وأردفه أمر : لغة في رِدْفه مثل تبعه و أتبعه ، ... وفي حديث بدر : فأمدهم بألف من الملائكة مُرْدِفِينَ أي متتابعين يَرْدِفُ بعضهم بعضاً ، ... وترادف الشيء : تبع بعضه بعضاً . والترادف : التتابع ، ... والترادف : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان ، ... سُميَ بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد ، ... فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين رِدْفَ الآخر و لاحقاً به . و رِدْفَ الرجل و أردفه : ركب خلفه و ارتدّفه خلفه على الدابة . و رديفك الذي يرادفك ، والجمع رُدَفاء و رُدافي ، ... وقال الزجاج في قوله تعالى : " بألف من الملائكة مُرْدِفِينَ " ؛ معناه أنهم يأتون فرقة بعد فرقة . وقال الفراء : مردفين متتابعين . وأرداف النجوم : تواليها و توابعها . وأردفت النجوم أي توالى . و أرداف الملوك في الجاهلية الذين كانوا يخلفونهم في القيام بأمر المملكة ، معزلة الوزراء في الإسلام " .<sup>1</sup>

أما الجذر ( ٩٦٦ ) في المعاجم السامية فهو في العبرية ( ٩٦٦ )<sup>2</sup> و يعني تبع ، اقتضى الأثر ، و فيها إشارة إلى ظاهرة الترادف فنحن نجد فيها ( מלִים רודפות )<sup>3</sup> تشير إلى المترادفات . الأكديّة ( radapu )<sup>4</sup> يعني تبع ولاحق ، وفي الآرامية وفي الفلسطينية منها نجد ( ٩٦٦ )<sup>5</sup> بمعنى تابع ، واصل ، لاحق . إذاً ، أجمعت المعاجم السامية على معنى واحد للجذر وهو التتابع و التواصل . اصطلاحاً :

لم يتفق اللغويون و الدارسون قديماً وحديثاً على تعريف واحد لمفهوم الترادف ؛ وذلك لاختلافهم في إقرار وجود هذه الظاهرة أو عدمه .

ويُعد سيبويه أول من أشار إلى العلاقات الدلالية عندما قسم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام

<sup>1</sup> - ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1956 ، مادة ردف . وانظر المحرري الصحاح ، تقدم الشيخ عبد الله العلامي ، إصدار وتصنيف أسامة مرعشلي و ندم مرعشلي ، دار الحضارة ، بيروت . الرزي : مختار الصحاح ، مكتبة لسان ناشرون ، ط [ ، تخمين عمود مطبع ، بيروت 1995 ، طبعة جديدة . الفيروز آبادي : القاموس المحيط بتحقيق محمد بشر الإدلي ، للكتبة العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1981 م . البستاني : قطر المحيط ، مكتبة لبنان .

<sup>2</sup> Gesenius, Wilhelm, Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch springer - verlag\ Gottingen\ Heid, P: 746.

<sup>3</sup> - بيرفيل قرحمان ، قاموس عبري عربي ، مكتبة الختسب ، 1970 . ص : 863

<sup>4</sup> Von-soden, Akkadisches Handwörterbuch Otto Harrassowitz, Wiesbaden. P: 941\2.

<sup>5</sup> Rosenthal, Franz. Aramaic Handbook, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, P:73.

في قوله : " اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى الواحد، واتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين " <sup>1</sup>.

وفي تقسيمه هذا إشارة واضحة للمشايخ، والمشارك اللفظي، والترادف، وقد كانت إشارته هذه الأساس للذي بنى عليه من جاء بعده من اللغويين أبحاثهم ، فهذا الأصمعي يولف كتاباً يُصنف فيه المترادفات ، ويُطلق عليه اسم ( ما اختلف لفظه و اتفق معناه ) . والمترد يولف كتاب ( ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد ) . وكذلك فعل غيرهم من اللغويين.

فالترادف في مؤلفات اللغويين القدماء مبني على أساس تقسيم سيوييه من أنه تعدد الألفاظ للمعنى الواحد .

قال عنه الفخر الرازي: " هو الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد " <sup>2</sup>.

وتعريفه هذا يُخرج الكلمات التي تدل على اعتبارين هما الذاتية و الوصفية من المترادفات، فهو لا يعدها مترادفة، على حين يقبل الكلمات التي تدل على شيء واحد باعتبار واحد، ( كالقمح و البر ) في العربية ، و ( זֶרַע، צֶרֶךְ ) بمعنى جبل في العبرية، و ( זֶרַע، צֶרֶךְ ) بمعنى قير . وفي الأكديّة ( zikrum و awilum ) بمعنى رجل و ( šumum ، zērum ) بمعنى نسل أو ذرية. وفي الآرامية ( זֶרַע، צֶרֶךְ ) بمعنى سيد ، و ( זֶרַע، צֶרֶךְ ) للدلالة على الحقل . وبما أن كلتا الكلمتين في الأمثلة السابقة جميعاً تدلان على ذات، فهي قياساً إلى تعريفه من المترادفات. وهذا الذي ذهب إليه الرازي هو الأقرب - فيما يبدو - إلى واقع اللغة مما يذهب إليه كثير من المنكرين له أو للمقرّين به.

ويذهب المترد إلى أن " اختلاف اللفظين و المعنى الواحد " <sup>3</sup>. أمر معروف في كلام العرب. ويُعد على ابن عيسى الرّماني أول من ذكر مُصطلح الترادف صراحةً، عندما جعله عنواناً لكتابه " الألفاظ المترادفة و المتقاربة المعنى " . وهو هنا يعطف الألفاظ المترادفة على المتقاربة المعنى، دون إثبات فرق بينهما، وهذا يدل على أن ذكر الترادف كمصطلح ما زال غائماً في أذهان اللغويين القدماء إلى عصره . وقارئ كتابه يلمس ذلك حين يقرأ فيه الكثير من الألفاظ التي عُذّت و هي ليست كذلك. وقد استمر هذا الغموض في فهم المصطلح عندهم ردحاً طويلاً من الزمن، حتى أننا نجد المرتضى الزبيدي يُشير إليه بقوله : " المترادف أن تكون أسماءً لشيء واحد ، وهي مولدة و مشتقة من تراكب

<sup>1</sup> - مبيوه ، الكتاب . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، بيروت . ص : 7 / 1 - 8 .

<sup>2</sup> - السريطي ، الزهر في صوم اللغة و أترامها . خرجه و ضبطه محمد أحمد جاد المولى بك ، محمد أبو النضر إبراهيم ، علي محمد البحراوي . مطبعة عيسى البابي الحلبي .

ص : 1 / 402 .

<sup>3</sup> - المترد ، ما اختلف لفظه و اتفق معناه في القرآن المجيد . القاهرة ، سنة 1350 هـ . ص : 2 .

## الأشياء<sup>1</sup>.

وتعريفه هنا يتفق في مضمونه و تقسيم سيويه، ولا يخرج عنه إلا بالإشارة إلى أن المصطلح مولد. إذن، فقد نبه اللغويون الأوائل إلى ظاهرة الترادف في اللغة، وعبروا عنها بعبارات تتفق في مجملها و تقسيم سيويه لعلاقة الألفاظ بالمعاني، وقد أورت غموض المصطلح لديهم فيما بعد - خلافاً كبيراً في إقرار الترادف و إنكاره، مما سنعرض له لاحقاً .

أما اللغويون المحدثون، فمنهم من سلك نهج اللغويين القدماء ، ورأى أنه من الواضح بحيث لا يحتاج إلى إعادة النظر فقال: هو " ما اختلف لفظه و اتفق معناه " أو " هو إطلاق عدة كلمات على ملول واحد"<sup>2</sup>. لكن بعضهم وضع شروطاً في تعريفه تقيّد الترادف، كشرط الاعتبار الواحد و الاتحاد التام في المعنى، وفي الزمن، وفي البيئة اللغوية، فلا اعتداد بالصفات كأسماء الله الحسنى، لأنها صفات للذات الإلهية، ولا بالمعاني المجازية كاتفاق اللغات السامية على إطلاق كرسي ( 'ks' ) على العرش على سبيل المجاز، فالكرسي أصلاً هو مقعد من الخشب و غيره للجالس واحد، ثم تحولت الكلمة مجازياً إلى معنى العرش؛ ذلك أن الجالس على العرش رجل واحد. ولا اعتداد أيضاً بالتطور الصوتي الذي تصادفه كثير من اللغات السامية، فنحن نجد في العبرية و الآرامية ( 7K و 7A ) ، و نحن نعتقد أن ترادف هاتين الكلمتين اللتين تدلان على التراب أو الرماد ما هو إلا بسبب التغير الصوتي بين الألف و العين، و الإبدال بينهما إبدال مطرد؛ لأنهما من مخرج واحد. و يستنون كذلك التطور الدلالي، لكننا نجد الكثير من الكلمات التي تحولت إلى مترادفات عن طريق التطور الدلالي مثل كلمة إله ( 7A ) الموجودة في كل اللغات السامية، و قد تطورت فيما نعتقد من ( 7K ) في الآرامية و العبرية وهي القوة و القدرة، وفي الأكديّة مشتقة من ( elûm ) بمعنى العلو و الارتفاع، ثم تطورت إلى ( ilum ) تُطلق على الإله المعبود الموجود في السموات العلى. كذلك تستني الكلمات التي نشأ ترادفها من تدخل اللهجات، لكننا نجد أن الأمر موجود في كل اللغات وهو قديم قدم الإنسانية، فنحن نجد الكثير من المفردات الأكديّة مثلاً في اللغة الآرامية، مثل ( 7D ) بمعنى أملاك، و إن وجود مثل تلك المفردات في لهجة غير لهجتها، إنما هو من تدخل اللهجات. ومنهم من اشترط في تعريفه أن يصحّ وقوع اللفظين المترادفين في تراكيب متعددة فقال : " هو الكلمتان اللتان تقبلان التبادل فيما بينهما وذلك في كل السياقات أو الاستعمالات، وليس في تعبير أو استعمال دون تعبير أو استعمال آخر "<sup>3</sup>. وهذا التعريف يتكلم بمنطق أصحاب السياق،

<sup>1</sup> - المرتضى الريدي ، ناه العروس من جواهر القاموس ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ط 1 . 116/6 .

<sup>2</sup> - د . جميل بطروب ، بسم بركة ، في شهبان ، قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية . دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ط 1 ، 1987 م ص : 116 .

<sup>3</sup> - جرحان كلود و بيرون لوبلان ، علم دلالات ترجمة نور المدي لوشن ، دار الفاضل ، دمشق ، 1994 . ص : 63 .

الذين يرون أن معنى الكلمة يأتي من السياق الذي توضع به؛ لذا كان الترادف لديهم أن يستوي معنى الكلمات المترادفة في السياقات كافة، التي يمكن أن تتبادل بها.

بينما ذهب فريق منهم إلى أن تبادل الكلمات في بعض السياقات كافٍ لجعلها من المترادفات، إذا عطلت المعنى ذاته، وعلى هذا الأساس عرّف "Eugen Nida" الترادف بأنه "الكلمات التي تشترك عدة عناصر أساسية (لا الكل) إلى الحد الذي نستطيع معه استبدال الواحدة بالأخرى في بعض السياقات (وليس كلها) بدون التماس أي اختلاف في المعنى في تلك السياقات"<sup>1</sup>.

في رأينا أن تعريف الترادف استناداً إلى السياق يتعد بنا عن الوحدة الأساسية للغة، وهي الكلمة، ونحن عادة نبدأ بمعرفة دلالة اللفظ، ومن ثم نتبع أسلوب التركيب وعلاقات السياق، ومع أن الدلالة المرتبطة بالسياق، فإننا ننطلق أولاً في فهم النص من دلالة الكلمة، وإن قبول أي كلمة بين المترادفات ورفضها، يكون استناداً إلى معناها الدلالي الخاص بها، فكلتا (الأبدي، الأزلي) مثلاً تستخدمهما من خلال معنيهما الدلاليين، اللذين يدلان على الزمن الممتد إلى ما لا نهاية.

كذلك فإننا نقرأ في الأساطير الأوغارية جذوراً مترادفة قد استعملت في السياق من خلال معناها مثل كلمة (أخذ) في المثاليين التاليين:

<sup>2</sup> qh.ksp.wyrq.hrš

أخذ قضة و ذهباً أصفر

<sup>3</sup> ahd.ydh.bškm.m' msh

يأخذ يده في الظلام ويساعده

فالجنران (ahd و lqh) يدلان على الأخذ و لا خلاف في دلالتيهما.

ونقرأ في الزمير: "ויין שלמה לבב-אנוש להצהיל פנים משמן ו לחם לבב-אנוש ים עד" وخرم تفرح قلب الإنسان لإلماح وجهه أكثر من الزيت وخبز يسند قلب الإنسان"<sup>4</sup>.

ونقرأ أيضاً: "מצמיח חציר לבה מה ו עשב ל עבדת האדם להוציא לחם מן-הארץ" المنبت عشباً للبهائم وخضرة لخدمة الإنسان لإخراج خبز من الأرض"<sup>5</sup>.

إننا نجد أن اللفظين (אנוש ואדם) دلاً على الإنسان دون خلاف في الدلالة.

<sup>1</sup> - Moaqt, Ahmed, linguistics and translation on semantics problems, Arabic English translations, p: 79.

<sup>2</sup> - علي أبو عصفاء، مصوص من لوغاريته منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، بأسطورة كرت 126/1، ص: 158. و انظر الياس بطار، قواعد اللغة الأوغارية، منشورات جامعة دمشق، 1992م، ص: 257. والعبارة في معرض الحديث عن كرت الذي بقي دون علب يرت ملكه بعد أن فقد زوجته ولولادة السبعة، و في إحدى الليالي رأى الإله إيل في الحلم فأمره ببناء أمور يستطيع من خلالها امتلاكه ملكة و منها أن يحاصر الملك كرت (أدوم) ستة أيام و في اليوم السابع يحصل ملكها رسالة تعرض فيها عليه الذهب و الخبز و العبد لقاء ملك الحصار عن الدابة.

<sup>3</sup> - علي أبو عصفاء، مصوص من لوغاريته، أنباء 131/1، ص: 127. و قواعد اللغة الأوغارية، ص: 278. و العبارة في معرض الحديث عن أنباء الذي يقوم بتأدية طقوس العبادة آملاً أن تروى بطله يقوم بالواجبات المقدسة تجاه والده في حياته و بعد مماته و معها أنه يأخذ يده في الظلام.

<sup>4</sup> - الكتاب المقدس: سفر الزمير، الزمير الرابع ولغة 15/104.

<sup>5</sup> - الكتاب المقدس: سفر الزمير، الزمير الرابع ولغة 14/104.

وهذا يقودنا إلى القول : إن تقارب السياقات في المعنى، إنما هو أمر تابع من الوحدات الدلالية التي شكلت هذا السياق، وليس من السياق ذاته. وبالتالي، فالترادف ظاهرة لغوية تتعلق بالكلمة لا بالسياق، يثبت قولنا في هذا، الصور البلاغية التي تتميز بها اللغة العربية، والتي كثيراً ما تخرج بالكلمات عن معناها الأساسي. كذلك الكثير من الكتب التي تلمست الفروق بين الكلمات لكنها أوردت الشيء الكثير الذي أشارت إليه على أنه مترادف مثل " الضياء والنور : هما مترادفان لغة . وقد يُفَرَّق بينهما بأن الضوء : ما كان من ذات الشيء المضيء ، والنور : ما كان مستقفاً من غيره <sup>1</sup> .

أما أولمان فقد جمع بين من اعتمد على اللفظ في تعريفه، ومن اعتمد على السياق، فعرف الترادف بأنه: " ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق " 1 .

وشرط التبادل بين الألفاظ في كل السياقات، يؤدي إلى تضيق دائرة التبادل بينها، لأن الألفاظ غالباً ما تأخذ مكانها في سياق ما وتلتزمه، دون اللجوء إلى التغيير أو التبديل فيها، وإن تغير الأسلوب في التعبير. وانطلاقاً من الكلمة كوحدة معجمية ودلالية، يمكننا القول إن للترادفات هي الكلمات التي تُشير في الأذهان مفهوماً واحداً، سواء أكان هذا المفهوم مادياً أو معنوياً، دون اعتبار السياق الذي ترد فيه ؛ لأن المعنى في أي سياق من شأنه أن يختلف باختلاف الصور اللغوية، والتراكيب اللغوية إليه.

فإذا تحقق ذلك جاز لنا عدّها من للترادفات، كأن يقول أحدهم كلمة، ويقول الآخر كلمة أخرى، فإذا أثارت الكلمة في ذهن السامعين شيئاً واحداً، أمكن لنا أن نجعلهما مترادفتين.

ولنا بعد هذا أن نرتضي تعريفاً، هو أقرب ما يكون إلى العلمية و للموضوعية، بغض النظر عن أي قيد أو شرط، ويكون الترادف " هو اتفاق كلمتين أو أكثر في المعنى " .

ودليله أننا نقع في المعاجم على كلمة تفسر الكلمة المقصودة بإزالة المحمة، فتؤدي معناها و تفسرها. و لما أدت الكلمتان المعنى ذاته، فقد اتفقتا في المعنى وهذا أوضح ما يمكن أن يُعرف به الترادف في الاصطلاح، كظاهرة من الظواهر اللغوية الدلالية، يمرّنه دون أن يُقحم فيه ما يمكن أن يُعدّ من شروطه. والتعريف - في اعتقادنا- يجب أن يكون وصفاً للظاهرة في أبسط صورها، دون أن يتطرق لشروط أو أسباب وقوعه. ولنا على هذا الأساس أن نعدّه من المشترك المعنوي، أي الكلمات التي اتفقت في المعنى، وذلك قياساً على المشترك اللفظي.

<sup>1</sup> - بلبلجيري ، نور الدين . فروق اللغات في التعبير في معاد الكلمات - حقه و حرجه . د. محمد وضوان الدلة، المنشورة للطباعة للممهورية الإسلامية الجزائرية ، بلبلجيري .  
[ - أولمان ، سيجن . دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د. كمال بشر ، الطبعة الثانية ، نشر مكتبة الشهاب ، ط 3 ، 1972 ، ص : 97 .

### التأليف في الترادف:

بدأ جمع المترادفات في اللغة العربية برسائل صغيرة، أو كتيبات، أو أبواب من كتب، جُمعت لها تلكلمات الخاصة بموضوع معين. كرسائل الأصمعي في الخمر و القداح. وأبي زيد الأنصاري في المطر اللين، ونحو ذلك.

ثم كثرت الأسماء فأخذت الكتيبات تتضخم، حتى أصبحت كتباً كما كان عند ابن خالويه الذي ألف كتاباً جمع فيه مئتي اسمٍ للحية، وآخر جمع فيه خمسمئة اسمٍ للأسد، وجمع الأصفهاني ما يزيد على أربعمئة اسمٍ للدواهي، وذكر أن أسماء الدواهي، من الدواهي.

وانتهت كتب الترادف بكتاب الفيروزآبادي "الروض المسلول" فيما له اسمان إلى الألفوف". وقد اختلفت نظرة المؤلفين في الترادف لدلالة الألفاظ، فمنهم من رتبها ترتيباً تصاعدياً أو تنازلياً ملتصقاً بروقاً دقيقة في معاني هذه الألفاظ، كما فعل الثعالبي في كتابه عندما تحدث عن مراتب الشجاعة فقال: "رجل شجاع، ثم بطل، ثم صيئة، ثم بهمة" ولا ندري على أي أساس رتبها في حين اختار أكثرهم أن يُورد عدة ألفاظ للمعنى الواحد. كأسماء العسل، والخندريس، والخيل. والقارئ في هذه الكتب يجد الكثير من المفردات التي قيل بترادفها، لكنه يلتبس بينها فروقاً، قد تجاوزها بعض اللغويين في اعتقادنا - لولعهم بهذه الظاهرة، أو لأن الاستعمال قد أذاب الفروق بينها فعلاً.

وسوف نعرض لبعض الكتب التي جمعت المترادفات معتمدين في ترتيبها على قديم مؤلفيها مراعاة لتطور التأليف في الترادف.

### الترادف في المؤلفات العربية:

- أبو سعيد، عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت 216هـ):

ألف كتاباً سماه "ما اختلف لفظه و اتفق معناه" نشره مظفر سلطان بدمشق وأعيد نشره بتحقيق ماجد حسن الذهبي. وألف في أسماء الخمر ذكره ابن النديم في الفهرست، وألف في أسماء القداح، كما كان يحفظ للخمر سبعين اسماً أشار إليها ابن فارس في كتابه الصاحي في فقه اللغة.

- أبو حاتم، سهل بن محمد عثمان السجستاني (ت 255هـ):

ألف كتاباً في السيوف و الرماح ذكره القفطي في إنباه الرواة في جزئه الثاني.

- أبو العباس، محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد (ت 286هـ):

جمع أسماء الدواهي عند العرب. ذكره القفطي في الجزء الثالث من كتابه إنباه الرواة.

- حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت 360هـ):



ألف كتاب الموازنة ، وقد جمع فيه أسماء الحجارة . ذكره الثعالبي في كتابه فقه اللغة وسر العربية ، و ذكره القفطي في الجزء الأول من إنباه الرواة .

أبو عبد الله ، الحسين بن أحمد بن محالويه ( ت 370 هـ ) :

ألف كتاباً في أسماء الأسد ، ذكره القفطي في إنباه الرواة، و السيوطي في الزهر .

و ألف كتاباً في أسماء الحية ذكره السيوطي في الزهر، و ابن فارس في الصاحي .

أبو الحسن، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، المعروف بالرماني (ت 384 هـ).

أول من ذكر الترادف كمصطلح في عنوان كتابه الذي سماه "الألفاظ المترادفة و المتقاربة المعنى" نشره محمد محمود الرافعي .

أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت 577 هـ) .

ألف "قبسة الأريب في أسماء الذيب" و " الفائق في أسماء المائق" وقد ذكرهما السيوطي في الجزء الثاني من بغية الوعاة .

أبو الطاهر ، محمد الدين ، محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي (ت 817 هـ):

جمع العديد من المترادفات: "الجليس الأنيس في أسماء الخندريس" و "أنواء الغيث في أسماء الليث" و قد ذكرهما السيوطي في بغية الوعاة .

" ترقيق الأسل لتصفيق العسل" ذكره السيوطي في الزهر، "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألف" ذكره السيوطي في بغية الوعاة و الزهر.

أبو الفضل، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت 911 هـ).

وقد ألف "التبزي من معرة المعري" وهي منظومة أحصى فيها أسماء الكلب، وقد طبع ضمن

المجموع المسمى "تعريف القدماء بأبي العلاء المعري" وهي مذكورة في معجم المعاجم.

" التهذيب في أسماء الذيب" و " نظام اللسد في أسماء الأسد" و " الإفصاح في أسماء النكاح" وهي مذكورة في معجم المعاجم.

- أبو الفضل، شمس الدين ، محمد بن علي الصالحاني الدمشقي، المعروف بابن طولون (ت 953 هـ).

وقد استدرج على السيوطي فألف " ذيل نظام اللسد في أسماء الأسد". وهو مذكور في معجم المعاجم .

ومن المحدثين :

- إبراهيم اليازجي:

ألف " نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف و المتوارد" . طبعة الأمير نعيم آل ناصر الدين في بيروت

عام 1904م وأعيد طبعه عام 1970م ثم في عام 1985م .

-رفائيل نخلة اليسوعي:

ألف " قاموس المترادفات و لتجانسات " طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت عام 1957م .

- نجيب اسكندر:

ألف " معجم المعاني المترادفات و المتوارد و النقيض من أسماء و أفعال و أدوات و تعابير " طبع في بغداد عام 1971م .

- دوهامر: الذي جمع للمفردات العربية المتعلقة بالجميل و شئونه فوصلت إلى أكثر من خمسة آلاف و وستمئة وأربع و أربعين. أشار إليها د. علي عبد الوافي في كتابه " فقه اللغة " و د. صبحي ال صالح في كتابه " دراسات في فقه اللغة " .

وأخيراً يمكن أن نضيف إلى هذه المؤلفات الكثير من الرسائل و الكتب التي جمعت المترادفات. مثل : " المياه ، و المطر، و الشاعر، و الإبل ، و الشجر ، و النبات ، و النبال ، و الرماد " . وبعض معاجم المعاني " كالمنخص لابن سيده ، و فقه اللغة و سر العربية للثعالبي، و التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري " .

وقد ضمت هذه المصنفات عدداً هائلاً من الألفاظ المترادفة، التي احتوتها كتب اللغة قلّت فيها أو كثرت. **الخلاف حول وقوع الترادف:**

اختلفت آراء اللغويين العرب، قدامى و محدثين حول ظاهرة الترادف، فمن مقرر لها، جامع لألفاظها، باحث في أسباب وقوعها. ومن منكر لها، باحث عن الفروق بين الكلمات التي قيل بترادفها.

ولاشك أن الإقرار بالترادف قد سبق الإتيان له في الزمن ؛ ذلك أن الترادف لم يكن موضع جدل و خلاف بل كان من المسلمات اللغوية، فالتترادفات كانت ماثلة في أذهان العرب، يستعملها العربي في أشعاره دون أن يقف على الفروق بينها.

ويشير الاستقراء في هذه الظاهرة إلى أن علماء القرن الثاني الهجري، قد سلموا بوجود الترادف، ودليلنا على ذلك أن الألفاظ التي جمعها اللغويون من أفواه العرب في الصحراء المترامية الأطراف، و التي كانت اللبنة الأولى التي بُنيت عليها المعاجم، قد أشارت إلى الكثير من التترادفات، كما نجد عند الخليل، حين أشار إلى بعضها في معجمه.

ثم قام كثير من اللغويين بجمع للتترادفات فقط في كتب و رسائل، وقد نمت الفكرة، و تعاظمت حتى غدت مدعاة فخر لديهم ، الأمر الذي جعل فريقاً منهم ينظر إلى الترادف على أنه آفة أصابت العربية فأضاعت الفروق بين الكلمات.

وفي اعتقادنا، أن تلك للمفاخرة و للغلالة في تلمس المترادفات، قد كانت الشرارة الأولى التي أوقدت نار الخلاف حول هذه الظاهرة . إذ أخذ اللغويون في أواخر القرن الثالث الهجري يلمسون فروقاً بين الكلمات علّوها المتقدمون - فيما بعد - من المترادفات . وعلى رأس هؤلاء ابن الأعرابي.

ثم احتدم الخلاف في القرن الرابع الهجري، فظهر من أنكر الترادف صراحة. وقد تمثل ابن درستويه هذا الرأي، كما انتصر ابن فارس لرأي شيخه ثعلب في الإنكار.

وفي المقابل كانت هناك فرقة من المؤيدين يؤمنون بظاهرة الترادف، و يعتزّون بما جمعه من كلمات جمّة ذات معنى واحد، بل و يعتنّون ذلك مبعث فخر و اعتزاز باللغة، ومن هؤلاء ابن خالويه و الأصمعي وغيرهم.

ثم نشأت بعد ذلك فرقة معتدلة ، تتوسط الرأي، فلا تقبل للغلالة في قبول المترادفات كذلك ترفض الإفراط في التماس الفروق بينها. و رأوا وجوب تقييد الترادف؛ حتى لا تفقد الكلمات خصوصيتها الدلالية، ومن هؤلاء السيوطي و الفخر الرازي وغيرهم.

ولنا أن تعرض أولاً آراء للنكرين، إذ بسبب رفضهم للترادف نشب الخلاف، ثم تبعه بردود المؤيدين عليهم، ونعرض أخيراً لآراء المعتدلين، وسنبداً بآراء القدماء أولاً ثم المحدثين.

#### إنكار الترادف:

رفض اللغويون العرب وجود ظاهرة الترادف، وأقروا بوضوح عدم وجوده في العربية، ولم يقفوا بآراءهم عند رفضه، بل أخذوا يبحثون عن الأدلة التي تثبت إنكاره، ويعززون الدواعي التي عملت على توهمه، واتجه اهتمامهم لبيان الفروق الدقيقة بين الدلالات للقول بترادفها، وهي تظهر لمن ينعم النظر فيها، ويجب على من يهتم بالاستعمال الدقيق لهذه الألفاظ أن يتحقق من معانيها.

ويُعد ابن الأعرابي (ت 231 هـ) رائد هذا المذهب، وقد رفض الترادف قائلاً "كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، وربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله"<sup>1</sup>. فالعرب - في رأي ابن الأعرابي - تعرف لكل لفظ دلالة الخاصة به، ولا يلزم من جهلنا بالفروق بينها تجهيل العرب بها أيضاً. وعلى هذا فالترادف عنده مرفوض.

لكننا نقرأ في الخصائص "أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال: أنشدني ابن الأعرابي:

وموضع زّين لا أريد مبيته      كأي به من شدة الروح أنسُ

فقال له شيخ من أصحابه : ليس هكنا أنشدتنا، إنما أنشدتنا: وموضع ضيق، فقال: سبحان الله! تصحبنا منذ كنا وكنا، ولا تعلم أن الزين والضيقة واحد، وقد قال الله سبحانه، وهو أكرم قِيلاً " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوه فله الأسماء الحسنى" (الإسراء (110/17))، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نزل القرآن على سبع لغات كلها شافٍ كاف" <sup>1</sup>.

ونقرأ أيضاً أنه ذكر أسماء متعددة للشيء الواحد، ويفسر لفظاً بآخر، ومن ذلك ما نجده في للزهر عن ابن الأعرابي أنه قال: " يُقال للعمامة: هي العِمَامَة، و للشَّوْفُ و السَّبُّ و المقطعة، و القصاية، و القصاب، والتاج، و المَكْوَرَة" <sup>2</sup>.

هذا الاضطراب الذي نلاحظه عند ابن الأعرابي بين إنكاره الترادف نظرياً، وإقراره به عملياً، يجعلنا نشك في صدق إنكاره، لكننا إذا أنعمنا النظر في قوله في الإنكار، وجدنا أنه ينكر الترادف بالنظر إلى ألفاظ اللغة من خلال معانيها التي وُضعت لها ودلت عليها أصلاً، إذاً فمنهجه يقوم أساساً على العلل في وضع الأسماء ظاهرة كانت أم خفية، ولا شك في وجود هذه العلل عند الوضع لكنها نظرة تتجاهل ستن التطور اللغوي، فاللغة وُضعت - في رأيه - ليدل كل لفظ على معنى واحد، منها ما عُلت العلة التي وُضعت لأجلها، لكن كثيراً من أسباب التسمية ما يخفى علينا لاتصالها بالحياة الاجتماعية الغابرة، التي ارتبط بها الكثير من الظواهر اللغوية المألوفة في القِدَم، الأمر الذي جعل من اكتشاف علل التسمية أمراً بالغ الصعوبة، فنحن لا نعرف لأي علة سُمي الساميون مكان الجلوس بالكُرسي، لكننا نعلم أن إطلاق هذا اللفظ على العرش هو من باب التطور الدلالي للكلمة. يقر بذلك ابن الأعرابي نفسه في ردّه على من سأله: " لأي علة سُمي الرجل رجلاً، و للمرأة امرأة، و الموصل للوصل، و دعد دعداً؟ قلنا: لعل علمتها العرب وجهلناها، أو بعضها، فلم تُزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا" <sup>3</sup>.

وقد تابع ثعلب ت ( 291 هـ) شيخه ابن الأعرابي في الإنكار فقال: " لا يجوز أن يتكرر شيء إلا وفيه فائدة" وقال : " النأي: ما قل من البعد، و البعد لا يقع إلا لما كثر... وكذلك في قول الله عز وجل: " لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجاً" ( المائدة 48/5). " وقال: " الشرعة: ما ابتدئ من الطريق، و للمنهاج: الطريق المستمر" <sup>4</sup>. وهو مثل شيخه قد أنكره قولاً، وأثبتته عملاً، إذ سرد في مجالسه مجموعة

<sup>1</sup> - ابن حني، أبو الفتح عماد: الخصائص، مطبعة دار الكتب المصرية، تحقيق محمد علي الحلوة، القاهرة 1952م. ص: 469/2.

<sup>2</sup> - السيوطي، للزهر. ص: 410 /1.

<sup>3</sup> - السيوطي، للزهر في علوم اللغة، 1/ 400-401، و نظير من الأبياري، الأسعد 7-8.

<sup>4</sup> - سمين السلمي، شرح القصائد الفصح للزهراء، تحقيق أحمد عطاب، بغداد، 1973م. ص: 402.

من للترادفات ومنها قوله: " الزعيم و الصبر و الحميل والأذين و الكفيل و الأميل الذي لا يثبت على سرجه"<sup>1</sup>.

وإننا نجد في اللغات السامية الكثير من الكلمات التي يمكن أن نعدّها من للترادفات، ولا نرى للترادف فيها فائدة سوى أنه يغني اللغة، ويجعل أساليبها متنوعة، وهي فائدة عظيمة بلا شك، وإننا نرى أن كل الظواهر اللغوية تخدم اللغة بنفس الطريقة، لكن واحدة منها لم تُنكر مثلما أنكر الترادف.

ومن تلك للترادفات قولنا في العبرية: (אֵלֶּם וְאֵלֶּם) للدلالة على الغاضب أو الساخط، و (אֵלֶּם וְאֵלֶּם) بمعنى صرخ و (אֵלֶּם וְאֵלֶּם) بمعنى ملاح أو بحري، وفي الأكديّة (mišarum, kinātum) بمعنى عدالة، (nakāsum, parāsum) بمعنى قطع، وفي الآرامية (כפיר וקירה) للدلالة على المدينة أو القرية، (בית ודיכל) للدلالة على القصر، (פתח וצלם) للدلالة على التمثال، وفي الأوغاريتية (bn, wld, yld, kdd, n'r) للدلالة على الولد أو الغلام، (hrš, pšl) بمعنى حربي، و (agn, išt) للدلالة على النار، وفي الفينيقية (אגנ ויشت) بمعنى صديق. وهي كلمات تحقق الترادف بينها من خلال اشتراكها التام في المعنى. أما ابن درستريه (ت 347هـ) فهو يرى أن وجود العلاقات الدلالية في اللغة يخالف حقيقتها، ويفسد الحكمة فيها؛ لأن اللغة موضوعة أصلاً للكشف عن المعاني، ولو جاز وقوع هذه الظواهر لما كان ذلك كشفاً، بل هو تغطية وتعمية، ولها يُعدّ القول بما يخالف للعقل و القيلس.

ولكنه من ناحية أخرى يقرّ بوقوع الترادف، شرط أن يقع في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة "فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد، كما يظن كثير من النحويين و اللغويين، وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها، وما في نفسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عادتها و تعارفها، ولم يعرف السامعون تلك العلة فيه و الفروق، فظنوا أنهما بمعنى واحد، وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم؛ فإن كانوا قد صلحوا في رواية ذلك عن العرب، فقد أخطأوا عليهم في تأويلهم ما لا يجوز في الحكمة، وليس ينبغي شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا، أو يكون على معنيين مختلفين، أو تشبيه شيء بشيء"<sup>2</sup>.

أما ابن فارس (ت 395هـ) فقد سار على نهج أستاذه ثعلب في إنكار الترادف إذ قال: "ويُستحي الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف و للهند و الحسام. و الذي نقوله في هذا الاسم

<sup>1</sup> — ثعلب، مجلس ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد حارون، دار المعارف بمصر 1948. ص: 96/2.

<sup>2</sup> — طبرسي، للزعر في علوم اللغة وقرائنها. ص: 385/1.

واحد هو السيف، وما بعده من الألقاب صفات . ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى<sup>1</sup>

وهو هنا يرفض الترادف ويعد أن اسم الشيء واحد، و ما عداها صفات تحمل كل صفة منها ما ليس في الأخرى . لكننا قد نرى مترادفات لا نرى فيها صفات، و لا نجد فيها زيادة أو فضلاً عن معنى مرادفتها .  
 "umum و urrum" في الأكديّة بمعنى ضوء أو نار، و (𐎠𐎢𐎡𐎢𐎠𐎢𐎡𐎢𐎠) في العبرية بمعنى الشمس، و (n'rt و bt) في الأوغاريتية بمعنى بنت أو فتاة.

وقد أفرد في كتابه الصاحي باباً سماه " باب الأسماء التي لا تكون إلا باحتماع صفات و أقلها ثنتان " ذلك " المائدة لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام، لأن المائدة من مادي يميدي إذا أعطاك، وإلا ناسمها نحوان"<sup>2</sup>. وإنا نرى أن الأمر وارد في اللغة، لكننا لا نستطيع تصنيف كل المترادفات في هذا الباب مثل (ab , ad , htk) بمعنى أب في الأوغاريتية، ويتعدى الأمر لديه الأسماء إلى الأفعال، فهو يردّ على من قال بأن قعد و جلس لفظان يدلان على معنى واحد بقوله: " نحن نقول إن في قعد معنى ليس في جلس، ألا نرى أننا نقول قام ثم قعد، ... ثم نقول : كان مضطجعاً فجلس. فيكون القعود عن قيام، و الخلوس عن حالة هي دون الجلوس، لأن المجلس المرتفع، فالجلوس ارتفاع عما دونه"<sup>3</sup>. فالأفعال - في رأيه - أيضاً، ليست متحدة المعنى، ولا متساوية الدلالة، بل بينها فروق معنوية يجب أن يستقصيها من يريد الدقة في التعبير. لكننا - مع إنكاره للترادف - نلاحظ إقراراً غير مباشر به، حين يعتمر باتساع العربية، وفضلها على غيرها من اللغات في قوله: " ومما لا يمكن نقله البتة (يقصد إلى نسخة أخرى) أوصاف السيف و الأسد و الرمح وغير ذلك من الأسماء المترادفة، ومعلوم أن العجم لا تعرف للأسد اسماً غير واحد، أما نحن فنخرج له خمسين و مئة اسم"<sup>4</sup>.

وهو القائل أيضاً في المترادفات تختلف نشأتها: " الباب الأول المجمع عليه الذي لا علة فيه، وهو الأكثر و الأعم مثل: الحمد و الشكر،... و الباب الثاني: ما فيه لغتان أو أكثر، إلا أن إحدى اللغات أفصح نحو: بغداد، و بغداد، و بغداد. هي كلها صحيحة إلا أن بغداد في كلام العرب أصح و أفصح. وفي باب القول في أصول أسماء قيس عليها و ألحق بها غيرها: كان الأصمعي يقول: أصل الورد إتيان الماء، ثم صار إتيان

1 - ابن فارس، الصاحي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، حققه و قدّم له مصطفى الشوملي، مؤسسة أ. بدران للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1963. ص: 96

2 - الخليل بن أحمد، ص: 98.

3 - الخليل بن أحمد، ص: 97.

4 - ابن فارس، الصاحي في فقه اللغة - ص: 43.

كل شيء ورداً ... ويُسمى الشيء بالأسماء المختلفة نحو السيف و المهند و الحسام<sup>1</sup> .  
 وإنا نجد شواهد ماثلة على كلامه في اللغات السامية، فمن الباب الأول نجد الجذر ( ٦٦٦ )  
 الموجود في اللغات السامية جميعاً فهو في العبرية و الآرامية ( ٦٦٦ )، وفي العربية: هلك المال: ذهب. و  
 الجذر ( ٦٦٦ ) موجود أيضاً في اللغات السامية فهو في العبرية و الآرامية ( ٦٦٦ )، وفي العربية: عبر  
 جيل: مرَّ كأنه شقها و قطعها. و عبر النهر أو الوادي: قطعه و جازه، وفي الآكدية: ( ebêru ) و هو  
 بمعنى الذهاب لكنه بمعنى العبور حصراً، أي قطع و جاز الطريق لا بمعنى سار به ، ومن الباب الثاني ما  
 نجده في اللغة الأوغاريتية مثلاً في كلمة حلم أو رؤيا نجد ( hdm , dhrt , dhrt , hdm ) لكن  
 الشائع في الاستعمال هو كلمة ( hdm ) وكأما لغة أصح و أفصح. أما ما قيس عليه غيره و ألحق به في  
 اللغات السامية فمثاله الجذر ( ورد ) الموجود في اللغات السامية جميعاً، ففي العربية ورد الماء : نزل إليه و  
 دانه، ثم تحول إلى إتيان كل شيء كما أسلفنا. وفي الآكدية ( arâdu ) بمعنى نزل و هبط ثم تحول إلى  
 النزول إلى العالم السفلي، أما في الأوغاريتية فقد تحول الجذر ( ٦٦٦ ) من النزول إلى معنى تقديم القرابين  
 للآلهة العالم السفلي، أي أنهم نزلوا بتلك القرابين إلى الآلهة . أما ما أشار إليه أخيراً ، فنحن نجد له نظيراً في  
 اللغات السامية فمثلاً في العبرية نجد ( ٦٦٦ و ٦٦٦ ) بمعنى الأرض ، وفي اللغة الآكدية نجد  
 ( awilum , zikrum ) تدلان على الرجل، وفي الأوغاريتية ( phm , thr , ib ) جميعها تشير إلى  
 الحجر الكريم.

ومن هنا نجد أن ابن فارس قد أقرَّ بالتقارب في المعنى، لكنه أنكر الترادف التام، وقد أشار بشكل غير  
 مباشر للتطور الدلالي، وتداخل اللهجات، وأنها يمكن أن تنتهي إلى صورة المترادفات، لكنها أصلاً ليست  
 كذلك، يؤكد لنا هذا الرأي قوله: " و أما قولهم إن المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يُعبر عن الشيء  
 بالشيء فإننا نقول: إنما عُبر عنه عن طريق المشاكلة"<sup>2</sup>.

ومهما يكن المعنى الذي قصده ابن فارس من قوله (المشاكلة)، وبالرغم من ملاحظتنا تدقيقه  
 الشديد بالاشتقاق في المقاييس، والذي كان يوجه البيان عنده نحو الفروق التي تأخذها الألفاظ من أصولها  
 الثلاثية، فيقدمها بطريقة تنفي الاشتراك في المعنى بين الألفاظ المترادفة، فإننا نجد أن العمل المعجمي  
 بطبيعته، جعله في النهاية يقر بالترادف، فنحن نراه يفسر اللفظة بالأخرى كقوله: "القدموس: القدم،

<sup>1</sup> - المصدر السابق . ص : 73-95-96 .

<sup>2</sup> - ابن فارس ، الصحاح في منه اللغة . ص : 97 .

القرضوب: هو اللص، القمطرير: الشديد، القُطرب: الكلب الصغير<sup>1</sup>.

أما أبو هلال العسكري (ت 395هـ) فقد رفض وقوع الترادف في اللغة، ولهذا ألف كتابه (الفروق في اللغة) إثباتاً لرأيه في الإنكار، وبيان الفروق بين الألفاظ التي قيل بترادفها، وقد شترط فيها أن تكون هناك قرينة لكل كلمة تتميز بها عما يمكن أن يلتبس بغيرها من الكلمات، فهو يقول: "وقال بعض المحوئين لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين مختلفين حتى تضاف علامة لكل واحد منهما فإن لم يكن فيه لذلك علامة أشكل وألبس على المخاطب، وليس من الحكمة وضع الأدلة للمشكلة إلا أن يدفع إلى ذلك ضرورة أو علة لا يجيء في الكلام غير ذلك إلا ما شذّ و قل<sup>2</sup>". وقوله (شذّ و قل) يشير إلى وجود المترادفات في اللغة وإن قلت. وإنا نرى أن كتابه لا يخلو من المغالاة في إثبات الفروق، ولهذا لم يستطع - في كثير من الأحيان - أن ينفي التقارب في المعنى بين الألفاظ، لكنه رفض الترادف التام عند النظر إلى أصل الكلمات. وهو يعلل رأيه في الإنكار بقوله: "الشاهد على أن اختلاف الكلمات و الأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، وإذا أُشير إلى شيء مرة واحدة فُعرف بالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد شيئاً أُشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أُشير إليه في الأول كان ذلك صواباً فهذا يدل على أن كل معنيين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر وإلا لكان الثاني فضلاً لا يُحتاج إليه"<sup>3</sup>.

وهو هنا يرفض الترادف رفضاً تاماً، وبعد وجوده عبثاً لا يمكن لواضع اللغة أن يأتي به. وإنا نقبل رفضه لو كان واضع اللغة واحداً، لكننا نميل إلى القول بأن اللغة تواضع و اصطلاح بين الجماعات الإنسانية، يثبت هذا الرأي اختلاف اللغات بين البشر، ولو كان واضع اللغة واحداً - كما يعتقد بعض اللغويين - لكانت البشرية كلها تتكلم بلغة واحدة؛ لأنها من معين واحد.

ونحن نرى في أقوال أبي هلال تكراراً لما أتى به ابن درستويه من قبل، وإنا نأخذ عليه قوله، وعلى كل من قال بحكمة الوضع، وبأن اللغة توقيف وإهام، استناداً إلى قوله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها". ذلك أننا لا نجد في الآية دليلاً على توقيف اللغة، لاسيما أن اللغويين لم يتفقوا على كلمة فصل في معنى كلمة (الأسماء) في هذه الآية، يقول أبو حيان الأندلسي في معنى الآية: "وفيما علمه أقوال: أسماء جميع المخلوقات... أو اسم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، أو جميع اللغات... ثم كلّم كل واحد من بنيه بلغة

1 - معجم مقاييس اللغة، لفتحى به د. محمد عوض مرعب، الآفة طبعة محمد لعلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ط1، 1422هـ -

2001 م. باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أسرف أوله قاله: ص: 868-869.

2 - أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة. بيروت، ط1، 1403هـ - 1983م. ص: 14.

3 - أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة. ص: 13.



تفرقوا في البلاد، واختص كل فرقة بلغة أو كلمة واحدة تفرع منها جميع اللغات. أو أسماء النجوم فقط،... أو أسماء الملائكة فقط،... أو أسماء دريته، أو أسماء الأجناس التي خلقها،... أو أسماء ما خلق في الأرض،... أو أسماء الله عز وجل،... أو التسميات ومعنى هذا علمه أن يسمي الأشياء" <sup>1</sup>.

و هكذا نرى أن القول بتوقيف اللغة اعتماداً على هذه الآية أمر غير مؤكد، لاسيما أن أصل اللغة موضوع قد تناوله علم اللغة بالبحث، فكانت هناك عدة نظريات لم تستطع واحدة منها أن تحسم الأمر سلباً قاطعاً. وإذا سلّمنا جدلاً بالقول بتوقيف اللغة، فهل ينافي الترادف حكمة الواضع حقاً؟ ألا يجوز أن يكون الترادف من حكمة الواضع، بحيث تكون اللغة لينة، طيعة تواكب المتكلمين بها على اختلاف مستوياتهم. و يكون الترادف من ميزات على نحو ما سنرى لاحقاً في فوائده. وربما أخذنا أيضاً على أبي لال، وهو من أصحاب مذهب الإنكار، تأليفه كتاب (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء)، الذي ذكر فيه كثير من الأسماء التي يعدها المؤيدون لمذهب الترادف من المترادفات، كقوله مثلاً: "الذراع مؤنثة، فإن كثير من الأسماء التي يسمونها مذكرة، وهما سواء" <sup>2</sup>. و هو يختم كتابه بطائفة من أسماء الدواهي قائلاً: "ولها أسماء كثيرة هذا موضع ذكرها" <sup>3</sup>.

و قد رفض الخطابي (ت 388 هـ) وقوع الترادف بقوله: "اعلم أن عمود هذه البلاغة التي تجمع هذه الصفات هو وضع كل نوع من الألفاظ التي تشتمل عليها فصول الكلام موضعه الأخص الأشكل الذي إذا أبدل مكانه غيره جاء منه إما تبدل المعنى الذي يكون منه فساد الكلام، وإما ذهاب الروق الذي يكون معه سقوط البلاغة" <sup>4</sup>.

فالفرض عنده قائم؛ لأن المترادفات إن وجدت فهي تنافي منطق البلاغة الذي تميزت به اللغة، لكننا نلاحظ - عنده أيضاً - إقراراً بالتقارب في المعنى، فالكلمات المترادفة تشترك في المعنى من ناحية، لكنها تختلف فيه من ناحية أخرى، فهو أيضاً يرفض التطابق التام، وهو يقول: "ذلك أن في الكلام ألفاظاً مقاربة في المعاني يحسب أكثر الناس أنها متساوية في إفادة بيان مراد الخطاب كالعلم والمعرفة،... والأمر بها و في ترتيبها عند علماء أهل اللغة بخلاف ذلك؛ لأن لكل لفظة منها خاصية تميز بها عن صاحبيتها بعض معانيها وإن كانا قد يشتركان في بعضها" <sup>5</sup>.

أما الإمام الغزالي (ت 505 هـ) فقد رفض الترادف؛ لأن ما قيل من المترادفات إنما هو مختلف

<sup>1</sup> - الأندلسي، أبو حيان: ت 745 هـ، التفسير المشتمل على البحر المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 145/1-146.

<sup>2</sup> - أبو هلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء تحقيق: د. عزة حسن، مجمع دمشق، 1969م. ص: 56/1.

<sup>3</sup> - المصدر السابق نفسه. ص: 2/746.

<sup>4</sup> - الخطابي، إسماعيل القرآن، شرح وتطبيق عبد الله الصديق، مطبعة دار الأديب، ط 1، 1953م. ص: 32.

<sup>5</sup> - المصدر السابق نفسه، ص: 32.

باختلاف الاعتبارات إذ يقول: "قد يتحد الموضوع ، و يتعدد الاسم بحسب اختلاف اعتبارات، فيُظن أنهما مترادفة ، و لا تكون كذلك. فمن ذلك أن يكون أحد الاسمين له من حيث موضوعه ، والآخر من حيث له وصف كقولنا : سيف و صارم ، فإن الصارم دلّ على موضوع موصوف بصفة الحدة ، بخلاف السيف . ومن ذلك أن يدل كل واحد على وصف للموضوع الواحد ، كالصارم و المهند، فإن أحدهما يدل على حدثه و الآخر على نسبه. و من ذلك أن يكون أحدهما بسبب وصف ، والآخر بسبب وصف الوصف ، كالناطق و الفصيح " <sup>1</sup>.

و هو هنا يميز بين الاسم و الصفة ، وأنواع الصفة ، و صفة الصفة، فأما تمييزه بين الصفة و صفة الصفة ، أو أنواع الصفة، فهي من باب التفصيل في الصفات، و لهذا لا يمكن أن نعدّها اعتباراً آخر من الاعتبارات التي يقول بها. أما تمييزه بين الاسم و الصفة فهو الأهم - في اعتقادنا - لأنه الأساس الذي تقوم عليه رأيه في الإنكار . و اتنا نرى أن استعمال الكلمات المتقاربة في المعنى بعضها مكان بعض بكثرة قد يذهب بالفروق بين اعتبارها اسماً أو صفة. فالعربي - مثلاً - عندما كان يستعمل وصفاً للسيف ، لا يعتقد أنه كان يعني هذا الوصف بالتحديد ، لا سيما أن أسماء السيف كلها تجتمع على الجودة فيه، و يمكن الذي يقصده أن سيفه جيد، وقد أكرّمته القافية أو التفعيلات استعمال صفة منها دون الأخرى، حتى حلت تلك الصفات مكان الاسم و سرت كأنها هو ، فأصبحت من المترادفات .

كذلك كان الشاعر الأوغاريّ يستخدم للمعنى الواحد عدة ألفاظ أحياناً ، لا لفروق بينها و إنما لغاية بلاغية - فيما نعتقد - كقوله في أسطورة نيكال و الكوثارات مستخدماً كلمة (nkr) للدلالة على السيد :

"l'adnh" : "لسيدها" <sup>2</sup>.

نراه يستخدم لفظة أخرى للدلالة على نفس المعنى فيقول :

"lib' l. gml. yrdt" : "سيد المنجل نزلت -43 إلى العرجز" <sup>3</sup>.

وكذلك نقرأ في المزامير : "ויין משמח לבב-אנש ל הצהיל פנים משמן ו לחם לבב אנש ים" و حمر تُفرّج قلب الإنسان لالماح وجهه أكثر من الزيت و خبز يسند قلب الإنسان <sup>4</sup>.

نقرأ أيضاً : "מצמיח הציר לבה מהו עשב ל עבדת האדם להוציא לחם מן-הארץ".

<sup>1</sup> - أبو حماد القزالي ، منطق محققات الفلاسفة المسمى معيار العلم، تحقيق د. سليمان دنيا ، دار المعارف بمصر ، 1961 ، ص: 81 و ما بعدها .

<sup>2</sup> - علي أبو صفاف ، مرسوم من أوغاريت ، ص: 118 ، و انظر اليس بطلان قواعد اللغة الأوغاريتية ، ص: 246 ، أسطورة نيكال و الكوثارات: 13/1 .

<sup>3</sup> - المصدر السابق ، ص: 119 ، و انظر قواعد اللغة الأوغاريتية ، ص: 248 ، أسطورة نيكال و الكوثارات : 42/ 1 .

<sup>4</sup> - الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، 1985 م. سفر المزامير، المزمور الرابع و المئة 15/104 .

"النبت عشباً للبهائم وعصرة لخدمة الإنسان لإخراج خبز من الأرض".<sup>1</sup>

و إذا أردنا الوقوف على رأي اللغويين العرب المحدثين في موضوع الترادف ألفينا أغلبهم لا ينكر الترادف عامة ، و إنما هم يحددونه و يقيدونه ، و لا نجد إلا القلة ممن أنكره ، و من هؤلاء الأستاذ حفي ناصف حيث يقول : " كثيراً ما يجد الناظر في كتب متن اللغة طوائف الألفاظ مترادف كل طائفة منها على معنى واحد كالأسد واللبث ، و لكن إذا أمعن نظره تبين له ألا ترادف في الحقيقة ، لأن العرب شعوب و قبائل ولكل شعب ألفاظ محصورة وضعها واضعهم ليتفاضوا بما أغراضهم، ولا ضرورة في تقاضي الأغراض إلى وضع أزيد من لفظ واحد لكل معنى فالذين يسمون السبع أسداً لا يسمونه لبناً ، إذ لا نتمس الحاجة إلى ذلك ، فالحق أن الترادف في اللغات ليس طبيعياً، و لا وجود له متى وجهنا النظر إلى كل قبيلة على حدها و إنما هو أمر يحدث عند النظر إلى كافة القبائل و عموم الشعوب"<sup>2</sup>. فهو يرى كما رأى من سبقه من اللغويين، أن الترادف لا يمكن أن يقع في لغة واحدة، وما وجد منه إنما هو من تداخل اللهجات، و هو الأمر الذي عدّه المؤيدون سبباً من أسباب وقوع الترادف ، بينما اتخذ المنكرون حجة في إنكاره .

وقد تابعته في ذلك د. عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطي ) ، التي عدت رفض الترادف تركية و إعلاءً للغة؛ لأنه يُفقد الحس اللغوي ، و بسبب العجز عن ضبط الدلالات و المفاهيم، كما أن الذوق الأدبي يرفض لغة يمكن أن يُستبدل لفظ فيها بعشرات الألفاظ ، و رأت أن " من الحق ألا تأخذ في القضية برأي، دون عرضها على الكتاب العربي المبين، لأنه الذي يحسم ذلك الخلاف الذي طال " و تقصد بذلك القرآن الكريم؛ فالتتبع الدقيق لألفاظه يرينا أنه لا ترادف بينها لأنه " يستعمل اللفظ بدلالة معينة، لا يمكن أن يؤديها لفظ آخر في المعنى الذي تحشد له المعاجم و كتب التفسير عدداً قل أو كثر من الألفاظ"<sup>3</sup>.

و قد استشهدت لذلك بمادتي ( حلف و أقسم ) و هما بمعنى واحد في كتب اللغة و التفسير ، لكن مادة ( حلف ) قد وردت في ثلاثة عشر موضعاً ، كلها بغير استثناء في الحث باليمين ، في حين وردت مادة ( قسم ) في الإيمان الصادقة . و تخلص المؤلفة من هذا كله إلى القول: " وأكتفي بما قدمت من شواهد تؤيد ما ذهب إليه المحققون من أن أهل اللغة ، في إنكار القول بالترادف ، إلا أن يجيء في لغتهم . فأما أن يجيء في لغة واحدة ، فمحال أن يختلف اللفظان و المعنى واحد كما يظن كثير من النحويين و اللغويين"<sup>4</sup>. و هي هنا ترفض الترادف كغيرها ممن رفضه؛ لأنه لا يوجد في لغة واحدة ، لكن اللغة العربية

<sup>1</sup> - الكتاب المقدس ، سفر الملوك ، المزمور الرابع و الف 104 / 14 .

<sup>2</sup> - طهطاوي محمد مراد ، ظاهرة الاشتقاق في اللغة ، جامعة القاهرة ، 1986 م. ص: 209 .

<sup>3</sup> - عائشة عبد الرحمن ، الإعجاز البيان للقرآن و مسائل ابن الأثير ، دار المعارف ، مصر ، 1971 م. ص: 219 - 220 .

<sup>4</sup> - المصدر السابق

كما نعلم- هي خليط متجانس من اللهجات ، و ليست لهجة قبيلة واحدة ، وعملاً بما قالت به د. عائشة عبد الرحمن بالاحتكام إلى القرآن، فإنه يرينا القراءات القرآنية التي تشير إلى التبادل بين اللهجات، وإلى تأثير بعضها بعض . يدعم رأينا في ذلك ما رواه البخاري في حديث مطول مفاده أن الصحابة اختلفوا في تلاوة بعض السور دون الاختلاف على معناها، فاحتكموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأجاز قراءتهم على اختلافها قائلاً : " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فافروا ما تيسر منه " <sup>1</sup>. و يقول الزركشي موضحاً معنى تلك القراءات : هي "سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة ، نحو : أقبل ، و هلم ، وتعال " <sup>2</sup>.

ومن ذلك قرأ الجمهور " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم " و عن عائشة وابن الزبير و أبي عكرمة ( حطب جهنم بالطاء ) . و نحن هنا أيضاً أمام كلمتين توديان معنى واحداً و هما ( الحصب ) و ( الحطب ) . أما الأولى فقد استعملت في القرآن مرة واحدة و هي التي نحن بصدها الآن ، أما الثانية فقد وردت مرتين : " و أما الفاسقون فكانوا لجهنم حطباً " الجن 2/15 ، و امرأته حمالة الحطب " المسد 4 . و يذكر أبو عبيد أن ( الحصب ) معناها الحطب في لهجة قريش ، و يقول الفراء : " إن ( الحصب ) في لهجة أهل نجد ما رميت به في النار " <sup>3</sup> . و التغير هنا بين الكلمتين هو تغير صوتي، لكن الأمر لا يقتصر على ذلك بل يتعداه إلى تغير الألفاظ أيضاً ومن ذلك : " قرأ الجمهور : قول وجهك شطر المسجد الحرام ، و قرأ ابن أبي عبيدة " قول وجهك تلقاء المسجد الحرام " هذه القراءة تقدم لنا لفظتين بمعنى واحد ، و هما ( شطر و تلقاء ) و يذكر أبو عبيد أن التلقاء معناها ( النحو ) في لهجة كنانة... و نحن نعلم أن كنانة من القبائل الحجازية التي كانت تجاور قريش " <sup>4</sup>.

نحن إذاً أمام كلمتين مختلفتين لفظاً ، لكنهما توديان معنى واحداً و هو النحو و القصد . و إننا نرى أننا إذا رفضنا التداخل بين اللهجات في العربية ترتب على ذلك رفض القراءات التي احتكمنا إليها وإن ذلك محال ، كذلك فإننا لا نستطيع رفض الأمر بالنسبة للغات السامية؛ لأننا نجد في اللغة الأكديّة الكثير من الكلمات الدخيلة إليها من السومرية مثل ( É - GAL ) التي تقابل ( ekellū ) في الأكديّة . كذلك نجد الكثير من الكلمات الأكديّة موجودة في اللغة الآرامية مثل ( ܕܢܐ ) بمعنى حكم أو قضاء، وهي في الأكديّة ( dīnam ) فأصبحت الكلمة مرادفة لكلمة ( ܕܢܐ ) الآرامية ، وإننا نجد أن الجذر ( dyn ) قد دخل إلى اللغة الأوغاريتية أيضاً و أصبح مرادفاً للجذر ( ܕܢܐ ) ، و نحن هنا نستطيع القول إن تداخل

<sup>1</sup> - البغدادي، صحيح البغدادي، دار الفكر، بيروت، 1981م. كتاب فضائل القرآن، باب ما أنزل القرآن على سبعة أحرف .

<sup>2</sup> - الزركشي، الفراء في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1972م، 1/220 .

<sup>3</sup> - ص. ص. راجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف، مصر، 1969 . ص : 199 .

<sup>4</sup> - المصدر السابق . ص : 196-197 .

اللهجات من أهم أسباب نشوء الترادف ذلك أن اللغة كائن حي يؤثر و يتأثر ، فلا بد إذاً من تداخل اللهجات فيما بينها و بالتالي نشوء المترادفات للمعنى الواحد في اللغة الواحدة .

أما الدراسات الأجنبية، فقد تضمنت آراء ترفض الترادف ، و يُجمع أغلبها على أن التغير في اللفظ يستوجب تغيراً في المعنى .

"يقول بلومفيلد Bloomfield: (إننا ندعي أن كل كلمة من كلمات الترادف تؤدي معنىً ثانياً مختلفاً عن معنى الأخرى ، وإذا كانت الكلمات مختلفة في الأصوات فلا بد أن تكون معانيها مختلفة أيضاً ، و على هذا الأساس لا يوجد ترادف حقيقي) .

و يقول هاريس : ( ليس ثمة ترادف في إطار اللغة الواحدة إذ إن الاختلاف الصوتي يتحتم أن يستتبعه اختلاف في المعنى ، فكل كلمة من الكلمات الآتية تختلف عن الأخرى في بعض ملامح المعنى الأساسية أو الإضافية ) .

و يقول F.H. George : ( إذا كانت الكلمتان مترادفتين من جميع النواحي ما كان هناك سبب في وجود الكلمتين معاً ) .

و يقول مولفا Foundation of linguistics : ( يقول اللغويون المحدثون : إنه لا يوجد مترادف كامل في اللغة ، فإذا اختلف لفظان صوتياً فلا بد أن يختلفا دلاليًا ) .

و يقول Goodman: (لا يوجد لفظان يمكن أن يحمل أحدهما على الآخر دون تغيير الدلالة الحقيقية . و على هذا فلو ادعينا ترادف كلمتين فإن عدم إمكانية تبادلها في بعض السياقات يمكن أن يقدم الدليل على أن الكلمتين لا تحملان المعنى نفسه )<sup>1</sup> .

فالدراسات الأجنبية أنكرت الترادف إذاً ؛ لأن الكلمات إنما وُجدت لتحمل كل واحدة منها معنىً خاصاً بها ، لكنها اختلفت في الأسس التي اعتمدت عليها. فمنها من اعتمد على المستوى الصوتي للكلمات ، فتغير الصوت يستدعي تغيراً في المعنى ، و أخرى أنكرته على أساس تغير المعنى في السياق الذي ترد فيه الكلمات .

و في اعتقادنا أن تلك الدراسات توصلت إلى هذه النتائج ؛ لأنها درست اللغات الأوربية التي تستخدم الكلمات في تراكيب محددة لا تحيد عنها ، و لو كانت دراساتهم تقوم على أساس دراسة اللغة العربية ، التي تعتمد البلاغة في أسلوبها ، لاختلف الأمر لديهم، و لما رفضوا الترادف رفضاً تاماً ، بل يُبدوه كما فعل غيرهم من اللغويين ، لأن البلاغة أفق رحب يمنح الكلمات حرية في الحركة ، ولهذا

<sup>1</sup> محمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، 1988م . ص : 224 وما بعدها .

فالكلمات في اللغة العربية تتميز بخصوصية في علاقتها مع السياق ، تختلف عن غيرها من اللغات . كذلك لو عادت تلك الدراسات إلى اللغات السامية التي قدمت لنا صفحات، رائعة من الأساطير لوجدت الأمر مختلفاً أيضاً، فنحن نقرأ في أسطورة كرت الأوغارية :

أخذت أنثى يا كرت ، تزوجت " <sup>1</sup> att . tqh. ykrt. tš'rb

و نقرأ أيضاً في نفس الأسطورة :

أدخلت غلامه (فتاة) إلى بيتك " <sup>2</sup> tqh . btk. glmt . tš'rb

و قد استخدم الشاعر هنا أسلوبين مختلفين للدلالة على الزواج و الزوجة ، وما هذا إلا لأنه يريد أن يُوصِلَ الفكرة من دون ملل أو تكرار في اللفظ ، عندما استدعت الحاجة أن يُكرّر المعنى .

و الأمر لا يقتصر على الأساطير بل يتعداه إلى الكتب المقدسة فنحن نقرأ في المزمور الرابع بعد المئة :  
" عֲשֵׂה מַלְאכִין רוּחוֹת מִשְׁרָתִיו אֲשֶׁר לֵהֵם: הַصָּנַע מַלְאֲכָתָה רִיחָאָ וְخָדָמָה נָאֵרָא מִלְתֵּיהָ " <sup>3</sup>

نجد كلمة ( מִשְׁרָתִיו ) تدل على الخدام والعبيد . لكننا نقرأ في المزمور الثاني بعد المئة :  
" כִּי רָצוּ עַבְדֶּיךָ אֶת אֲבִנֶיהָ וְאֶת עַפְרָה יַחְנֹנּוּ: לָאֵן עֵינֶיךָ قָדְ שָׂרוּ בַּחֲרָמָהּ וְחָנוּ אֶל־תְּרָמָהּ " <sup>4</sup>

و هنا نجد كلمة ( עַפְרָה ) تدل على نفس المعنى . إذا فقد حملت أكثر من كلمة المعنى ذاته ، و ذلك مع تغير أصواتها .

و خلاصة الأمر فإن من أنكر الترادف ، أنكره لعل تتصل بأصل اللغة ، فهو — في رأيهم — ينافي الحكمة الإلهية في وضع الألفاظ ؛ لخلوّه من الفائدة .

ومنهم من رفضه لعل تتصل بأصل التسمية ، وهم يفرقون بين الأسماء و الصفات . ومنهم من عمل على قياس الترادف بمقياس العقل و المنطق ، فوجدوا أن لا مسوّغ لوجوده في اللغة .

و هم جميعاً يعزّون ما ذُكر من الألفاظ إلى اختلاط اللهجات ، و بعض الأسباب اللغوية ، التي تتصل بالدلالة أو الأصوات ، وهي عندهم توهم بالترادف لكنها ليست منه ، ولهذا فقد حاولوا التماس الدقة الدلالية بين الألفاظ ، والتي تستوجب التماس الفروق بينها ، الأمر الذي جعلهم يبحثون عن التطابق الكلي بين دلالة اللفظين على المعنى العام ، و المعاني الجزئية المتفرعة منه، ليخلصوا من ذلك إلى الفرق بينهما .

<sup>1</sup> حلي أبو عساف ، نصوص من أوغاريت . ص : 167 . وانظر الياس بطر ، قواعد اللغة الأوغارية . ص : 260 . أسطورة كرت : 128 / 21 .

<sup>2</sup> حلي أبو عساف ، نصوص من أوغاريت . ص : 167 . وانظر الياس بطر ، قواعد اللغة الأوغارية . ص : 260 . أسطورة كرت : 128 / 22 .

<sup>3</sup> الكتاب المقدس سفر المزمور ، المزمور الرابع بعد المئة : 4 / 104 .

<sup>4</sup> الكتاب المقدس ، سفر المزمور ، المزمور الثاني بعد المئة : 14 / 102 .

و نحن نلاحظ أنهم جميعاً ، أنكروا الترادف صراحة و بشدة ، لكنهم تحدثوا به بشكل غير مباشر من حين لآخر ، الأمر الذي جعل كل واحد منهم على حدة يرفض التطابق التام في المعنى ، لكنه لم يستطع أن ينكر التقارب فيه . و قد كان لرأي المنكرين أثره في الدراسات اللغوية التي تمت فيما بعد ، إذ أصبح المؤيدون يتخفون من التوسع في قبول المترادفات ، وهو ما جعل الترادف على درجات متفاوتة و تسميات مختلفة .

### تأييد الترادف :

انشغل أكثر المؤيدين للترادف بجمع الألفاظ المتردفة للشيء الواحد، من دون اكتراث بالجانب النظري ؛ لأن الترادف عندهم من الأمور المسلّم بها ، و التي لا تحتاج إلى برهان ؛ لذا فنحن لا نعثر على رأي صريح فيها ، عند الغالبية منهم . ومن هؤلاء أبي زيد الأنصاري الذي نقرأ له في اللسان الكثير من المترادفات التي جمعت بروايته ، إلا أننا لا نقع على رأي صريح له وكل ما وصلنا هو أمثلة رويت عنه . أما من تحدث في المسألة فقد رأى أن الترادف من أهم خصائص العربية ، و احتج لذلك بأن أصحاب اللغة " إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا : هو العقل، أو الجرح قالوا: هو الكسب ، أو السكب قالوا : هو الصب، وهذا يدل على أن اللب و العقل عندهم سواء و كذلك الجرح و الكسب، و السكب و الصب، و ما أشبه ذلك " <sup>1</sup> .

كما روى المؤيدون قصصاً تبرهن على صحة رأيهم في القول بالترادف ومن ذلك " ما رووه من أن النبي ( ص ) قد وقعت من يده السكين ، فقال لأبي هريرة: ناولني السكين ، فالتفت أبو هريرة بمنة و يسرة ، ثم قال بعد أن كرّر الرسول له القول ثانية و ثالثة : ألمدينة تريد ؟ فقال له الرسول (ص): نعم " <sup>2</sup> . و نحن نشك في صدق هذه الرواية ، بالرغم من كثرة المصادر التي أوردتها ، ذلك أن أبا هريرة كان من رواة الحديث ، و لا بد أنه ذو اطلاع على اللهجات ، أضف إلى ذلك أن كلمة ( سكين ) قد وردت في القرآن الكريم و ذلك في سورة يوسف في قوله تعالى : " و اعتدت لمن متكأ و أتت كل واحدة منهن سكيناً " يوسف 31 / 12 . و لا بد لرجل مثل أبي هريرة كان ملازماً للرسول (ص) أن يكون على علم بما ورد في القرآن من ألفاظ ، وعلى دراية بمعانيها .

و احتج أصحاب مذهب الترادف لإثبات مذهبهم " بأنه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن يُعبّر عن شيء بغير عبارته ، و ذلك أننا نقول في لا ريب فيه : لاشك فيه ، فلو كان الريب

<sup>1</sup> - أبو حلال العسكري ، الفروق في اللغة ، ص : 16 .

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص : 216 .

غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ ، فلما عُبِّرَ عن هذا بهذا عُلِمَ أن المعنى واحد <sup>1</sup> .  
 لكننا يجب أن نتحفظ في قبول مثل هذا القول فالكلمات قد تُرَدِّي معنى واحداً ، لكن هذا لا ينفي أنها  
 مختلفة في الأصل ثم تطورت الدلالات و تقاربت حتى التقى اللفظان على نفس المعنى ، لا سيما أن  
 أصحاب الفروق قد لاحظوا فرقاً بينهما هو أقرب إلى الصواب منه إلى الترادف ، " فالشك هو تردد  
 الذهن بين أمرين على حد سواء ، و أما الريب فهو شك مع حمة . ودلّ عليه قوله تعالى : " ذلك  
 الكتاب لا ريب فيه " البقرة 2/2 . فإن المشركين \_ مع شكهم في القرآن \_ كانوا يتهمون النبي بأنه  
 هو الذي افتراه و أعانه عليه قوم آخرون ، و يقرب منه المرية ، وهو بمعناه . و أما قوله تعالى : " و إن  
 كنتم في شك من ديتي " يونس 104/10 فيمكن أن يكون الخطاب مع أهل الكتاب أو غيرهم ممن  
 كان يعرف النبي (ص) بالصدق و الأمانة و لا ينسبه إلى الكذب و الخيانة <sup>2</sup> .

ومن أصحاب الترادف الشافعي ( 204 هـ ) و قد خاض في اللغة فكانت له يد بيضاء فيها ، و  
 قد كان الترادف عنده من المسلمات ؛ لهذا لم تكن مشكلة إثباته أو إنكاره قائمة عنده ، بل نظر إليه على  
 أنه سنة تمثلها العرب في كلامها ، فهو يقول : " خاطب الله العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها ،  
 و كانت مما تعرف من معانيها اتساع لسانها... و تسمى الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة ، و تسمى  
 بالاسم الواحد المعاني الكثيرة . و كانت هذه الوجوه... معرفة ( أي معروفة ) واضحة عندها و مستكرراً  
 عند غيرها ممن جهل هذا من لسانها ، و بلسانها نزل الكتاب و جاءت السنة " <sup>3</sup> .  
 و إذا دققنا في قول الإمام الشافعي نراه يشير إلى منكري الترادف إشارة غير مباشرة ، و هو لا يناقش  
 المسألة ، لكنه يعلل القول بإنكار الترادف بجهل من قال به بلسان العرب و لسانهم ، و الجاهل بلسانهم  
 لا يؤخذ برأيه .

فالترادف - في رأيه - واقع في اللغة . و الرأي عنده يقوم على أساس تداخل اللهجات العربية التي  
 نزل بها القرآن و تحدثت بها السنة النبوية الشريفة .

و ذهب قطرب ( 206 هـ ) إلى القول بالترادف أيضاً ، فقد نقل عنه السيوطي قوله : " إنما أوقعت  
 العرب اللفظين على المعنى الواحد ؛ ليدلّوا على اتساعهم في كلامهم ، كما زاحقوا في أجزاء الشعر ،  
 ليدلّوا على أن الكلام واسع عندهم ، و أن مذاهبه لا تضيق عند الإطالة و الإطناب " <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> حنن فارس ، الصاحي في لغة اللغة ، ص : 97 .

<sup>2</sup> خور الدين المواتري ، الفروق في اللغات ، ص : 136 .

<sup>3</sup> محمد بن الحسن الشافعي ، الرسالة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ط 1 . 1940 م ، ص : 51-53 .

<sup>4</sup> السيوطي ، المرحر في علوم اللغة ، ص : 288 / 1 .



و في كلامه رد على من قال بأن واضع اللغة حكيم لا يمكن أن يضع أكثر من لفظ للمعنى الواحد .  
فالعرب إنما أوجدت الترادف \_ في رأيهِ \_ و تعاملت به حتى يتسع لديهم أفق الكلام من غير تكرار و  
على هذا الأساس فالظاهرة ليست صدفة إذاً ، و ليست ظاهرة من مظاهر الثناء اللهجات أو التطور  
الدلالي ، و إنما أوجدها العرب عن عمد لتكون اللغة طيعة لديهم .

لكننا نرى أن في الرأي مبالغة ؛ لأننا إذا سلّمنا جدلاً بأن هناك مترادفات في أصل اللغة فإننا لا نقبل  
أن تكون كل المترادفات موجودة في أصلها ؛ لأن الثابت لدينا أن الكثير منها قد نشأ من أسباب مختلفة ،  
كاختلاف اللهجات ، و الإبدال الصوتي ، إلى غير ذلك من الأسباب . وإن رغبة أصحاب اللغة في  
التوسع بالكلام و التجديد به قد جعلتهم يأخذون الألفاظ عن غيرهم أو يطورون في معاني ما لديهم من  
الألفاظ . لكن من المرفوض التسليم بأن رغبتهم تلك قد أوجدت المترادفات في أصل اللغة ؛ لأن اللغة  
وُجدت أولاً ثم تبعها رغبتهم في التطوير و التوسع . و قد أيد الأصمعي وقوع الترادف في اللغة ، و عمل  
على جمع المترادفات ، معتمداً في قبوله على التطور الدلالي إذ يقول : " أصل الورد إتيان الماء ؛ ثم صار  
إتيان كل شيء ورداً . و القرب طلب الماء، ثم صار يُقال ذلك لكل طلب فيقال: هو يقرب كذا ، أي  
يطلبه ، و لا يقرب كذا " <sup>1</sup> . و الرأي عنده أن الكلمات إنما اختص كل لفظ منها بمعنى لكن استعمال  
الكلمة في غير مجالها على سبيل المجاز ، قد أزال الفروق بين الكلمات فجعلها مترادفة، و هو هنا يقول  
بأصل التسمية ، و يسوّغ لوقوع الترادف بالتطور الدلالي .

و إننا نرى جانباً كبيراً من الأهمية في رأيهِ ، فكلية ( ܡܠܬܬܐ ) في العبرية تدل على القبر ، و هي  
مشتقة من الجذر ( ܡܠܬ ) بمعنى عمّد و استلقى ، و المنطقي أن يكون معنى ( ܡܠܬܬܐ ) المشتق من هذا  
الجذر يدل على السرير أو المضجع فقط ، لكن معناها تطور عن هذا فأصبحت تشير إلى القبر ؛ لأن  
الإنسان يضجع فيه ، لكن إلى الأبد ، و أصبحت بهذا التطور الدلالي الذي حصل ترادف كلمة  
( ܡܠܬܬܐ ) .

أما ابن خالويه ( 370 هـ ) فقد رويت عنه أشهر الروايات عن الخلاف حول الترادف ، و التي  
أثارت اهتمام اللغويين بالظاهرة ، و قد كان من أشد المتمسكين بتأييد الترادف ، فقد " حكى  
الشيخ أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي ، قال : كنت بمجلس سيف الدولة بحلب ، و  
بالحضرة جماعة من أهل اللغة ، و فيهم ابن خالويه ، فقال ابن خالويه : أحفظ للسيف خمسين اسماً ،

<sup>1</sup> - في فارس ، الصحاح في لغة العرب - ص : 295 .

فتبسم أبو علي و قال : ما أحفظ له إلا اسماً واحداً و هو السيف . قال ابن خالويه : فأين المهنتد و الصارم و كذا وكذا ؟ فقال أبو علي : هذه صفات ، و كأن الشيخ لا يفرق بين الاسم و الصفة " <sup>1</sup> . و من الواضح أن ابن خالويه يقبل الترادف جملة و تفصيلاً دون أن يقبل التفريق بين الاسم و الصفة ، لكننا نرى أن التفريق بينهما واجب ؛ لأن ما جاء منهما مترادفاً إنما هو نوع من التطور الذي أباح لنا استعمال الكلمات في غير ما وُجدت له على سبيل المجاز ، فكثُرَ هذا الاستعمال و شاع حتى بدت و كأنها مترادفات تلتقي على معنى واحد .

و قد أيد الآمدي ( 370 هـ ) الترادف صراحة في كتابه " الإحكام في أصول الأحكام " إذ يقول : " ذهب شذوذ من الناس إلى امتناع وقوع الترادف في اللغة ، مُصِيراً منهم إلى أن الأصل عند تعدد الأسماء تعدد المسميات ، و اختصاص كل اسم بمسمى غير مسمى الآخر... و جوابه أن يُقال : لا سبيل إلى إنكار الجواز العقلي ، فإنه لا يمتنع عقلاً أن يضع واحد لفظين على مسمى واحد ، ثم يتفق الكل عليه ، أو أن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين على مسمى ، وتضع الأخرى له اسماً آخر ، من غير شعور كل قبيلة بوضع الأخرى ، ثم يشيع الوضعان بعد ذلك " <sup>2</sup> .

و هو يقبل الترادف على أساس التداخل بين اللهجات من ناحية ، و على أساس أن الترادف قد يقع في لغة واحدة ، بأن يضعه أحد أفرادها ثم يُستخدم حتى يصبح شائعاً . فأما قوله عن التداخل بين اللهجات فإننا نقبله ، و هو أمر أثبتته الأدلة و البراهين القاطعة ليس في اللغة العربية فحسب ، بل في كل اللغات شقيقتها ، أما وقوع الترادف في لغة واحدة فإننا لا نقبله إلا إذا كانت له مبرراته المسوغة لوقوعه ، و إلا لأصبح ترفاً كما ذهب المنكرون .

و ذهب الروماني ( 384 هـ ) إلى تأييد وقوع الترادف في اللغة ، لذا فقد عمل على جمع المترادفات في كتابه الذي سَمَّاه " الألفاظ المترادفة " و فيه يسوغ هذه الظاهرة في اللغة بقوله : " و إن حاجة الإفصاح و الإبانة تدعو إلى التكرار مما يصور الفكر تصويراً من لفظ بارع يجري به اللسان في ميادين كثيرة لغاية واحدة حتى يكون المعنى المقصود إليه به كالمرأة تُجلى مرة بعد أخرى فيرق ماؤها فإذا هي أصقل ما تكون و أصفى . هذه حكمة وضع المترادفات . وهي في لغتنا العربية دراري مماء و دور بحر تظفر يدك منه بالشيء الملعود " <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - السيوطي ، المهر في علوم اللغة . ص : 1 / 405 .

<sup>2</sup> - الآمدي ، الإحكام في أصول الأحكام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1980 ، ص : 30-31 / 1 .

<sup>3</sup> - علي بن عيسى الرمان ، الألفاظ المترادفة ، اعتنى بشرحها محمد عمود الراعي ، صححها و ضبط كلماتها محمد محمود الشاذلي ، المطبعة المحمدية ، ط 1 . ص : 3 .

إن المترادفات لديه هي درر تزين اللغة، وهي فعلاً معين للغوي يساعده في الإبانة عن قوله إن كانت تتمتع حقاً بالدقة، لكننا نأخذ عليه مغالاته في التوسع، وعدم التدقيق بها، الأمر الذي ضيّع الكثير من الفروق الهامة بين الكثير من الألفاظ التي أتى بها في كتابه، والتي عدّها مترادفة وهي ليست منه في شيء.

أما ابن جني (392 هـ) فقد كان على رأس القائلين بالتبادل، وعلى رأس من ردّ على المنكرين إنكارهم، فالتبادل عنده ميزة تشرف بها اللغة، ولهذا فقد أفرد له باباً خاصاً في كتابه (الخصائص) سمّاه (باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني)، و ضرب له الأمثلة التي تدعم رأيه، كما ناقش فيه الكثير من آراء منكري التبادل و ردّها جميعاً بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد قال فيه: "هذا فصل حسن كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة، وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها، فتجده مفضى المعنى إلى معنى صاحبه"<sup>1</sup>. فالتبادل عنده أن تلتقي معاني الألفاظ عند التدقيق في أصولها. وهو يضرب الأمثلة ليدعم رأيه قائلاً في الذهب والثر: فهو يُسمى "الذهب"، وذلك لأنه ما دام كذلك غير مصفى فهو كالذهب؛ لأن ما فيه من التراب كالمستهلك له، أو لأنه لما قلّ في الدنيا فلم يوجد إلا عزيزاً صار كأنه مفقود ذاهب، ألا ترى أن الشيء إذا قلّ قارب الانتفاء. فكلّك لما قلّ هذا الجواهر في الدنيا أخذوا له اسماً من الذهب الذي هو الهلاك. ولأجل هذا أيضاً سمّوه (تراً) لأنه فعل من التّبار، ولا يقال (تير) حتى يكون في تراب معدنه، أو مكسوراً... ويدلّك على أهمّ تصورات هذا الموضع من امتزاجه بتراب معدنه أهمّ إذا صفّوه وهذبوه أخذوا له اسماً من ذلك المعنى، فقالوا له: الخلاص والإبريز، والعقيان"<sup>2</sup>.

إن ابن جني هنا يقول بالفروق من حيث أراد إثبات التبادل، فالثر لا يُطلق على معدن الذهب إلا إذا كان ممزوجاً بالتراب، والذهب الخالص الذي لا تشوبه شائبة يُسمى الخلاص أو الإبريز، أي أننا نجد بين الكلمات فروقاً تجعل كل واحدة منها تتميز عن الأخرى. وهو بمحاولته توحيد معاني الكلمات على اختلاف أصولها ومبانيها، وبفوصه العميق في تأصيل تلك الكلمات قد التقى مع ابن الأعرابي في قوله بعلل التسمية، وذلك بالتماسه تلك العلل، بل وبتأكيد على ضرورة سلوك هذا الطريق بقوله: "فالتأني والتلطّف في جميع هذه الأشياء، وضمتها، وملاءمة ذات بينها خاص اللغة و سرها، و طلاؤها الرائقة وجوهرها"<sup>3</sup>، ودعوته لتلك العلل ما هي إلا دعوة المنكرين وابن الأعرابي على

<sup>1</sup> - ابن جني، الخصائص. ص: 113 / 2.

<sup>2</sup> - المصدر السابق ص: 124 / 2.

<sup>3</sup> - المصدر السابق، ص: 127 / 2.

رأسهم، مع اختلاف الهدف الذي نادى كل منهم بما من أجله، فابن الأعرابي قال بما من أجل إنكار الترادف، و ابن جني دعا إليها من أجل إثباته، لكنه من ناحية أخرى ، أنكرها عندما أراد الرد على منكري الترادف ممن قال بأن ألفاظ اللغة تكون تبعاً لما تدل عليه في الأصل ، وأن الاشتقاق يهدي إلى معرفة أسباب التسمية و عللها ، بأن ذلك لا عورة فيه ؛ لأن الأسباب كثيراً ما تخفى علينا لعدم التسمية و اتصالها بظروف لغوية معينة، إذ يقول : " و قد يمكن أن تكون أسباب التسمية تخفى علينا لبعدها في الزمان عتاً ، ألا ترى إلى قول سيويه : " أو لعل الأول و ضل إليه علم لم يصل إليه آخر " ، و يعني أن يكون الأول الحاضر شاهد الحال ، فُعرف السبب الذي له و من أجله ما وقعت عليه التسمية ، و الآخر - لبعدها عن الحال - لم يُعرف السبب للتسمية <sup>1</sup> .

٥٨٠٣٨٨

و نحن لا نرى في ذلك رداً مقنعاً ، فإذا كان الاشتقاق لا يؤدي بنا إلى الوصول إلى أسباب التسمية في بعض الألفاظ ، فذلك لا يعني أنه لا يؤدي ذلك في كلها ، فلا يفيد العلل جهلنا بها ، كما يتنا سابقاً .

إننا - حقاً - نجهد في بعض الأحيان سبب ترادف لفظين في لغة واحدة ، كذلك نحن نجهد سبب ترادف أكثر من لفظ على معنى واحد في أكثر من لغة ضمن الأسرة اللغوية الواحدة مثل : " דבר " في الآرامية و العبرية ، وهو في العبرية " دَكرَ " ، و في الآكدية : zakârum و هو جنر بمعنى قال ، تحدث ، تكلم . و هو مرادف للجنر " אמר " في الآرامية و العبرية ، وهو في العبرية " أمر " و في الآكدية " amârum " ، كذلك الجنر " דבר " في الآرامية و العبرية ، و في العبرية : دَبر الحديث عن فلان : حدث عنه بعد موته ، و في الآكدية : " dubburu " وهناك أيضاً : " dabâbum " .

و قد يُعطل الاضطراب عند ابن جني بين الدعوة للتمسك بأسباب العلل و رده على المنكرين برفضها، أنه أرادها فقط حجة لإثبات وجود الترادف ، لكنه رفض أن تكون حجة في يد المنكرين ؛ لأنها ليست قاعلة مطردة ، فنحن نجهد أحياناً سبب ترادف لفظين ؛ لأننا نجهد أصلاً علة تسميتهما مثل ( لَامُ ، لَاف ) العبريتين اللتين تدلان على العمل .

و في نهاية باب ( تلاقي اللغتين على اختلاف الأصول و الباني ) يمدح ابن جني هذا الباب في اللغة ، ويشير إلى أنه من حُكم الباري في هذه اللغة . و كأنه هنا يرد على من أنكر الترادف ؛ لأنه يناقض الحكمة الإلهية بأن وجوده في اللغة هو عين تلك الحكمة ، بالرغم من أنه لم يقطع برأي في أصل اللغة ، لكنه يناهض المنكرين به فهو يقول : " و هنا باب إنما يُجتمَع بين بعضه و بعض من طريق المعاني بمردة من

<sup>1</sup> ابن جني ، المخصص . 1/67 ، و انظر 1/249 .

الألفاظ ، ففطن له ، و تأنَّ لجمعه ، فإنه يؤنقك ، و يفني عليك ، و يسط ما تجعد من خاطرك ، ويريك من حِكَمِ الباري - عز اسمه - ما تقف تحته ، و تسلم لعظم الصنعة فيه و ما أدعته أحضانه و نواحيه <sup>1</sup>.

كما بحث ابن جني في اختلاف أحوال العرب في تلقي لغات القبائل الأخرى ، و ناقش أثر ذلك في الترادف ، و قد قال : " و اعلم أن العرب يختلف أحوالها في تلقي الواحد منهم لغة غيره ، فمنهم من يحنف و يسرع قبول ما يسمعه ، ومنهم من يستعصم فيقيم على لغته البتة ، ومنهم من إذا طال تكرار لغة غيره عليه لصقت به ووجدت في كلامه " <sup>2</sup>.

أي أنه صنف العرب في ثلاثة أصناف ، صنف يسهل عليه ذلك فيقبل الأمر سريعاً ، و صنف يرفض الأمر رفضاً قاطعاً ، و صنف يطمئن إليه أخيراً بعد طول الزمن و كثرة التكرار . و استناداً إلى هذا التصنيف يمكننا أن نعلل السبب في تساوي لفظين في الاستخدام ، أو غلبة أحدهما على الآخر ، و اجتماع الألفاظ الكثيرة عنده على المعنى الواحد . فإسراع الفرد إلى قبول لغة غيره يعطل اجتماع لفظين أو ثلاث من لهجات مختلفة على معنى واحد ، أما تساوي اللفظين فيعود إلى أحد أمرين : إما أنها من لغة قومه ، استخدمها ليتسع التصرف أمامه في الشعر و النثر و هو أمر عظيم له قد يثبت فائدة للترادف يُردُّ بها على من زعم بأن لا فائدة له . و إما أن تكون إحداها لغة قومه ، و الثانية من لغة قبيلة أخرى ، لكنها تساوت مع لغته لكثرة الاستخدام ، و ذلك في قوله : " و ما اجتمعت فيه لغتان أو ثلاث أكثر من أن يُحاط به . فإذا ورد شيء من ذلك - كأن يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان - فينبغي أن نحامل كلامه ، فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال ، كترهما واحدة ، فإن أخلق الأمر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك للمعنى على ذينك اللفظين ؛ لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها و سعة تصرف أقوالها ، و قد يجوز أن تكون لغته في الأصل إحداها ، ثم إنه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى و طال بها العهد ، و كثر استعمالها لها فلحقت - لطول اللدة و اتصال استعمالها - بلغته الأولى " <sup>3</sup>.

أما غلبة أحد المترادفين على الاستعمال فيعطله بقوله : " و إن كانت إحدى اللفظتين أكثر في كلامه من صاحبتها ، فأخلق الخالين به في ذلك أن تكون القليلة في الاستعمال هي المستفادة و الكثيرة هي الأولى الأصلية . نعم ، وقد يمكن في هذا أيضاً أن تكون القليلة منها إنما قلت في استعماله لضعفها في

<sup>1</sup> - المصدر السابق . ص : 2 / 135 .

<sup>2</sup> - ابن جني ، المحصول . ص : 1 / 384 .

<sup>3</sup> - المصدر السابق . ص : 1 / 373 .

نفسه ، و شلوذها عن قياسه ، و إن كانتا جميعاً لغتين له و لقبيلته ، و ذلك أن مذهبه أن يستعملوا من اللغة ما غيره أقوى في القياس منه <sup>1</sup>.

إنه يردّ سبب غلبة أحد اللفظين على مراده لاحتمايين : الأول منهما : أن اللفظة الأولى لغة قومه ، و اللفظة الثانية لغة قوم آخرين دخلت إليهم . و إننا نرى أن هذا الأمر من أهم الأسباب لوجود المترادفات ثبت ذلك ما نجده من ألفاظ دخيلة تكثر في الفترات التي يزيد فيها اختلاط القوم بقوم آخرين ، فنحن نجد في الآرامية الفلسطينية كثيراً من الألفاظ اليونانية التي دخلت الآرامية نتيجة الاحتكاك بتلك الشعوب مثل : ( אַרְכֹנֶס ) بمعنى قاض و ( פִּקֵּק ) التي تدل على السحن . و الاحتمال الثاني : أن اللفظين من لغة قومه لكن القليلة منها شاذة عن القياس ، ضعيفة في النفس ؛ لذا قلّ استعمالها في كلامه . و إننا نرى أن رأي ابن جني في اجتماع اللهجات في اللغة يتفق و ما ذهب إليه بعض منكري الترادف الذي أنكروا وقوع الترادف في لغة القبيلة الواحدة ، لكنهم من ناحية أخرى علّلوا ترادف الكثير من الكلمات بأنها نشأت من تداخل اللهجات ، و على رأسهم ابن درستويه حين قال : " و ليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا " <sup>2</sup>.

و مما فصل ابن جني القول به ردّاً على منكري الترادف ، الباب الذي خصّصه في كتابه لاستعمال الحروف بعضها مكان بعض . فقد بسط القول فيه ، و جعله حجة على من أنكروا الترادف عامة و على ابن درستويه و العسكري خاصة ، و هما ممن أنكروا القول في هذا الجانب أيضاً ، و قد استهله بقوله : " اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر ، و كان أحدهما يتعدى بحرف ، و الآخر بآخر ، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيماناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر ، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه " <sup>3</sup>.

ثم يصرح بكثرة هذا الفن في العربية و يشيد به ، بقوله : " وجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يكاد يُحاط به ، و لعله لو جُمع أكثره لا جميعه لجاء كتاباً ضخماً ، و قد عرفت طريقه ، فإذا مرّ بك شيء منه فتقبله و أنس به ، فإنه فصل من العربية لطيف ، حسن يدعو إلى الأتس بما و الفقاها فيها " <sup>4</sup>. و إننا نرى إن هذا الباب لا حجة فيه على من أنكروا الترادف لسبيين : الأول منهما قوله : " فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه " . فالترادف استناداً إلى قوله هو من الاتساع في الأمر ،

<sup>1</sup> - المصدر السابق . ص : 373 - 374 / 1 .

<sup>2</sup> - السيوطي ، الوهر في علوم اللغة . ص : 384 - 385 / 1 .

<sup>3</sup> - ابن جني ، الخصائص . ص : 312 / 2 .

<sup>4</sup> - المصدر السابق . ص : 312 / 2 .

وهو - في رأينا - مرفوض لأن الاتساع في قبول المترادفات ، يضيع الفروق بين الكلمات كما أقر بذلك المنكرون .

أما السبب الثاني : فإننا نرى أن استعمال الحسروف بعضها مكان بعض أمر مُختلف فيه قديماً و حديثاً ، فبعض النحويين لا يقرّ به ، يقول ابن هشام في ذلك : " قد يُشربون لفظاً معنى لفظ فيعطونه حكمه ، و يُسمى ذلك تضييماً ، و فائدته : أن تؤدي كلمة مودى كلمتين ، قال الزعشري : ألا ترى كيف رجع معنى " و لا تعد عينك عنهم " ( الكهف 18 / 28 ) إلى قولك : و لا تقتحم عينك بمجاوزتين إلى غيرهم ، و لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم " ( النساء 4 / 2 ) أي و لا تضموها إليها أكلين <sup>1</sup> .

أي أن بعض اللغويين قد أنكر استعمال الحروف بعضها مكان بعض و يمثلهم ابن هشام ، و يحملونه على أنه إشراب اللفظ معنى اللفظ الآخر ، فيبدل بذلك على المعنيين معاً - لكن للنطق لا يقبل أن تكون الحجة على إثبات الترادف مثار خلاف بين النحويين لم يُحسم الأمر فيه بعد ، و بذلك لا يمكن أن ترقى إلى مرتبة حجج الإثبات و البرهان ، و بالتالي فهي ليست حجة على من أنكر .

كما ذهب ابن جني أيضاً إلى وقوع الترادف بين الصيغ الصرفية ، إذ يقول : كما أن همزة النقل في ( أفعلت ) ، و تكرير العين في ( فقلت ) يأتيان لنقل الفعل و تعديته ، نحو : قام و أقمته ، و قومتها ، و سار و أسرته ، و سيرته <sup>2</sup> .

و هي مسألة نفى وقوعها ابن درستويه بقوله : " و لا يجوز أن يكون فعل و أفعل بمعنى واحد كما لا يكونا على بناء واحد إلا أن يجيء ، ذلك في لغتين فأما في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان و المعنى واحد كما ظن كثير من النحويين و اللغويين و إنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها و ما في نفوسها من معانيها المختلفة و على ما جرت به عادتها و تعارفها و لم يعرف السامعون تلك العلل و الفروق فظنوا ما ظنوه من ذلك و تأولوا على العرب ما لا يجوز في الحكم <sup>3</sup> . لكننا وجدنا - أحياناً - كلمات ترادفت باتفاق أوزانها مثل ( NP و PP ) في الأرامية و قد تحولتا إلى معنى ( أظهر ) عندما جاءتا على الوزن ( hāp ) ، و هناك في الأكديّة ( mātum ) و ( dākum ) تحولتا إلى معنى الاغتسال عندما جاءتا على الوزن المزيد بالشين ( š-stem ) .

و قد ذهب ابن سيده ( 458 هـ ) إلى القول بإثبات الترادف، فهو يقول في المخصص : " نحن نوجدك من اللفظين ما لا تجد بدأً من أن تقول إنه لا زيادة معنى في واحدة منهما دون الأخرى ، بل كل

<sup>1</sup> - ابن هشام ، معي اللب من كتب الأعلام ، حققه وعلق عليه د. ملزوم المبارك ، محمد علي حداد ، دمشق 1972 . ص : 897 - 898 .

<sup>2</sup> - ابن جني ، المخصص . 1 / 342 .

<sup>3</sup> - أبو حلال العسكري ، الفروق في اللغة . ص : 15 .

واحد يفهم ما يفهم صاحبه ، و ذلك نحو : الكنايات. ألا ترى أن قولك : ضربتك ، و ما ضربت إلا إياك ، و جئتني و ما جاءني إلا أنت... و ما أشبه ذلك يُفهم من كل لفظة ما يُفهم من الأخرى في الخطاب ، و الغيبة و الإضمار ، و الموقع من الإعراب . لا زيادة في ذلك و لا مذهب عنه ، فإذا جاز ذلك في شيء و شيئين و ثلاثة ، جاز فيما زاد على هذه العلة ، و جاوزها في الكثرة <sup>1</sup> . إن ابن سيده قد ناقش الترادف في الألفاظ ، و نحن نرى أن ما أورده من أمثلة تلتقي فعلاً على معنى واحد ، لكنها تختلف عن بعضها لفظاً بسبب إسنادها إلى ضمير متصل أو منفصل فقط ، و هذا أمر بعيد الدلالة جداً عن حمل الخلاف . لكننا لا ننكر أنه أورد في المخصص الكثير من المترادفات التي تثبت مذهبه في القول بالترادف كقوله : " رأس أكبس : مستدير ضخم ، و الرأس الموقوم : الضخم المستدير ، و رجل أقبص الرأس : ضخم مدور ، و قنديل الرأس : عظيمه و الدرواس : العظيم الرأس " <sup>2</sup> .

أما ابن الأنباري ( 328 هـ ) فقد أيد وقوع الترادف في اللغة و جعله نوعاً من كلام العرب ، إذ قال في الأضداد : " و أكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين : أحدهما أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك : الرجل و المرأة ، و هذا هو الكثير الذي لا يُحاط به ، و الضرب الآخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك : البئر و الخنطة ، و العير و الحمار ، و ذهب و مضي <sup>3</sup> .

يؤيد ابن الأنباري وقوع الترادف في اللغة بشكل صريح و دون قيد أو شرط ، لكنه يتقيد في ذلك ، بالرغم من أنه لم يذكر ذلك صراحة . لكنه أورد أمثلة توضح بتحفظه ، فهو لم يورد إلا أمثلة يُحمل الترادف بينها على أنه نوع من تداخل اللهجات ، و هو أمر قبله حتى المنكرون ، لكنه لم يورد أمثلة تتوسع في للمترادفات كما فعل غيره من المؤيدين .

أما المحدثون فقد أيدت ثلثة منهم وقوع الترادف في اللغة ، و أخذوا يعملون على إثبات رأيهم بالحجج و البراهين ، لكنهم لم يخرجوا جميعاً عن حجج من سبقهم . و من هؤلاء د. صبحي الصالح الذي أقر بوجوده استناداً إلى القرآن الكريم الذي يُعد المرجع الأساسي للغة العربية ، إذ قال : " وعلى هذا الأساس نقر بوجود الترادف في القرآن الكريم ؛ لأنه و قد نزل بلغة قريش المثالية يجري على أساليبها و طرق تعبيرها ، و قد أتاح لهذه اللغة طول احتكاكها باللهجات العربية الأخرى اقتباس مفردات تملك أحياناً نظائرها و لا تملك منها شيئاً أحياناً أخرى ، حتى إذا أصبحت جزءاً من محصولها اللغوي فلا

<sup>1</sup> - ابن سيده ، المخصص ، المطبعة الأميرية ببولاق ، مصر ، 1320 هـ . ص : 260 / 13 .

<sup>2</sup> - المصنف السابق . ص : 63 / 1 .

<sup>3</sup> - ابن الأنباري ، الأضداد . ص : 6 - 7 .



غضاضة أن يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة المقتبسة إلى جانب الألفاظ القرشية الخالصة القديمة ، و بهذا يفسر ترادف...بعث و أرسل في قوله : " و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا " و قوله : " و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " ... فقريش كانت تستعمل في بيتها اللغوية الخاصة أحد اللفظين...، و إنما اكتسبت اللفظ الآخر من احتكاكها بلهجة أخرى لها يبينها اللغوية المستقلة . و هكذا لم نجد مناصاً من التسليم بوجود الترادف و لا مفراً من الاعتراف بالفروق بين المترادفات ، لكن هذه الفروق — على ما يبدو لنا — تنوشت فيما بعد و أصبح من حق اللغة التي ضمتها إليها أن تعتبرها ملكاً لها ، و دليلاً على ثرائها ، و كثرة مترادفاتنا <sup>1</sup> .

إن قبول د. صبحي الصالح الترادف بشكل مطلق ، استناداً إلى القرآن الكريم ليس أمراً صحيحاً تماماً ؛ لأن القرآن قد ضم الوفر الكثير ، مما عُدَّ مترادفاً ، لكن المنكرين قد التمسوا الفروق بين الكثير منه ، وهي صحيحة في أغلب الأحيان ؛ لذا وحب عليه و هو باحث في اللغة ألا يقبل الترادف قبولاً مطلقاً ، بل يجب عليه أن يدرس ذلك دراسة عميقة قبل إطلاق الحكم في ذلك . ومن الواجب علينا جميعاً التدقيق في قول الترادف ؛ لأن قبولنا للدخيل بدون تراث سيودي في النهاية إلى ضياع أصالة اللغة ، كما أن الإكثار من تطور الألفاظ دلاليّاً ، و قبول ذلك عشوائياً يضيع الفروق بين الكلمات كما أنه يخرج باللغة عن سنن التطور الطبيعي الذي تتعرض له اللغات جميعاً .

أما د. إبراهيم أنيس فقد ذهب إلى أن " الأصل في الألفاظ أن يختص كل لفظ بمعنى معين ، بهذا جرت الكثرة الغالبة من ألفاظ اللغات في العالم. غير أننا نعرف أن أمور الحياة متداخلة متشابكة ، تكون في مجموعها نظاماً متماسك الأطراف ، و لا غرابة إذن أن نرى معنى يقترب من آخر ، أو أن نرى جزءاً من معنى يشترك في عدة ألفاظ... و لا شك أن الألفاظ العربية في بدء نشأتها ، و لا ندري متى كانت هذه النشأة ، قد قصد بها أن يعبر كل لفظ عن معنى معين ، و أن تكون له دلالة المستقلة... ثم كان أن اشتدت عناية العرب القدماء بالألفاظ و موسيقاها ، فشغلتهم هذه الموسيقى اللفظية عن ملاحظة الفروق بين الدلالات <sup>2</sup> . إنه يقرّ أن الألفاظ إنما وُضعت في الأصل ليدل كل لفظ على معنى ، وإن دلالة أكثر من لفظ على معنى واحد إنما هو واحد من سنن الكون الغريبة ، ثم ما يلبث أن يجد لهذه الظاهرة تعليلاً ، وهو الموسيقى التي شغلت العرب . و إننا نجد أن الموسيقى اللفظية ليست سبباً مقنعاً نعلل به قبولنا للترادف ، ذلك أن الشعر العربي القديم إنما هو ثروة أدبية ضخمة تجمع بين اللفظ و المعنى . و لم يكن اللفظ على حساب المعنى أبداً . و دليلنا على ذلك أننا نجد في العصور اللاحقة أدباً تضخم فيه اللفظ

<sup>1</sup> - صبحي الصالح ، دراسات في لغة اللغة ، مطبعة جامعة دمشق ، 1960 م . ص : 299 - 300 .

<sup>2</sup> - إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، 1963 . ص : 210 .

و تعاضمت الموسيقى على حساب المعنى ، فاتسم هذا الأدب و هذا العصر بالانحطاط . كما أن الشواهد الأدبية من شعر و نثر لا تدل على انشغال العرب بالموسيقى اللفظية و بالتالي فهي ليست سبباً في إبعادهم للمترادفات ، و إنما الأمر أنهم استخدموا من الألفاظ ما يناسب المعنى الذي يريدونه بما يتناغم مع موسيقاهم . و الأمر لا يقتصر على الموسيقى فحسب لكنه يتعداها إلى البلاغة و التحديد أيضاً ، فتحنن في الأساطير الأكديّة و الأوغاريتية الكثير من الكلمات المترادفة ، بالرغم من أنها لم تلتزم وزناً و لا قافية ، لكن بذرة الإبداع قد دفعت الشاعر إلى ذلك مثل :

دخّل بيته و شرب<sup>1</sup> 'rb . bth . yšt

دخلوا بيت كرت<sup>2</sup> bt . Krt . tb'un

و لا يكفي د. ابراهيم أنيس بقول الترادف ، بل إنه يرفض تلك الفروق التي التمسها المنكرون ، إذ يقول : " و لا نكاد نرى في كتب هؤلاء العلماء شواهد أو نصوصاً قدّمة نستدل منها على ما يمكن أن يكون بين الدلالات من فروق ، و أغلب الظن أن ما التمسوه من تلك الفروق لم يكن من وحي خيالهم ، أو لعلهم قد عزّ عليهم أن يروا تلك الكثرة من الألفاظ المترادفة في اللغة العربية ، و حسبوها مما يشوه اللغة ، أو يوقع فيها اللبس و الإبهام ، فعمدوا إلى بعضها و فرّقوا بين دلالتهما دون أن يكون لهم فيما صنعوه أي سند من نصوص اللغة واستعمالاتها<sup>3</sup> .

لكننا نجد أن تلك الفروق موجودة فعلاً وليست من وحي خيالهم ، فقولهم في الفرق بين قعد و جلس لا يمكن إنكاره باعتبار الحالة التي كان عليها الفاعل ، و إن كنا نستطيع ذلك باعتبار الحالة التي آل إليها .

كما أننا نجد أن التوسع في الترادف يوقع القارئ في اللبس لنا و جب علينا ألا نعدّ كل ما وصل إلينا من المترادفات هو من الترادف حقاً .

أما د. محمد المبارك فقد ذهب مذهباً مختلفاً في إثباته لوقوع الترادف في اللغة ، فهو يرى أن تلك الاشتقاقات أو الأسماء إنما هي أسماء و صفات أطلقت على شيء واحد لكن باعتبارات مختلفة ، و هو يتفق في هذا مع من قال بعلل التسمية . و قد قال : " لو نظرنا إلى وضع الألفاظ و تسمية المسميات من وجه آخر لوجدنا أن للشيء المسمّى وجوهاً و صفات كثيرة ، و يمكن أن يُسمى بأكثر من صفة من صفاته ، و أن يُشتق له من الألفاظ كلمات متعددة تبعاً لتلك الوجوه و الصفات... فمن ذلك تسمية

<sup>1</sup> علي أبو عساف ، نصوص أوغاريت - ص: 166 . و انظر اليش بيطر ، قواعد اللغة الأوغاريتية . ص: 260 . أسطورة كرت 9 / 128 .

<sup>2</sup> سلفضر السابق . ص: 170 . و قواعد اللغة الأوغاريتية . ص: 262 . أسطورة كرت 21 / 128 .

<sup>3</sup> - ابراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ . ص: 217 .

الدار داراً ، و منزلاً ، ومسكناً ، وبيتاً ، باعتبار كونها مستديرة في الأصل ، أو كونها مكان التزول ، أو موضعاً للسكنية ، أو للبيتوتة ، وكل من هذه الألفاظ يدل على المقصود نفسه " <sup>1</sup> .

و قد فطن بعض اللغويين إلى هذا النوع من الألفاظ ، وعدّه نوعاً مختلفاً عن الترادف ، و سمّاه بالألفاظ المتكافئة ، و استشهد على ذلك بأسماء الله تعالى ، و أسماء رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وجاء في الزهر : " و الحاصل أن من جعلها مترادفة نظر إلى اتحاد دلالتها على الذات ، و من منع : نظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى ، فهي تشبه المترادفة في الذات و المتباينة في الصفات ، قال بعض المتأخرين : و ينبغي أن يكون هذا قسماً آخر و سمّاه المتكافئة ، قال " و أسماء الله تعالى و أسماء رسول الله ( ص ) من هذا النوع ، فإنك إذا قلت : " إن الله غفور رحيم قدير " تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات " <sup>2</sup> . و إنما نجد أن أسماء الله الحسنى ليست مترادفة ؛ لأنها صفات اختص الله سبحانه و تعالى بها ، و لا يصح أن يُطلق على أحد من العباد ، فكل اسم منها يختص بمعنى يختلف عن غيره من الأسماء ، و قد ذُكرت في القرآن الكريم كل اسم منها في المناسبة التي تقتضي معنى هذا الاسم فنحن لا نجد ( جباراً ، منتقماً ) في المكان الذي يستدعي أن يُقال فيه ( رحيم ، غفور ) ؛ لأن لكل اسم منها معنى يناسب المقام الذي ورد فيه ؛ لذا فنحن لا نستطيع أن نعدّها من المترادفات ، و إنما هي صفات اجتمعت للذات الإلهية ، و إن كثرة استعمالها لم تُزِلْ الفروق بينها ، كما أنها لم تتطور دلاليّاً كغيرها من الصفات ، بل حافظ كل اسم على خصوصيته التي يميز بها .

أما اللغويون الأجانب فقد آيدت القلة منهم وقوع الترادف ، و مال أغلبهم إلى التوسط في قبوله ، مما سنعرض له لاحقاً .

و من هؤلاء الذين وجدوا الترادف ميزة في اللغة ، كارل هووكلمان الذي يعد الترادف من خصائص العربية و ميزة من ميزاتها التي تنفرد بها ، وهو يدل - في رأيه - على ثقافة متميزة ، و قوله له يعتمد - كغيره من اللغويين - على أن تلك المترادفات إنما هي نتيجة لاختلاط القبائل العربية بعضها ببعض من ناحية ، ثم يعلل - من ناحية أخرى - وجود تلك الأسماء التي تجتمع لاسم واحد ، بأن دقة الملاحظة لدى العربي جعلته يسمي الأشياء بحسب أحوالها التي تكون عليها ، وهو يتفق في هذا مع د . محمد المبارك من المحدثين ، و مع كل من قال بعلل التسمية من القدماء . و قد قال : " و من الحق أن ما تتصف به هذه اللغة في كثرة مفرداتها ، و هو ما حجب إلى علماء العربية أن يطنبوا في تفريظه لأبعد إمارة على ثقافة عقلية رفيعة ، فإن لغة الشعر و الأدب تأخذ مادتها من جميع محصول اللغات الخاصة بالحرف و

<sup>1</sup> - محمد المبارك ، قته اللغة ، مطبعة جامعة دمشق ، 1960 م .

<sup>2</sup> - السيوطي ، الزهر في علوم اللغة و أنواعها . ص : 405 / 1 .

المهن . كما تستمدّها من جميع لهجات القبائل المتفرقة ، و لا بدّ للعرب الرّحل و الشعوب المزاولة للقصص و الصيد و غيرهم ممن يتساوون مع البدو في طبيعة الحياة و في درجة الحصارّة أن يحسنوا ملاحظة أدق التفاصيل لما يحيط بهم ، و أن يميزوا على أدق الوجوه كلّ خصائص الحيوان الذي تتوقف عليه دعائم كيّانهم و أن يستموا هذه الخصائص بلفظهم تسمية دقيقة متميزة . و هكذا كان البدو يصفون إبلهم...و لكن الممكن أن يكون التجميع للمترادف ... قد أعطى كلّ عربي حق استعمال المرادف لقوله من لهجة غيره دون أن يخطئ فيما ذهب إليه و دون أن يخطئ في نبر أو لفظة فالاختلاف رحمة" <sup>1</sup> .

أما الأستاذ ميه فهو يقرّ بوجود الترادف ؛ لأنه يرفض أن يكون هناك فرق بين الاسم و الصفة ؛ لأنهما كثيراً ما يصيران من أصل مشترك ، و يحافظان على نفس الصيغة إذ يقول : " و الصفة لا يمكن تمييزها من الاسم تمييزاً واضحاً...و أنهما في كثير من الحالات يحتفظان بصيغة واحدة...و لعله لا يُستطاع التمييز بينهما إلا بالاستعمال، و لكن يجب أن نضيف إلى ما تقدم أن من الاستعمالات ما هو مشترك بينهما على التساوي...فالاسم و الصفة يتبادلان الدور في اللغات ؛ و لذلك لم يكن بينهما حد فاصل من الوجهة النحوية. فيمكن الجمع بينهما في فصيلة واحدة هي فصيلة الاسم... و كون الاسم يستطيع أن يصير صفة بتلك السهولة يرينا أنه لا يوجد فرق جوهري بين هاتين الكلمتين ... ( الطفل الملك ) أو ( الملك الطفل ) ؛ فالكلية الثانية في كلّ عبارة تقوم بدور الصفة بالنسبة للأولى...و تستطيع الصفة بدورها أن تصير اسماً و هذا يحدث... كلما صارت الصفة - و هي شائعة بطبيعتها - معرفة . و ذلك هو السبب في أن أسماء الأعلام التي أصلها صفات تستعمل بالتعريف . و المتباديات من هذا القبيل أيضاً ؛ إذ ليس الذي يعيننا عندما ننادي أحداً أن نشير إلى أنه يملك هذه الصفة أو تلك بل أن نعينه فرداً بواسطة الصفة التي يملكها " <sup>2</sup> .

و خلاصة الأمر لدى اللويدين ، أن من أيّده قد أقرّ بالتطور الدلالي الذي يحول الكلمات من معنى إلى آخر حتى تلتقي عدة ألفاظ على معنى واحد ، كما قال بعضهم الآخر أن الترادف واقع في اللغة؛ لأنّها مزيج من اللهجات التي تداخلت حتى انتهت إلى صورة يجتمع فيها للمعنى الواحد أكثر من لفظ . كما عدّ بعضهم وجود الترادف في اللغة من الأساسيات الموجودة في اللغة ؛ لأن اللغة العربية لغة فن و أدب و إن مهارة الأديب أو الشاعر تتطلب منه ألا يكرّر الألفاظ إنّما يجب عليه - إن تطلّب الأمر إعادة المعنى أن يصوغه بأسلوب مختلف و بألفاظ أخرى .

<sup>1</sup> - كزول بروكمان ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة : عبد الحليم الحفار الناشر جامعة القبول العربية بمطبعة دار المعارف بالقاهرة ، 1961 . ص : 43 .

<sup>2</sup> - هدرس ، اللغة ، تعريفه عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي ، 1950 . ص : 157 و ما بعدها حتى

كما مال فريق منهم إلى عدم التفريق بين الاسم و الصفة ؛ لاتحاد أصل اشتقاقهما أحياناً ، و لاتحاد صيغتهما أحياناً أخرى ، بالإضافة إلى إمكانية التبادل بينهما .

و قد أثرت آراء المؤيدين لوقوع الترادف في الدراسات اللغوية ، فكانت السبب الذي ثار بسببه المنكرون فيما بعد ، و أخذوا يحثون عن الحجاج و البراهين التي تدحض أقوالهم . و بذلك احتدم الخلاف الذي كانت لمرته نقاشات و آراء موضوعية طوّرت البحوث اللغوية ، و جعلتها تقوم على أسس علمية .

#### الاعتدال في قبول الترادف:

بعد الحديث عن إنكار الترادف و تأييده كان لا بد لنا من الحديث عن الاعتدال في قبوله ، لا سيما أن ثمة من اللغويين قد تمطت ذلك ، إذ تحدّث بعض اللغويين القدماء عن الاعتدال في قبول الترادف، و قيّدوه بشروط تجعل وجوده أمراً وارداً ، لكنهم رفضوا الكثير من الكلمات التي دخلت في بابه لكنها ليست منه .

و يُعد أبو علي الفارسي - في رأينا - على رأس من اعتدل في قبول الترادف بالرغم من أن الدراسات اللغوية قد صنفته من المنكرين استناداً إلى قصته مع ابن خالويه في مجلس سيف الدولة التي أسلفنا ذكرها برواية السيوطي<sup>1</sup> .

و التي أنكر فيها وقوع الترادف؛ لأن السيف له اسم واحد و الباقي صفات له. ونحن نرى أن ذلك من الشروط التي وضعها أبو علي لقبول الترادف ؛ لأننا نراه في موضع آخر يستحسن الترادف و يقرّ به . وقد استشهد ابن جني على وقوع الترادف في مواضع مختلفة من كتابه بأثلة استقاها من شيخه أبي علي إذ قال : "وقال أبو علي رحمه الله : قيل له حَبِيّ كما قيل له سحاب. تفسر أن حَبِيّاً (فَعِيل) من حبا يحبو. وكان السحاب لثقله يحبو حبواً كما قيل له سحاب وهو (فَعَال) من سَحَب، لأنه يسحب أهدابه"<sup>2</sup> . والمتأمل في قول أبي علي يجد أنه لا يخرج عن ابن الأعرابي وهو من المنكرين في القول بعزل التسمية، التي تدرس الكلمات دراسة تاريخية تعتمد على النظر في أصل الوضع كقوله في أسماء الحاجة : "ومن ذلك قولهم في أسماء الحاجة: الحاجة والحوجاء ، واللوجاء ، والإرب ، والإرية ، والمأرية ، واللّبانة والتلاوة بقية الحاجة والتّلية أيضاً، والأشكلة ، والشهلاء ؛ قال الشاعر :

لم أقض حين ارتحلوا شهلاحي من الكعاب الطفلة الغيداء

<sup>1</sup> - السيوطي ، المعجم في علوم اللغة . ص : 405 / 1 .

<sup>2</sup> ابن جني : المحصن ، 126/2 .

وأنت تجد مع ذلك من اختلاف أصولها ومبانيها جميعها راجعاً إلى موضع واحد ، ومخطوماً بمعنى لا يختلف، وهو الإقامة على الشيء والتشبيث به، وذلك أن صاحب الحاجة كلف بما ملازم للفكر فيها ، مقيم على تنجزها واستحسانها<sup>1</sup>.

وبالرغم من قوله بعلة التسمية ، فإننا لا نقده من التكرين للترادف ، كما عده الكثير من الباحثين ، وقد أكد ابن حنبل على منعه شيخه في الإثبات بقوله : "وكان أبو علي رحمه الله إذا عبّر عن معنى بلفظ ما فلم يفهمه القارئ عليه ، وأعاد ذلك المعنى عنه بلفظ غيره ففهمه ، يقول : هذا إذا رأى ابنه في قميص أحمر فعرفه ، فإن رآه في قميص كحلي لم يعرفه"<sup>2</sup>.

وقوله هنا يشير إشارة واضحة إلى مذهبه في الإثبات ، أما تفرقه بين الاسم والصفة إنما هو بسبب قوله بعلة التسمية التي اتخذها شرطاً لتحقيق الترادف ، وقول للتكرين بما قد جعل الباحثين يتوهمون إنكاره للترادف .

وإننا لا نرى تناقضاً في أقوال أبي علي ، لكنه سلك سبلاً وسطاً بين الإنكار والإثبات ، فهو يقبل وقوع الترادف في اللغة ، لكن يرفض التوسع في قبول للترادفات كما فعل الكثير من المثبتين ، ويكون شأنه في الأمر التوسط في الرأي والاعتدال في الحكم .

كذلك فعل الإمام فخر الدين الرازي ، إذا كان يحدد الترادف ويقيده ، لكنه لم ينكره جملة ، وقد قال عن الترادف أنه "اللفظ مفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد" ثم شرح هذا الاعتبار ، فقال : "واحتزنا بالإفراد عن الاسم والحد ، فليسا مترادفين ، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف الصارم ، فإنهما دالّان على شيء واحد باعتبارين : أحدهما على الذات ، والآخر على الصفة ، والفرق بينه وبين التابع أن التابع وحده لا يفيد شيئاً عطشان نظشان"<sup>3</sup>.

لقد قيد الإمام الرازي الترادف بقيود دقيقة أخرجت منه التعريفات ، فتعريف الاسم لا يرادفه وأخرجت الصفات ، فالصارم صفة من صفات السيف لا رديف له ، إذ ليس من المعقول أن تعدد أسماء الشيء الواحد في كلام قبيلة واحدة ، لكن من الممكن أن تعدد صفاته ، فيصفونه بعلة صفات يرون أنها معبرة عنه ودالة عليه . ومن ذلك ما نجده في العبرية فهم يستعملون لفظ (אלוהים) للدلالة على الذات الإلهية ، ثم ترد بعض الصفات له مثل (חַי ، חַיִּים) بمعنى رحيم ، عطوف وهي صفات معبرة عن الذات الإلهية ودالة عليها ، لكنها ليست مرادفة لكلمة (אלוהים) . كما أخرجت قيود

<sup>1</sup> - ابن حنبل : المصنف ، 127/2 .

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، 468/2 .

<sup>3</sup> - السيوطي : الدرر ، 402 /1 .

الرازي ألفاظ التوكيد ، فلفظة (جميع) في قولنا "جاء الطلاب جميعهم" تقوية للطلاب لا مرادف لها، وأخرجت الإبداع أيضاً لأننا نقول "حسن بس" لتقوية المعنى، لكن "بس" ليست مرادفة لـ "حسن"؛ لأنها لا تملك معنى مستقلاً؛ ولهذا فهي لا تستعمل وحدها، فلا يقال: فلان بس، والتابع لا يُذكر منفرداً عن متبوعه لأنه حيث لا يفيد، بخلاف المرادف حيث يفيد أحد المترادفين ما يفيد الآخر لو انفرد عنه. وهنا الذي ذهب إليه الرازي، هو الأقرب - فيما يبدو - إلى حقيقة اللغة، وقصد المتكلم عما يذهب إليه الكثير من اللغويين من القبول أو الرفض المطلق، وإن كنا نرى أن بعض هذه الألفاظ قد تحوّل إلى أسماء مترادفة لكثرة الاستعمال التي أبلت الفروق الموجودة في الأصل بين الكلمات.

أما المحدثون علماء اللغة فقد اهتموا بظاهرة الترادف، وإذا وقفنا على آرائهم وجدنا أن أغلبهم قد مال إلى الاعتدال في قبوله. نجد ذلك في الحدود والقيود التي قيّدوا بها الترادف، فهم لا يطلقون القول فيه، لأنهم بنوا آرائهم على أسس الاستقرار والدراسة الدقيقة.

يرى د. رمضان عبد التواب أن فروقاً كامنة بين الألفاظ المترادفة، لكنه لم يتخذ هذه الفروق حجة لإنكار الترادف في اللغة؛ لأنه يرى أن الترادف موجود، ودليله على هذا، هو عمل للمعجمين الذين كانوا يفسرون معاني لفردات بعضها ببعض. إذ قال: ورغم ما يوجد بين لفظة مترادفة وأخرى من فروق أحياناً فإننا لا يصح أن ننكر الترادف مع مَنْ أنكره جملةً فإن إحساس الناطقين باللغة كان يعامل هذه الألفاظ معاملة المترادف: فتراهم يفسرون اللفظة منها بالأخرى، كما روي عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: قلت لأعرابي ما اللُّحِيطِيُّ؟ قال: لُتْكَائِي، قال: قلت: وما التُّكَائِي؟ فقال: للتأزف. قال: قلت: فما التَّأزَفُ؟ قال: أنت أحمق<sup>1</sup>.

أما د. أحمد مختار عمر فهو يرى أن الترادف بمعنى التطابق التام في المعنى بين الكلمتين، بحيث يمكن تبادلهما في كل السياقات غير موجود في اللغة، لكنه موجود إذا اكتفينا بإمكانية تبادلهما في بعض السياقات فقط إذ قال: "إذا أردنا بالترادف التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظتين في جميع السياقات، دون أن يوجد فرق بين اللفظتين في جميع أشكال المعنى (الأساسي والإضافي والأسلوب والنفسي والإيحائي) أو نظرنا إلى اللفظتين في داخل اللغة الواحدة، وفي مستوى لغوي واحد وخلال فترة زمنية واحدة، وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة - فالترادف غير موجود على الإطلاق، أما إذا أردنا بالترادف التطابق في المعنى الأساسي دون سائر المعاني، أو اكتفينا بإمكانية التبادل بين اللفظتين في بعض السياقات، أو نظرنا إلى اللفظتين في لغتين مختلفتين أو في أكثر من فترة زمنية واحدة أو أكثر من بيئة لغوية

<sup>1</sup> - د. عبد التواب، رمضان: الأصول في لغة العرب، مكتبة المصطفى للطباعة والنشر ط 2، القاهرة: 1990، ص: 315-316.

واحدة ، فالترادف موجود لا محالة . ويمكن التمثيل لذلك بكلمتي : وصل وجاء اللتين تنظماني في كلمات مثل : القطار \_ محمد ولكهما تستقلان في سياقات أخرى . فنحن نقول : وصل من سفره (و لا نقول جاء ) ونقول : جاء الربيع (ولا نقول وصل )<sup>1</sup> .

أما د . ابراهيم أنيس الذي توهم بعض الباحثين أنه وضع شروطاً تقيد الترادف ، فإننا نرى أنه يريد الترادف تأييداً مطلقاً ، كما أسلفنا ، نجد ذلك في قوله : "يجمع المحدثون من علماء اللغات على إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر ، ولكن يشترطون شروطاً معينة لا بد من تحققها حتى يمكن أن يقال إن بين الكلمتين ترادفاً"<sup>2</sup> .

فنحن نجده يقول : " يشترطون " وهذا يدل دلالة واضحة على أن ما ذكره لاحقاً من الشروط هي شروط غيره من اللغويين المحدثين وليست شروطاً اشترطها هو .

"وقد اهتم علماء اللغة المحدثون بقضية الترادف فأخذ فريق منهم يسمى إلى تقييد الترادف بقيود تحد من الاتساع فيه ، فوضع شروطاً لذلك ومما يشترطونه :

-الاتفاق في معنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً ، على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة .  
-الاتحاد في البيئة اللغوية ، أي أن تكون الكلمتان تسميان إلى لمحة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات .

-الاتحاد في العصر فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين،وتلك هي النظرة التي يعبرون عنها بكلمة ( Synchronic ) ، لا تلك النظرة التاريخية التي تتبع الكلمات المستعملة في عصور مختلفة ، ثم تتخذ منها مترادفات .

-ألا تكون إحدى الكلمتين نتيجة تطور صوتي للكلمة الأخرى"<sup>3</sup> .  
وبالتدقيق في تلك الشروط نجد أن الشرط الثاني يقبل وقوع الترادف في اللغة العربية ، لأنها مجموعة من اللهجات . أما الشرطان الأخيران فهما يخالفان سنة التطور التي تتعرض لها اللغات كافة ، فاللغات جميعاً لا تستقر على حال ، فهي في تغير مستمر يجعل ألفاظها في تطور دلالي ولفظي مستمر ، لذا فوجود مثل هذه الشروط يحتاج إلى المزيد من التدقيق .

أما جون لا يلر فهو يشترط ما يلي :

"- تعتبر المترادفات كاملة الترادف فقط إذا كانت كل معانيها متطابقة .

<sup>1</sup> - د . عمر ، أحمد مختار : علم الدلالة ، ص : 228\_230 .

<sup>2</sup> - د . أنيس ، ابراهيم : في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 8 1990 ، ص : 178 .

<sup>3</sup> - د . أنيس ، ابراهيم : في اللهجات العربية ، ص : 178 .



- تعتبر المترادفات مترادفة كلياً فقط إذا كانت مترادفة في السياقات كاملة .

تعتبر المترادفات مترادفة تماماً، فقط إذا كانت متطابقة في كل مجالات المعنى ذات العلاقة<sup>1</sup> .

ولعل في شروط (جون لا يتر) إشارة واضحة إلى ما وصلت إليه الظاهرة من تعقيد وكثرة مصطلحات، إذ قسم الترادف إلى مطلق وحزني . وهذا ما نجده كثيراً عند المحدثين الذين جعلوا الترادف على أنواع ، فقد قسموا الظاهرة إلى ترادف وشبه ترادف .

"فالترادف الكامل ( Perfect Synonymy ) أو التماثل ( Sameness ) ، وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما ، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات .

شبه الترادف ( Near Synonymy ) أو التشابه ( Likeness ) أو التقارب ( Contiguity ) أو التداخل ( Over Lapping ) وذلك حين يتقارب اللفظان تقارباً شديداً لدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المختصين التفريق بينهما .

التقارب الدلالي ( Semantic Relation ) ، ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملح هام واحد على الأقل . ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة<sup>2</sup> . وقد اختلف الباحثون في تحديد الترادف الكامل فنحن نجد له مفاهيم مختلفة ، وما نجد : "التعبيران يكونان مترادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلهما في أي جملة في هذه اللغة دون تغيير القيمة الحقيقية لهذه الجملة .

الكلمات المترادفة هي الكلمات التي تنتمي إلى نفس النوع الكلامي (أسماء أفعال) ويمكن أن يتبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التركيب النحوي للجملة .

يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية التصورية إذا كان التعبيران يدلان على نفس الفكرة العقلية أو الصورة<sup>3</sup> ...

يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية الإشارية إذا كان التعبيران يستعملان مع نفس الشيء بنفس الكيفية<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> - لا يتر، جون: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عيسى صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ط 1 ، 1987 م . ص : 54 .

<sup>2</sup> - صر ، أحمد عمار : علم الدلالة ، ص : 221 .

<sup>3</sup> - النظرية التصورية : هي أن استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة المحساسة إلى الأفكار . والأفكار التي يحملها تعد مغزىها المباشر الخاص . يرى أرسطو أن الكلمات تحمل معانٍ لأنها تدل على صور عقلية ، كلمة مائدة تعني صورة المائدة التي أحملها في عقلي .

<sup>4</sup> - نظرية الإشارية : وتعني أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير عسها وما يوجد رأيان : أ- يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه وتكفي بدراسة

يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية السلوكية إذا كان التعبيران متماثلين عن طريق اتصال كل منهما بنفس المثير والاستجابة<sup>1</sup>.

الترادف عند أصحاب النظرية التحليلية يتحقق إذا كانت الشجرة التفريعية لإحدى الكلمتين تملك نفس التركيب التفريعي للأخرى، أو إذا اشترك اللفظان في مجموع الصفات الأساسية التمييزية. الترادف تضمن من جانبين (أ) و (ب) يكونان مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب) و (ب) يتضمن (أ)<sup>2</sup>.

إن الشروط التي وضعها اللغويون المحدثون تنطلق من النظريات التي يعتقدون بها، فأصحاب السياق يرون أن الكلمات مترادف إذا أمكن تبادلها في كافة السياقات، والذين يعتقدون بعزل التسمية يرون أن لترادفات يجب أن تكون من النوع الكلامي ذاته، فلترادفات هي أسماء أو صفات، إلى غير ذلك من أنواع، بحيث يمكن إبدال الكلمة منها بالأخرى وإذا احتل هذا الشرط فهي ليست من المترادفات، فلا ترادف بين اسم وصفة.

أما أصحاب النظرية التصورية فهم يرون أن الكلمات يمكن أن تكون مترادفة فقط إذا أثارت في الأذهان نفس الفكرة أو أشارت إلى نفس الشيء، فإذا اختلفت إشارتها في ذهن مجموعة من الأشخاص فالكلمات ليست مترادفة.

ويرى أصحاب النظرية الإشارية أن الترادف يقع فقط إذا كانت العلاقة واحدة بين الكلمة وما تشير إليه، فإذا تحقق هذا الشرط فالكلمات مترادفة، وإلا فلا ترادف بينها.

أما الترادف فهو يتحقق عند أصحاب النظرية السلوكية إذا كانت الكلمات تمنع بالعلاقة ذاتها بين المثير والاستجابة.

كذلك يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية التحليلية إذا اتفقت الكلمات المترادفة في اشتقاقاتها وهو ما فصلوا به الشجرة التفريعية.

الفكرة، المثير،

المثير، المثير،

جانبين من المثلث (الرمز والمثير إليه).

ب- يرى أن العلاقة بين المثير وما تشير إليه تتطلب علاقة ثلاثية جوانب من مثلث لوجيستي وبيشوفز.

1- يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من الاستجابات لحوادث ما تقعها البيئة. ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يصف بالسلوك الظاهر، وليس بالعمليات النفسية. وتطبيق ذلك على اللغة يعني التركيز على الأحداث الممكنة ملاحظتها وتسجيلها، والشكل الذي يستعمل عادة لتمثيل العلاقة بين المثير والاستجابة هو (م) (م = مثير، م = استجابة) ولهم يمثل علاقة عكسية، للمثير سبب والاستجابة كثره.

2- د. عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ص: 221-222-223.

وأخيراً يرى بعض اللغويين أن الكلمات تكون مترادفة إذا تضمنت المعنى ذاته الذي تتضمنه مرادفها . ونحن نرى أنه لابد أن ينظر إلى الترادف نظرة مستقلة عن تلك النظريات وأن يؤخذ في اللغة بشيء من الدقة والحرص وأن يعنى ببيان الفروق الدلالية بين الألفاظ ما أمكن السبل إلى ذلك ، حتى يتحدد المعنى الدقيق لكل كلمة .

وتجدر الإشارة إلى أن الكلمات في اللغة لا تطابق في المعنى تطابقاً مطلقاً ؛ لأن الطبيعة ترفض التشابه المطلق . حتى ليستحيل علينا أن نجد فيها شيئين متطابقين كلياً .

وإننا انطلاقاً من تعريف الترادف في المعاجم بأنه التابع ، نجد أن اعتباره الاعتماد التام في المعنى هو من التوسع في الأمر ؛ لأننا إذا حافظنا على تعريفه وجدنا أن تلك الألفاظ تتفق في أصل للمعنى ثم تترادف عليه ولكنها لا تتحد فيه ، كالحلقات التي تتابع على الحجر للرمل في الماء ، تتحد في مركزها لكنها تتسع فيه ، فالألفاظ مترادفة معجمياً . لكن لما دخل كل لفظ منها سياقاً معيناً اكتسب فروقاً تميز بعضها من بعض وإننا نعتقد أن الخلاف نشأ بين اللغويين بسبب اختلافهم في المنهج الذي اتبعه كل منهم ، فمن أنكر الترادف اتبع المنهج التاريخي الذي يدرس أصل الكلمات، ولما طبق على اللغة وجد أن الكلمات تختلف في أصل نشأتها ، فهنا اسم وتلك صفة له ، وآخر دعيول ولم يعتلوا بالتطور الذي تعرضت له فيما بعد .

أما المؤيدون فقد اتبعوا المنهج الوصفي الذي يدرس الكلمات كما هي عليه ، فوجدوا أن تلك الكلمات هي مترادفة ولا فروق بينها . ولو أن اللغويين درسوا الكلمات دراسة تأخذ بعين الاعتبار التطور الذي يطرأ على الكلمات ، فدرسوا الكلمات دراسة تبدأ بأصل الكلمات ثم تواكب تطورها إلى أن تنتهي إلى صورتها النهائية ، لحل الخلاف ويكون الأمر إقراراً بالتطور الذي تتعرض له الألفاظ ، فاللغة كائن حي ، يحيا وينمو ثم يموت . وإن إنكار تطور الألفاظ وتغيرها ، هو مخالفة لناموس الطبيعة الذي يقتضي تغير اللغة وتطورها . فاللغة في حركة دائبة تمجر بعض الألفاظ ، وتستعمل أخرى جديدة ، وتطور في معاني ألفاظ موجودة فيها أصلاً بما يتناسب مع الجديد في الحياة ، لذا لا يمكننا أن ننكر تطور الألفاظ التي وصلت إلى درجة ترادفت فيها مع غيرها من الألفاظ ، كذلك لا يمكن أن نقبل كل ما جُمع من مترادفات ؛ لأن ذلك يؤدي إلى فقدان الفروق بين الألفاظ ، مما يفقد اللغة خصائصها التي تميزت بها على مر العصور .

وعلاصة القول: إننا لو اعتمدنا في دراستنا لإثبات الترادف على إمكانية تبادل الكلمات فيما بينها في السياقات اللغوية كافة لوجدنا أن الترادف ظاهرة لغوية نادرة الوجود . أما ارتباطه باللهجات، ومراعاة الظروف والبيئة المحيطة ، فهي أمور اجتماعية ثقافية ترتبط بها اللغة ارتباطاً وثيقاً ،



(Paraphrase) ، وذلك حين مملكت العبارتان المعنى ذاته . وإننا نلاحظ مما نقرأه في كتب المترادفات أنها نوع من الكنايات التي تعبر عن معنى واحد ، وأن المعيار فيها هو مجرد التشابه في المعنى لا التطابق التام فيه مثل قولنا في الكريم : فلان "رحب اليدين، سبط الأنامل، ندي الكفين، ورحب الذراع ، وواسع ألباع ، وواسع البلد والفناء ، وموطأ الأكفاف" .<sup>1</sup>

### الترادف في المفرد :

وهو الترادف في الألفاظ المفردة التي قامت على أساسها إشكالية الترادف في الدراسات اللغوية - كما أسلفنا - ورد منها الشيء الكثير في كتب المترادفات ، منها ما أثبت بينها الترادف كقولنا: " السنة، والحول ، والعام ، والحجة " .<sup>2</sup>

ومنها ما نفي عنها مثل : " النوم ، الرقاد ، والسنة ، والكرى " .<sup>3</sup>

### - الترادف في الأدوات :

يرى بعض اللغويين أن الأدوات تقوم مقام بعضها البعض ، وأن الترادف قد يقع بينها من غير فرق ، وأنكر بعضهم الآخر أن تتفق الأدوات على معنى واحد ، مثل (أجل ، بلى ، نعم) ، التي أنكر بعض اللغويين أن تكون بمعنى واحد ، وذلك أن " أجل ... حرف جواب مثل نعم ، فيكون تصديقاً للخبر وإعلاماً للمستخير ، ووعداً للطالب ... وعن الأخفش هي بعد الخير أحسن من نعم، ونعم بعد الاستفهام أحسن منها ، وقبل تختص بالخير " .<sup>4</sup>

أما بلى : فهي حرف جواب ،... وتختص بالنفي ، وتفيد إبطاله ، سواء أكان مجرداً نحو " زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي " التغابن 7/64 أم مقروناً بالاستفهام ... نحو " ألسن بركم قالوا بلى " الأعراف 172/7 . أجروا النفي مع التقدير مجرى النفي المجرد في رده بـ (بلى) ولذلك قال ابن عباس وغيره : لو قالوا : "نعم" لكفروا ، ووجهه أن "نعم" تصديق للمخبر بنفي أو إيجاب ، ولذلك قال جماعة من الفقهاء : لو قال : "أليس لي عليك ألف" فقال : "بلى" لزمته ولو قال : "نعم" لم تلزمه ، وقال آخرون : تلزمه فيهما... ويشكل عليهم أن " بلى " ... لا يُجاب بها بالإيجاب ، وذلك متفق عليه ، ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي أنها يُجاب بها بالاستفهام المجرد ، ففي صحيح البخاري في كتاب الإيمان أنه عليه السلام قال لأصحابه :

<sup>1</sup> - للسنان ، عبد الرحمن بن عيسى : الألفاظ الكتابية . ص : 95 .

<sup>2</sup> - لسنان ، عبد الرحمن بن عيسى : الألفاظ الكتابية ، ص : 266 .

<sup>3</sup> - المصنف السابق عنه ، ص : 99 .

<sup>4</sup> ابن هشام : مفني اللب ، ص : 290 .

"أترضون أن تكونوا رُبع أهل الجنة ؟ قالوا : بلى ... وليس هؤلاء أن يحتجوا بذلك ؛ لأنه قليل فلا يخرج عليه التبريل" <sup>1</sup>.

"نعم" حرف تصديق ووعد وإعلام... واعلم أنه إذا قيل "قام زيد" فتصديقه نَعَمْ ، وتكذيبه لا، ويمتنع دخول بلى لعدم النفي . ولهذا قيل : ما قام زيد فتصديقه نعم ، وتكذيبه بلى... والحاصل أن "بلى" لا تأتي إلا بعد نفي ، وأن "لا" لا تأتي إلا بعد إيجاب ، وأن "نعم" تأتي بعدهما ، وإنما جاز : "بلى قد جاءتك آياتي" الزمر : 59\_57/39 . مع أنه لم تتقدم أداة نفي لأن "لو أن الله هداني" يدل على نفي هدايته، ومعنى الجواب حيثُذ بلى قد هديتك بمجىء الآيات، أي قد أرشدتك بذلك" <sup>2</sup>.

نجد مما سلف أن الخلاف انسحب إلى الأدوات أيضاً ، بل إن (نعم وبلى) في رأي بعضهم من الأضداد فإذا قال قائل : ألم أذكر ؟ فأجبت : بلى، إذا صدقته والمعنى : بلى زرتني . فإن قلت : نعم فقد نفيت قوله ويصح للمعنى : نعم لم تزرنني . وعلى هذا الأساس فالخرفان من الأضداد وليس من المترادفات ، وإنما نجد أن تلك الفروق هي فروق نحوية ، تتفق وعلم اللغويين ، ففي العربية نجد حروفاً مترادفة مثل : ( لا ، لا ، لا ) ، وهي جميعاً بمعنى ( لا ) في المعجم وإنما نلاحظ أن ( لا ) هي (لا) النافية فقط ، أما ( لا ، لا ، لا ) فهما ناهيتان إضافة إلى كونهما نافيتين ، ومن هنا نجد أن الاختلاف بينها هو اختلاف يتعلق بارتباطها بالسياق ، أما معجمياً فهي حروف متفقة على معنى واحد .

من هنا فإننا لا نستطيع مطالبة العامة بالالتزام بالتمييز بين معناها السياقي ومعناها المعجمي ، لأن هذا من اختصاص اللغويين . وإنما يتحدث أصحاب اللغة بالكلمات على سجيتهم وعلى العرف الذي جرى بينهم وتعارفوا عليه في لهجاتهم .

#### أسباب وجود الترادف :

للترادف أسباب عديدة شغلت الدارسين قديماً وحديثاً ، نظراً لغموض المصطلح لديهم ، واختلافهم على تحديده وتعدد آرائهم في قبوله ودراسته ؛ لذا فقد كثرت أسباب وقوعه في مجموع تلك الآراء ، ولاشك أنه لا اتفاق بين الدارسين على تلك الأسباب . لكننا هنا نذكر ما أحصيناه من آرائهم في أسباب وجود ظاهرة الترادف :

#### التطور الدلالي :

ذلك أن الكلمات هي أكثر العناصر اللغوية عرضة للتغيير فالحياة الاجتماعية و المهنة والظروف المحيطة عامة ، تلعب دوراً هاماً في تحوير معاني الكلمات مما يجعل بعضها مرادفة للبعض الآخر .

<sup>1</sup> المصدر السابق نفسه ، ص : 153\_154 .

<sup>2</sup> - ابن هشام : معني اللبيب ، ص : 451 وما بعدها .

يقول فندريس : " نلاحظ أن معنى الكلمة يزيد تعرضاً للتغير كلما زاد استعمالها وكثر ورودها في نصوص مختلفة ، لأن الذهن في الواقع يوجه كل مرة في اتجاهات جديدة ؛ وذلك يوحى إليه بخلق معان جديدة . ومن هنا ينتج ما يسمى بالتأقلم . يجب أن نفهم من هذا قدرة الكلمات على اتخاذ دلالات متنوعة تبعاً للاستعمالات المختلفة التي تستعمل فيها ، وعلى البقاء في اللغة مع هذه الدلالات " <sup>1</sup> .

في الآرامية مثلاً نجد كلمة ( ܐܬܬܐ ) بمعنى أخذ ثم نراها تُستخدم في مجال آخر باقترانها بكلمة أخرى ( ܐܬܬܐ ܐܬܬܐ ) ، ومعناها الحرفي (أخذ أنثى) أي تزوج وهي تستخدم للدلالة على الزواج فأصبحت بذلك مرادفة لكلمة ( ܐܬܬܐ ) وإن كثرة استخدام كلمة في مجال معين دون مراعاة الفرق بينها وبين كلمة قريبة منها دلاليًا يؤدي إلى ضياع الفرق بينهما ، وبالتالي تصبحان مترادفتين ، مثل قعد وجلس ، ويكون الأمر بوجه عام أن الكلمة تعطي من الدلالات والابحاث بقدر ما يُتاح لها من الاستعمالات ، مما يجعل بعض الكلمات تلتقي على المعنى الواحد .

#### - التعميم والتخصيص :

تبدو لنا بعض الألفاظ وكأنها مترادفة ، لكنها ليست كذلك في الأصل ، فكل لفظ منها يدل على حالة معينة تختلف نوعاً ما عن الحالة التي يدل عليها اللفظ المرادف الآخر ، لكن متكلمي اللغة نظروا إليها نظرة عامة ، أهملوا فيها الفروق الدقيقة بين الكلمات فأطلقوها على المعنى الواحد . وقد أشار د . أحمد قدور إلى هذا فقال: " ومن هذه الأنواع ما وُضع في الأصل خاصاً ثم أُستعمل عاماً نحو... ( النجعة ) أصلها طلب الغيث ثم كثر فصار كل طلب انتجاعاً و " الرائد " طالب الكلاء ، وهو الأصل ، ثم صار طالب كل حاجة رائداً " <sup>2</sup> .

وهناك نوع آخر من الكلمات ترادفت عندما انتقلت الدلالة فيها من العام إلى الخاص ، ويعلل د. رمضان عبد التواب هذا الانتقال بقوله: "ذلك أن الإنسان إذا وثق من أن محدثه قادر على فهمه ، أعطى نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد ، واكتفى بالتقريب العام...ومن أمثلة هذا النوع...تخصيص كلمة ( الحريم ) للدلالة على النساء بعد أن كانت تُطلق على كل حمى محرّم " <sup>3</sup> .

#### - العرادف في أصل الوضع :

أشار ابن جني إلى هذا السبب في معرض حديثه عن كلام العربي ، وأن فيه لفظين متساويين فقال : " فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال ، كثرهما واحدة ، فإن أخلق الأمر به أن تكون

<sup>1</sup> - فندريس ، اللغة تعريب عبد الحميد الدواغلي ، محمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي ، 1950م ، ص: 253 .

<sup>2</sup> د . قدور ، أحمد محمد : الدليل إلى علم اللغة ، منشورات جامعة حلب ، ص : 217 .

<sup>3</sup> د.عبد التواب، رمضان : التطور اللغوي ، ص : 195-196 .

قبيلة تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين ؛ لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها ، وسعة تصرف أقوالها " <sup>1</sup> .

وقد رفض بعض اللغويين هذا الأمر كما رأينا \_ لأن واضح اللغة لا يمكن أن يضع لفظين لمعنى واحد ونحن نرى في رأيهم الصواب لا لقولنا بأصل اللغة معهم ، ولكن لأن اللغة تستخدم الكلمات للحاجة إليها ، وإننا لا نرى حاجة لتكرار الاسم للشيء الواحد ، ما لم يدفع إلى ذلك سبب هام هو بكل الأحوال ليس الاصطلاح في أصل الوضع .

#### - تداخل اللهجات :

" اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة . وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات " <sup>2</sup> .

وإن أي احتكاك أو اختلاط يحدث بين لهجتين . لابد أن يؤدي إلى تأثير كل واحدة منهما بالأخرى . وبالتالي إلى نشوء المترادفات ، ذلك أن لكل لهجة منهما صيغاً خاصة لبعض الألفاظ ، فتأثر إحدى القيلتين بلهجة الأخرى ، فيشيع استعمال الألفاظ و يصبح للمعنى الواحد أكثر من كلمة واحدة وقد تحدث ابن جني في خصائصه عن هذه الظاهرة ، فقال : " وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات الجماعات ، اجتمعت لإنسان واحد ، من هنا ومن هنا " <sup>3</sup> .

ويعد هذا السبب من أهم الأسباب لنشوء الترادف ؛ ذلك أن المنكرين أقروا بالترادف استناداً إليه .

#### - تداخل اللغات :

وذلك بأن تدخل بعض الألفاظ الأعجمية إلى اللغة ، وذلك عن طرق مختلفة منها : الاحتكاك المادي والسياسي والتبادل الثقافي " فيشيع اللفظ الأجنبي ، وذلك لسهولة أو لطف جرسه ، أو خفة وقعه على الأذن فيحدث الترادف، نتيجة استعمال الكلمة المقترضة مع نظيرها العربية التي تحمل نفس الدلالة " <sup>4</sup> .

ونلاحظ هنا شيئاً جديراً بالاهتمام ، وهو أن اللغة العربية قد دخلها الكثير من الألفاظ الأعجمية منها ما حافظ على لفظه مثل كلمة فيلسوف وهي " كلمة يونانية مركبة ( Philosophy ) ومعناها الأول عب الحكمة ، دخلت الكلمة العربية مع عدد كبير من ألفاظ الحضارة والثقافة اليونانية " <sup>5</sup> ومنها ما دخل

<sup>1</sup> ابن جني : الخصائص ، 373/1 .

<sup>2</sup> د. أنيس ، إبراهيم : في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط8 1990 ، ص : 16 .

<sup>3</sup> ابن جني : الخصائص ، 374/1 .

<sup>4</sup> مذكور ، عاقل : علم اللغة بين القديم والحديث ، مطبعة المطبوعات والكتب العلمية 1987 م ، ص : 223 .

<sup>5</sup> حجازي ، محمود نهي : علم اللغة العربية ، وكالة المطبوعات ، الكويت 1973 م ، ص : 312 .



العربية فعالجته ببراعة ، وجعلته على صيغة الألفاظ الأصلية فيها ، وهو ما دُعي بالمعرب . وهو أن تتكلم العرب على أسلوبها ونهجها وأوزانها .

وقد جرى سيويه على تسميته إعراباً<sup>1</sup> . و عُرِف حديثاً بأنه " اللفظ الأعجمي الذي دخل اللغة العربية وأصبح من ألفاظها . بعد تغييره . غالباً ، بالزيادة أو النقص أو القلب " <sup>2</sup> .

وقد وجدنا شواهد كثيرة ماثلة في اللغات السامية تشير إلى أهمية هذا الأمر ، فقد دخلت اللغة الأكديّة الكثير من الألفاظ السومرية مثل (IZI) وتعني نار ويقابلها في الأكديّة (išatu) ، كذلك وجدنا ألفاظاً يونانية قد دخلت اللغة الآرامية والفينيقية مثل ( אִשְׁטַט ) بمعنى ولاية ، فأصبحت مرادفة للكلمة ( אִשְׁטַט ) ، وفي كل الأحوال وجدنا الكلمات الدخيلة تُستخدم استخدام ألفاظ اللغة الأصلية ، لذا يمكن أن يُعدّ تداخل اللغات من أسباب نشوء المترادفات .

### - الإبدال الصوتي :

الإبدال في اللغة هو " إحلال شيء محل آخر " <sup>3</sup> .

يقول ابن فارس : " ومن ستن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ويقولون : مدحه ومدده ، وفرسٌ وِرْقٌ وِرْفٌ ، وهو كثير مشهور ، فأما ما جاء في كتاب الله - جل ثناؤه - فقولته : ( " فانطلق فكان كلُّ فرسٍ " الشعراء 63/26 ) فاللام والراء يتعاقبان كما تقول العرب فَلَقَ الصَّبحَ وَفَرَقَهُ " <sup>4</sup> .

وقد أقرّ بعض اللغويين بأن يكون الإبدال من أسباب نشوء المترادف و يعلّلون ذلك بأنهم يستعيضون بأصوات الثانية عن أصوات الأولى ، لأن المخارج متقاربة ، ولأن أحداً الصوت كأنه الصوت نفسه ، فلا فرق بين الأصل والفرع ، ولا بين الصوت وصداه... ومن ذلك تناوب اللام والراء... في هديل الحمام وهديره ، والقاف والكاف في كشط الجلد وقشطه ، والياء والميم في كبحت الفرس وكمحته <sup>5</sup> .

كذلك فإننا نجد في العبرية ( אֶרֶץ ) و ( אֶרֶץ ) بمعنى الأرض ، والمهمزة والعين كلاهما حرفان حلقيان من مخرج واحد ، لكن الأمر لا يقتصر على الحروف ذات المخرج الواحد فإننا نجد الكثير من أشكال الإبدال الصوتي ، التي تتعدى المخرج الواحد إلى عدة مخارج ، بل على العكس هي من مخارج

<sup>1</sup> - سيويه ، الكتاب . ص : 342 / 2 .

<sup>2</sup> - يعقوب ، إميل ، د. ، بسام مركة ، مي شبعاني : قلموس المصطلحات المعربة والأدبية . دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 1987 م . ص : 365 .

<sup>3</sup> - المصدر السابق ، ص : 10 .

<sup>4</sup> - ابن فارس : الصحاح في منه اللغة ولسان العرب في كلامها ، حققه وقدم له مصطفى الشماخي ، مؤسسة آ. بدران للطباعة والنشر بيروت ، لبنان 1963 . ص .

203\_204 .

<sup>5</sup> - د. صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة ، ص : 235\_236 .

وهذا يكون معنى الكلمة قد تغير بتغير صوت واحد من أصواتها ، واختصّ بشيء محدد ؛ ولهذا فلا ترادف بين الكلمات . في حين أننا نرى أن المؤيدين قد عدّوا الإبدال من أسباب نشوء الترادف ، لأنه " إذا تقاربت المعاني تقاربت الأصوات الدالة عليها ، من ذلك قول الله سبحانه : " ألم تر أنّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزّاً " مريم 83/ 19 ، أي تزعجهم وتقلقهم ، فهذا في معنى تزعجهم هزّاً ، ... تقارب اللفظان لتقارب المعنيين " <sup>1</sup> .

إذاً فالإبدال في رأي المؤيدين هو من الترادف ؛ لأن استبدال صوت بصوت قريب له في المخرج في رأيهم إنما هو بسبب تقارب المعنى بين اللفظين ثم ترادفهما .

القلب المكاني :

هو عند ابن جني الاشتقاق الأكبر ، وهو " أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة ، فتعقد عليه ، وعلى تناليه الستة معنى واحداً . ومن الشواهد التي أوردها على هذا النوع من الاشتقاق قلب ( ج ب ر ) ، فهي عنده ، وإنما وقعت ، تدل على القوة والشدة " <sup>2</sup> .

من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ... فقولهم جذب وجذب وما أطيّه وما أبطه ... يقال له الاشتقاق الكبير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ و المعنى دون الترتيب مثل فعل جذب المشتق من مادة الجذب " <sup>3</sup> .

وفي العبرية يحدث القلب المكاني، بين الأصوات لاداعة : في simla (شملة) < salmā كما يحدث بين الصوت المائع والحركة في ( mer āšōt < mar āšōt ) " أمام الرؤوس " . وفي الآرامية، يحدث بين الصوت الشفوي وصوت الصغير، في الكلمة العبرية ( bēšōrā ) " بشارة " التي قلبت في الآرامية ( sēbārta ) " <sup>4</sup> .

وقد رفض بعض اللغويين أن يكون القلب المكاني من باب الترادف ورأى أنه من تداخل اللهجات ، يقول الحريري : " قال شيخنا أبو القاسم الفضل بن محمد النحوي رحمه الله : فأما قولهم : جذب وجذب ، فليست هاتان اللفظتان عند المحققين من النحويين ، من قبيل المقلوب ، كما ذكر أهل اللغة ، بل هما لفظتان ، وكل واحدة منهما أصل في نفسها ، ولهذا اشتق لكل منها مصدر من لفظه فقليل في مصدر جذب : جَبَذَ ، كما قيل في مصدر جَذَبَ : جَذَبَ " <sup>5</sup> .

<sup>1</sup> - الأنطلي ، محمد : الوجيز في هذه اللغة ، 1969 . ص : 353 .

<sup>2</sup> - د . ، يعقوب ، إميل وآخرون : معجم المصطلحات اللغوية والأدبية ، ص : 56 .

<sup>3</sup> - سفيان فارس ، الصاحي في هذه اللغة ، ص : 202 .

<sup>4</sup> - بروكلمان ، كزول ، هذه اللغات السامية ، ترجمه من الألمانية د . رمضان عيد التواب المملكة العربية السعودية ، جامعة الرياض 1397-1977م ، ص : 81 .

<sup>5</sup> - الحريري ، درة الفرائص في ألوهام الخواص ، مطبعة المطالب باستكمال 1299 م ، ص : 116 .

على أننا نرى أن القلب للكان ظاهرة لغوية موجودة في اللغة ، وقد تكون سبباً من أسباب نشوء الترادف فقولنا : " طفا فوق الماء : علا عليه ، فإذا قَدِّمَت الألف على الفاء صارت : ( طاف ) فطاف مقلوب عن طفا ، ومعناها متناسب متقارب ، وذلك لأن من طفا على وجه الماء قلما يثبت في موضع ، وإنما هو طائف متنقل على سطحه " <sup>1</sup>.

- الإتيان :

" وهو أن تُسَمَّعَ الكلمةُ على وزنها أو رويها إشباعاً أو تأكيداً ، وروى أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال : " هو شيء يُنْذَرُ به كلامنا " وذلك قولهم : " ماغِبْ لاغِب ، وهو غِبْ ضَبٌّ وخرابٌ يابٌ . وقد شاركت المعجم العرب في هذا الباب " <sup>2</sup>. وقد فُصِّلَ القول فيه فقليل هو الإتيان بكلمة على وزن كلمة سابقة لتعزيز معناها وتقوية الكلام وقد يكون للكلمة الثانية معنى مختلف عن معنى الكلمة الأولى ، نحو : حَبَّكَ اللهَ وَيَاكَ ( يَبَّكَ : أضحكك أو قَرَّبَكَ ) أو غير مختلف ، نحو : ضالَّ تالَّ " وقد لا يكون لها معنى ، وهذا هو الأكثر ، نحو " بَلَّغَ سَلَّغَ " (مكان قفر) ، " حاذق باذق (ماهر جداً) " <sup>3</sup>.

وقد فسَّرَ يوهان فك وجوده في اللغة بقوله " يُراد من اللفظ دلالة على معنى ، فلا يُؤتى باللفظ الخاص بالدلالة على ذلك للمعنى بنفسه ، بل بلفظ هو ردفه وتابع له ضرورة ، ليكون في ذكر التابع دلالة على المتبوع " <sup>4</sup>.

وقد رفض بعض اللغويين عدَّ الإتيان من أسباب نشوء الترادف، لأن التابع لا يُذكر منفرداً عن متبوعه ، لأنه لا يفيد معنى بانفراده ، وبالتالي فهو لا يُذكر منفرداً . وإنما نجد أن الإتيان على أنواع كما رأينا ، ونحن مع مَنْ رفض التابع الذي لا يفيد معنى ، وإنما هو للتوكيد والتقوية كقولنا : " وإنه لكثير بشير ، كَلَّه إتياع ، والبشير من قولهم : ماء بَشَّرَ : أي كثير ؛ إلا أنه لا يُقال : شيء بشير أي كثير إلا على وجه الإتيان " <sup>5</sup>.

كذلك نرفض الإتيان الذي يختلف فيه للمعنى بين الكلمة للتبوعة والكلمة التابعة ؛ لأن للمعنى يختلف بينهما ، والأصل في الترادف أن يتفق اللفظان على المعنى ، ومن ذلك قولنا : " لَيْلِكَ وَسَعْدَيْكَ : فقولهم

<sup>1</sup> - الأنطاكي محمد : الرجز في لغة العرب ، ص : 405 .

<sup>2</sup> - ابن فارس : المعجم في لغة العرب ، ص : 270 .

<sup>3</sup> - د. يعقوب إسماعيل : قاموس المصطلحات النحوية والأدبية ، ص : 16 .

<sup>4</sup> - د. يوهان فك : دراسات في اللغة واللهجات والأساليب - ترجمه وقدم له وعُيِّنَ عليه ووضع فهرسه د. مصطفى عبد التواب ، مكتبة الخليلي بمصر ، 1980 م ، ص : 153 .

<sup>5</sup> - الفلّوي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي الفلّوي الحلي : الإتيان ، ص 13 .

ليك معناه : إلباباً بك أي إقامة عند طاعتك . والإلباب : المقام ، يُقال : ألب بالمكان يُلَبُّ إلباباً : إذا أقام به ؛ وقولهم : سعديك يريدون إسعاداً لك<sup>1</sup> .

كذلك لا تقبل أن يكون اللفظان المتفقان في المعنى من أسباب نشوء الترادف ؛ لأن الكلمات موجودة أصلاً في اللغة وقد نشأ الترادف بينها لاعتبارات أخرى ، لكنها استعملت في عبارة ما مراعاة للسجع والوزن وتقوية للكلام كقولنا : " لحم سليخٌ مليخٌ أي : لا طعم له . قال الشاعر :

سليخٌ مليخٌ كلحم الحَوارِ فلا أنت حَلَوٌ ولا أنت مُرٌ

ويروى : ( أنت سليخٌ كلحم الحَوارِ ) ويروى ( وأنت مليخٌ ) ، ومعنى السليخ والمليخ واحد ويُقال فيه سلاخة وملاخة<sup>2</sup> .

وإننا بتفنيذ أنواع الإتياع الثلاثة نكون قد استبعدنا أن يكون سبباً من أسباب نشوء الترادف بين الألفاظ .

- المجاز :

" هو عبارة عن تحولات في الاسم عن طريق تجاوز في المعاني<sup>3</sup> . أو هو " استعمال الكلام في وجه غير الوجه الذي وُضع له في الأصل "<sup>4</sup> . وغالباً ما تستخدم اللغة المجاز للتعبير عن الكثير من المسميات وبمرور الأيام ، تلاشى الفروق بين تلك المجازات وتحول إلى مترادفات للمسمى الذي استُعملت لأجله .

إذاً " المجازات للنسبة قد تولد نوعاً من الترادف في الكلمات ، فقد تُستعمل بعض الكلمات استعمالاً مجازياً ، يطول العهد عليه ، فيصبح حقيقة ، هنا نرى كلمات مستعملة بمعانيها الأصلية الحقيقية ، جنباً إلى جنب مع تلك التي أخذت معانيها عن طريق المجاز . والمعاني الأصلية هي المعاني الحسية التي يتفرع عنها عادة عن طريق المجاز ، ما يشيع من معنويات "<sup>5</sup> ، ومن ذلك ترادف الوغى والحرب " والوغى في الأصل اختلاط الأصوات في الحرب ثم كثر ذلك فصارت الحرب وغى "<sup>6</sup> ، أي أن الحرب والوغى ترادفتا عن طريق المجاز .

<sup>1</sup> - المصدر السليخ ، ص : 54 .

<sup>2</sup> - أبو الطيب القاسمي ، الإتياع ، ص : 90 .

<sup>3</sup> - جبر ، بير : علم الدلالة ، ترجمه من الفرنسية د . منذر عياشي ، عدم له د . مازن الوعر ، دار طلائع للنشر والتوزيع ، دمشق ط 1988 م . ص : 91 .

<sup>4</sup> - د . مطروب ، إميل : قاموس المصطلحات النحوية والأدبية ، ص : 342 .

<sup>5</sup> - د . أنيس ، البرقي : في اللهجات العربية ، ص : 183-184 .

<sup>6</sup> - مذكور ، عطف : علم اللغة ، ص : 233 .

ومن ذلك أيضاً اتفاق اللغات السامية على إطلاق كلمة ( ابن آدم ) على الرجل أو الإنسان من باب المجاز ، ففي العربية ابن آدم مرادفة لإنسان وفي العبرية: אָדָם مرادفة لـ אָנוּשׁ ، وفي الآرامية : ܐܕܡ ܕܢܗܪ مرادفة لـ ܐܢܫܐ ، وفي الأكديّة: mār amēli مرادفة لـ awīlum ، وفي الفينيقية : ܐܕܡ ܕܢܗܪ مرادفة لـ ܐܢܫܐ .

وذلك مع مراعاة الفروق في كلمة ܢܗܪ التي اختلفت بها اللغة الأكديّة فأصبحت ( mār ) ، واللغة الآرامية فأصبحت ( ܢܗܪ ) .

وقد أجرى الأستاذ الزبادي دراسة على أسماء الداهية التي تُعَدُّ من لشرادفات وقال فيها : " فلو تأملنا هذه الألفاظ التي عُدَّت مرادفات للداهية تبين لنا أغلبها ليس بالأسماء الأصلية لها ، وإنما استُعيرت للدلالة عليها لمناسبة ما ، فقد أُطلق على الداهية كثير من الأسماء المختلفة على سبيل المجاز ، وكُنِيَ عنها بالعديد من الألفاظ لاعتبارات مختلفة ووجوه متفاوتة ، بدلاً من التعبير عنها باسمها الحقيقي الصريح ، ولما كثر استعمال تلك الأسماء المجازية في معنى الداهية وطال العهد لها ، اندرست معانيها الأصلية ، أو كادت تُجهل ، فانتقلت إلى الدلالة على الداهية ، حتى صارت حقيقة فيها ، لا يُلاحظ فيها أي أثر للمجاز " <sup>1</sup> .

– تحول الصفات إلى أسماء :

هناك صفات تحولت إلى أسماء بفقدتها عنصر الوصفية مع مرور الزمن ، فلا يُلاحظ الكاتب ما كانت عليه ، أو أنه لا يُلحَق في ذلك ، فيؤدي هذا إلى الترادف ، فالأسماء التي ذُكرت للشيء الواحد ليست أسماء فعلاً ، لكنها صفات كانت تُستخدم إلى جانب الاسم ، لكن سمة الإيجاز التي يحيل إليها أصحاب اللغة جعلتهم يكتفون بذكر الصفة في كثير من الأحيان ، ثم توسّعوا باستعمالها بدلاً من الموصوف ، إلى أن تناسى الناس الموصوف تدريجياً ، وأصبح هذا الوصف اسماً آخر للشيء ، وبذلك تلاشت الفروق بين الاسم والصفة في بعض الأحيان ، لكنها لم تُلَاحَظ في كلها كما بيّنا سابقاً في أسماء الله الحسنى .

– الموسيقى والوزن :

اشتدت عناية العرب بالشعر الذي هو ديوانهم فأخذوا ينحتون له الصور البارعة ، ويستخدمون الألفاظ المنسقة ، ويرصفونها في أوزان متوازنة ، الأمر الذي اضطرهم إلى استخدام كلمات ذات معانٍ متقاربة ، فاستخدموا بعضها بدل بعض ، فازدادت قرباً واختلاطاً ، ثم نتجت عنها الكلمات المترادفة

<sup>1</sup> – الريلدي ، حاكم مالك : الترادف في اللغة ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق 1980م ، ص : 110 .

لذلك فنحن لا نجد فرقاً بين كلمتي ( يحمل ، يتحمل ) في بيتي امرئ القيس وطرفة بن العبد حيث يقول  
امرؤ القيس:

وقوفاً بما صحى عليّ مطيهم      يقولون لا تملك أسيّ وتحمّل<sup>1</sup>

ويقول طرفة :

وقوفاً بما صحى عليّ مطيهم      يقولون لا تملك أسيّ وتحمّل<sup>2</sup>

أنت الكلمتان (تحمّل وتحمّل) مناسبة القافية فقط ، فمعناها واحد وهو الصبر والتحمل .

- الميل إلى الكنى :

الكناية لها بابان : أحدهما أن يُكنى عن الشيء فيذكر بغير اسمه تحسباً للفظ أو إكراماً للمذكور ، والكناية التي للتبجيل قولهم : " أبو فلان " صيانة لاسمه عن الابتذال والكنى مما كان للعرب خصوصاً ، ثم تشبه غيرهم بهم في ذلك<sup>3</sup> . " وهي كثيرة في كلامهم ، والشيء الواحد عندهم قد يناله كثير من الكنى يكثر إطلاقها عليه ، ويشيع استعمالها فيه ، وتزاحم اسمه في الشهرة حتى تصح مرادفة له مثال ذلك كنى النمر، وهي أبو الأبرء، وأبو الأسود ، وأبو جهل ، وأبو خطاب<sup>4</sup> .

- تسمية الشيء بمراعاة وضعه :

حرص اللغويون على إظهار الفروق الدقيقة بين الكلمات ومراعاتها ، فعقدوا فصولاً لأشياء اختلفت أسماءها باختلاف حالتها التي هي عليها ، ومن ذلك ما أورده الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية قوله : " لا يُقال كأس إلا إذا كان فيها شراب ، وإلا فهي زجاجة ، ولا يُقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام ، وإلا فهي عوان<sup>5</sup> " .

لكن كثرة استعمال الناس للكلمات مع إهمال الفروق بينها جعلها تقترب في المعنى حتى عُذّت مترادفة في نظرهم واقتصرت ملاحظة الفروق بينها على اللغويين فقط .

- تورية المحظورات :

وذلك احتراماً للمقام ، أو مراعاة اللياقة . إذ ليس من اللائق أن يتكلم الإنسان المهذب بألفاظ جارحة للحياء ، أو مما يدل على أفعال لا يحسن التعبير عنها بصراحة ، فهناك حساسية في كل اللغات

<sup>1</sup> - الصوري ، الخطيب : شرح القصائد العشر مئة امرئ القيس ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، منشورات دار الأفاق للتحقيق ، بيروت ، ط 4 1407 هـ - 1987 م . ص : 26 .

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، معلقة طرفة بن العبد ص : 96 .

<sup>3</sup> - طين فارس ، أصاحي في فقه اللغة . ص : 26 .

<sup>4</sup> - حمد ، عبد الرحمن : عوامل التطور النحوي في الأندلس لطفة والبشر ، بيروت لبنان ط 1 ، 1403 هـ - 1983 م ، ص : 69 .

<sup>5</sup> - الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد : فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق سليمان سليم الخواب ، دار المكتبة للطباعة والبشر ، دمشق ط 2 ، 1989 . ص : 40 .

نحو ألفاظ معينة ؛ لذا فهي تستخدم اللفظ الأكثر تورية ، حتى إذا شاع ذكره بين الناس وانتشرت دلالة فإن الذوق السليم عند مستخدمي اللغة يسعى دوماً لاستعمال كلمة أخرى أقل وضوحاً في دلالتها ، وأكثر غموضاً ، وبذلك تراكم الألفاظ لترادفة للشيء الواحد. "ويعتبر عنصر الدلالة المجازية فيها ماط التبرير في قبولها حيث يعتبر استعمالها انجازي نوعاً من التزه عن ذكر الكلمة الأولى التي ساءت سمعتها ، حتى يطول الأمد على استعمال الكلمة الثانية فتسوء سمعتها أيضاً ولا يزال هذا المدلول المحجوج يستهلك الكلمات واحدة بعد الأخرى إلى ما لا نهاية" <sup>1</sup> .

ولعلنا نستطيع عدّ التطير والتشاؤم والخوف والرهبنة من هذا الباب . فهناك أفكار أو ألفاظ يستبعد ذكرها الناس لاعتقاد ساد في الماضي ، وما زال تأثيره ممتداً إلى الآن \_ أن ذكر الشيء قد يحضره لذا نجبر عن فكرة الموت بقولنا : انتقلت روحه إلى بارئها ، انتقل إلى جوار ربه ، أعطاك عمره ، انتهى أحله ، قضى نحبه ، أفلت شمسك . كذلك فإن " اسم الشيطان هو الشيطان نفسه ولذا نرى أن المحظورات اللسانية تمنع - في اللغات البدائية - كل الأسماء المقدسة والخطيرة ، ذلك لأن هذه اللغات تقوم على أشكال سابقة لخطق التفكير" <sup>2</sup> .

#### آثار الترادف :

نظر اللغويون إلى آثار لترادف نظرتين متضادتين فمنهم من رآه ظاهرة إيجابية في اللغة تخدم الفصاحة والبيان وهم من آيله . أما من أنكره فقد نظر إليه نظرة مختلفة فرأى فيه ظاهرة سلبية بل آفة تصيب اللغة، وتعوق الفصاحة .

#### الآثار الإيجابية :

يرى أصحاب الترادف أن له فوائد منها أنه يؤدي إلى :

- كثرة الأساليب والعبارات التي تعين الشاعر والنثر على الأداء بأسلوب أتيق .
- وجود البديل من الكلمات يعين المتحدث على التوسع في طريقة التعبير .
- يعين على الإبداع في فنون البديع من سجع وجناس ، وغير ذلك .
- استعانوا به على إقامة الميزان العروضي ، وانتظام القوافي .
- يعين للتحدث على التوكيد أو المبالغة مع تجنّب تكرار الكلمات إذا اقتضى الحال إلى إعادة الحديث .
- يعين المتكلم إذا أصيب بحبسة أو نسيان في أثناء الخطاب ، فإذا غاب لفظ كان في وسعه أن يأتي بمترادفه .

<sup>1</sup> - حسان ، فهد : اللغة العربية معانيها ومبانيها ، طر الشفاعة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص : 322 .

<sup>2</sup> - جورو ، بيرو : علم الدلالة ، ص : 108 .

— التفسير والشرح بكلمات أوضح من سابقها .

— سعة التعبير والفصاحة تمنح للتكلم القدرة على التأثير في نفوس السامعين .

— يستر العيوب اللسانية ، وما حُكي عن واصل بن عطاء ، وقد كان لا يُحسن نطق الرءاء كثيراً ، وقد كان يمتص قهقري الآخرين في كل مرة من عيه بالترادف . ومما يُروى عن حسن تصرفه حيال تغادي نطق الرءاء " أن الخليفة أراد أن يحتج بكلامه الذي شاع وانتشر بين الناس ، فكب له إعلاناً أو تعميماً ، كل مفرداته تشتمل على حرف ( الرءاء ) ، وطلب إلى واصل أن يمر في شوارع المدينة منادياً بهذا الإعلان الذي يقول: أمر أمير الأمراء بحفر بئر في الصحراء ، يشرب منه الرائع والحاضر ؛ فأخذه واصل وأخذ يطوف في شوارع المدينة ينادي ويقول : " حكم حكيم الحكماء ، بفتح عين في البيداء ، يستقي منها الناهب والآيب " ، فسر منه الخليفة ، وأعجب بكلامه ، وفطته ، وألمعيته وكافأه <sup>1</sup> .

— يشف عن شخصية المتكلم وذوقه ( مدى ثقافته ، ورهافة مشاعره ) .

— يتوسلون به إلى العدول عن كلمة إلى أخرى أخف وأفصح أو أكثر تأدياً منها .

#### الآثار السلبية :

— ينشر الغموض في اللغة بسبب غياب الفروق بين الكلمات .

— يرهق المتعلم ولا سيما الأجنبي .

— إن كثرة المترادفات يؤدي إلى اللبس على المخاطب .

— يسهم في صعوبة الترجمة ، ونقل المعاني إلى لغات أخرى . والذي نراه أن الترادف لا يكون عائقاً أمام المترجم الحاذق الذي يكون خبيراً باللغتين : المترجم منها ، ولترجم إليها ، فإن كان ثمة ترادف كامل فللمترجم الخيار ، وإلا فعليه اختيار اللفظ الأنسب والأدق في الدلالة على ما يريد ترجمته .

— يؤدي للخلط والاضطراب ويسبب إضراراً للغة والفصاحة ، ويعوق اللغة عن أداء وظائفها كاملة .

— يؤدي إلى الحشو والإطناب والتكلف .

— إن كثرة المترادفات تؤدي إلى اللبس على المخاطب .

— في كثرة المترادفات زيادة وتكرار للغة بما لا فائدة منه .

<sup>1</sup> - روى ، صلاح : قه اللغة ، دار الحاي للطباعة . مكة المكرمة . ص 1413 - 1993م ، ص : 222 .



### اللغة الآرامية :

لُغَةُ الآرَامِيَّةِ فرعاً من فروع الأسرة السامية ، و الشعب الآمِيَّة هي طائفة من اللهجات وُجِدَتْ أولاً في شمال سورية ، ثم توغلت في المناطق المحيطة بها . و هذه اللهجات هي :

أولاً الآرامية القديمة التي تتمثل في نقوش ترجع إلى الفترة ما بين القرنين العاشر و الثامن قبل الميلاد ، ثم نجد الآرامية الدُولِيَّة أو ما يُطلق عليه اسم ( الآرامية الامبراطورية ) و هي فترة الامبراطورية الأخمينية ( الفارسية ) ، التي استُعيست بعد سقوط الامبراطورية الآشورية من القرن السابع إلى القرن الرابع قبل الميلاد . و قد تأثرت الآرامية في هذه الفترة ببعض المفردات الفارسية لتُعلِّق بالإدارة و الحكم ؛ و ذلك لأن الطبقة الحاكمة في الامبراطورية من أصل فارسي ميدي و هناك الآرامية التي كُتِبَتْ بما نصوص العهد القديم . و هي نصوص الفترة ما بين القرنين الخامس و الثاني قبل الميلاد .

وحوالي عصر المسيح نستطيع التمييز بين فرعين للآرامية . الفرع الأول وهو الآرامية الغربية يشمل عدة لهجات : النبطية و تمثلها نقوش البتراء من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادي ، و التدمرية التي تمثلها نقوش تدمر من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثالث للميلادي ، و الآرامية اليهودية التي يمثلها ما كتبه يهود فلسطين بعد عصر العهد القديم بين القرنين الثاني و الخامس بعد الميلاد . و الآرامية السامرية التي تُرجمت إليها أسفار موسى الخمسة ، ثم الآرامية المسيحية التي كان يستعملها نصارى فلسطين بين القرنين الخامس و الثامن للميلاد .

و الفرع الآخر هو الآرامية الشرقية ، و هو يختلف عن الآرامية القديمة اختلافاً بعيداً ، و مثله لهجة نقوش مدينة الحضر ( في أرض الرافدين إلى الشمال الغربي من مدينة آشور القديمة ) ، و السريانية و هي لغة كنيسة الرها ( أورفا الحالية في تركيا ) ، و قد أطلق السوريون على لهجتهم الآرامية اسم السريانية لتحميزها عن الآرامية الوثنية ، و لها أدب وافر يمتد من القرن الثالث الميلادي إلى القرن الثالث عشر ، ثم لغة التلمود البابلي بين القرنين الرابع و السادس بعد الميلاد ، و للتدعية و آثارها ، و المتداعيون هم الصابئة الذين يعتقدون بأن الكون قائم على أساسين : مبدأ الشر و مبدأ الخير .

وتمتد آثارهم من القرن الثالث إلى القرن الثامن بعد الميلاد ، و هي لم تتأثر في مفرداتها و تركيبها اللغوي بالآغريقية أو بغيرها من اللغات .

وقد استعمل آراميو سورية الأُمَجدِيَّة الكنعانية الجنوبية في البدء ، أما آراميو بلاد الرافدين فقد استعاروا الكتابة المسمارية الأكديَّة قبل أن يتشر استعمال كتابة آرامية موحدة في مختلف الدويلات الآرامية ،

لكنهم طوّروا فيما بعد كتابة خاصة بهم مشتقة من الأبحدية الكنعانية الجنوبية ، و سجد اعتباراً من القرن الرابع قبل الميلاد نماذج عديدة من الخطوط الآرامية .

و من المنطقي أن يتأثر الآراميون بلغات الأقوام المحيطة بهم فنأثر آراميو سورية باللغة الكنعانية و تأثر آراميو بلاد الرافدين باللغتين الآشورية الأكّدية ، و البابلية الأكّدية ، و لكن تأثر اللغة الآرامية بغيرها من اللغات السامية ، لا يعني بأنها لم تتطور ؛ لأن النصوص المكتشفة قرب السفيرة تشير إلى أن اللغة المستعملة كانت متجانسة و متماسكة ، و يعلن نص منها بأن اللهجة المستعملة كانت سائدة في جميع آرام و قد بلغت الآرامية كلغة مكتوبة درجة عالية من التطور و النضج في القرنين التاسع و الثامن قبل الميلاد . و لو كان الأمر غير ذلك ، لما تمكنت الآرامية من الثبات ، و من فرض ذاتها على الآشوريين الذين دحروا الدويلات الآرامية عسكرياً و سياسياً الواحدة تلو الأخرى <sup>1</sup> .

و إننا بعد هذه اللوحة الوجيزة عن اللغة الآرامية نجد أن اللغة يمكن أن تتطور فتحمل بعض الألفاظ ، و تدخل أخرى جديدة فيها ، و أن تتأثر بغيرها من اللغات ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى الترادف ، لذا نجدنا في معجم اللغة الآرامية عما يمكن أن يُعدّ من المترادفات ، محاولين تطبيق علوم اللغة على اللغات السامية .

<sup>1</sup> سن كاي د . محمد عفل ، للدخل إلى علوم اللغة الآرامية ، و السيد يعقوب بكر ، دراسات في لغة اللغة العربية العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1969 .

باب في الأرض و الجبال و الكواكب و أحوالها جميعاً وما يتصل به:  
أرض :

|   |                  |
|---|------------------|
| 2 | أرض              |
|   | أرض <sup>1</sup> |
| 3 | أركا             |
| 2 | أرك              |
| 3 | ربشة / ربشة      |
| 4 | ر                |

شرق :

|   |                 |
|---|-----------------|
| 5 | د               |
| 5 | حور من الوزن pa |

إقليم :

|   |     |
|---|-----|
| 1 | أرك |
| 1 | ب   |

بلد :

|   |       |
|---|-------|
| 5 | أرك   |
| 5 | مدينة |
| 5 | مدن   |

جنوب :

|   |   |
|---|---|
| 1 | د |
| 4 | ي |

حدود :

|   |   |
|---|---|
| 5 | س |
| 5 | ت |
| 2 | ت |

شرق :

|   |                |
|---|----------------|
| 2 | ر              |
| 4 | مدن            |
| 2 | م              |
|   | م <sup>2</sup> |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

<sup>1</sup> - أثار إليها القسم الأثري DISO قط من : 25 .

<sup>2</sup> - أثار إليها القسم الأثري DISO قط من : 145 .

|   |              |           |
|---|--------------|-----------|
| 1 | מוקא         | שעא:      |
| 3 | אע           |           |
| 5 | כשור         |           |
| 5 | תבד          | שמל:      |
| 1 | צפון         |           |
| 5 | שמאל         |           |
| 5 | שמל          | صحراء:    |
| 1 | ישמן         |           |
| 5 | מדבר         | ضوء:      |
| 3 | נחור         |           |
| 5 | נור          | طريق:     |
| 3 | ארח          |           |
| 3 | מבך          |           |
| 5 | שביל         | علم، كون: |
| 5 | איסכולסטיקה  |           |
| 5 | איפרכיה      |           |
| 3 | מדינה        |           |
| 1 | מלכ(ות)      |           |
| 5 | עלם          | قرية:     |
| 5 | קר           |           |
| 4 | קריא         |           |
| 5 | קריה , קרייה | كهف:      |
| 4 | מערא         |           |
| 5 | מערה         | مدينة:    |
| 4 | מדינא        |           |
| 5 | מדינה , מדנה |           |

كلمة يونانية الأصل

איסכולסטיקה  
איפרכיה  
מדינה  
מלכ(ות)  
עלם

קר  
קריא  
קריה , קרייה

מערא  
מערה

מדינא  
מדינה , מדנה

|   |                    |
|---|--------------------|
| 4 | מדתה               |
| 5 | מחוז               |
| 5 | קרי , קרייה , קריה |
| 3 | קריא               |

מטר :

|   |                                              |
|---|----------------------------------------------|
| 3 | כל , إذا كان خفيفاً و يقابله في العربية الطل |
| 5 | מטר                                          |

מקאן :

|     |             |
|-----|-------------|
| 1   | אסר         |
| 3-2 | אתר         |
| 5   | זאורי , זוי |

מناطقة , مقاطعة :

|   |             |
|---|-------------|
| 1 | חוג         |
| 1 | מדגת        |
| 5 | תהום , תהום |

ולדי :

|   |      |
|---|------|
| 5 | בקעה |
| 5 | חלה  |
| 5 | עמק  |

يسار :

|   |            |
|---|------------|
| 4 | סמל        |
| 5 | שמאל , שמל |
| 5 | שמל        |

يمين :

|   |      |
|---|------|
| 5 | ימין |
| 5 | כשר  |

باب في الآلهة والملوك والكهنة وما يتصل بهم من أمور دينية وغيرها :

|   |           |
|---|-----------|
| 5 | חוב       |
| 3 | זוד , זיד |

من الوزن ( hap )

الإتم أو الخطيئة :

|   |       |
|---|-------|
| 2 | חסא   |
| 5 | חסי   |
| 3 | עויה  |
| 3 | שחיתה |

لقطاب לו أصحاب المكفة العالية :

1

רב : قطب واحد ، و الجمع : רברבן

1

שבב : اسم جمع لا مفرد له من لفظه

الله ، إله :

5

אלד

5-4

אלה

5

אל

4

גד ، גוד

4

מרן

من الجذر מרא

4

בעל שמין إذا كان الإله إله السماء

4

מרא עלמא

إذا كان إله العالم

4

מר ביתא

إذا كان إله الهيكل

4

רב עין

إذا كان إله العينين

4

وجود إلهي :

3

אלהין

من الجذر ( אלה )

3

קדיש

بركة :

5

ברכה

من الجذر ( ברך )

5

צלז

من الجذر ( צלז ) إذا كانت بركة الصلاة

تقي ، ورع ، ديني :

4

זדק

5

זסיד

من الجذر ( זסד )

5

צדיק

خلق :

5

ברי

5

בה

4

קנה

خوري ، قسيس ، كاهن :

4

אפכל

1

כמר

2

כהן

إذا كان يهودياً

4

כמרא

إذا كانت كاهنة

כהונה جماعة الكهنة

لكاهن الأكبر :

4

כמרא רבא

|     |                         |         |
|-----|-------------------------|---------|
| 4   | רב אפכל                 |         |
| 2   | רב חיל מן الجنر (רב)    |         |
| 4   | רב סמיא מן الجنر (סמיא) | דעא :   |
| 5   | צוח                     |         |
| 4   | קרא                     |         |
| 4   | דעא : בגן               | נשס :   |
| 5   | הלל                     |         |
| 5   | סאב                     | דענ :   |
| 1   | משח                     |         |
| 5   | רבי                     | רחמ :   |
| 3   | חנן                     | رحمة :  |
| 2   | רחמן מן الجنر (רחם)     | رحم :   |
| 5   | גמל                     |         |
| 5   | חנן                     |         |
| 4   | רחמנא                   |         |
| 5-2 | רחמן מן الجنر (רחם)     | رسول :  |
| 5   | בלזר                    |         |
| 5   | שליח מן الجنر (שלח)     | سيادة : |
| 3   | מלכו                    |         |
| 3   | שלטן                    |         |
| 3   | סל : שלט מן للوزن (hap) | سبت :   |
| 5   | אדן                     |         |
| 1   | בעל                     |         |
| 5   | בעיל                    |         |
| 1   | מרא                     |         |
| 4   | מר                      |         |

|   |                    |                    |
|---|--------------------|--------------------|
| 5 | רבון               |                    |
| 2 | רב                 |                    |
| 5 | מיצוה              | سيطرة دينية :      |
| 5 | מצוה               |                    |
| 3 | אמה                | شعب ، أمة :        |
| 5 | עם                 |                    |
| 5 | ארגינטי , ארגינט   | شياطين :           |
| 5 | שיר                |                    |
| 5 | זכה                | تصلى :             |
| 5 | מפקה               |                    |
| 1 | נסך                |                    |
| 3 | נדב                | من الوزن ( hitpa ) |
| 5 | جامع الصدقة : פרנס |                    |
| 3 | صدقة : צדקה        |                    |
| 5 | חן                 | حسنة :             |
| 2 | רחמן               | من الجذر ( רחמ )   |
| 3 | בעו                | صلاة :             |
| 5 | סדר                |                    |
| 5 | צלז                | من الجذر ( צלי )   |
| 2 | צלה                | صلى :              |
| 3 | צלי                | من الوزن ( pa )    |
| 4 | בגן                | من الوزن ( pa )    |
| 3 | חנן                | تضرّع , توسل :     |
| 4 | קרא                |                    |
| 4 | לקרת               |                    |
| 2 | ראש                | عاصمة :            |



2

רש

عبادة:

3

עבודה

3

פלוח

عرش ، عرين :

1

ברסא

4

מותב

1

משב

1

רבק

قنص :

4

קדש

قنيس :

2

חסה

3

קדש

مقنص :

4

אדרון

5

من الجذر ( קדש )

קדש

5-3

קדש

قربان :

5

גמיר

3

מסה

3

עלזה

قدم قريبا :

3

דבז

2

من الوزن ( pa )

קרב

3

من الوزن ( pa ) إذا كان قريبا للتقية

חסי

3

من الوزن ( pa ) إذا كان قريبا طقوسيا

נסך

3

إذا كان قربانا محرقة للرب .

עלזה

الأضحية :

2

דבז

2

זבח

5

קורבן , קרבן من الجذر ( קרב )

قدلت في الكنيسة :

5

חזאן

5

חזן

|   |                            |                      |
|---|----------------------------|----------------------|
| 5 | פאריסין                    | תִּכְהֶן , תִּבָּא : |
| 3 | נבא , נבי                  | من الوزن ( hitpa )   |
| 3 | פלג                        |                      |
| 3 | נבואה : נבואה              |                      |
| 3 | נביא                       | נבי :                |
| 5 | נבי                        |                      |
| 1 | עוד                        | كنيسة :              |
| 5 | בבשחה                      |                      |
| 5 | בשחה                       |                      |
| 5 | סדר                        | لعن :                |
| 5 | לס                         |                      |
| 4 | לען                        |                      |
| 1 | אלה                        | إذا كانت لعنة بلاء   |
| 3 | חדר                        | مجلد :               |
| 5 | זין                        |                      |
| 4 | מגד קנעסי ( מן המלך ) : גר | محارب :              |
| 4 | גח                         |                      |
| 4 | גומח                       | منبح :               |
| 2 | מדבח                       |                      |
| 4 | עלוחא                      |                      |
| 4 | מנבח ללבן ( לבخور ) : חמן  | لبان , بخور :        |
| 2 | לבוטה                      |                      |
| 5 | קטורת                      | معجزة :              |
| 5 | ניט                        |                      |
| 3 | תמה                        | ملك :                |

|   |                  |                |
|---|------------------|----------------|
| 4 | מדכא             | في ( בר מדכא ) |
| 4 | מלכא             |                |
| 1 | מלך              |                |
| 4 | מרכא             |                |
| 4 | מח               |                |
| 4 | מלכא : מלכה      |                |
| 3 | מלכה             |                |
| 3 | زوجة الملك : שגל |                |
| 3 | ממלכה : מלך      |                |
| 2 | מלכו             |                |
| 1 | מלכ(ו)ת          |                |

היכל :

|   |           |                     |
|---|-----------|---------------------|
| 2 | אגרו      | وفي الأكنية : ekuru |
| 1 | בי , בית  |                     |
| 3 | בית אלה   |                     |
| 2 | בית מדבחה |                     |
| 5 | בית מקדשה |                     |
| 3 | היכל      |                     |
| 5 | מקדש      |                     |

ולאיה :

|   |         |              |
|---|---------|--------------|
| 5 | איפרכיה | كلمة يونانية |
| 3 | מדינה   |              |

باب في الأمور الاقتصادية من بيع و شراء و ما يتصل بها :  
أمالك :

|   |                           |                                   |
|---|---------------------------|-----------------------------------|
| 3 | נכסין                     | كلمة أكنية وردت اسماً مجموعاً فقط |
| 2 | נכס                       |                                   |
|   | أمين الصندوق ( الخازن ) : |                                   |
| 3 | גדבר                      |                                   |
| 3 | גזבר                      |                                   |
| 4 | גזתא                      |                                   |
| 2 | בנזשרם                    |                                   |
| 2 | מחשב : המרכר              |                                   |

לתתן :

|   |      |                    |
|---|------|--------------------|
| 5 | סבר  | من الوزن ( pa )    |
| 3 | רחין | من الوزن ( hitpa ) |

|   |                                             |                   |
|---|---------------------------------------------|-------------------|
|   |                                             | استحق :           |
| 2 | רבא , רבה                                   |                   |
| 2 | מסתח : שוה                                  |                   |
|   |                                             | استلم :           |
| 3 | קבל                                         |                   |
| 2 | استلم دفعة كاملة : מלא : من الوزن ( hitpa ) |                   |
|   |                                             | سلم :             |
| 1 | הסל                                         |                   |
| 3 | יהב                                         |                   |
| 5 | מסר                                         |                   |
| 1 | סבר                                         | من الوزن ( hap )  |
| 3 | שיזיב                                       |                   |
| 3 | שלם                                         | من الوزن ( hap )  |
| 2 | מְסַלֵּם : בעל                              |                   |
| 3 | מְסַלֵּם : ידב                              | من الوزن ( hitp ) |
|   |                                             | اشتري :           |
| 3 | זבן                                         |                   |
| 3 | קנה                                         |                   |
|   |                                             | امتلك :           |
| 4 | אחז                                         |                   |
| 5 | ירת                                         |                   |
| 2 | הסן                                         | من الوزن ( hap )  |
| 2 | مالك : להק                                  |                   |
| 4 | סטר מן                                      | من الجنر ( סתר )  |
| 5 | מְלִיקָה : אחסנה                            |                   |
| 3 | נקסין                                       |                   |
| 2 | נכס                                         |                   |
| 5 | פעל                                         |                   |
| 5 | קנין                                        |                   |
|   |                                             | تعويض :           |
| 5 | אגר                                         |                   |
| 3 | עוש                                         |                   |
|   |                                             | ثروة :            |
| 4 | גד                                          |                   |
| 5 | ממון                                        |                   |

جزية:

3

בלח

5

מס

خزينة:

5

תיסווריייה , תיסווריה

3

בית מלכו إذا كتلت خزينة ملكية

نفع:

5

דחף

2

פרע

5

שלח من الوزن ( pa )

2

נפע לזראנב : חשל

2

נפע לפאנדא או לריא : רבא , רבה

5

נפע : אגר

5

סימי

2

פרען من الجنر ( פרע )

4

קנס

5

תשלום

سهم أو حصة:

5

חולק

3

חלק

5

מנתה

4

מנת

2

מרכי

5

עזב

ضريبة:

4

מכס

5

מס

2

ضرائب : הלך وفي الاكديّة : ilku

4

מכס

عقد , ميثاق , ضمان :

4

אגרא מן אגר

5

כתבתקף

4

קים

غرم:

5

זמה

5

3

4

2

2

2

5

1

3

1

3

5

3

4

2

2

4

4

1

5

5

2

2

5-1

1

קנס

גرامة : עושה

קנס

فاتورة حاسب :

חשב

חשבון

قيمة :

דמס

סימי

كلف :

קום

كفة : נפקה

كنز :

אצר

בז

סימה

نفقات :

נפקה

חזאין

نقد ، فلوس ، عملة معدنية :

הט

קט

כיס

כסף

ממון

סלע

קנס

قرض :

חף

זפת

باب في الإنسان و الأسرة و ما يتصل بهما من أمور اجتماعية و غيرها :  
 لبن :

בר ו جمعه : בני , בן , בנין

أخ :

אח , איח

|     |                                                                   |
|-----|-------------------------------------------------------------------|
| 3   | ו מוֹנֵתָ אֵחָת : אחת                                             |
| 5   | אחת                                                               |
| 5   | אִים , אִם                                                        |
| 4   | אִם :<br>فَإِذَا كَانَتْ أُمًّا بِالرَّضَاعِ قِيلَ : מִפְּרִנְסָן |
|     | אִמְרָה :                                                         |
| 5   | אִתָּה                                                            |
| 5-2 | אִתָּה                                                            |
| 1   | אִשָּׁה                                                           |
| 5   | אִתָּה                                                            |
| 4   | فَإِذَا كَانَتْ أُمًّا حُرَّةً سُمِّيَتْ : בְּתוּרָה מִן חֲרִי    |
|     | בְּשֵׁר , בְּשֵׁרִיתָ , נָאָם :                                   |
| 5-3 | אִנֹּשׁ , אִנֹּשׁ                                                 |
| 3   | אִנֹּשׁ                                                           |
| 3   | בֶּר אִנֹּשׁ                                                      |
| 4   | דָּמוּס , דָּמוּס                                                 |
|     | בִּנְתָּ :<br>בִּנְתָּ                                            |
| 1   | בִּנְתָּ                                                          |
| 2   | בִּרָה                                                            |
| 5   | רַבִּי                                                            |
|     | جَارِيَة , خَلَمَة :                                              |
| 5   | אִמְהָה                                                           |
| 2   | לַחֲנַת                                                           |
| 5   | خَلَم : אִגִּיר מִן אִגִּיר                                       |
| 5   | גִּתְתִּי                                                         |
| 2   | לֶחֶן                                                             |
| 5-3 | עַבֵּד                                                            |
| 4   | עֲלִים                                                            |
| 5   | פֶּאֶרִיסִין                                                      |
| 5   | פֶּלֶח                                                            |
| 3   | فَإِذَا كَانَ خَلَمًا لِلْمَعْبِدِ حَصْرًا سُمِّيَ : קֶחֶץ        |
| 1   | خَلَم : עַבֵּד                                                    |
| 2   | פֶּלֶח                                                            |
| 5-3 | שֶׁמֶשׁ מִן הַלּוּזִן ( pa )                                      |
| 5   | خَلَمَة : מַסְרָה                                                 |
| 3   | עֲבִידָה                                                          |

3

פִּלְזָא קִצְתָּ חֲדָמָה קִדְמִיָּה שְׁמִיָּת : פִּלְזָן

גִּיל :

3

דָּר

1

רְבֵעָה : יֵדָא קָאן הַגִּיל הָרִבְעִי

חָמֵל , חָבִל :

5

מַעֲבָרָה

1

תִּשְׁבֵּחַ חָמֵלָא : חֲדָה

5

עֵבֶר מִן הַלּוּזָן ( pa )

הַחֵבֶל הָעֵרֵי :

5

סִיבּוֹר

5

שׁוֹר

דָּאָר לְלוֹלָדָה :

4

בִּילְדָא

4

בַּת יֵלְדָא

נִרְיָה , נִסְל :

1

אַחֲרָה

4

אַחֵר

5

בֶּר דָּכָר

3

דָּר

5

וּלְדָ

4

וּלְדָ

4

זֶרַע

5

פִּלְזָא קָאן חֲפִידָא שְׁמִי : בֶּר בְּרָה דְּ-

נִכְרִי ( מִבִּי ) :

5

דָּכָר

5

דָּכּוּר

רִבִּי :

5

אַסֵּק

1

נִשָּׂא

4

מִן הַלּוּזָן ( ap )

סִלֵּק

2

מִן הַלּוּזָן ( ap )

רְבָא

2

מִן הַלּוּזָן ( pa )

רְבָה

רִגֵּל :

5

אַנְשֵׁי , אִנְשֵׁי

1

אַש



|         |                                    |              |
|---------|------------------------------------|--------------|
| 1       | בר אבש                             |              |
| 3       | גבר                                |              |
|         |                                    | זואג :       |
| 2       | אנתו                               |              |
| 5       | מנ אנתה                            |              |
| 2       | נסב איתה                           |              |
| 5       | מנ נסב                             |              |
| 5-4-3-2 | זוג : בעל                          |              |
| 5       | זוגה : איתה                        |              |
| 5       | אנתה                               |              |
| 4       | אתה                                |              |
| 3       | אתמא                               |              |
| 5-3     | זוגת : נשיון                       |              |
| 2       | נשין                               |              |
| 5       | נשן                                |              |
| 5       | תרוג : ערב                         |              |
| 5       | פאזא תרוגה מכלל מור קאן אלל ( פד ) |              |
|         |                                    | מכל :        |
| 5       | אדן                                |              |
| 1       | בעל                                |              |
| 5       | בעיל                               |              |
| 1       | מרא                                |              |
| 4       | מר                                 |              |
| 5       | רבון                               |              |
| 2       | רב                                 |              |
|         |                                    | שגב :        |
| 5       | טלי                                |              |
| 4       | עלים                               |              |
| 5       | שגב , פתו : עוליו , עליו           |              |
|         |                                    | שגב :        |
| 3       | אבש                                |              |
| 5       | בר אבש , בר נש                     |              |
| 4       | חליקא                              |              |
| 4       | עיר                                |              |
|         |                                    | שיג , עגור : |
| 5       | סב                                 |              |

5  
5-3

רב  
שב

صديق :

3  
3  
5  
1

הדבר  
חברה  
חבר  
ידד , מחדד

طفل ، ولد :

3  
5  
4  
5  
1

בר  
נולד  
ילד  
מיינוק , מינוק , מנוק  
עלים

عبد :

2  
2  
2

עבד  
עלם  
מונח אמה : אמה

عشيرة ، قبيلة :

4  
3

פחד  
שבט  
קריב , מן أفراد العائلة :

3  
1  
4  
4  
2

אח  
איח  
בנא בית  
נשיב  
קריב ( קרב )  
محظية ، خليفة :

3  
4

לחנה  
מרא

مرافق ، زميل :

4-3  
3  
2  
3

חברה , חבר  
הדבר  
כנה

فإذا كان الأمر بين الكهنة فإن الكاهن للزميل يُسمى : אח

## هدية :

3

מחנה

3

נבזבח

4

קרב

5

فإذا كُتبت هدية عرس سُميت : פרי , פין , פרו  
 ו إذا كُتبت هدية عمل سُميت : מוחבה

4

باب في اللباس و ما يتصل به :  
 عباة :

5

אִיקסטרִי      كلمة يونانية

2

כתח

כסא :

5

זג

5

קסו      من כסי

2

כתח

2

לבש

5

فإذا كان للکساء ملكاً سُمي : פורפירה

لباس :

5

פסו      من כסי

3

לבוש

5

فإذا كان اللباس مصنوعاً من اللباد سُمي : לבדין

5

ו إذا كان مصبوغاً سُمي : צבע

باب في جسم الإنسان و ما يتصل به من أعضاء :

جسم :

3

גשם

2

פגד

جلد أو بشرة :

2

גלד

3

צלם

נח :

5

אדם

1

דם

5

فإذا كان الدم دم الانتقام سُمي : חבול אדם

דماغ , عقل :

3

בל

3

טעם

|   |                 |
|---|-----------------|
| 3 | לב              |
| 3 | מנדע            |
| 3 | לבב             |
| 5 | מוח             |
| 3 | שקלחנו          |
| 5 | מוח             |
| 1 | ראש             |
| 2 | חזה             |
| 5 | חמה             |
| 5 | רؤية ، بصيرة :  |
| 3 | דמו             |
| 3 | חזו             |
| 3 | רוי : חלם       |
| 3 | צואר            |
| 5 | צור             |
| 5 | קדל             |
| 5 | פרקת צור מן פרק |
| 3 | ארכבה           |
| 3 | פרך             |
| 5 | נפש             |
| 1 | נפש             |
| 2 | נשמה            |
| 1 | ענה             |
| 2 | שמע             |
| 5 | קרא , קרה       |
| 3 | שים שם          |
| 1 | שים             |

זגא :

ראס :

ראי :

רقة :

ركبة :

روح :

سمع :

سعى :

|     |                                                                    |  |
|-----|--------------------------------------------------------------------|--|
|     | שָׁנָה :                                                           |  |
| 4   | זמא                                                                |  |
| 3   | שָׁנָה                                                             |  |
|     | صدر :                                                              |  |
| 3   | חֲדָן                                                              |  |
| 1   | שָׁנָה                                                             |  |
|     | عظم :                                                              |  |
| 5   | גָּרָם                                                             |  |
| 5-3 | טמ                                                                 |  |
|     | قلب :                                                              |  |
| 3   | לב                                                                 |  |
| 1   | לבב                                                                |  |
|     | لسان :                                                             |  |
| 5   | לִישָׁן                                                            |  |
| 5-1 | לִשָּׁן                                                            |  |
|     | نظر :                                                              |  |
| 5   | צפה                                                                |  |
| 3   | نظر : דא                                                           |  |
| 2   | דא                                                                 |  |
|     | وجه :                                                              |  |
| 3   | אנפין                                                              |  |
| 1   | אנף                                                                |  |
| 5   | אף                                                                 |  |
| 2   | الجمع وجوه : אנפן                                                  |  |
| 2   | אפן                                                                |  |
|     | يد :                                                               |  |
| 5,1 | יד , איד                                                           |  |
| 5   | כף                                                                 |  |
| 2   | כף                                                                 |  |
| 5   | פס                                                                 |  |
| 5   | راحة اليد : כף                                                     |  |
| 5   | קמץ                                                                |  |
|     | باب في الحرب و الجيوش و أسلحتها و أعدائها و ما يتصل بها من أفعال : |  |
|     | لسان :                                                             |  |
| 1   | רקק                                                                |  |

|     |                                                 |                            |
|-----|-------------------------------------------------|----------------------------|
| 5   | שבי                                             |                            |
| 1   | אָסרִי : שבי                                    |                            |
| 5   | שביה                                            |                            |
|     |                                                 | أخضع :                     |
| 5   | כבש                                             | من الوزن ( pa )            |
| 5   | עבד                                             | من الوزن ( šap )           |
|     |                                                 | أنفذ :                     |
| 4   | חסך                                             |                            |
| 3   | נצל                                             | من الوزن ( hap )           |
| 1   | פלט                                             |                            |
| 5   | פצה                                             |                            |
| 3   | שיזיב                                           |                            |
| 5   | תקאז : פרקן                                     |                            |
|     |                                                 | احتل :                     |
| 4   | אחד                                             |                            |
| 5   | אָחַלל : אומנו                                  |                            |
| 5   | מָחַל : עסיק ב- מן עסק                          |                            |
|     |                                                 | استولى على :               |
| 5   | חסף                                             |                            |
| 5   | דבר                                             |                            |
| 3   | مُسَيِّطِر : שליט ב-                            |                            |
|     |                                                 | باد :                      |
| 3   | סוף                                             | من الوزن ( ap )            |
| 3   | שמד                                             | من الوزن ( hap )           |
| 3   | אָבאד : סתר                                     |                            |
| 5   | שיצי                                            |                            |
| 3   | אָבִיד : נטילת                                  | من נטל , من الوزن ( p'il ) |
| 1   | שחט                                             | من الوزن ( hitpa )         |
| 1   | לִיָּאָדָה : שחתה מן שחת                        |                            |
| 2   | מרד                                             |                            |
| 3   | פִּיזָא כָאן עֲשִׂינָא מְסִלְחָא מְמִי : אשחדור |                            |
| 1   | המל                                             |                            |
| 2   | יח                                              |                            |
| 5-3 | הבל                                             | من الوزن ( pa )            |
| 5   | גִּרְחָ : הברי                                  |                            |
|     |                                                 | جرح :                      |

|     |                    |                           |
|-----|--------------------|---------------------------|
| 2   | מגור               | من الوزن ( pa )           |
| 3   | רעע                | من الوزن ( pa )           |
| 3   | חֻטֵּם : אבד       | من الوزن ( hap )          |
| 3   | חרב                | من الوزن ( hap )          |
| 1   | חֻטֵּם : המל       |                           |
| 5   | מחטֵם : חריב , חרב |                           |
|     | خصم , عـدو :       |                           |
| 5   | בעל דבב            | من בעל                    |
| 5   | בעל פלג            | من פלג                    |
| 3   | ער                 |                           |
| 5-3 | סנא                |                           |
| 5   | סנא                |                           |
|     | سَنَجَن :          |                           |
| 1   | אסר                |                           |
| 5   | חבלש               |                           |
|     | سِجِن :            |                           |
| 1   | מסגרה              | من סגר                    |
| 5   | פילקי              | كلمة يونانية              |
|     | سَحَق :            |                           |
| 3   | דקק                | من الوزن ( hap )          |
| 5   | כתת                |                           |
|     | ضابط :             |                           |
| 3   | אפרסתכי            |                           |
| 2   | רביא               | من ربح , وفي الأكلية rabū |
| 2   | רבה                |                           |
| 2   | רב חיל             |                           |
|     | طعن :              |                           |
| 1   | חלל                |                           |
| 4   | נחרא               |                           |
|     | قتل :              |                           |
| 4   | אסטרטא , אסטרטג    |                           |
| 4   | אסרתג              |                           |
| 5   | רוכס               |                           |
| 5   | דוקס               |                           |
| 2   | פרתוד              |                           |

3 רב  
4 قَدَّ اُطَى ( عام ) : רב חיל רבא  
1 قَدَّ العِطَّة الحربية : רב

قوة:

5 אונס  
5 גבורה  
2 חיל  
3 חסן  
3 יד  
1 כבר  
3 נצבה  
5 נצחן  
5 שולטן  
3 שלטן  
2 שדרת  
5 תוקפה  
5 תקוף

3 قَوَى : שלט من الوزن ( hap )

3 תקף من الوزن ( pa )

2 قوي: חסין מן חסן

3 גבר

5 גביר

5 שליט

2 שדיר , שדר

5-3 תקיף

5 תקף

1 بالقوة : אמן

1 באדרעמחיל מן אדרע

1 קטיר في בקטير

3 אסור

2 כבל

5 قَيَّد : קטר

3 مَقَيَّد : כפת

2 שי

3 מן الوزن p'il

2 מן الوزن hitp



## מעסער :

|   |        |
|---|--------|
| 5 | מתניה  |
| 5 | מ'שרי  |
| 4 | משריתא |

## מתסר :

|   |     |
|---|-----|
| 4 | זכי |
| 5 | צח  |

## נאר :

|   |      |
|---|------|
| 5 | א'שה |
| 2 | אשה  |
| 1 | אש   |
| 3 | נור  |

באב פי אלכרף ו אלמח ו מא יתסל בא :

ב'א :

|   |     |
|---|-----|
| 4 | בא  |
| 4 | פסל |

## תלגר :

|   |                           |             |
|---|---------------------------|-------------|
| 5 | פרגמטות                   | כלמה יונאני |
| 5 | תגר                       |             |
| 4 | פ'לזא כלן תלגר ני'ז סמ' : | חמר         |
| 5 | פונדק'י                   |             |

## סלחר :

|   |                        |
|---|------------------------|
| 3 | אשף                    |
| 3 | חרסם                   |
| 5 | חרש , חרשה      מן חרש |

## סכר'תיר , מסאד :

|   |                       |
|---|-----------------------|
| 4 | גרמטוס                |
| 2 | ספר                   |
| 4 | סעיד                  |
| 5 | מסיעד                 |
| 4 | مساعدة : גרמטיא       |
| 3 | مساهمة طوعية : החנדבא |
| 5 | عالم : חכר            |
| 3 | ספר                   |

איסכולסטיקה כלמה יונאני

|   |                                            |
|---|--------------------------------------------|
|   | עראף , מתיב :                              |
| 3 | גזר                                        |
| 3 | כשדי                                       |
| 4 | מהרקר                                      |
| 4 | פתורא                                      |
|   | משתל :                                     |
| 3 | אדרגזר                                     |
| 2 | בעל (מתח המטורה)                           |
| 5 | בולווטס                                    |
| 2 | יעט                                        |
|   | מعلم :                                     |
| 3 | ספר                                        |
| 5 | רבינו , ררבו , רב                          |
|   | מقوض :                                     |
| 2 | שליט , שלט                                 |
|   | نحات :                                     |
| 4 | אמן                                        |
| 4 | גלף                                        |
| 2 | פתכרך                                      |
|   | باب في بعض أسماء الحيوانات و ما يتصل بها : |
|   | أسد :                                      |
| 5 | ארייה                                      |
| 4 | לית                                        |
|   | بقرة :                                     |
| 1 | שורה                                       |
| 5 | תורה                                       |
|   | ثعبان :                                    |
| 5 | חוי , חייר                                 |
| 1 | חזה                                        |
| 5 | פתן                                        |
| 1 | مؤنته لفعي : حوز                           |
| 5 | فإذا كانت سامة سميت : حورمن                |
|   | ثعلب :                                     |
| 1 | שעל                                        |
| 5 | תעל                                        |

# حصان :

|   |                   |
|---|-------------------|
| 5 | סוסי              |
| 2 | סוסה              |
| 1 | פרס : ססיה        |
| 1 | ו המהר : עיל , על |

## חמאר :

|   |                            |
|---|----------------------------|
| 5 | חמר                        |
| 3 | פאזא קאן מתוחשא סמני : ערד |
|   | חמל (ולד الخروف) :         |
| 1 | אמר                        |
| 5 | אימר                       |

## حيوان :

|   |                                    |
|---|------------------------------------|
| 3 | חיוה                               |
| 5 | פאזא קאן סגירא סמני : גר           |
| 1 | ו אדא קאן חיואנא סחרלויא סמני : צי |

## طير :

|   |     |
|---|-----|
| 3 | צפר |
| 3 | עוף |

## غزة :

|     |             |
|-----|-------------|
| 3   | עז          |
| 5-3 | עזו         |
| 3   | עזאז : צפיר |

## غزالة :

|   |     |
|---|-----|
| 2 | טלי |
| 2 | טבה |
| 1 | צבי |

## كباش :

|   |     |
|---|-----|
| 3 | דכר |
| 1 | יכל |

## مشية :

|   |                                        |
|---|----------------------------------------|
| 3 | בני תורין                              |
| 5 | בעיר                                   |
| 5 | פאזא קאנט למשיה סגירה סמני : בעיר דקיק |
| 5 | עאז , עז                               |

## صوف :

|     |                                                  |
|-----|--------------------------------------------------|
| 5   | מילה                                             |
| 3   | עמר                                              |
| 5   | فلذا كان أرجو أنيا سمي : ארגון                   |
|     | باب في المرور و الراحة و ما يتصل بهما :          |
|     | سر" , ابتهج :                                    |
| 5   | הנה                                              |
| 5   | חזה                                              |
| 4   | חדי                                              |
| 5-3 | שפר                                              |
| 3   | سرور , بهجة : חזה                                |
| 3   | עשיר                                             |
| 3   | רעו                                              |
| 5   | רעו מן רעי                                       |
| 3   | שלה , שלה                                        |
| 4-3 | שלם                                              |
|     | ارتاح :                                          |
| 5   | נוח                                              |
| 5   | שרה                                              |
| 1   | استراحة : משכי                                   |
| 4   | רבועא                                            |
|     | ازدهر :                                          |
| 5   | סגה                                              |
| 2   | ازدهار : שררת מן : שרר                           |
| 2   | רחם                                              |
| 5   | חבב מן الوزن (pa)                                |
|     | يا في السوء من العادات و الصفات و ما يتعلق بها : |
|     | لفزاع :                                          |
| 3   | אימתן                                            |
| 2   | זעיר , זער                                       |
|     | לזי :                                            |
| 5   | באש                                              |
| 3   | בלי                                              |
| 5-3 | חבל                                              |
| 3   | אזי : חבולה                                      |
| 3   | בזק                                              |

|   |                 |                 |
|---|-----------------|-----------------|
|   |                 | אזעג :          |
| 3 | בהל             | من الوزن ( pa ) |
| 5 | זעזע            |                 |
| 3 | מדד             |                 |
| 3 | נזק             |                 |
|   |                 | אָגאַפּ :       |
| 3 | אָגאַפּ : פּונם |                 |
| 5 | עק              |                 |
| 5 | חדע : רמי       |                 |
| 5 | חדע : רמין      |                 |
| 5 | מחדע : רמיה     |                 |
|   |                 | חזרי :          |
| 5 | בזיון           |                 |
| 5 | דבי             | من בין          |
| 3 | ערוה            |                 |
|   |                 | חפּז , אָלל :   |
| 5 | גבל             |                 |
| 5 | מכך             | من الوزن ( ap ) |
| 5 | שבק             |                 |
| 3 | שפל             |                 |
| 5 | נחת             |                 |
|   |                 | סרף :           |
| 5 | בזז             |                 |
| 5 | גב              |                 |
| 5 | קפח             |                 |
| 5 | סרף : גנבה      | من الوزن pa     |
|   |                 | ספּט :          |
| 3 | מגר             | من الوزن pa     |
| 5 | נחת             |                 |
| 1 | עדה             |                 |
| 5 | שרע             |                 |
|   |                 | סליפּט :        |
| 2 | שליט            |                 |
| 2 | שלם             |                 |
|   |                 | סיע :           |

|       |              |             |         |
|-------|--------------|-------------|---------|
| 1     |              | באש         |         |
| 1     |              | באש         |         |
| 5     |              | ביש         |         |
| 1     |              | לחה         | שגלר :  |
| 5     |              | מצו         |         |
| 4     |              | סרבן        |         |
| 1     |              | מצו         | תשלגר : |
| 5     | etpa מן לוזן | מרר         |         |
| 5     | etpa מן לוזן | נצה         |         |
|       |              |             | שריר :  |
| 2     |              | באש         |         |
| 2     |              | באש         |         |
| 5     |              | ביש         |         |
| 1     | מן לוחה      | לחיה        |         |
| 2     |              | לחה         |         |
| 3     |              | שודח        |         |
|       |              |             | זרר :   |
| 1     |              | חבו         |         |
| 5-3-1 |              | מודא        |         |
| 1     |              | תפף         |         |
|       |              |             | זרר :   |
| 3     |              | חבולה , חבל |         |
|       |              |             | זעט :   |
| 3     | מן לוזן hap  | חצף         |         |
| 5     | מן לוזן ap   | עוק         |         |
|       |              |             | טרד :   |
| 5     | מן לוזן ap   | נפק         |         |
| 2     | מן לוזן pa   | חרד         |         |
|       |              |             | זלמ :   |
| 3     |              | עויה        |         |
| 1     |              | זלמ : עשק   |         |
| 3     |              | שלט         |         |
|       |              |             | זעטב :  |
| 5     |              | חימה        |         |

|   |                                            |                   |
|---|--------------------------------------------|-------------------|
| 3 | חמה                                        |                   |
| 2 | חמר לבבה                                   |                   |
| 2 | כצף                                        |                   |
| 3 | קצף                                        |                   |
| 3 | רגז                                        | من الوزن hap      |
|   | כזב , אצרי :                               |                   |
| 2 | אמר כדצי                                   |                   |
| 5 | כדב                                        |                   |
| 5 | נוח                                        |                   |
| 5 | קטר                                        |                   |
| 5 | רבע                                        |                   |
|   | מזק :                                      |                   |
| 5 | בזע                                        |                   |
| 5 | עקר                                        | من الوزن pa       |
| 2 | קרע                                        |                   |
|   | מלח , كثير الإلحاح :                       |                   |
| 5 | מהצפה                                      | من חצף            |
| 5 | מתצפה                                      | من حظف            |
|   | הרב :                                      |                   |
| 5 | נדד                                        |                   |
| 5 | ערק                                        |                   |
| 1 | קרק                                        |                   |
| 2 | הרב : אבשוד                                |                   |
| 1 | קרק                                        |                   |
|   | וניח :                                     |                   |
| 5 | זערף                                       |                   |
| 5 | יכח                                        |                   |
|   | תכבר , تغطرس :                             |                   |
| 3 | גוה                                        |                   |
| 5 | גלג                                        | من الوزن pa       |
| 3 | רום                                        | من الوزن hitpōlal |
|   | תאר :                                      |                   |
| 1 | נקם                                        |                   |
| 2 | جعل شخصا ما يثار : حوَّط من الوزن hap , pa |                   |

באב פי האטעם ו האקולאט ו מא יאטעל בא :  
אכל :

|   |                       |
|---|-----------------------|
| 5 | אכל                   |
| 2 | טעם                   |
| 5 | אחאקע לאא או לאנייד : |
| 4 | זיק                   |
| 5 | זק                    |
| 5 | זמ                    |

אחן , אאק :

|   |                           |
|---|---------------------------|
| 5 | דיסקוס , דיסק             |
| 5 | דיסקרה                    |
| 5 | דיסקירן                   |
| 4 | אזא אן אאק אירא סמי : אקם |
|   | אעלם :                    |

|   |       |
|---|-------|
| 2 | לחם   |
| 2 | מאכל  |
| 1 | מזון  |
|   | אזי : |

|   |         |
|---|---------|
| 5 | זח      |
| 3 | טעם     |
|   | מאביע : |

|   |                                   |
|---|-----------------------------------|
| 3 | לחם                               |
| 4 | סמך                               |
| 3 | אזא אנט מאדע אעלם אאביע סמי : אאח |
|   | אעא :                             |

|   |                                             |
|---|---------------------------------------------|
| 1 | אפיר                                        |
| 1 | מאן                                         |
|   | באב פי לאאט ו אאור ו האאאיל ו מא יאטעל בא : |
|   | אמרה :                                      |

|   |                                         |
|---|-----------------------------------------|
| 3 | אב                                      |
| 3 | אנבה                                    |
| 5 | אראמי                                   |
| 5 | אזא אנט לאמרה מן אורה אאאאא סמי : אאארג |
| 5 | ו אא אנט לאמרה אארג סמי : אאג           |



|     |         |           |
|-----|---------|-----------|
| 5   | גרומי   | الفلكية : |
| 5   | פירין   | حديقة :   |
| 4   | גבא     | خطب :     |
| 5   | פארדם   |           |
| 2   | עק      | حقل :     |
| 3   | עקד     |           |
| 2   | בית זרע | حنطة :    |
| 5-3 | בר      |           |
| 5   | חקל     |           |
| 5   | חיסה    | خضرة :    |
| 1   | חטה     |           |
| 1   | ירק     | زرع :     |
| 3   | עפי     |           |
| 5   | מצב     | شعير :    |
| 5   | שתל     |           |
| 1   | שערה    | شوكة :    |
| 2   | שער     |           |
| 2   | כב      | عشب :     |
| 2   | כבב     |           |
| 5   | קוז     |           |
| 2   | דתא     | نتاج :    |
| 3   | חצר     |           |
| 1   | עשב     |           |
| 1   | זרע     |           |
| 3   | עקר     |           |

الأعداد و المقاييس وما يتصل بها :  
 ثتان :

5      תר , תרי , תריין , תרתין

ثاني :

5      תניין  
 2      תנין

5      ثاني مرة : זמן תבין      מן זמן  
 5      תבינות

ثاني :

3      שן  
 1      שפה

طول :

3      ארך  
 5      אריך , ארכה

عرض :

5      פותי  
 5-2      פתי

نهاية :

3      אחרי  
 5-3      סוף  
 3      שטר

2      فإذا كنت نهاية سفلى سُميت : תחתיה  
 2      وإذا كنت نهاية عظمى سُميت : עליה , על

مقياس :

2      משחה  
 4      סמיא  
 4      שמיא

نصف , قسم :

5      יהב ונסב  
 3      פלג  
 4      قسمة , تقسيم : קסם  
 4      نصف : פלג      מן פלג  
 4      פלג  
 1      פרס

2      فإذا كنت نصف قريضة سُميت : ארח

باب في القلة و الكثرة و ما يتصل بهما :  
أكثر :

|   |                      |              |
|---|----------------------|--------------|
| 1 | كبر                  | من الوزن hap |
| 5 | סגה                  | من الوزن ap  |
| 2 | أكثر من : יתיר , יתר |              |

ارتفع :

|   |              |                |
|---|--------------|----------------|
| 3 | נשא          | من الوزن hitpa |
| 5 | סליק         |                |
| 5 | ارتقاع : רום |                |
| 3 | רמה : من רם  |                |

زاد :

|   |                |  |
|---|----------------|--|
| 5 | סגה            |  |
| 3 | שן             |  |
| 3 | רבה            |  |
| 3 | סוף            |  |
| 3 | זلا عظمة : רבה |  |
| 3 | תקף            |  |

صغير :

|     |      |  |
|-----|------|--|
| 5   | דקיק |  |
| 5   | זעז  |  |
| 4-3 | זעז  |  |

فقير :

|   |     |  |
|---|-----|--|
| 5 | מסק |  |
| 5 | ענה |  |

قليل :

|   |                                         |  |
|---|-----------------------------------------|--|
| 3 | זעז                                     |  |
| 5 | צבח ו غالباً هناك خطأ في التهجئة : צבחר |  |

كبر :

|   |           |  |
|---|-----------|--|
| 2 | רבא , רבה |  |
|---|-----------|--|

كثير :

|   |                          |        |
|---|--------------------------|--------|
| 3 | סגיא , סגי               | من סגה |
| 2 | שגא , שגיא               |        |
| 5 | לחזא ,                   | من חז  |
| 5 | كثير جداً : סיגין , סגין | من סגה |
| 5 | סגה                      |        |

התל :

3 גבר  
5 תקיף      מן תקיף

ושע :

5 פתה  
4 רחח  
4 תוסיע : רחח      מן רחח  
5 ואסע , עריש : סגיא  
5 פתיה , פתי

באב פי הווקט ו הזמן ו מא יתשל בהמא :  
בדליה :

2 ראש , רש  
5 שירוי      מן שרה  
5 בדיאה הענה : ריש שרה  
3 בדיא : קום      מן לוזן ha  
5 פתה  
1 שים  
4 שורי      מן שרה ו מן לוזן pa  
5 שרי      מן שרה

מנה :

3 עדן  
3 שנה  
5 שרה      פי ריש שרה

שורוק השמש :

5 דוח  
2 יעא  
2 מועה , מועא  
1 מוקא  
1 מוצא<sup>1</sup>

סויפ :

1 כיס  
3 קיס

גروب השמש :

|     |                                                            |             |
|-----|------------------------------------------------------------|-------------|
| 5   | מטמטע                                                      |             |
| 1   | מערב                                                       | מן ערב      |
| 1   | ערב                                                        |             |
| 5   | גריט לשמש : טמע                                            |             |
| 3   | גדה                                                        |             |
| 3   | שפרפר                                                      |             |
|     | ליל :                                                      |             |
| 3   | לילא , לילה                                                |             |
| 5   | לילי                                                       |             |
|     | מסא :                                                      |             |
| 5   | פני                                                        |             |
| 5   | רמש                                                        |             |
|     | وقت :                                                      |             |
| 4   | זבן                                                        |             |
| 4-3 | זמן                                                        |             |
| 3   | זמא                                                        | מן זם       |
| 2   | עזן                                                        |             |
| 5   | שעה                                                        |             |
| 5   | فإذا كان الوقت بلكرا سمي : בכיר                            | מן בכר      |
|     | باب في الحياة والموت و القتل و القناء وما يتصل بها جميعا : |             |
|     | בכי :                                                      |             |
| 5   | צוח                                                        | מן לוזן pa  |
| 3   | קרא                                                        |             |
| 2   | בכא : בכי                                                  |             |
| 5   | לילה                                                       |             |
|     | توفي , مت :                                                |             |
| 1   | אבד                                                        |             |
| 5   | דמד                                                        |             |
| 2   | הוך                                                        |             |
| 4   | הלך                                                        |             |
| 4   | מית                                                        |             |
| 3   | נדד                                                        |             |
| 5   | נגד                                                        | מן לוזן etp |
| 3   | עדה                                                        |             |
| 5   | מות : מות                                                  |             |

|     |              |              |
|-----|--------------|--------------|
| 5   | מיתו         | מן מית       |
| 1   | ממתה         | מן מות       |
|     | جثة :        |              |
| 4   | גוב          |              |
| 4   | גת           |              |
| 2   | פגר          |              |
| 5   | קטיל         | מן קטל       |
|     | حزن ، كلفة : |              |
| 5   | עוק          |              |
| 4   | עקא , עקה    |              |
| 5   | צער          |              |
| 3   | חזין : עשה   |              |
| 3   | עציב         |              |
|     | حي :         |              |
| 5   | חי           | מן חיה       |
| 5   | קיים         | מן קום       |
| 3   | חי ללאבד     | חי עלמא      |
| 2   | חفظ חיא      | חיה : חיה    |
| 5   | קאים         | מן הוזן hap  |
| 5   | קיום         |              |
| 3   | חياة : חי    | מן חיה       |
| 5-3 | חיין מן חיה  |              |
| 2   | חין          |              |
| 2   | נפש          |              |
| 4   | צמד          |              |
|     | نفس :        |              |
| 5   | קבורה        |              |
| 4   | קבר          |              |
|     | نبح :        |              |
| 5   | נכסה         | מן נכס       |
| 5   | קטול         | מן קטל       |
| 5   | نبح المقتية  | נכס          |
|     | عاش :        |              |
| 3   | זון          | מן הוזן hitp |
| 2   | חיה          |              |

|       |                                                     |              |   |
|-------|-----------------------------------------------------|--------------|---|
| 5     | עאש בשכל מסאמ : הוה ל שלם                           | מן שלם       | 5 |
|       | קבר :                                               |              |   |
| 4     | כפר                                                 |              |   |
| 4     | מקבר                                                |              |   |
| 4     | משכב                                                |              |   |
| 5-4   | קבורה                                               |              |   |
| 5     | קבר                                                 |              |   |
| 1     | הרג                                                 |              |   |
| 1     | חלל                                                 |              |   |
| 2     | לקח נפש                                             |              |   |
| 1     | מות                                                 | מן לוזן hap  |   |
| 2     | קחל                                                 | מן לוזן hitp |   |
| 5     | קחלה                                                |              |   |
| 5-2-1 | קל : קחל                                            |              |   |
| 1     | מגרם : שחת                                          |              |   |
|       | נאח :                                               |              |   |
| 1     | חום                                                 |              |   |
| 2     | חל                                                  | מן לוזן hap  |   |
|       | חנב :                                               |              |   |
| 3     | בכה                                                 |              |   |
| 1     | יכל                                                 |              |   |
|       | ורח :                                               |              |   |
| 5     | חסן                                                 | מן לוזן ap   |   |
| 1     | ירת                                                 |              |   |
| 5     | נע                                                  | מן לוזן ap   |   |
| 2     | ורח הערש : שצי                                      |              |   |
| 4     | ורח שרעי : פזגריבא , פשגריבא                        |              |   |
| 5     | ורח : ירותה                                         |              |   |
|       | ויל , שור :                                         |              |   |
| 5     | הו ווי                                              |              |   |
| 5     | ווי                                                 |              |   |
|       | באב פי האבניה ו אליות מן אטא ו גירי ו מא יתשל ביה : |              |   |
| 1     | ארצה                                                |              |   |
| 5     | שיח                                                 | מן שח        |   |

בולגה :

|   |      |
|---|------|
| 4 | בב   |
| 5 | פילי |
| 3 | תרע  |

בית :

|     |          |
|-----|----------|
| 5-1 | בי , ביי |
| 1   | בית      |
| 2   | מדר      |
| 1   | עומרה    |

תמלל :

|   |      |
|---|------|
| 2 | פתכר |
| 3 | צלם  |

חלט :

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| 4-3 | כתל                               |
| 5   | טיכסה                             |
| 5   | שור                               |
| 4   | فإذا كان الحائط منخفضاً سمي : טור |

חגרה :

|   |                |
|---|----------------|
| 1 | אבן            |
| 2 | פסילה          |
| 2 | פסלה           |
| 2 | פסל            |
| 3 | אבן גלל מן גלל |

חמל :

|   |               |
|---|---------------|
| 5 | בני           |
| 4 | בת סמי מן סמא |
| 5 | استحم : סחה   |

מסנ :

|   |                               |
|---|-------------------------------|
| 3 | דור                           |
| 5 | יתב                           |
| 3 | שכן                           |
| 5 | שרה                           |
| 1 | מסאנ : בעל                    |
| 5 | דור                           |
| 5 | إقامة , سكن , مسكن : בית מוחב |



|   |       |
|---|-------|
| 5 | מדור  |
| 1 | ישבת  |
| 3 | משכן  |
| 5 | עומרה |
| 3 | שרא   |
| 3 | שרין  |

סרייר :

|     |          |
|-----|----------|
| 5   | בית משכב |
| 5   | ערס      |
| 5-3 | משכב     |
| 5   | שיו      |
|     | מן יסוד  |

ספף :

|   |      |
|---|------|
| 2 | מטלל |
| 2 | טלל  |
| 5 | רכס  |

סור :

|   |          |
|---|----------|
| 1 | שור , שר |
|---|----------|

סמוד :

|     |                                      |
|-----|--------------------------------------|
| 2   | עמד                                  |
| 4-2 | עמוד                                 |
| 5   | קיימה                                |
| 4   | فإذا كان يحمل نقشا تذكر يا سمي : גלל |
| 4   | מצב                                  |

ססר :

|   |          |
|---|----------|
| 1 | בי , בית |
| 2 | היכל     |

לאסוק , מלאט :

|   |                   |
|---|-------------------|
| 3 | גיר               |
| 4 | חור               |
|   | מקעד מן الحجارة : |

|   |                  |
|---|------------------|
| 5 | מיסטובי , מסטובי |
| 5 | סטו              |

טטבב :

|   |             |
|---|-------------|
| 1 | קום         |
| 1 | שם          |
|   | מן לوزן hap |

|   |                           |
|---|---------------------------|
| 1 | تَصْنِبْ تَذْكَارِي : זכר |
| 1 | נצב                       |
| 1 | משכי                      |
| 4 | נפש                       |

נִפְסָ : 1

|   |     |
|---|-----|
| 1 | ספר |
| 4 | כתב |

باب في القضاء و الحكم و المحاكم و ما يتصل بها :  
أخضع :

|   |     |              |
|---|-----|--------------|
| 5 | כבש | من الوزن pa  |
| 5 | עבד | من الوزن šap |
| 3 | שלם |              |

אֲסַדְרָ : 5

|   |        |              |
|---|--------|--------------|
| 5 | זון    |              |
| 3 | נפק    |              |
| 3 | קום    | من الوزن hap |
| 5 | שם טעם | من טעם       |

שִׁמְ : 5

|   |                       |              |
|---|-----------------------|--------------|
| 2 | ימא                   |              |
| 5 | שבע                   | من الوزن etp |
| 2 | قَسَمَ ، يمين : מומאה |              |
| 5 | קים                   |              |
| 5 | שבועה                 | من שבע       |
| 5 | שבועה                 |              |

אִמְרָ : 5

|   |              |               |
|---|--------------|---------------|
| 5 | אמר          |               |
| 5 | גזר          |               |
| 5 | דאמר         |               |
| 5 | פקד          |               |
| 2 | לְמִרָ : שים | من الوزن hitp |
| 5 | אִמְרָ : טעם |               |
| 3 | מאמר         |               |
| 4 | פקדון        |               |

אִמְרָ , סלמ : 5

|   |        |
|---|--------|
| 5 | מישיון |
|---|--------|

|   |                |              |         |
|---|----------------|--------------|---------|
| 5 | משכון          |              | انتقا : |
| 3 | ערב            |              |         |
| 4 | ערבן           |              |         |
| 5 | רוחצו          |              |         |
| 3 | אמן : קשט      |              |         |
| 5 | רוחצו          |              |         |
| 3 | אמן : שלה      |              |         |
| 5 | מְסַלֵּם : שלם |              |         |
| 4 | חסך            |              |         |
| 3 | בצל            | من الوزن hap |         |
| 1 | פלס            |              |         |
| 5 | פצה            |              |         |
| 3 | שיזיב          |              |         |
| 5 | انتقا : פרקן   |              |         |
| 4 | ידא            |              | اعترف : |
| 5 | ידע            |              |         |
| 3 | קרב            |              |         |
| 4 | בשא            |              | بحث :   |
| 3 | בעה            |              |         |
| 3 | בקר            |              |         |
| 5 | תבע            |              |         |
| 5 | דכה            |              | بريء :  |
| 2 | זכי            |              |         |
| 5 | זכה            |              |         |
| 3 | براءة : זכו    |              |         |
| 5 | עבך            |              | حقيقة : |
| 5 | עובע           |              |         |
| 3 | מן קשט         | מן קשט       |         |
| 3 | אמר            |              | حكم :   |

|     |                      |
|-----|----------------------|
| 3   | דין                  |
| 3   | מלך                  |
| 1   | שלט                  |
| 3   | حكم الإعدام : קטלה   |
| 1   | حكومة : חבר          |
| 5   | מלט                  |
| 4   | שלטון                |
| 3   | שלטן                 |
| 5   | חלק : ארכון , ארכונס |
| 4   | كلمتان يونانيتان     |
| 1   | היגמון               |
| 3-2 | נדר                  |
| 1   | סג                   |
| 5   | פתה                  |
|     | שולטן                |
| 3   | אחידה                |
| 5   | סתר                  |
| 3   | ח                    |
| 1   | חסל                  |
| 3   | יהב                  |
| 5   | מסר                  |
| 1   | סבר                  |
| 3   | שיזיב                |
| 3   | שלם                  |
| 5   | סהיד                 |
| 5   | שהיד                 |
| 1   | שהד                  |
| 5   | צוח                  |
| 2   | דבב                  |
| 3   | אסנפר                |
| 4   | ימני                 |

סר , لغز :

סמ :

شاهد :

سما :

صحت :

|   |                  |
|---|------------------|
| 3 | صحيح : אריך      |
| 5 | כשר              |
| 5 | צדיק             |
| 4 | קים      من קום  |
| 5 | שלום      من שלם |
| 4 | תקן              |
| 4 | مُصَحَّح : מתקן  |
| 4 | תקן              |

صرّح :

|   |                              |
|---|------------------------------|
| 3 | חוי      من الوزن : pa – hap |
| 3 | כרז                          |

ظلم :

|   |           |
|---|-----------|
| 3 | עויה      |
| 1 | ظلم : עשק |
| 3 | שלט       |

عاقب :

|   |            |
|---|------------|
| 5 | גזה        |
| 5 | קנס        |
| 5 | عقاب : דין |
| 5 | פורו       |
| 3 | שרש        |

عدالة :

|   |      |
|---|------|
| 3 | דין  |
| 5 | דיקי |

عوض :

|   |     |
|---|-----|
| 3 | פרק |
| 5 | שלם |
| 5 | שפי |

عَيْن :

|   |                        |
|---|------------------------|
| 4 | אמר                    |
| 2 | מנה      من الوزن : pa |
| 3 | קום      من الوزن hap  |
| 1 | שים                    |

عَيْن كوصي على :

|   |     |
|---|-----|
| 5 | פקד |
|---|-----|

|     |                      |         |
|-----|----------------------|---------|
|     |                      | قاض :   |
| 2   | דאייאן               |         |
| 3   | דין                  |         |
| 2   | עבד דין              |         |
| 3   | שפט                  |         |
| 5   | قاضى المدينة : ארכון |         |
| 5   | ארכונטס              |         |
|     |                      | قانون : |
| 5   | דין                  |         |
| 5   | בימוס                |         |
| 4   | נמוס                 |         |
| 3   | דת                   |         |
|     |                      | قبل :   |
| 2   | לקח                  |         |
| 5   | קבל                  |         |
|     | من الوزن hitp        |         |
|     | من الوزن pa          |         |
|     |                      | قضية :  |
| 2   | דין                  |         |
| 4-3 | צבו                  |         |
| 3   | פתגם                 |         |
| 5   | قضية عائلة : דיקי    |         |
|     |                      | كشف :   |
| 3   | גלה                  |         |
| 5   | גלג                  |         |
| 5   | חוי                  |         |
| 5   | פרש                  |         |
|     | من الوزن pa          |         |
|     |                      | لاحظ :  |
| 3   | ידע                  |         |
| 3   | שכל                  |         |
|     | من الوزن hitpa       |         |
|     |                      | محكمة : |
| 5   | בית דין              |         |
| 1   | בית שלטון            |         |
| 2   | דין                  |         |
| 3   | محكمة ملكية : תרע    |         |
|     |                      | مكتبة : |
| 3   | דברון                |         |

|   |                  |           |                 |
|---|------------------|-----------|-----------------|
| 3 | זכרן             | זכר - זכר | مرسوم :         |
| 4 | דגמא             |           |                 |
| 3 | גזרה             |           |                 |
| 3 | טעם              |           |                 |
| 3 | קים              |           | مسألة :         |
| 2 | מלא              | מן מלל    |                 |
| 3 | מלה              |           |                 |
| 2 | מלל              |           |                 |
| 3 | צבו              |           |                 |
| 3 | פתגם             |           |                 |
| 3 | שאלה             |           | مسؤول :         |
| 4 | חייב             |           |                 |
| 4 | مسؤولية :        | פקדון     | مشورة ، نصيحة : |
| 3 | מלך              |           |                 |
| 5 | עיצה             |           |                 |
| 3 | עטא              |           |                 |
| 2 | עסה              | מן יעס    | مكتب :          |
| 4 | פלהדותא          |           |                 |
| 5 | שולטן            |           |                 |
| 4 | مكتب الرئيس :    | רבנו      | موظف :          |
| 3 | אפרסתכי          |           |                 |
| 2 | פקיד             | מן פקד    |                 |
| 1 | פקד              |           |                 |
| 3 | שלטן             |           |                 |
| 3 | موظف مسؤول :     | בעל טעם   |                 |
| 3 | موظف قleton :    | דחבר      |                 |
| 3 | موظف عالي :      | לשליט     |                 |
| 4 | موظفون لإاريون : | סדקיא     | وثيقة :         |

|   |                                                        |         |
|---|--------------------------------------------------------|---------|
| 3 | כתב                                                    |         |
| 2 | ספר                                                    |         |
| 4 | שטר                                                    |         |
|   | באב פי זכר מטר אדפאט לאשياء מخرقة לא יתصل בעשהא בבעש : |         |
|   |                                                        | إشارة : |
| 3 | את                                                     |         |
| 4 | ניש                                                    |         |
|   |                                                        | أشياء : |
| 2 | מנדעמחא                                                |         |
| 5 | מקמה                                                   |         |
| 3 | אשياء מخرقة : סחר                                      |         |
| 3 | עמיתא                                                  |         |
| 5 | אי שיש : כלום                                          |         |
| 4 | מדעם                                                   |         |
| 4 | מנדעם                                                  |         |
| 3 | שיש : ירך , ירכה                                       |         |
| 1 | מאן                                                    |         |
| 1 | מלה                                                    |         |
| 3 | צבו                                                    |         |
| 3 | פתגם                                                   |         |
| 5 | שיש מא : כלום מן כל                                    |         |
| 5 | אשياء غالية للثمن : מוכר                               |         |
|   |                                                        | بأخرة : |
| 1 | כפיר                                                   |         |
| 5 | ספינה                                                  |         |
|   |                                                        | جائزة : |
| 5 | אגר                                                    |         |
| 2 | פאזא קאנט גאזרה לניויה מן الإله سُميت : צדקה מן צדק    |         |
|   |                                                        | جانب :  |
| 4 | סטר                                                    |         |
| 5 | ספר                                                    |         |
| 4 | רוח פי (מרח = מן רח)                                   |         |
| 3 | שטר                                                    |         |
| 2 | תחום                                                   |         |
|   |                                                        | حقة :   |



|   |             |
|---|-------------|
| 1 | כנף         |
| 5 | ספר         |
| 2 | פם          |
| 5 | עבד         |
| 4 | צבו         |
| 5 | ברחל        |
| 5 | פרחל        |
| 5 | כנשה        |
| 5 | ציבור       |
| 5 | קהל         |
| 1 | דהב         |
| 2 | זהב         |
| 2 | אגרה        |
| 2 | אגרת        |
| 5 | איגרה       |
| 5 | כתב         |
| 3 | נשתון       |
| 3 | פתגם        |
| 3 | טעם         |
| 3 | מנדע        |
| 5 | בעיני : ארי |
| 5 | ארום        |
| 5 | בעבה        |
| 5 | בגין        |
| 4 | בדיל די     |
| 5 | גין         |
| 3 | כל קבל די   |
| 3 | לקבל        |

حالة :

خطاب :

خطاب :

نخب :

رسالة :

مطلب :

تسمع :

|   |                                  |
|---|----------------------------------|
| 1 | שעותא                            |
| 5 | شمعة : בתציר                     |
| 4 | ארן                              |
| 5 | فلذا كان للمجوهرات سُمِّي : חלזה |
| 5 | דמו                              |
| 4 | סמא                              |
| 1 | צלם                              |
| 3 | מילה                             |
| 5 | עמר                              |
| 3 | فلذا كان لرجوانيا سُمِّي : ארגון |
| 4 | זרק                              |
| 2 | מזרק                             |
| 1 | רכב                              |
| 5 | רחך                              |
| 5 | חוסר                             |
| 2 | חסר                              |
| 5 | שרביט                            |
| 2 | רפא , רפאה                       |
| 5 | אכסני كلمة يونانية               |
| 2 | רחיק , רחוק                      |
| 3 | חיל                              |
| 3 | סיע من סיע                       |
| 5 | בתציר                            |
| 3 | נברשה                            |

صندوق :

صورة :

صوف :

طشت :

عربة :

عصا :

علاج :

غريب :

فرقة :

فتديل :

قمامة :

5 לות מן ות  
1 ל

أمام :

5 עם אפי מן על  
4 לקבל

لنا :

1 אנה  
1 אנכי

أو :

1 או  
5 אית

أيضا :

1 אורף , אף  
2 אפו  
3 ואף  
1 גם

الآن :

5 כדו , כדן  
1 כעת

نفس :

5 אידא  
5 הדה , הידה , הידה

الذي :

4 ד , די  
3 מן  
4 מדי מן מד די

بالتأكيد :

3 אפתם  
3 ציבא מן ציב  
1 לו  
1 מת

بسرعة :

2 בפריע מן פרע  
2 ולעבק , לעבק , עבק  
5 לעובק

|   |                      |  |
|---|----------------------|--|
|   | בגד :                |  |
| 3 | אחרי , באחר          |  |
| 2 | אחר                  |  |
| 4 | בתר                  |  |
|   | בגדי :               |  |
| 5 | קצי                  |  |
| 2 | רחיק , רחוק          |  |
|   | עני :                |  |
| 1 | בני , בין            |  |
| 2 | בי                   |  |
|   | בגדי :               |  |
| 3 | ארעא                 |  |
| 5 | לרע משתק מן לארע     |  |
| 1 | מלרע                 |  |
| 5 | תחות                 |  |
| 1 | תחת                  |  |
|   | ثانية :              |  |
| 2 | תובא                 |  |
| 5 | תובן מן תוב          |  |
|   | حالا :               |  |
| 3 | באדין מן אדין        |  |
| 3 | בהשעת מן שעה         |  |
| 5 | בין ד -              |  |
| 5 | שעה מן שוי           |  |
|   | خفي :                |  |
| 5 | אפילו                |  |
| 1 | ועד                  |  |
| 1 | עד                   |  |
| 3 | עד די עד             |  |
|   | حقا :                |  |
| 3 | הצדא                 |  |
| 3 | קשט                  |  |
|   | حيث :                |  |
| 3 | אתר די , אתרה מן אתר |  |
| 5 | حيثما : לוק מן הן    |  |

|     |                         |  |                 |
|-----|-------------------------|--|-----------------|
| 3   | מן די                   |  |                 |
| 1   | מן                      |  | خلال :          |
| 1   | ב , ביד מן יד           |  |                 |
| 4   | خلال السنة : על         |  | داخل :          |
| 3   | גא                      |  |                 |
| 4   | גא מן , לגו , לגו מן    |  | ذلك :           |
| 3   | יד                      |  |                 |
| 2   | יד , זכי                |  |                 |
| 2   | זך                      |  | لوائك :         |
| 2   | אלך                     |  |                 |
| 3   | אנך                     |  |                 |
| 4   | הג                      |  | سوية , معاً :   |
| 3   | דנה עם דנה מן דא        |  |                 |
| 3   | כחדה                    |  |                 |
| 2   | עם                      |  | ضد :            |
| 3   | לצד מן צד               |  |                 |
| 5-1 | על                      |  |                 |
| 3   | ولحد ضد الآخر : דא ל דא |  | ضمن :           |
| 5   | ב                       |  |                 |
| 1   | בג , ג                  |  |                 |
| 4   | طبقاً : הק ב            |  |                 |
| 4   | ג                       |  |                 |
| 2   | לקבל                    |  |                 |
| 4   | طبقاً ( تقليد ) : מן    |  | عديد من :       |
| 5-4 | סגיא מן סגה , כזלק סג   |  |                 |
| 1   | רב                      |  | علاوة على ذلك : |

3 אף , ואף  
1 גם

עלי :

4 ב  
5 עלוי  
1 על  
3 על ליה חל : ברם  
3 להן

עלמא :

4-3 כד , כדי  
1 כדי

נקט :

4 בלחוד  
5 לחוד

מן חוד

פורא :

4 מחרית  
5 שוח

מן שוח

פוק :

5 מלעילא  
4 עלא  
3 עלא מן  
5 לעילא , על

في الخارج :

3 בר  
4 לבר

في نهاية :

3 לקצת  
2 עלאחרן

מן קצת

في :

5 פגו , גו  
1 על  
4 פי

قبل :

5 מן קדם  
5 על איפ

מן על

|     |                            |        |
|-----|----------------------------|--------|
| 5   | קודם                       |        |
| 5   | קומי , קמי                 |        |
| 3   | סמא                        |        |
| 2   | לאמר                       | מן אמר |
| 3   | למאמר                      | מן אמר |
| 3   | איתי                       |        |
| 4   | הוא                        |        |
| 3   | הזה , זה                   |        |
| 5   | סל                         |        |
| 1   | מלה                        | מן כל  |
| 1   | כלמה                       | מן כל  |
| 5-1 | כל                         |        |
| 4   | כל מן , ליה כלן : כל מן די |        |
| 4   | מן די                      |        |
| 2   | מן זי                      |        |
| 4   | מן                         |        |
| 4   | היכ ב                      |        |
| 5   | כמה ד                      | מן כמה |
| 5   | כי                         |        |
| 5   | ל                          |        |
| 4   | על                         |        |
| 2   | אדום                       |        |
| 4   | אדי                        |        |
| 4   | בדיל די                    |        |
| 2   | בזי                        |        |
| 4   | די , ד                     |        |
| 1   | ל                          |        |
| 2   | על זי                      | מן על  |
| 4   | מן די                      |        |

כלתלי :

כלן :

כל :

כא :

ל :

לאן :

לכן :

|     |            |
|-----|------------|
| 5   | אילא , אלא |
| 3   | ברם        |
| 5-3 | חוד , לחוד |
| 3   | לזן        |

למי :

|   |                  |
|---|------------------|
| 2 | כזי              |
| 1 | מען      מי למען |

ליס , לא :

|   |     |
|---|-----|
| 1 | אל  |
| 2 | לא  |
| 5 | לית |
| 1 | ל   |

מלל :

|   |     |
|---|-----|
| 2 | אפם |
| 3 | עוד |

מ :

|   |        |
|---|--------|
| 1 | מה , מ |
|---|--------|

מא עמא :

|   |            |
|---|------------|
| 5 | אילא , אלא |
| 4 | בלעד       |
| 4 | חשי        |

ממ :

|   |                   |
|---|-------------------|
| 1 | איך זי , איכה זי  |
| 5 | זכחות             |
| 5 | הא כ_      מן היך |
| 3 | הא כדי            |
| 5 | דיך               |
| 1 | כ                 |
| 5 | כות               |
| 2 | לקבל              |
| 3 | כעין      מן עיין |

מג :

|   |                |
|---|----------------|
| 5 | ב              |
| 5 | גבי , גב , לגב |



|     |                    |       |          |
|-----|--------------------|-------|----------|
| 5-3 | לוח                | מן וח | מן :     |
| 1   | עם                 |       |          |
| 5   | גב                 |       |          |
| 1   | מן                 |       |          |
| 5   | נולות              |       |          |
| 5   | מן וכל : גב , לגבי |       |          |
| 4   | מן                 |       | מנא :    |
| 5   | בגין ד-            |       |          |
| 2   | בזי                |       |          |
| 5   | גין                |       |          |
| 5   | כיון               |       |          |
| 5   | מן גו ד-           |       |          |
| 2   | ם                  |       | מהאכלן : |
| 1   | ם                  |       |          |
| 5-3 | מה די              |       |          |
| 2   | מה זי              | מן מה |          |
| 3-1 | מה                 |       | נענ :    |
| 5   | אנו                |       |          |
| 3-2 | אנחנה              |       | נעו :    |
| 5   | לקבל               |       |          |
| 3   | נגד                |       | נא :     |
| 4-2 | אלה                |       |          |
| 5   | אילו               |       |          |
| 1   | אלו , אל           |       |          |
| 4   | אנו                |       | מנא :    |
| 1   | כה                 |       |          |
| 5   | כדן                | מן דן |          |
| 2   | כות , כותא         |       |          |

|   |      |
|---|------|
| 2 | כונה |
| 1 | כן   |
| 3 | כנמא |

هم :

|   |                      |
|---|----------------------|
| 3 | אינון , אנון , הינון |
| 5 | המו                  |
| 3 | המון                 |
| 5 | הנון                 |
| 4 | הנו                  |
| 1 | הן                   |

هنا :

|   |                  |
|---|------------------|
| 2 | בזנה      من زنه |
| 5 | הא               |
| 5 | הכא , הכה        |
| 3 | כה               |
| 4 | לכא              |
| 4 | תנן              |

هناك :

|   |                |
|---|----------------|
| 2 | איתי           |
| 5 | אית            |
| 5 | הדם            |
| 1 | שם             |
| 2 | תמה            |
| 5 | תמן            |
| 3 | هناك كان : אלו |
| 3 | ארו            |

و :

|   |                  |
|---|------------------|
| 1 | ו                |
| 1 | פא , פ , פי      |
| 2 | הן לא      من لا |
| 2 | הן לו      من لو |

وسط ، بين :

|   |          |
|---|----------|
| 5 | בגו , גו |
| 1 | מצעה     |

باب في نكر أحوال مختلفة في الأسماء و الأفعال و الصفات للإنسان و غيره :  
نثار :

|   |     |
|---|-----|
| 5 | עוד |
| 3 | נח  |
| 3 | נח  |
| 2 | נשק |

נשק من לوزן hap

أجاب :

|   |                            |
|---|----------------------------|
| 3 | ענה                        |
| 3 | חוב פתגם                   |
| 5 | לجاب على رسالة : אנטי-נרפה |

أجهد نفسه :

|   |     |
|---|-----|
| 3 | שדר |
| 5 | חזק |

أخبر :

|   |     |
|---|-----|
| 3 | חזי |
| 3 | ידע |
| 5 | אמר |
| 5 | חנה |

من לوزן hap , ap

من לوزן hap

من لوزן pa

أخفى :

|   |     |
|---|-----|
| 1 | אחז |
| 1 | לקח |
| 3 | רום |
| 4 | נשא |
| 5 | נשב |
| 5 | בצר |
| 5 | דבר |
| 5 | נמב |
| 5 | נמח |
| 5 | נמל |

من לوزן ap

أخفى :

|   |      |
|---|------|
| 5 | כמן  |
| 5 | סמר  |
| 2 | צפן  |
| 1 | פإذا |

פإذا تسبب في اختفاء أحد قلنا : עבר من לوزן hap

|     |                           |        |
|-----|---------------------------|--------|
|     |                           | أدرك : |
| 3   | ידע                       |        |
| 1   | לקח                       |        |
|     |                           | أراد : |
| 1   | בעא                       |        |
| 5-3 | من الوزن etp , p'al       |        |
| 3   | צבי                       |        |
| 3   | إرادة : חסיר              |        |
|     |                           | أرسل : |
| 2   | ישב                       |        |
| 5   | من الوزن ap , hap         |        |
| 1   | שדר                       |        |
| 2   | שלח                       |        |
|     | لرسل بالمقابل : חלף       |        |
|     | من الوزن hap              |        |
|     |                           | أصبح : |
| 4   | הוא                       |        |
| 1   | היה                       |        |
| 5   | עבד                       |        |
|     | من الوزن etp              |        |
|     |                           | أضاف : |
| 5-4 | יסף                       |        |
| 2   | עבד על                    |        |
| 3   | أضيف : יסף                |        |
| 2   | מסא                       |        |
|     |                           | أظهر : |
| 1   | יקא                       |        |
| 2   | נפק                       |        |
|     |                           | أعاد : |
| 5   | גזה                       |        |
| 1   | שיב                       |        |
| 2   | שלם                       |        |
| 1   | إعادة : חלף               |        |
| 1   | שיבה                      |        |
|     |                           | أعطى : |
| 2   | יהב                       |        |
| 2   | נחן                       |        |
| 4   | فإذا أعطى مقابل رهن : רחן |        |

|   |             |               |
|---|-------------|---------------|
| 5 | סוף         | אגדק : אגדק : |
| 1 | נסך         |               |
| 3 | שפע         | אגדק : אגדק : |
| 1 | אחז         |               |
| 3 | hitp        |               |
|   | סגר         | אגדק : אגדק : |
| 3 | זקף         |               |
| 5 | קום         |               |
| 1 | שים         |               |
| 3 | מקום        |               |
| 3 | רמה         |               |
| 5 | פיים        |               |
| 5 | שדל         |               |
| 3 | שצא         |               |
| 3 | שכלל        |               |
| 2 | נפק         |               |
| 5 | עבד         |               |
| 5 | منتج : יכול |               |
| 5 | קאים        |               |
| 5 | קיום        |               |
| 5 | מכך         |               |
| 5 | שכב         |               |
| 3 | חשח         |               |
| 5 | צריך        |               |
| 5 | אגר         |               |
| 2 | מנה         |               |
| 5 | קטר         |               |

|     |                         |              |        |
|-----|-------------------------|--------------|--------|
| 3   | בהל                     | من لوزن itpa | استقر: |
| 3   | בהילז                   |              |        |
| 5   | חסן                     |              |        |
| 1   | ישב                     | من لوزن hap  |        |
| 3   | יתב                     | من لوزن hap  |        |
| 5   | استقرار، توطيد : קטסטיס |              |        |
| 5   | תותבו                   |              | اعتقد: |
| 5   | סבר                     |              |        |
| 5   | סכה                     |              |        |
|     |                         |              | قائمة: |
| 3   | שרא                     |              |        |
| 3   | שרין                    |              |        |
| 5   | תותבו                   |              | اهتم:  |
| 5   | אכף                     |              |        |
| 4   | בטל                     | من لوزن pa   |        |
| 5   | שגח                     |              |        |
| 1   | اهتم : מרבי מרבה        |              |        |
| 2   | על                      |              | تطبي:  |
| 1   | ישב                     |              |        |
| 3   | הוה                     |              |        |
| 2   | קום                     |              |        |
| 5   | שאר                     | من لوزن etp  |        |
| 1   | بقية : יתר              |              |        |
| 5   | מותר                    |              |        |
| 4   | שאר                     |              |        |
| 5-3 | שאר                     |              |        |
| 2   | שירית                   |              | ترك:   |
| 2   | ידע                     |              |        |
| 5   | סבק                     |              |        |
| 4   | רחק                     |              |        |

|     |            |         |
|-----|------------|---------|
| 2   | שבק        | תפאחם : |
| 3   | ביני       |         |
| 3   | נהירו      | תקלם :  |
| 5   | אמר        |         |
| 5   | דאמר , דמר |         |
| 1   | מלל        | כלמה :  |
|     | מלל        |         |
| 5   | מימר       |         |
| 1   | מלא        |         |
| 5-3 | פתגם       | תמלי :  |
| 5   | סבר        |         |
| 5   | סכה        | תוף :   |
| 3   | בטל        |         |
| 3   | גזר        |         |
| 5   | עדה        |         |
| 5   | פסק        |         |
| 3   | פריסת      |         |
| 5   | שלה        | תוף :   |
| 3   | סבר        |         |
| 5   | קדם        | גא :    |
| 2   | אתא        |         |
| 3   | אתה        |         |
| 5   | מטא        |         |
| 5   | קדם        | גד :    |
| 2   | בנה        |         |
| 4   | חרב        | גל :    |
| 2   | עבד        |         |

|     |               |
|-----|---------------|
| 4   | צבע           |
| 1   | שים           |
| 5   | אסק           |
| 4   | אחא           |
| 2   | היתה          |
| 1   | יבל           |
| 5   | מטה           |
| 3-2 | עלל           |
| 1   | ישב           |
| 5-2 | יתב           |
| 4   | גבא           |
| 3   | זמן           |
| 4-3 | כנש           |
| 5   | לקט           |
| 5   | צמח           |
| 5   | جمع قوة : חלם |
| 1   | جماعة : חבר   |
| רבו | تجمع : כנשה   |
| 5   | ציבור         |
| 5   | קהל           |
| 3   | טאב           |
| 1   | טב            |
| 3   | בעא , בעה     |
| 5   | נסה           |
| 3   | הוא , הוה     |
| 3   | מטא           |
| 5   | ערע           |

גלב :

גלב :

גלב :

גלב :

גלב :

גלב :

גלב :





|     |                        |                      |  |
|-----|------------------------|----------------------|--|
| 3   | דחל                    |                      |  |
| 1   | חחל                    |                      |  |
| 3   | خوف : امح              | خرج :                |  |
| 5   | אזל                    |                      |  |
| 3   | נד                     |                      |  |
| 3-1 | נפק                    | خطي :                |  |
| 2   | סריס                   | في الأكنية : ša reši |  |
| 1   | סרס                    | خط :                 |  |
| 5   | מזג                    |                      |  |
| 3   | מערב                   |                      |  |
| 5   | خط : عرب من الوزن etpa |                      |  |
| 3   | خط : מתערבין , מתערבן  | دار :                |  |
| 3   | בשא , בעה              | من الوزن pa          |  |
| 5   | הפך                    |                      |  |
| 5   | חזר                    |                      |  |
| 5   | סחז                    | من الوزن ap          |  |
|     |                        | داس :                |  |
| 3   | דוש                    |                      |  |
| 5   | דוד                    |                      |  |
| 3   | קרב                    |                      |  |
| 3   | רפס                    | نخل :                |  |
| 3   | מעל                    |                      |  |
| 3   | עלל                    | دعم :                |  |
| 5   | זון                    |                      |  |
| 3   | סעד                    | من الوزن pa          |  |
| 2   | דכר , זכר              | ذهب :                |  |
| 3   | אזל                    |                      |  |
| 2   | אתה                    |                      |  |

5-2

1

הָדָר

הָלָךְ

ربط :

2

דָּבַק

3

כַּפַּת מִן הַלּוּזֵן pa

2

עָבִיד לְ

رجع ، عاد :

5

חָזַר

1

פָּסָה

1

שׁוּב

3

חֹב

5

עוֹדָה : מִמְחֹזָר

رسم :

5

נָגַד

3

הָשִׁים

رغب :

5-2

5

בָּעָה מִן הַלּוּזֵן pa , p' 'al

3

חָמַד

1

צָבִי

3

רִגְבָּה : חֶפֶץ

רָעוּ

رفع :

5

אָסַל מִן סָלִיק

3

נָטַל

1

נָשָׂא

5

סָלִיק

3

סָלַק מִן הַלּוּזֵן hap

5

רָבִי מִן הַלּוּזֵן pa

3-1

רוּם מִן הַלּוּזֵן hap , pōl

رقی :

3

צָלַח מִן הַלּוּזֵן hap

3

רָבָה

رغب ، نَصَب :

1

יָשַׁב מִן הַלּוּזֵן hap

3

קוּם מִן הַלּוּזֵן hap

|   |                    |                  |
|---|--------------------|------------------|
| 1 | שים                | רמי :            |
| 5 | קלק                | רמי :            |
| 5 | מלון pa            |                  |
| 5 | רמה                | סל :             |
| 3 | בעא , בעה          | סל :             |
| 2 | שאל                |                  |
| 5 | סייע               | סעד :            |
| 3 | מלון pa            | סעד :            |
| 3 | מלון pa            |                  |
| 5 | נגד                | סער :            |
| 5 | נטל                | סער :            |
| 5 | סחר                |                  |
| 4 | צלמא , צלם         |                  |
| 5 | שור מלון pa        | שליה שילא בשיל : |
| 3 | אחוריה             | שליח :           |
| 5 | דרש                | שליח :           |
| 1 | כבד                |                  |
| 5 | שליח : איקר        | שליח :           |
| 5 | יקר                |                  |
| 5 | צוח                | סל :             |
| 3 | קרא                | סל :             |
| 3 | רענו               |                  |
| 2 | שורר , שור         | סל :             |
| 2 | שליח , שליח : שררת |                  |
| 3 | זעק                | סל :             |
| 5 | צוח                | סל :             |
| 3 | קרא                |                  |

|     |            |             |
|-----|------------|-------------|
|     |            | صعب :       |
| 3   | יקיר       |             |
| 3   | קשי        |             |
| 2   | קשה        |             |
|     |            | ضحك :       |
| 5   | גחך        |             |
| 4   | שחק        |             |
|     |            | طالب :      |
| 3   | בעא , בעה  |             |
| 1   | שאל        |             |
| 5   | חבע        |             |
| 2   | طالب : טעם |             |
| 3   | מאמר       |             |
| 4   | פקדון      |             |
|     |            | طيبة :      |
| 4   | טוב        |             |
| 5   | תפנק       |             |
|     |            | ظهور :      |
|     |            | ظهور :      |
| 3   | חזו        |             |
| 17  |            |             |
|     |            | عُرفَ بـ :  |
| 4   | בין        | من الوزن ap |
| 3   | חזי        |             |
| 5   | עדה        |             |
|     |            | عُرفَ :     |
| 5   | חכם        |             |
| 5   | ידע        |             |
|     |            | عظم :       |
| 1   | רבה        |             |
| 5-3 | عظمة : זין |             |
| 5   | זיהור      |             |
| 5   | רום        |             |
| 5   | عظيم : סג  | من סגה      |
| 2-1 | רב         |             |

5-3

שגיא מן שגי

עֵלֵם :

|   |                   |                  |
|---|-------------------|------------------|
| 2 | חזה               | من الوزن ap, hap |
| 5 | חוי               | من الوزن pa      |
| 2 | ידע               | من الوزن hap     |
| 5 | עֵלֵם : אלה , ילה |                  |
| 5 | דרש               |                  |

עֵמֵל :

|       |                                |  |
|-------|--------------------------------|--|
| 5     | לעה                            |  |
| 5-2-1 | עבד                            |  |
| 1     | עמל                            |  |
| 5     | פלו                            |  |
| 4     | צבע                            |  |
| 5     | עֵמֵל : לעו מן לעה             |  |
| 3     | מעבד                           |  |
| 2-1   | עבדה                           |  |
| 1     | עלילות                         |  |
| 5     | عمل جدير بالتقدير : זכו מן זכה |  |
| 5     | מצוה , מצוה                    |  |
| 5     | عمل هائل : גבורה מן גבר        |  |
| 5     | גבור                           |  |

גאדר :

|   |     |  |
|---|-----|--|
| 3 | נוד |  |
| 3 | נוד |  |

גֵעֵלִי :

|   |     |             |
|---|-----|-------------|
| 2 | כסה | من الوزن pa |
| 5 | כסי |             |
| 4 | טלל | من الوزن pa |

גֵעֵר , בֵגֵל :

|   |                                          |               |
|---|------------------------------------------|---------------|
| 5 | לחף                                      |               |
| 4 | עיר                                      | من الوزن pa   |
| 1 | שים                                      |               |
| 4 | שוא                                      |               |
| 3 | שנה                                      | من الوزن itpa |
| 5 | فإذا كان للتغيير للرأي قيل : חזרה מן חזר |               |

فارغ :

5 חסיד

5 ריקן

فتح :

1 פקח

5-1 פתח

1 فتح : בר من ברר

4 580388 افتتاح : סה

3 פת

قابل :

5 ערע

2 ערק

5-2 פגע

قال :

1 אמר

2 לאמר

2 לממר

قائم :

3 עתיק

4-2 עחק

2 שב

قطع :

3 גדד

3-1 גזר من الوزن http

5 קטל

5 פסק

2 قطع : שרק

3 قطع بضريات متتابعة : عبد الدمين من الهدم

كتب ، مؤن :

4-2 כתב

3 רשם

2 שלח

حسن :

3 רעע من الوزن ap

1 שבר

|   |                  |
|---|------------------|
| 2 | תבר              |
| 5 | חרע מן לוזן pa   |
| 2 | ענה              |
| 3 | שפל              |
| 3 | ברך מן לוזן ap   |
| 5 | ידח מן לוזן ap   |
| 3 | ידי מן לוזן hap  |
| 3 | שבח מן לוזן pa   |
| 2 | בזע              |
| 5 | עקר מן לוזן pa   |
| 5 | קרע              |
| 3 | נסח מן לוזן hitp |
| 3 | סלק מן לוזן hap  |
| 5 | דרך              |
| 3 | הלך מן לוזן pa   |
| 1 | מלא מן לוזן pa   |
| 5 | מלי              |
| 4 | ברך              |
| 5 | טובך             |
| 5 | דכה              |
| 3 | נקא              |
| 2 | נסל              |
| 2 | נפק מן לוזן hap  |
| 3 | סלק              |
| 1 | קום              |

متواضع :

مدح :

مزيق :

مسحوب :

مشى :

ملا :

موهوب :

نظيف :

نقل :

نهض :



التطور الدلالي :

רחם ، حبب أحب :

רחם :

فعل ثلاثي يقول ابن فارس عنه : " الرأء و الحاء و الميم أصل واحد يدل على الرقة و العطف و الرأفة . يُقال من ذلك رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ إذا رَقَّ له و تعطفَ عليه " <sup>1</sup> .  
و قد أجمعت المعاجم العربية على أن المعنى الأساسي لهذا الجذر هو التعطف و الرحمة ، إلا أن اللسان أفرد معاني متفرعة منه و من ذلك " الرحمة : المغفرة ... قال عكرمة في قوله عز وجل : ابتغاء رحمة ترحوها : أي رزق ... وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء : أي حياً و خصباً بعد مجاعة ... وقوله تعالى : " و الله يختص برحمته مَن يشاء " معناه يختص بنبوته مَن يشاء ممن أخرج عز وجل بأنه مصطفى مختار " <sup>2</sup> .

" والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة و نظيرهما ندم و ندمان و هما بمعنى ، إلا أن الرحمن اسم مختص بالله تعالى و لا يجوز أن يُسمى به غيره ألا ترى أنه سبحانه و تعالى قال : " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن " فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره ... و الرحيم قد يكون بمعنى المرحوم كما يكون بمعنى الراحم " <sup>3</sup> .

و قد اتفقت اللغات السامية جميعاً على وجوده ، فهو في العبرية ( רחם ) <sup>4</sup> بمعنى أحب و عطف ، و في الأكديّة ( rāmu ) <sup>5</sup> ومعناه أحب و أشفق ، و هو يتفق في معناه مع اللغة العربية في جانب العطف و الإشفاق ، لكنه زاد عليه من جانب آخر معنى الحب ، و في الأوغاريتية نجد ( rhm ) <sup>6</sup> بمعنى تظرف و تلطف ، و إننا نعلل هذا بأن الإنسان إذا أحبّ تلطف و تظرف و دخلت نفسه الرقة .

أما في الآرامية فقد تردد هذا الجذر على معانٍ تلونت باختلاف العصر الذي وُجدت فيه ، فهو

<sup>1</sup> - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، باب الرأء و الحاء و ما بينهما مادة رحم .

<sup>2</sup> - لسان العرب مادة رحم 230 / 12 .

<sup>3</sup> - الرازي ، مختار الصحاح . مكتبة لبنان ناشرون ، تحقيق حمود مطاوع ، بيروت ، 1995 م ، طبعة جديدة . مادة رحم . 100 / 1 .

<sup>4</sup> - Gesenius. P: 755. Sehe: Hebräisches und Aramäisches lexikon zum Alten Testament von: Ludwig Koehler. und Walter Baumgartner Dritte Auflage E. J Brill. Leiden . Newyork. Koln. 1995.

<sup>5</sup> - AHW. P: 2 \ 951.

<sup>6</sup> - Gordon. P: 483. Wörterbuch der Ugaritischen sprache. Joseph Aistleitner . Akademie . Verlag. Berlin . 1965 P- 285

في الآرامية القديمة موجود بصيغة الاسم فقط ( 𐤀𐤌𐤍 )<sup>1</sup> و هو بمعنى عاطفة أو شعور ، أما في طور الملوك الأخمينيين فقد وجد الجذر بصيغتي الفعل و الاسم<sup>2</sup> ، أما الاسم 𐤀𐤌𐤍 فقد دلّ على الشفقة و الرحمة ، و دلّ الفعل 𐤀𐤌𐤍 على الحب ، أي أن الجذر دخل في إطار التخصيص فقد انتقل من الدلالة على العاطفة بشكل عام إلى الدلالة على الحب فقط بالصيغة الفعلية ، و الدلالة على الرحمة و العطف بالصيغة الاسمية ، أما في المرحلة الثالثة و هي لغة التوراة<sup>3</sup> فقد عاد الجذر ليلتزم الصيغة الاسمية فقط لكنه دلّ فيها على الرحمة فقط متجاوزاً الدلالة على الحب ، و كأنّ الصيغة الفعلية لمّا تراجعت تراجع المعنى الدال عليها . يعود الجذر بعدها في الآرامية التدمرية<sup>4</sup> للدلالة على الفعل أحبّ . أما في الآرامية الفلسطينية<sup>5</sup> فهو يدل على الحب و الإشفاق و الرحمة . من الناحية الصوتية ، اتفقت اللغات جميعاً على أحروف واحدة للجذر من دون قلب أو إبدال ( 𐤀𐤌𐤍 : ر ح م ) عدا الأكديّة التي تحوّلت فيها الحاء إلى ( a ) ، و عادةً تحوّل الحاء السامية إلى ( a , e ) في الأكديّة .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات العبرية و الأكديّة و الآرامية على معنى واحد للجذر و هو الحب و العطف ، عدا الأوغاريتية التي دلّ فيها الجذر على التطرّف ، أما العبرية فقد تجاوزت معنى الحب و اقتصرت على الشفقة و العطف ، و كأنّ اقتران الحب بهذه العواطف أمر بديهي لا يُستغنى عنه ، و لا يُطلب ذكره ، فاستعمل الجذر في العبرية دالاً على الرحمة فقط ، و قد فصل علماء اللغة في ماهيتها فقالوا : " الرحمة تقتضي الإحسان إلى المرحوم ، و قد تُستعمل تارة في الرقة المجردة ، و تارة في الإحسان المجرد من الرقة ، و على هذا رُوي أن الرحمة من الله إنعام و إفضال ، و من آدميين رقة و تعطف " <sup>6</sup> . إذاً فقد ارتبط معنى الجذر في الأوغاريتية بمعناه في العبرية .

أما في اللغة الآرامية فإنّ استقرار أحوال الجذر في أطوارها المختلفة . يشير إلى أنه بدأ بالدلالة على أي عاطفة أو شعور ، ثم انتقل بعدها للدلالة على الحب ، ثم ما لبث أن اقترن هذا الحب بالرحمة و العطف ، و إننا لا نجد انفصلاً بين المعنيين ، فنحن نجب الأطفال فنعطف عليهم ، و

<sup>1</sup> - Rosenthal. P: 6 .DISO: 277 .Dictionnaire des inscriptions Semitiques de l'ouest. Charles F.Jean-Jacob Hofstijzer.Leiden.E.J -Brill 1965.

<sup>2</sup> - Rosenthal. P: 14.

<sup>3</sup> - Rosenthal. P: 37.

<sup>4</sup> - Rosenthal. P: 50.

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 73.

<sup>6</sup> - الأصمعيان ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلان ، دار المعرفة ، بيروت . كتاب فراء . مادة ر ح م .

نحب الفقراء فنشفق عليهم ، فالحب لا يتعارض مع العطف و الشفقة و الرقة ، بل على العكس هي عواطف متكاملة لا ينفصل بعضها عن بعض .

إذاً فقد اطلق الحذر في الآرامية من الدلالة على أي عاطفة أو شعور ، لكن التطور الدلالي الذي أصابه وصل به إلى الدلالة على الحب ، الأمر الذي أهله للترادف مع غيره من الألفاظ .

## الحب :

فعل ثلاثي مضعّف ، يقول ابن فارس : " الحاء و الباء أصول ثلاثة أحدهما اللزوم و الثبات ، و الآخر الحبة من الشيء ذي الحب ، و الثالث وصف القصر... و أما اللزوم فالحب و الحبة اشتقاقه من أحب إذا لزمه " <sup>1</sup>.

و في اللسان : " الحب : تقيض البغض . و الحب : الوداد و المحبة و كذلك الحب بالكسر... و أحبه فهو مُحِبٌّ و هو محبوب على غير قياس " <sup>2</sup>.

و من التفصيل في هذا الجذر " و الحبُّ و الحبة يقال في الحنطة و الشعير و نحوها من المطعومات ، و ما يجري مجراها مما يُحصَد ، و حبت فلاناً في الأصل بمعنى أصبت حبة قلله نحو شغفته و كدته و فادته . و أحست فلاناً جعلت قلبي معرضاً لحبه لكن في التعارف وُضِعَ محبوب موضع محب . و استعمل حبت أيضاً في موضع محب . و استعمل أيضاً حبت أيضاً في موضع أحبت .

و المحبة إرادة ما تراه أو تظنه خيراً وهي على ثلاثة أوجه : محبة اللذة كمحبة الرجل المرأة . و محبة للنفع كمحبة شيء يتنفع به ، و محبة للفضل كمحبة أهل العلم بعضهم بعضاً لأجل العلم . و ربما فسرت المحبة بالإرادة، وليس كذلك فإن المحبة أبلغ من الإرادة كما تقدم آنفاً فكل محبة إرادة و ليس كل إرادة محبة " <sup>3</sup>.

وقد وُجِدَ هذا الجذر في اللغات السامية ، فهو في العبرية ( חָבַב ) <sup>4</sup> بمعنى أحبّ و أولع ، أما في الأكديّة فإنّ ( habibum ) <sup>5</sup> تدل على السرور أو الانبساط ، و قد وُجِدَ في الأوغاريتية الجذر (hbb) لكنّ الجذر لم يدل على معنى ، وقد أشار ( Gordon ) إلى أنه ربما يكون اسم علم في ( hbb . rb spr ) أما في الآرامية فقد غاب الجذر في الآرامية القديمة و الأرامية و السورانية و التدمرية و لم يظهر إلا في الآرامية الفلسطينية و قد وُجِدَ بصيغة ( חָבַב ) <sup>7</sup> بمعنى

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المتنايس في اللغة . باب ما جاء من كلام العرب في المصاحف و المطابق ، مادة ( ح ب ب )

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة ( ح ب ب ) ص : 1 / 289 .

<sup>3</sup> - مفردات القرآن الكريم ، كتاب الحاء . مادة ح ب ب .

<sup>4</sup> - Gesenius. P: 20. K.B:273

<sup>5</sup> - AHW. P: 305 \1.

<sup>6</sup> - Gordon. P: 400

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 59. DISO. P: 81.

و قد أجمعت المعاجم على أن الجذر من المشترك السامي حيث وُجِدَ الجذر في كل اللغات السامية ففي العربية (šā'ulum) <sup>1</sup> وتعني سأل و استفهم ، وفي الأكديّة (ša'ulum) <sup>2</sup> ، وفي الأوغاريتية (š'l) <sup>3</sup> وهي جميعاً تعني سأل و استفهم . أما الآرامية فالجذر في القديعة <sup>4</sup> منها يدل على السؤال و الاستفهام لكنه يشير أيضاً إلى الطلب ، و هو في هذا يتفق مع العربية التي وُجِدَ فيها الجذر دالاً على السؤال و على الطلب ، و في الآرامية الأهمينية <sup>5</sup> يشترك الجذر مع اللغات السامية الأخرى في معناه و يدل على السؤال فقط ، لكنه يعود في الآرامية التوراتية <sup>6</sup> إلى الدلالة على الطلب ، أما الجذر في الآرامية التدمرية <sup>7</sup> فهو يتجه اتجاهات مختلفاً في معناه ، فهو يدل فيها على القرض و الإعارة ، و بهذا يتحول معناه من طلب و سأل إلى أعار و أقرض، و معناه هنا يتحول بشكل انعكاسي ففي (سأل) طلب من الأول ليجيب الثاني عنه ، كذلك في الطلب الأول سائل و الثاني مسؤول ، أما في معناه الجديد (أعار أو أقرض) فالأول هو مَنْ وَجَّهَ عليه أن يجيب الثاني على طلبه ، و يكون بذلك الأول هو المسؤول و الثاني هو السائل ، لكن الجذر يعود أخيراً في الآرامية الفلسطينية <sup>8</sup> إلى معنى السؤال فقط . و هذا يكون الجذر قد حافظ على معناه الدال على السؤال و الاستفهام في اللغات جميعاً .

من الناحية الصوتية ، حافظ الجذر على الأصوات (šā'ulum : سأل) في اللغات السامية جميعاً ، لكنّ تغيراً صوتياً قد وقع في اللغة العربية ، فالشين السامية قد تحولت سيناً فيها ، و هذا تغير مطرد فيها <sup>9</sup> .

من الناحية الدلالية ، نلاحظ أن الجذر قد بدأ في الآرامية من معنى الطلب ، ثم تطور إلى معنى السؤال ، وهو بهذا يوافق العربية التي يدل فيها الجذر أيضاً على الطلب ، و لعنا نجد أن تفسير ذلك مرتبط بطبيعة الفعلين ؛ فالسؤال و الطلب يتظران رداً و إجابة ، و لهذا لم يكن بعيداً أن يتطور المعنى دلاليّاً من السؤال إلى الطلب ، أو من الطلب إلى السؤال . و قد أثله هذا التطور للترادف مع الجذر (שאל / N) .

<sup>1</sup> - Gesenius. P: 797.

<sup>2</sup> - AHW. P: 1151/3. Šālu.

<sup>3</sup> - Gordon. P: 486. Aistleitner :299.

<sup>4</sup> - Rosenthal. P: 7. DISO. P: 286.

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 14.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 38.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 50.

<sup>8</sup> - Rosenthal. P: 74.

<sup>9</sup> - An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages. phonology and Morphology. By Sabatino Moscati. OTTO Harrassowitz. Wiesbaden . 1964 . P: 34.

فعل ثلاثي معتل ناقص ، يقول ابن فارس : " الباء و الغين و الياء أصلان : أحدهما طَلَب الشيء ، و الثاني جنس من الفساد . فمن الأول بَغِيتُ الشيء أبغيه إذا طلبته ، ويُقال : بَغَيْتُكَ الشيء إذا طلبته لك ، و أبغيتك الشيء إذا أعتكك على طلبه ، و التَّعَيَّة و البَغِيَّة الحاجة " <sup>1</sup> . و في اللسان : " بَغَا الشيء بغواً : نظر إليه كيف هو... و بغى الشيء ما كان حيراً أو شراً يبغيه بغاءً و بُغْيَ الأخيرة عن اللحياني و الأولى أعرف : طَلَبَهُ... و بغى ضالته و كذلك كل طَلَبَ بغاءً بالضم و المد... و في حديث سُرَاقَة و الهجره : انطلقوا بُغْيَاناً أي ناشدين و طالين جمع باغٍ كراعٍ و رعيان... و ابتغاه و تبغاه و استبغاه كل ذلك : طلبه... و الاسم البَغِيَّة و البَغِيَّة : الحاجة . و الأصمعي : بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاءً و بُغَايةً إذا طلبها... و الباغي : الذي يطلب الشيء الضال و جمعه بُغَاة و بغيان " <sup>2</sup> .

و قد وُجِدَ الجذر في اللغات السامية ، ففي العبرية ( בָּלַא ) <sup>3</sup> و يعني سأل ، استفهم ، بحث ، وهو يختلف بهذا مع العبرية التي يدور فيها محور معناه حول الطلب فقط ، وفي الأكديّة ( bu''ū ) <sup>4</sup> و يعني طالبٌ بـ ، بحث و تحرى ، و هو يلتقي مع اللغة العبرية هذا المعنى ، ونحن نعتقد أن معنى البحث لهذا الجذر مرتبط بمعنى الطلب ، ذلك أن البحث عن الشيء طلبه ، أما في الأوغاريتية فالجذر ( bgy ) <sup>5</sup> يدل على الفعل يري ، يظهر ، يدي ، و هذا المعنى تنفرد به اللغة الأوغاريتية ، و لا يتصل من جهة المعنى بأي لغة من اللغات السامية .

أما في اللغة الآرامية ، ففي القديمة منها يظهر الجذر ( בָּלַא ) <sup>6</sup> . بمعنى طلب أو أكتسب ، وهو يلتقي مع اللغة العبرية في هذا المعنى ، أما في الآرامية الأخمينية <sup>7</sup> فهو يرد بنفس المعنى ، و يزيد عليه معنى التمني ، و نحن نعتقد أن هذا المعنى ليس يبعد عن معنى الالتماس و الطلب ، أما في الآرامية التوراتية <sup>8</sup> فالجذر يرد بمعنى يبحث ، يلتمس ، يتطلب ، و هو بهذا يلتقي مع الأكديّة و العبرية في المعنيين الآخرين . ثم ما يلبث أن يختفي هذا الجذر تماماً في الآرامية التدمرية ، لكنه يظهر ثانية في الآرامية الفلسطينية <sup>9</sup> بمعنى يريد ، يرغب ، يطلب .

<sup>1</sup> ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الباء و الغين و ما بينهما .

<sup>2</sup> - لسان العرب . مادة ب ع ا . ص : 78 / 79 .

<sup>3</sup> - Gesenius. P: 106.

<sup>4</sup> - AHW. p: 145\1.

<sup>5</sup> - Gordon. P: 376.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 2.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 9.

<sup>8</sup> - Rosenthal. P: 19.

<sup>9</sup> - Rosenthal. P: 56.

بشكل عام المعنى يتردد في الآرامية بين معنى البحث و الطلب ، و هما معنيان قد وردا في اللغات السامية جميعاً .

من الناحية الصوتية ، حافظ الحذر على الناء و العين في اللغات السامية مع مراعاة تعبير العين إلى (ع) في الأكديّة، و إلى ( غ ) في العربية و الأوغاريتية، وهي تغيرات مطردة<sup>1</sup> ، أما ( آ ) فهي موجودة في العربية دون إبدال ، و في الآرامية أيضاً ، لكنها تُبدّل أحياناً فتصبح ( أ ) ، و الإبدال بين الحروف الخلقية أمر شائع في اللغات السامية ، وفي العربية هي ألف مقصورة أو ألف ممدودة ، و هي تتحول في الأوغاريتية إلى ( Y ) ، و لعل السبب في ذلك أن الحذر مأخوذ فيها عن ( 𐤀𐤁𐤏𐤍 ) ، فأعيدت الألف إلى أصلها فأصبح الحذر ( bgy ) .

و نحن نعتقد أن الهاء هي الأصل في الحذر و ليست الألف؛ ذلك أن الحذر في الآرامية القديمة هو ( 𐤁𐤏𐤍 ) ثم وُحِدَت الصيغة ( 𐤁𐤏𐤍 ) ، وهذا يؤكد أن الهاء هي الأصل .

من دراسة الحذر ( 𐤁𐤏𐤍 ) و ( 𐤁𐤏𐤍 ) نجد أن التطور الدلالي الذي أصاب الحذر ( 𐤁𐤏𐤍 ) قد حوِّله من معنى الاستفهام إلى معنى الطلب ، فالتقى مع الحذر ( 𐤁𐤏𐤍 ) على نفس المعنى فأصبحت مترادفين على سبيل التطور الدلالي .

العميم و التخصيص :

יד , יד : يد

יד :

اسم جامد يدل على ذات ، من الجذر ( يَدَو ) . يقول ابن فارس : " الياء و الدال : أصل بناء اليد للإنسان وغيره ، و يُستعار في المنة فيقال : له عليه يدٌ .

و يُجمع على الأيادي و اليديّ... و اليَدُ : القوة ، و يُجمع على الأيدي . و تصغير اليد يُدِّيّة . و جَمَعَ ناس يد الإنسان على الأيادي"<sup>2</sup> .

و في القاموس المحيط : " اليَدُ : الكفُّ ، أو من أطراف الأصابع إلى الكف أصلها يَدِّي ج : أيدٍ و يَدِيّ و ج ج : أياد... و اليد : الجاه و الوقار ، و الحَجَرُ على مَنْ يستحقه ، و منع الظلم ، و الطريق ، و بلاد اليمن ، و القوة ، و القدرة ، و السلطان ، و الملك ، بكسر الميم . و الجماعة ، و الأكل ، و التَّدَم ، و الغياث ، و الاستسلام ، و الذل ، و النعمة ، و الإحسان تصطنعه ج : يَدِيّ"<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages P : 39 .

<sup>2</sup> - ابن فارس ، المفرد في اللغة . باب الياء و ما بعدها في المصاحف ، مادة ( يد ) ص 1069 .

<sup>3</sup> - القاموس المحيط . مادة يد . ص : 1 / 1736 .

و قد ورد الجذر في اللغات السامية جميعاً ، فهو في العبرية (  $\text{ק}$  )<sup>1</sup> و يدل على يد الإنسان ، أو السلطة و القوة ، و في الأكديّة (  $\text{idu}$  )<sup>2</sup> يدل على الذراع أو الساعد ، لكنها تشير أيضاً إلى القوة و القدرة ، كما يدل على الخائب أو الطرف ، و هي هنا تتفق مع العبرية و العربية ، حيث خرج فيها الجذر إلى معانٍ مجازية ، و في الأوغاريتية يدل الجذر (  $\text{yd}$  )<sup>3</sup> على الذراع أو الساعد. أما في الآرامية فقد تراوح المعنى بين الفترات التي مرّت بها اللغة الآرامية ففي القديمة<sup>4</sup> يشير إلى اليد فقط ، كذلك في الآرامية الأخمينية<sup>5</sup> يشير إلى نفس المعنى ، أما في الآرامية التوراتية<sup>6</sup> فقد اجتمع معنيان هما اليد الحقيقية و القوة أو السلطة . و هي بهذا تتفق مع أخواتها في المعنى الحقيقي ، و واحد من المعاني المجازية التي خرج إليها الجذر . أما في الآرامية التدمرية<sup>7</sup> فيعود الجذر ليدل على اليد فقط، لكنه في الآرامية الفلسطينية<sup>8</sup> اتسع ليدل على الطرف و الجانب ، و هو بهذا المعنى يتفق مع اللغة الأكديّة التي دلّ فيها الجذر على هذا المعنى .

من الناحية الصوتية ، حافظ الذر على حروفه (  $\text{ק} : \text{ي د}$  ) ، و لم يتعرض لأي تغيير . من الناحية الدلالية ، حافظ الجذر على معناه الأساسي في اللغات السامية جميعاً ، و أحياناً على المعاني المجازية التي خرج إليها ، أي أنه لم يتعرض لتطور يبعده عن المعنى الأساسي ، فالمعاني المجازية لهذا الجذر لا تتعد عن معناه الأصلي ، فالقوة و السلطان و القدرة و النعمة إنما هي معانٍ وُجدت لأن يد الإنسان الحقيقية هي الأداة الفاعلة لكل ذلك، فهو يصنع بيديه السلطان و الجاه، كما أنه يُسديّ بهما نعمه على الناس ، لذا تطور هذا الجذر دلاليّاً إلى تلك المعاني . و ما يهمنا هنا هو دلالة الجذر على اليد الحقيقية للإنسان و غيره في كل اللغات الساميّة .

دף :

اسم جامد يدل على ذات من الجذر (  $\text{ك ف ف}$  ) . يقول ابن فارس : " كَفَّ الكاف و الفاء أصل صحيح يدل على قبض و انقباض من ذلك الكَفُّ للإنسان ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تقبض الشيء ، ثم تقول : كَفَفْتُ فلاناً عن الأمر و كفكفته ، و يُقال للرجل يسأل الناس : هو يَسْتَكِفُّ و يتكفف ؛ الأصل هذا ، ثم يفرّقون بين الكلمات تختلف في بعض المعنى و القياس واحد .

<sup>1</sup> - Gesenius. P: 283 .K.B, p: 369-370.

<sup>2</sup> - AHW. P: 365 \ 1.

<sup>3</sup> - Gordon P: 408 .Aistleitner. 123.

<sup>4</sup> - Rosenthal. P: 3 .DISO: 103.

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 11 .DISO: 103.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 26.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 45 .DISO: 103.

<sup>8</sup> - Rosenthal. P: 61 .DISO: 103.

كان الأصمعي يقول : كل ما استطال فهو كَفَّةٌ بضم الكاف... قال : و كل ما استدار فهو كفة، نحو كَفَّةُ الميزان و كَفَّةُ الصائد ، و هي حبالته ، و الكلمتان وإن اختلفتا في الذي قاله الأصمعي فقياسهما واحد<sup>1</sup>.

و في اللسان : " كَفَّ الشيء يَكْفُهُ كَفًّا : جمعه... و الكَفُّ : اليد أثنى... و العرب تقول : هذه كَفٌّ واحدة... قال ابن بري وقد جاء في جمع كف أكفاف... و استكف السائل : بسط كَفَّهُ ، و تَكَفَّفَ الشيء : طلبه بكَفِّه و تَكَفَّفَه... و الاسم منه الكفف . و في الحديث : لأن تدع ورثك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأَكْفِهِمْ بمدونها إليهم<sup>2</sup>

و في القاموس المحيط : " الكَفُّ : اليد ، أو إلى الكوع ، ج : أَكْفٌ و كفوف و كَفٌّ بالضم... و كَفَّفَته عنه : دفعته و صرفته ، و كفاف الشيء ، كسحاب : مثله ، و من الرزق : ما كفَّ عن الناس و أغنى<sup>3</sup> .

و قد ورد الجذر في اللغات السامية فهو في العبرية ( קַפ )<sup>4</sup> و يشير إلى اليد ، أو كَفَّة الميزان ، و كأن اليد هي التي تتناول عند الإنسان ، و الكَفَّة كذلك في الميزان ، و يشير أيضاً إلى راحة اليد أو القبضة ، كما يشير إلى أحمص القدم<sup>5</sup> ، و لا نجد هنا تفسيراً للربط بين الكف و القدم سوى أنهما طرفان ، و الاسم إشارة إلى جزء متشابه بينهما إلى حد ما. و هو يخرج إلى معان مجازية كما في اللغة العربية فهو يدل على السلطة و السيادة<sup>6</sup>.

كما ورد الجذر في الأكديّة ( kappu )<sup>7</sup> ، و تشير إلى اليد ، و راحة اليد و الجناح ، و لعل الرابط بين الجناح و اليد ، أن الجناح بالنسبة للطائر كاليد بالنسبة للإنسان ، و قد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى " واسلك يدك في جيбок تخرج بيضاء من غير سوء و اضمم إليك جناحك من الرهب " القصص 28 / 32 و المقصود بالجناح هنا اليد ، و في اللغة الأوغاريتية نجد ( kpp )<sup>8</sup> تشير إلى اليد و إلى راحة اليد فقط دون الخروج إلى دلالات أخرى .

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المعجم في اللغة . باب الكاف و ما بعدها في الثاني أو الطابق ( ك ف هـ ) ص : 873 .

<sup>2</sup> - ابن منظور . مادة ك ف هـ ص 304 / 9 .

<sup>3</sup> - القاموس المحيط . مادة ك ف هـ . ص : 1098 / 1 .

<sup>4</sup> - Gesenius. P: 357 .K.B, p: 468.

<sup>5</sup> - قاموس توجمان . ص : 351 . و انظر للمعجم الحديث لرجي كمال . ص : 222 .

<sup>6</sup> - قاموس توجمان . ص : 351 .

<sup>7</sup> - AHW p: 444 \ 1.

<sup>8</sup> - Gordon P: 422 .Aistleitner: 155.



أما في الآرامية فإن الجذر غير موجود في الآرامية القديمة، لكنه يظهر في الآرامية الأخمينية<sup>1</sup> مشيراً إلى اليد كعضو كامل ، و لا يدل على جزء منها، و من هنا كان ترادفه مع الجذر ( ٦٣ ) الذي يشير إلى اليد كاملة ، ثم يختفي في الآرامية التوراتية و التدمرية ، ليعود في الآرامية الفلسطينية<sup>2</sup> دالاً على اليد و على راحتها كما في اللغات السامية جميعاً .

من الناحية الصوتية ، حافظ الجذر على أصواته دون أن يتعرض لأي تغير صوتي ، لكننا نلاحظ أن الفاء هي الحرف المشدد في اللغة العربية ( كَفَ ) ، و الأكديّة ( kappu ) ، و الأوغاريتية ( kpp ) ، أما في العبرية و الآرامية فالكاف هي الحرف المشدد ( ٦٤ ) .

من الناحية الدلالية ، نجد أن الجذر ( ك ف ف ) لا يدل فقط على الجمع و الانقباض كما أشارت للمعاجم العبرية لكنه — فيما نعتقد — من الأضداد التي تشير إلى المعنى و ضده ، فهو يدل على الانبساط كما يدل على الجمع ، فالكف يُبَسِّطُ للسؤال كما تُجمع على ما أخذت ، و في التزويل للعزير " بل يلهه مبسوطتان ينفق كيف يشاء " المائدة 5 / 64 .

من الناحية الدلالية ، حصل للجذر تخصيص في الدلالة ، فقد أجمعت اللغات السامية جميعاً ، على أن الدلالة الأساسية له هو اليد ، ثم تخصصت هذه الدلالة فأصبحت تشير إلى راحة اليد في اللغة العربية ، لكنها في باقي اللغات حافظت على الدلالة على اليد بالإضافة إلى الإشارة إلى الكف أيضاً .

إذا فالجذر ( ٦٤ ) مرادف للجذر ( ٦٣ ) ؛ لاتفاقهما على نفس الدلالة من جراء التخصيص فيها .

**משב , כרסא : عرش .**

**משב :**

هو اسم مشتق من الجذر ( و ث ب ) للدلالة على المكان . يقول ابن فارس : " الواو و التاء و الباء يدل في لغة العرب على الظفر ، إلا في لغات من لغات حمير فإنه بخلاف هذا . و وثب من مكانه : طَفَر . وفي لغة حمير يقولون لمن قعد : قد وثب . و إذا أمرؤ بالقعود قالوا ثب " <sup>3</sup> . و في اللسان : " الوثبُ : القعود بلفظ حمير . يُقال ثب أي اقعد . و دخل رجل على ملك من ملوك حمير فقال له الملك : ثب أي اقعد فوثب فتكسر فقال للملك ليس عندنا عرييت من دخل ظفار حمر أي تكلم بالحميرية . و قوله : عَرِيتُ يريد العرية فوقف على الماء بالتاء ... و

<sup>1</sup>-Rosenthal. P: 11 .DISO:125.

<sup>2</sup>-Rosenthal. p:63 .DISO :125

<sup>3</sup> ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الواو و التاء و ما بينهما . مادة و ث ب . ص: 1043 .

الوثاب: الفرائض بلغتهم ... و تقول وثه توثياً أي أقعده على وسادة ، و ربما قالوا وثبه وسادة إذا طرحها له ليقعد عليها ... و الوثوب : في غير لغة حمير : النهوض و القيام... الميثب : الجالس ، و الميثب القافز... و الوثاب : السرير . و قيل السرير الذي لا يبرح الملك عليه . واسم الملك مَوثبان. و الوثاب بكسر الواو : المقاعد<sup>1</sup>.

و قد وُجدَ الجذر في اللغات السامية جميعاً ، ففي العبرية (וָשַׁב) <sup>2</sup> تعني جلسة ، مقعد ، مقعد. وهو مشتق من الجذر (וָשַׁב) . بمعنى جلس أو سكن .

و في الأكديّة ( wašābum ) <sup>3</sup> تعني جلس ، بقي . أما الأوغاريتية ففيها ( ytb و wtb ) <sup>4</sup> بمعنى جلس أيضاً .

أما في اللغة الآرامية فإننا نجد ( وָשַׁב ) مشتقة من الجذر ( وָשַׁب ) ، و الذي يعني جلس ، أقام ، بقي . أما الاشتقاق ( وָشַׁב ) <sup>5</sup> فإنه يدل في الآرامية القديمة على العرش ، ثم يختفي بعدها في الأقطار الآرامية الأخرى من أجنبية و تورانية و تدمرية و فلسطينية .

من الناحية الصوتية ، اتفقت اللغات جميعاً على حرفين من حروف الجذر و هما ( و و ) و ( ب و ش ) ، و اختلفت في حرف العلة . فهو في العبرية ( y ) ، و في الأكديّة ( w ) . أما الأوغاريتية فقد وُجدَ فيها جذران أحدهما بالواو و الآخر بالياء ، كما وجدنا تغيراً صوتياً في الجذر ، إذ تحولت الاء السامية التي حافظت عليها الأوغاريتية و العربية إلى و في العبرية و الأكديّة و هو إبدال مطرد<sup>6</sup> .

من الناحية الدلالية ، تطور المعنى في الأوغاريتية إلى معنى الملك أو العرش بشكل غير مباشر ، فقد حمل المعنى مركباً مع كلمة أخرى فنحن نجد ( alt tbt ) حرفياً : آلة الجلوس ، وهي تدل على العرش .

من هنا نجد أن دلالة الجذر قد تحولت من الجلوس العادي إلى الجلوس على العرش عندما ارتبطت بكلمة أخرى .

و قد حافظ في باقي اللغات على معناه الدال على الجلوس ، وإن اشتراك اللغات السامية على معنى الجلوس يجعلنا نميل إلى القول بأن معنى ( وثب ) في العبرية قد بدأ أيضاً من الجلوس ، دليلنا على هذا وجود هذا المعنى في لغة حمير ، لكن التطور الذي طرأ عليه جعله من الأضداد ،

<sup>1</sup> - لسان العرب . مادة ( وث ب ) ص : 792 / 1 .

<sup>2</sup> - Gesenius P: 409. K.B, p: 423-424.

<sup>3</sup> - AHW. P: 1480 \ 3.

<sup>4</sup> - Gordon, P: 393 – 416. Aistleitner: 140.

<sup>5</sup> - Rosenthal, P: 4 . DISO 169

<sup>6</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati, P : 28 .

فأصبح يدل على القيام و النهوض ، ثم شاع استخدامه بهذا المعنى حتى طغى على المعنى الآخر ، و اقتصر على لهجة فيها .

إذا فقد اجتمعت اللغات السامية على معنى واحد لهذا الجذر و هو الجلوس ، لكن الاسم المشتق منه قد تحول في الأوغاريتية و الآرامية من المجلس العادي أو المقعد إلى الدلالة على العرش ، أي تعرض للتخصيص في الدلالة ، و هو ليس بعيد عن المعنى الأصلي للجذر الذي يدل على الجلوس و الإقامة ، فالملك يجلس على العرش و يقيم فيه زمناً . و هذا التخصص قد جعله مرادفاً لـ (كرسى) كما سنرى لاحقاً .

### كرسى :

اسم جامد يدل على ذات . يقول ابن فارس : " كرس : الكاف و الراء و السين أصل صحيح يدل على تلبد شيء و تجمعه ، و اشتقت الكراسة من هذا ، لأنها ورق بعضه فوق بعض " <sup>1</sup> .

و في اللسان : " الكرسيّ : معروف واحد الكراسي و ربما قالوا كرسيّ بكسر الكاف ، و في التزليل العزيز : ومع كرسيه السموات و الأرض في بعض التفاسير : الكرسيّ العلم و فيه عدة أقوال . قال ابن عباس : كرسيه علمه روي عن عطاء أنه قال : ما السموات و الأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة .

قال الزجاج : وهذا القول يبين لأن الذي نعرفه من الكرسي في اللغة الشيء الذي يعتمد عليه و يجلس عليه فهذا يدل على أن الكرسي عظيم دونه السموات و الأرض و الكرسي في اللغة و الكراسة إنما هو الشيء الذي قد ثبت و لزم بعضه بعضاً . قال : و قال قوم كرسيه قدرته التي يحسك بها السموات و الأرض . قالوا : و هذا كقولك اجعل لهذا الخائط كرسيّاً أي اجعل له ما يعتمد و يحسكه... و روى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال : الكرسي ما تعرفه العرب من كراسي الملوك و يقال كرسي أيضاً . قال أبو منصور: الصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه عمار الذهبي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : الكرسي موضع القدمين و أما العرش فإنه لا يقدر قدره... قال و من روى عنه في الكرسي أنه العلم فقد أبطل <sup>2</sup> .

و في القاموس المحيط : " الكرسيّ ، بالضم و بالكسر : السرير ، و العلم ج : كراسي " <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الكاف و الراء و ما بينهما . مادة كرس .

<sup>2</sup> - لسان العرب . مادة كرس .

<sup>3</sup> - القاموس المحيط . مادة كرس . ص : 1 / 735 .

و قد " دخلت العرية عن طريق الآرامية  $\text{K}^{\text{u}}\text{ṣṣ}^{\text{u}}$  من الأكديّة  $\text{kussû}$  ( في الأكديّة القديمة  $\text{kussî'um}$  ) و هذه من السومرية (  $\text{GU-ZA}$  ) <sup>1</sup> ، فهو في العرية (  $\text{KDC}$  ) <sup>2</sup> بمعنى كرسي ، مقعد ، و لا يتطور إلى معنى العرش ، و الكلمة في الأكديّة (  $\text{kussû}$  ) <sup>3</sup> و تعني عرشاً ، كرسيّاً بالإضافة إلى اللاحقة (  $\text{giš}$  ) التي تشير إلى الأشياء المصنوعة من الخشب ، و هذا يقودنا للقول بأن المعنى قد بدأ من الدلالة على المقعد الخشبي الذي يُصنع للجالس واحد ثم تطور إلى الدلالة على العرش . أي أنه تعرّض لتخصيص في الدلالة ، و في الأوغاريتية (  $\text{ksa}$  ) <sup>4</sup> و تدل على الكرسي و العرش . كما ورد اللفظ في اللغة الآرامية في أطوارها الثلاثة الأولى : القديمة و الأخمينية و التوراتية <sup>5</sup> و هو يعني دائماً العرش فقط .

و لم يدل قط على الكرسي . و هو يختفي في الآرامية التدمرية و الفلسطينية .

من الناحية الصوتية ، حافظت الكلمة على أصول الجذر الأساسية ( ك ر س ) ، في العرية ( كرسي ) و في الآرامية (  $\text{krs}'$  ) و قد أشار Gesenius إلى أن الأصل في (  $\text{kussû}$  ) هو (  $\text{kursu}$  ) <sup>6</sup> . أما العرية و الأوغاريتية فقد افتقدنا الراء ( ٦ : ر ) في الكلمة فاقصرت على الحروف الثلاثة (  $\text{KDC}$  ) .

من الناحية الدلالية ، حافظ الجذر على معناه في اللغات السامية إذ دلّ على المقعد - و في اعتقادنا - أن هذه الدلالة قد بدأت أصلاً من دلالة الجذر ( ك ر س ) الذي يدل على تجمع شيء فوق شيء آخر ، و الكرسي يجلس عليه الجالس ، ثم تطورت الدلالة على العرش ليس فقط بالجلوس على ذلك الكرسي الذي يحكم من فوقه مملكته ، و لكن بالدلالة على التجمع أيضاً ، إذ تجمعت المدن و الأراضي و شكّلت المملكة التي جعل الملك حاكماً عليها . و فيما نعتقد أن الآية " وسع كرسيه السموات و الأرض " من هذا الباب ، أي وسع عرشه و ملكه السموات و الأرض ، و ليس علمه كما قال بعض المفسرين . فالقرآن دقيق في ألفاظه ، و عندما قال " كرسيه " قرئها باسمي مكان هما السموات و الأرض ، ولهذا كان لا بدّ من تفسير الكرسي هنا بالعرش و الملك ، و هو مكان احتواءهما جميعاً .

<sup>1</sup>-Hebbo, Ahmed. Die Fremdwörter der arabischen prophetenbiographie des Ibn Hisham, in Heidelberger Orientalistische Studien 7, Frankfurt, Bern, New York .Nancy 1984. P. 320.

<sup>2</sup>- Gesenius. P: 354 .K.B, p: 463.

<sup>3</sup>-AHW. P: 515\1.

<sup>4</sup>- Gordon. P: 421 .Aistleitner: 153.

<sup>5</sup>- Rosenthal. P: 4-11-28 .DISO, 127.

<sup>6</sup>- Gesenius. P: 354.

و توضح لنا الأوغاريتية كيف تطورت دلالة اللفظ من الدلالة على الكرسي العادي إلى الدلالة على العرش و ليس العكس ، فنحن نجد فيها ( ksa – mlkk ) و تعني حرفياً : كرسي ملكك ، و هي كناية عن العرش ، ثم شاعت التسمية إلى أن أطلقت عليه .

إذاً ، فالكلمة موجودة في اللغات السامية جميعاً ، و بنفس المعنى الأساسي ، و المعنى الذي تفرّع منه ، وقد أدى التخصيص في المعنى الذي أصاب ( מלכ ) إلى اتفاق اللفظين ( מלכ ، מלכ ) على معنى واحد ، و بالتالي أصبحا مترادفين يدلّان على شيء واحد هو العرش .

מדינה ، קריא : مدينة

מדינה :

اسم حامد يدل على ذات . يقول ابن فارس : " الميم و الدال و النون ليس فيه إلا مدينة ، إن كانت على فعيلة ، و يجمعونها مُدُنًا " <sup>1</sup>.

و في اللسان : " مَدَنَ بالمكان أقام به فعل ممت و مه المدينة و هي فعيلة و تُجمع على مدائن بالهمز و مُدُن و مُدُن بالتخفيف و التثنية و فيه قول آخر : أنه مَفْعَلَة من دُنْتُ : أي مُلِكْتُ قال ابن بري : لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجر جمعها على مُدُن... و المدينة : الحصن يُبنى في أصطمة الأرض مشتق من ذلك . و كل أرض يُبنى فيها حصن في أصطمتها فهي مدينة و النسبة إليها مَدِينِيّ و الجمع مدائن و مدن " <sup>2</sup>.

و يقول صاحب المصباح : " المدينة المصر الجامع ووزنها فعيلة لأنها من مَدَن و قيل مفعلة بفتح الميم لأنها من دان " <sup>3</sup>.

ورد الجذر في اللغات السامية ، فهو في العبرية ( מדינה ) <sup>4</sup> و يعني إقليمياً ، منطقة ، دولة ، أي أن مفهوم المدينة في العبرية مفهوم واسع يدل على المساحات الواسعة التي تشمل بلاداً بأكملها ، أما في الأكديّة فإننا نجد ( madānu ) و هذا الجذر يدل في الأكديّة على الحكم الإلهي ، لكننا نجد أيضاً ( mātum ) <sup>5</sup> و تعني أرضاً ، مساحة ، مدينة . إذاً نحن هنا أمام أمرين ؛ إما أن يكون المقابل الأكدي هو ( madānu ) أي بالمحافظة على حروف الجذر ، و يكون التطور من الدلالة على الحكم الإلهي إلى الدلالة على المنطقة الواقعة تحت هذا الحكم ، و

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الميم و الدال و ما بينهما مادة ( م د ن ) ص : 942.

<sup>2</sup> لسان العرب . مادة م د ن . ص : 13 / 403 .

<sup>3</sup> - المصباح المنير . مادة ( م د ن ) ص : 2 / 567 .

<sup>4</sup> - Gesenius. P: 400. K.B, p. 521.

<sup>5</sup> - AHW.p: 571\2 - 633 \2.

إما أن يكون المقابل هو (mātum) أي بإبدال الدال تاءً ، و حذف النون ، و يدل على الأرض و المدينة ، و ربما كان الأصل (mada) و المدى في العربية يدل على الامتداد و الاتساع. و في الأوغاريتية فإن (midh)<sup>1</sup> تدل على البلدة أو المدينة.

أما في الآرامية فإن "𐤌𐤍𐤕" كانت تعني في الآرامية القديمة "حكماً قضائياً" ، و أصل المادة 𐤌𐤍𐤕 ، ثم صارت تعني المدينة الكبيرة و اللغويون العرب يحارون في اشتقاق الكلمة من دان أو من مَدَن<sup>2</sup> و إنما يبدأ ظهوره في الآرامية التوراتية<sup>3</sup> دالاً على المقاطعة و الإقليم أو العالم ، لكن اصطلاحه يضيق في الآرامية التدمرية<sup>4</sup> فأصبح يدل على المدينة فقط ، لكنه يعود في الآرامية الفلسطينية<sup>5</sup> ليجمع بين الدالتين إذ أصبح يدل على المقاطعة أو المدينة .

أما من الناحية الصوتية فقد حافظت العربية و العبرية على الأصوات جميعاً ، و تحولت (d) إلى (t) مع حذف النون كما رأينا ، أما في الأوغاريتية فقد حصل إبدال صوتي إذ تحولت (n) إلى (h) ، كما حصل قلب مكابي ، ذلك أننا نجد الصيغتين (mihd) و (midh) ، و إن إجماع اللغات السامية على أن الدال هي الحرف الثاني للجذر يجعلنا نجزم أن القلب قد حصل من الصيغة (midh) إلى (mihd) . و قد حافظت الآرامية على الأصوات في أطوارها المختلفة ، سوى إبدال صوتي وقع في الآرامية التدمرية بين الهاء و الألف ، و هو أمر ملاحظ بكثرة في الآرامية التدمرية .

إذاً فقد بدأ معنى اللفظ من الإقامة في المكان ، و لمّا تكرر الفعل سُمي المكان الذي كثر به الإقامة بالمدينة ، أو أن المعنى بدأ من ملكية الإنسان لتلك الأراضي ، و مهما يكن من أمر فإن الجذر قد تعرض للتخصيص في الدلالة إذ تحول من مفهومه في الدلالة على الإقليم أو العالم بأسره إلى الدلالة على المدينة فقط ، لذا جاز ترادفه مع (𐤌𐤍𐤕) .

𐤌𐤍𐤕 :

اسم جامد يدل على ذات . يقول ابن فارس : " القاف و الراء و الحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع و اجتماع . من ذلك القرية سُميت قرية لاجتماع الناس فيها . و يقولون : قَرِيت الماء في المقراة : جمعته... و جمع القرية قُرَى ، جاءت على كسوة و

<sup>1</sup> - Gordon. P: 430. Aistleitner: 179.

<sup>2</sup> - Hebbo, p: 333.

<sup>3</sup> - Rosenthal. P: 29. DISO:143.

<sup>4</sup> - Rosenthal. P: 47. DISO:143.

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 64. DISO:143.

كسى... و من الباب القَرَوُ : القصد ، تقول : قَرَوْتُ و قَرَيْتُ ، إذا سَلَكْتَ<sup>1</sup> .  
 و قيل في القرية أنها " المصر الجامع . و النسبة : قَرَكِيٌّ و قَرَوِي . ح : قَرَى . و أَقَرَى : لزمها .  
 والقاري : ساكنها... و القارية : الحاضرة الجامعة... و قَرَى الماء في الخوص يقره قريباً و قَرَى : جَمَعَهُ... و الضيف قَرَى بالكسر و القصر و الفتح و المد : أضافه... و البلاد تسعها يخرج من  
 أرض إلى أرض ، كاقترأها و استقرأها<sup>2</sup> .

" و القَرَوُ : كل شيء على طريقة واحدة ، و قَرَوْتُ إليهم أقرأوا قَرَواً : أي قصدت  
 نحوهم... والقرية لغة يمانية و من ثم احتتمعوا في جمعها على القَرَى فحملوها على لغة من  
 يقول: كسوة وكُسى... ، و أم القرى مكة وقوله تعالى " و تلك القرى أهلكتناهم " أي الكُور و  
 الأمصار و المدائن<sup>3</sup> .

و القرية " الضيعة و قال في كفاية المتحفظ القرية كل مكان اتصلت فيه الأمكنة و اتَّخَذَ قراراً و  
 تقع على المدن وغيرها و الجمع قَرَى على غير قياس<sup>4</sup> .

ورد اللفظ في اللغات السامية جميعاً ، ففي العبرية نجد ( קרית )<sup>5</sup> و يدل على القرية ،  
 المدينة ، الضاحية ، وهي تتوافق مع العربية في دلالتها على القرية أو المكان المأهول بشكل عام ،  
 و في الأكديّة ( qarītu )<sup>6</sup> يدل على المستودع أو المخزن أو الأرض المزروعة ، و لعل صلة هذه  
 الدلالة على القرية أن الأرض الخصبة هي مكان يستقطب الناس دوماً للإقامة فيه ، و من ثم  
 تشكل المدن و القرى ، أو أن دلالة الجذر على المستودع أو المخزن قد بدأت من دلالة الجذر  
 على الأشياء المجموعة ثم تطورت إلى الدلالة على تجمع الأفراد الذي يشكل المدن و القرى .  
 و في الأوغاريتية ( qryt )<sup>7</sup> يدل على المدينة أيضاً ، لكننا نجد أن الاسم في الأوغاريتية يختلف في  
 اشتقاقه عن اللغات السامية الأخرى ، فالاسم فيها جميعاً مشتق من الجذر الدال على الجمع أو  
 الخزن ، أما في الأوغاريتية فنحن نجد ( qry )<sup>8</sup> بمعنى قابل ، و يكون إطلاق الاسم من قبيل  
 التقاء الناس بعضهم ببعض في المكان الواحد و ليس تجمعهم فيه .

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المتأنيس في اللغة . باب القاف و الراء و ما بينهما مادة ( ق ر ي ) ص : 85 و ما بعدها .

<sup>2</sup> - القاموس المحيظ . مادة ( ق ر ي ) ص : 1 / 1707 .

<sup>3</sup> - ابن فارس ، باب القاف و الراء و الياء . مادة ( ق ر ي ) . ص : 204 / 5 .

<sup>4</sup> - المصباح للمصنف . مادة ( ق ر ي ) ص : 2 / 501 .

5- Gesenius. p:782

واظر قاموس توجاهان ، ص : 840 . و ربحي كمال ، المعجم الحديث . ص : 432 .

<sup>6</sup>-AHW. p: 903 \2

<sup>7</sup>- Gordon. P: 480.

<sup>8</sup>- Gordon. P: 480.

أما في الآرامية فقد ورد في القديمة منها ( קרִיָה )<sup>1</sup> للدلالة على البلدة الصغيرة أو القرية، و ورد أيضاً بصيغة ( קרִיה ) أي بقلب مكالي بين الراء و الياء ، ثم يختفي اللفظ تماماً في الآرامية الأحمينية ، ليعود في الآرامية التوراتية بصيغة (קרִיה)<sup>2</sup> دالاً على المدينة ، ثم يرد في الآرامية التدمرية<sup>3</sup> بنفس الصيغة لكنه يعود للدلالة على القرية أو البلدة الصغيرة، أما في الآرامية الفلسطينية فإنه يظهر بصيغتين هما (קרִיה و קרִי)<sup>4</sup> دالاً على القرية و المدينة معاً .

من الناحية الصوتية ، وردت صيغ متعددة للجذر في اللغات السامية ، ففي الأكديّة و الأوغاريتية انتهى الجذر بالهاء ( qarītu , qryt ) ، أما في العبرية فقد انتهى بالهاء (קרִיה)، و في الآرامية وُجدت صيغتان إحداهما انتهت بالهاء و الأخرى بالألف ، (קרִיה، קרִיא ) و في الفينيقية نجد ( קרת קדש ) اسماً لمدينة قرطاج و يعني القرية الجديدة .

من الناحية الدلالية ، بدأ اللفظ من الدلالة على القرية ، ثم توسّع هذا المفهوم ، فأصبح يدل على المدينة ، أي أنه تعرّض لتعميم في الدلالة . و إن تخصيص ( מדינה ) دلاليّاً و تعميم (קרִיה) قد جعلهما يلتقيان في الدلالة على معنى واحد و هو المدينة .

الغجاز :

קיים ، חי : حي

קיים :

اسم مشتق من الجذر ( קום ) للدلالة على الحي من الكائنات ، يقول ابن فارس عنه : " القاف و الواو و الميم أصلان صحيحان يدل أحدهما على جماعة نلس... و الآخر على انتصاب أو عزم... فالأول القوم ، يقولون : جمع امرئ ، و لا يكون ذلك إلا للرجال... و أما الآخر فقولهم : قام قياماً ، و القومة المرة الواحدة ، و يكون قام بمعنى العزيمة ، كما يُقال : قام بهذا الأمر إذا اعتنقه... و من الباب : قَوِّمْتُ الشيء تقويماً ، و أصل القيمة الواو ، و أصله أنك تقيم هنا مكان ذاك... و من الباب : هذا قوام الدين و الحق ، أي به يقوم ، و أما القوام : فالطول الحسن"<sup>5</sup> .

و في اللسان: "القيام نقيض الجلوس قام يقوم قوماً و قياماً و قومة و قامة و القومة المرة الواحدة

<sup>1</sup> - Rosenthal. p : 6.

<sup>2</sup> - Rosenthal. P. 37.

<sup>3</sup> - Rosenthal. P: 50. DISO, p: 266.

<sup>4</sup> - Rosenthal. p : 72

<sup>5</sup> - ابن فارس ، المعاني في اللغة . باب القاف و الواو و ما يتلونها ، مادة ق و م .



... و رجل قائم من رجال قَوْمٍ و قِيَم و قِيم و قِيَام و قِيَام<sup>1</sup>.

و في القاموس : " قام قَوْمًا و وقومة و قيامة و قامة : انتصب ، فهو قائم... و قاومته قواماً : قُمْتُ معه... و المقام : موضع القدمين<sup>2</sup> .

والجذر من المشترك السامي فهو في العبرية ( קָיַם )<sup>3</sup> . و يعني قام و غَض و وقف ، وهناك الصيغة الاسمية ( קִיּוּם ) و تدل على الحي و الثابت الصامد المستمر ، و في الأكديّة ( qânum )<sup>4</sup> يدل على الوقوف أو الوجود و البقاء و الاستمرار ، وهو في الأوغاريتية ( qwm )<sup>5</sup> بمعنى يرتفع ، ينهض ، أو يقوم ، أما في الآرامية فهو في القديعة و الأخمينية ( קִיּוּם )<sup>6</sup> و يعني ارتفع أو بقي ، أما في الآرامية التوراتية<sup>7</sup> فهو يعني وقف أو تحمل ، و نجد في هذا الطور صيغة اسمية هي ( קִיּוּם ) تدل على الثبات و التحمل و هو ميقابل معنى العزم في العبرية ، أما في الآرامية التدمرية فإن ( קִיּוּם )<sup>8</sup> يحافظ على معناه في الوقوف أيضاً ، لكننا نجد الصيغة الاسمية ( קִיּוּם ) و تدل على الشرعي و الصحيح ، وهي تقابل - فيما نعتقد - قويم في العبرية ، أما في الآرامية الفلسطينية<sup>9</sup> فإنه يحافظ أيضاً على معناه في الوقوف و الانتصاب ، لكن الصيغة الاسمية هي ( קִיּוּם ) و تدل على الحي من الكائنات .

من الناحية الصوتية ، حافظ الجذر على أصواته ( ق و م ) في كل اللغات جميعاً ، ماعدا الأكديّة التي تحولت فيها الواو إلى ألف ( qânum ) ، كما حافظ على ترتيب تلك الأصوات أيضاً .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات السامية على معنى واحد للجذر و هو القيام و النهوض مع تطور معانٍ فرعية له في كل لغة منها ففي العبرية و الآرامية ( קִיּוּם ) يدل على الحي و الثابت و الصامد ، و لعل إطلاق معنى الثبات على هذا الجذر ؛ لأن الثابت ، الصامد الذي يثبت للأمر و يصمد له هو الذي يقوم بأعبائه ، و يقف لكل الصعوبات و يذلّلها ، و في الأكديّة يدل

<sup>1</sup> - لسان العرب . مادة ق و م . ص : 12 / 496 .

<sup>2</sup> - القاموس المحيط . مادة ( ق و م ) . ص : 1 / 1487 .

<sup>3</sup> - Gesenius. P: 707.

و النظر قاموس فريمان ص: 796 .

<sup>4</sup> - AHW. P: 896 \ 2.

<sup>5</sup> - Gordon. P: 477.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 6-14. DISO, p: 254.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 36.

<sup>8</sup> - Rosenthal. P: 50. DISO, p: 254.

<sup>9</sup> - Rosenthal. P: 71. DISO, p: 254.

على الوجود والاستمرار ، و هذا المعنى موجود أيضاً في العربية ، فقد ذكرنا آنفاً ، أن الإقامة بالمكان هي الدوام فيه ، و اتخذت العربية معاني فرعية من الجذر كالعدل و الاستقامة و هو معنى ورد في الآرامية التدمرية ، كذلك الاعتدال و قوام الأمر ، و قد انفردت بالدلالة على جماعة الناس .

أما في العبرية فقد دلّ على الحي من الكائنات ، و لم يقتصر على الإنسان فقط كالعربية ، ففي سفر التكوين نجد " וַיִּמַּח אֶת-כָּל-הַיְקוֹם אֲשֶׁר עַל-פְּנֵי הָאֲדָמָה מֵאָדָם עַד-בְּהֵמָה עַד-רֶמֶשׂ וְעַד-עוֹף הַשָּׁמַיִם " " فمحا الله كل قائم كان على وجه الأرض من الناس و البهائم و الدبابات و طيور السماء " <sup>1</sup> . و لعل سبب اصطلاح تلك التسمية على الأحياء أن الكائن الحي يستطيع النهوض و القيام على عكس الكائن الميت ، كما أنه يستمر في الحياة لفترة من الزمن . كذلك هو الأمر في الآرامية ؛ لذا استُخدمت الكلمة للدلالة على الحي على سبيل المجاز فأصبحت مرادفة للفظ ( חי ) .

חי :

اسم جامد يدل على معنى ، معتل ناقص يقول ابن فارس : " الحاء و الياء و الحرف المعتل أصلان : أحدهما خلاف الموت ، و الآخر : الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة . فأما الأول : فالحياء و الحيوان و هو ضد الموت و الموتان ، و يسمى المطر حياً لأن به حياة تدرّس ؛ و يقال : ناقة مُحْيٍ و مُحْيَةٍ : لا يكاد يموت لها ولد ، و تقول : أتيت الأرض فأحييتها إذا وجدتها حية النبات غضة " <sup>2</sup>

و في اللسان : " حيا : الحياة : نقيض الموت... حيي حياةً و حيي يحيا و يحيي فهو حي و للجميع حيوا بالتشديد... و الحيا : مفعول من الحياة . و تقول : محياي و مماتي...والحي من كل شيء : نقيض الميت و الجمع أحياء . و الحي : كل متكلم ناطق... المحيا : مفعول من الحياة و يقع على المصدر و الزمان و المكان... و الحيوان : اسم يقع على كل شيء حي و سمي الله عز وجل الآخرة حيواناً فقال : و إنّ الدار الآخرة لحي الحيوان . قال قتادة : هي الحياة " <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - سفر التكوين ، الإصحاح السابع : 23 .

<sup>2</sup> - لسان فارس ، المقاييس في اللغة . باب الحاء و الياء و ما بينهما . مادة ح ي ي . ص : 271 . أورد الجذر بالألف المصورة " حي "

<sup>3</sup> - لسان العرب . مادة ( ح ي ا ) ص : 14/ 211 . ورد الجذر بالألف المندودة " حيا "

ورد اللفظ في بعض اللغات السامية ، فهو في العبرية ( חַי )<sup>1</sup> و يدل على الحي و الحياة ، و هـاك أيضاً ( חַיִּים ) . بمعنى عاش أو كان على قيد الحياة ، أما في الأكديّة فإننا لم نجد للحذر مقابلاً فيها، و في الأوغاريتية ( hwy , hyy )<sup>2</sup> بمعنى يحيا أو يعيش و الاسم منه ( hy ) و تدل على الحي أيضاً، أما في الآرامية ففي القديمة منها نجد ( hyn )<sup>3</sup> و يدل على الحياة فقط ، أما في الأحمينية فإن ( חַי )<sup>4</sup> يعني يحيا أو يعيش ، و يبقى ( חַי ) في دلالاته على الحياة ، و في الآرامية التوراتية نجد ( חַי )<sup>5</sup> يحافظ على معناه ، و نجد بالإضافة إليه ( חַי ) و يدل على الحي أو الحياة ، و في الآرامية التدمرية نجد ( חַיִּים )<sup>6</sup> صيغة أخرى تدل على الحياة ، و أخيراً نجد في الآرامية الفلسطينية ( חַיִּים )<sup>7</sup> يعني يحيا أو يعيش ، أما الحياة فهي ( חַיִּים ) و الحي هو ( חַי ) .

من الناحية الصوتية اتفقت اللغات التي ورد فيها اللفظ على صوتين هما ( hwy ) أما الصوت الثالث فهو في العبرية و الأوغاريتية ( ي ) بالإضافة إلى الصيغة الأوغاريتية ( hwy ) أي بإبدال الياء واواً ، و في الآرامية يحافظ اللفظ على الهاء ( ה ) كصوت أخير للحذر في الآرامية الأحمينية و التوراتية و الفلسطينية ، أما في الآرامية القديمة فإننا لا نعثر إلا على الصيغة الاسمية ( חַי ) و الصوت الأخير فيها ( ח ) ، أما الصيغة التدمرية و الفلسطينية من الآرامية فهي صيغة رباعية ، إذ تضاف ( ח ) إلى أصول الحذر ( חַי ) وهذه الصيغة على ما نعتقد تقابل الصيغة العبرية حيوان مع إبدال الواو ياءً ، و بمقارنة اللغات جميعاً نجد أن الأصل في الحذر هو ( חַי : ح ي ي ) و أن الصيغة الأخرى هي إبدال عنها .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات جميعاً على معنى واحد وهو الحياة و العيش الذي هو ضد الموت . لذلك كانت دلالة الحذر طبيعية على الحي من الكائنات ، فالحي جزء من الحياة ، و الحياة هي روح الحي . و من هنا جاز ترادفها مع ( חַיִּים ) التي أطلقت مجازاً على الحي .

רוח ، נשמה ، נפש : روح

רוח :

يقول ابن فارس : " الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرّد ، يدل على سعة وفسحة و اطراد . و أصل [ذلك] كله الريح ، و أصل الياء في الريح الواو ، وإنما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها . فالرُوح

<sup>1</sup> - Gesenius p:225. K.B. p:295 \1.

<sup>2</sup> - Gordon. P: 396. Aistleitner: 102.

<sup>3</sup> - Rosenthal. P: 3.

<sup>4</sup> - Rosenthal P: 10. DISO. 86 .

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 24.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 45.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 66.

روح الإنسان ، وإنما هو مشتق من الرِّيح ، و كذلك الباب كله... ويقال أراح الإنسان إذا تنفس<sup>1</sup>.

وفي اللسان : "الروح بالضم في كلام العرب : التَّفْحُ سُمِّيَ روحاً لأنه ريح يخرج من الروح... والروح : النفس يذكر ويؤنث والجمع أرواح . التهذيب : قال أبو بكر بن الأنباري : الروح و النفس واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب . وفي التزويل " ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " وتأويل الروح أن ما به حياة النفس... قال الفراء : والروح هو الذي يعيش به الإنسان لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه ولم يُعْطِ علمه العباد قال : وقوله عز وجل : " ونفخت فيه من روحي " فهذا الذي نفخه في آدم وفيما لم يُعْطِ علمه أحداً من عباده قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : الروح إنما هو النَّفْس الذي يتنفسه الإنسان وهو جارٍ في جميع الجسد فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه... وقد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه معانٍ والغالب فيها أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة<sup>2</sup>.

" وقال بعضهم إن الروح هي النَّفْس فإذا انقطع عن الحيوان فارقت الحياة . وقالت الحكماء : الروح هو الدم ولهذا تنقطع الحياة بترفه وصلاح البدن وفساده بصلاح هذا الروح وفساده ومذهب أهل السنة أن الروح هو النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وأنه جوهر لا عرض ويشهد لهذا قوله تعالى : " بل أحياء عند ربهم يرزقون " والمراد هنا الأرواح<sup>3</sup>.

ورد الجذر في اللغة العربية ( رڤڤ )<sup>4</sup> بمعنى هواء ، ريح ، نفْس ، روح ، نفخ ، وفي الأوغاريتية ورد الجذر بصورتين هما ( rwh - rh )<sup>5</sup> وهما بنفس المعنى أي روح ، نفْس ، وربما نعلل الصورة الأولى بأن الأوغاريتية عرفت الحركات الثلاث الفتح والضم والكسر وربما كُتبت الكلمة على هذه الصورة باختصار الواو مع اعتبار التشكيل في أذهانهم . أما اللغة الآرامية فقد جاء هذا الجذر في طورها القديم<sup>6</sup> بمعنى روح ، لكن الجذر اختفى في طور الآرامية الأحمينية ثم عاد إلى الظهور في

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الراء والواو وما بينهما . مادة روح . ص : 407.

<sup>2</sup> - لسان العرب ، مادة روح .

<sup>3</sup> - المقرئ ، للتصباح المير ، مادة روح 245/1 .

<sup>4</sup> - Gesenius. P: 748.

و انظر قلموس قزحان . ص : 866 .

<sup>5</sup> - Gordon. P: 483. Aistleitner : 290 .

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 6. DISO: 276.

الآرامية التوراتية<sup>1</sup> ليحمل معنى آخر إلى معناه الأول فقد أصبح الجذر يعني النَّفْس والروح ، أما في الآرامية التدمرية<sup>2</sup> فقد تطور معنى هذا اللفظ ليدل على الاتساع ، أما معناه الذي يدل على النفس والروح فقد انتقل ليدل على إراحتهما ، وذلك مع تغير صوتي فيه إذ أصبح ( 𐤏𐤍𐤍 ) ، يعود الجذر بعدها في الآرامية الفلسطينية<sup>3</sup> إلى معناه الأصلي ليدل على الروح والنَّفْس . وهذا تكون العربية والعبرية قد تميزتا بمعنى النفخ ، ذلك أن الروح تُنفخ في الجسد فتحول المعنى من النفخ بشكل عام إلى نفخ الروح في الجسد . كما تميزت الآرامية بمعنى الاتساع .

من الناحية الصوتية حافظ الجذر على أصواته ( 𐤏𐤍𐤍 : روح ) في كل اللغات التي ورد فيها الجذر، وكانت هناك صيغة ثنائية في الأوغاريتية حُذِفَتْ منها الواو ( rh ) ، كما وُجِدَتْ صيغة في الآرامية أُضِيفَتْ إليها الألف في نهايتها ( 𐤏𐤍𐤍𐤁 ) . لكنه بشكل عام لم يتعرض لقلب أو إبدال . من الناحية الدلالية اتفقت اللغات جميعاً على دلالة واحدة للجذر وهي الدلالة على الروح أو النَّفْس .

#### ܢܫܡܐ :

يقول ابن فارس : " النون والسين والميم أصل صحيح يدل على خروج نَفْس ، أو ريح غير شديدة الهبوب ، ونَفَس الإنسان نسيم ، وكذا الريح اللينة الهبوب ، ويقولون : من أين مَنَسُكْ ، أي من أين وجهُك ، والقياس واحد ، لأنه إذا أقبل أقبل نسيمه ، ولذلك سُمِّيَت النَّفْس نَسْمَةً " <sup>4</sup> .

وفي اللسان : " النَّسْمُ والنَّسْمَةُ : نَفَس الروح . وما هما نَسْمَةُ أي نَفَس . يُقال ما بها ذُو نَسْمٍ أي ذو روح والجسم نَسْم .. والنَّسْمُ : جمع نسمة وهو النَّفَس ... قال خالد : النَّسْمَةُ النَّفَس والروح . وكل دابة في جوفها روح فهي نسمة . والنَّسْمُ : الروح وكذلك النسيم ... وقال بعضهم : النسمة الخلق يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ، ولكل من كان في جوفه روح " <sup>5</sup> .

<sup>1</sup> - Rosenthal. P. 37.

<sup>2</sup> - Rosenthal. P. 50. DISO : 276 .

<sup>3</sup> - Rosenthal. p.73

<sup>4</sup> ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، باب النون والسين وما بينهما ، مادة ن س م .

<sup>5</sup> لسان العرب ، مادة ن س م .

وفي القاموس: "النَّسَمُ ، محرَّكة : نَفْسُ الروح ، كالتَّسَمَةِ ،...تَنْسَمُ: تنفَسُ ، والنسيم : تشممه... والتَّسَمَةُ ، مُحَرَّكة :الإنسان ، ج نَسَمٌ ونسمات ، والمملوك ذكراً كان أو أنثى... والأناسُمُ : الناس" <sup>1</sup>.

واللفظ موحود في اللغات السامية جميعاً ، فهو في العبرية (נִשְׁמָה) <sup>2</sup> ويعني نفساً أو روحاً ، و في الأكديّة نجد (nīšu) <sup>3</sup> يعني الناس والبشر أي أن الجذر تحوّل من الدلالة على الروح والنفس للدلالة على البشر عامة ، وفي الأوغاريتية (nš , nšm) <sup>4</sup> صورتان لفظيتان لجذر واحد ، و يعني الناس أو الرجال حصراً ، أما في الآرامية فإنّ اللفظ غير موحود في الآرامية القديمة و الأخمينية ، و الظهور الوحيد له هو في الآرامية التوراتية إذ نجد (נִשְׁמָה) <sup>5</sup> يدل على النفس و الروح ، ثم يغيب في الآرامية التدمرية و الفلسطينية.

من الناحية الصوتية ، حافظ الجذر على صوتين من أصواته هما ( n š : ن ش ) ، أما الميم فقد افتقدتها الأكديّة و صيغة من صيغ الأوغاريتية ، لكنه حافظ على ترتيبها ، و مع محافظته تلك نلاحظ تغيراً صوتياً طالما تميزت به اللغات السامية إذ تحولت الشين السامية ( š ) إلى ( س ) في العبرية و هو تغير مطرد بين اللغات السامية و اللغة العربية <sup>6</sup>.

من الناحية الدلالية ، استُخدم الجذر للدلالة على الروح بعد أن كانت دلالاته الأصلية على النفس، و ذلك على سبيل المجاز ، لأنّ الروح مرتبطة بالنفس ، فإذا خرجت انقطع النفس، فهما أمران متلازمان ، لذا استُخدم الجذر للدلالة على الروح حتى أُطلق عليها أخيراً ، و هو بهذا يلتقي مع الجذر ( נָפַח ) في الدلالة على نفس المعنى و بالتالي أصبح مرادفاً له على سبيل المجاز .

נִשְׁמָה

اسم جامد يدل على معنى . يقول ابن فارس : " النون و الفاء و السين أصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان من ريح أو غيرها ، وإليه يرجع فروعه . ومنه التَّنَفُّسُ خروج النسيم من الجوف ، و نفس الله كريحته ، و ذلك أنّ في خروج النسيم رَوْحاً و رَواحة ، و النَّفْسُ : كل شيء يُفَرَّجُ به عن المكروين ... ويُقال للعين نفس... و النفس : الدم ، و هو صحيح ، و

<sup>1</sup> - القاموس المحقق ، مادة ن س م 1500/1 .

<sup>2</sup> - Gesenius p: 527.

و انظر قاموس ترجمان . ص : 571 .

<sup>3</sup> - AHW. P: 797 \ 2 .

<sup>4</sup> - Gordon, P: 447. Aistleitner: 216 – 28.

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 32. DISO : 187 .

<sup>6</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati. P : 34 .

ذلك أنه إذا فُقدَ الدم من بدن الإنسان فقد نَفَسَهُ... و يُقال للماء : نَفَسٌ ، وهذا على تسميته الشيء باسم غيره ، و لأن قوام النفس به ، و النفس قوامها بالنفس<sup>1</sup> .

و في اللسان : " النفس : الروح قال ابن سيده : و ما بينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو اسحق : النفس في كلام العرب يجري على ضربين : أحدهما قولك حَرَجْتَ نفس فلان أي روحه و في نفس فلان أن يفعل كذا و كذا : أي في روعه . و الضرب الآخر معنى النفس فيه معنى جملة الشيء و حقيقته ، و الجمع من ذلك أنفس و نفوس قال أبو خراش في معنى النفس الروح... قال ابن خالويه : النفس الروح و النفس ما يكون به التمييز و النفس الدم... و النفس يُعبرُ بها عن الإنسان جميعه كقولهم : عندي ثلاثة أنفس و كقوله تعالى : " أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ... روي عن ابن عباس أنه قال : لكل إنسان نفسان : إحداهما نفس العقل الذي يكون به التمييز و الأخرى نفس الروح الذي به الحياة... و قال أبو بكر بن الأنباري : من اللغويين مَنْ سَوَّى النفس و الروح و قال هما شيء واحد إلا أن النفس مؤنثة و الروح مذكرة قال : و قال غيره الروح هو الذي به الحياة و النفس هي التي بها العقل فإذا نام النائم قض الله نفسه و لم يقبض روحه و لا يقبض الروح إلا عند الموت . قال : و سُمِّيت النفس نفساً لتولد النفس منها و اتصاله بهما كما سموا الروح روحاً لأن الروح موجود به"<sup>2</sup>.

ورد اللفظ في نقش النمارة الذي كُشِفَ في مدفن امرئ القيس و فيه نقراً : " في نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب"<sup>3</sup> ويدل اللفظ هنا على الجثمان .

ورد اللفظ في اللغات السامية، ففي العبرية (נִשְׁמָה) <sup>4</sup> يعني روحاً، إنساناً ، و في الأكديّة (napištu)<sup>5</sup> يعني حياة ، عيشاً ، عمراً . كما ورد أيضاً في الأوغاريتية (npš)<sup>6</sup> و يعني الروح ، أما في اللغة الآرامية فالجنز غير موجود في الآرامية القديمة ، إنما كان أول ظهور له في الآرامية التدمرية و في الآرامية الأخمينية<sup>7</sup> و يدل فيها على الروح و الحياة ، ثم يَحْتَفِي اللفظ في

<sup>1</sup> - ابن فارس ، معاني اللغة . باب النون و الفاء و ما بينهما .

<sup>2</sup> - لسان العرب . مادة ن ف س . ص : 236 / 6 .

<sup>3</sup> - إسرائيل ولفسون ، تاريخ اللغات السامية . ص : 190 .

<sup>4</sup> - Gesenius.p:514. Koehler .p: 672 \ 2.

و انظر قاموس ترحمان . ص : 560 .

<sup>5</sup> - AHW. P: 738 \ 2.

<sup>6</sup> - Gordon. P: 446.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 12. DISO, 183.

الآرامية التوراتية ليظهر في الآرامية التدمرية<sup>1</sup> دالاً على نفس الشيء و عينه ، أي جملة الشيء و حقيقته ، لكنه يعود في الآرامية الفلسطينية<sup>2</sup> إلى معناه الأصلي في الدلالة على الروح و الحياة . من الناحية الصوتية ، حافظ الجذر على أصواته (WSS : ن ف ش ) في كل اللغات السامية ، كما حافظ على ترتيبها أيضاً ، لكن الإبدال المعروف بين الشين السامية و السين العربية قد وقع في هذا الجذر أيضاً ، أما في الأكديّة فإننا نجد أن حروف الجذر تزيد على غيرها من اللغات فهي تضيف ( t ) فيصبح الجذر ( napištu ) و هذه الظاهرة نراها في اللغة الأكديّة ، إذ كثيراً ما تضيف التاء إلى اللفظ فيها للدلالة على المؤنث ، مثل ( naṣabat ) . بمعنى عمود مشتقة من الجذر ( naṣabu ) الخالي من التاء .

من الناحية الدلالية ، اختلف معنى الجذر في الأكديّة عنه في باقي اللغات إذ دلّ على الحياة و العيش بخلاف باقي اللغات التي دلّ فيها على الروح بحد ذاتها ، وإن كانت الصلة قوية بين الدالتين ، فالروح سبب الحياة و العيش ، و بدونها لا تقوم الحياة أصلاً ، و هو يتفق مع الآرامية الأحمينية في هذه الدلالة .

من خلال دراستنا للجذور ( 𐤒𐤓𐤕 ، 𐤒𐤓𐤕𐤕 ، 𐤒𐤓𐤕𐤕 ) نجد أنها انطلقت من أصول مختلفة ، لكنها عندما دخلت سياق الجاز التفت دلالتها على معنى واحد و هو الروح .

الترادف في أصل الوضع :

𐤒𐤓𐤕 ، 𐤒𐤓𐤕 : إنسان ، بشر :

𐤒𐤓𐤕 :

اسم جامد يدل على ذات ، صحيح مهموز . يقول ابن فارس : " الهمزة و النون و السين أصل واحد ، و هو ظهور الشيء ، و كل شيء خالف طريقة التوحّش . قالوا : الإنس خلاف الجن ، و سُمّوا لظهورهم ، يُقال أنستُ الشيء إذا رأيته ، قال الله تعالى : " فإن آنستم منهم رشداً " النساء 6. و يُقال آنستُ الشيء إذا سمعته ... و الأنس أنسُ الإنسان بالشيء إذا لم يستوحش منه ، و العرب تقول : كيف ابن إنسك ؟ إذا سأله عن نفسه . و يُقال إنسان و إنسانان و أناسي<sup>3</sup> .

و في اللسان : " الإنسان : معروف ... و الإنسان أصله إنسيان ... لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره : أنيسيان ، و إذا قالوا أناسين فهو جمع بين مثل بستان و بساتين و إذا قالوا أناسي كثيراً

<sup>1</sup> - Rosenthal, P: 48. DISO: 183.

<sup>2</sup> - Rosenthal, P: 66.

<sup>3</sup> - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة - باب المعرة و النون و ما يظنهما . مادة ا ن س . ص : 76 .



فخففوا الياء... و يبين جواز أناسي بالتخفيف قول العرب أناسية كثيرة و الواحد إنسي<sup>1</sup> و أناس إن شئت. و روي عن ابن عباس رضي الله عنهما إنه قال : إنما الإنسان إنساناً لأنه عُهِدَ إليه فَنسي قال أبو منصور : إذا كان الإنسان في الأصل إنسيان فهو إفعالان من السيان... وقد حُذفت الياء فقبل إنسان... و إنسان في الأصل إنسيان و هو فعليان من الإنس... و الأناس لغة في الناس قال سيبويه: و الأصل في الناس الأناس مخففاً فجعلوا الألف و اللام عوضاً من الهمزة... و الإنس : جماعة الناس و الجمع أناس و هم الأنس... و الأُنس: خلاف الوحشة... و الإنسي : منسوب إلى الأنس... و الجمع أناسي... و قيل : أناسي جمع إنسان... و الإنس : البشر الواحد إنسي<sup>2</sup> و أنسي<sup>3</sup> أيضاً بالتحريك... و قد حُكي أن الإيسان لغة في الإنسان

طائية... قال الأزهرى : و أصل الإنسي و الأنس و الإنسان من الإيناس و هو الإبصار<sup>4</sup> .  
ورد اللفظ في اللغات السامية ففي العبرية (אָנִישׁ) <sup>2</sup> و يعني مدّن أو أضفى صفة البشرية، كما أنها تشير إلى الإنسان أيضاً، وهناك صيغ أخرى وُجدت في العبرية مثل (אִישׁ) <sup>3</sup> و (אִישׁוֹן) <sup>4</sup> و تشيران إلى الرجل أو الإنسان ، و هي تتوافق فيما نعتقد مع (إيسان) اللهجة الطائية في الإنسان ، وهناك أيضاً (אִנְשׁוֹ) <sup>5</sup> و هي صيغة جمع و تدل على البشر و الناس ، و مؤنثه אִנְשׁוֹת : أتى وجمعه : נָשִׁים ، אִנְשִׁים ، أما في اللغة الأكديّة فهناك (enēšu) <sup>6</sup> و يعني أناس و هي على ما يبدو اسم جنس جمعي لا مفرد له من لفظه و مفرده في الأكديّة (awīlum) كقولنا في العربية نساء و مفردها امرأة ، أما في الأوغاريتية فإننا نجد (anš) <sup>7</sup> و هو يعني أنيس ، مألوف ، و هو يتوافق مع العربية في معنى الأنس و الاستئناس ، كما يدل أيضاً على الجماعة أصحاب العقيدة الواحدة ، و هو معنى يتقلص عن المعنى الواسع في الدلالة على الناس جميعاً إلى الدلالة على مجموعة منهم ، و في الآرامية نجد (אָנִישׁ) <sup>8</sup> في القديمة منها و يدل على الجنس البشري عامة ، و هي صيغة تتوافق مع (إنس) العربية ، و أما ما يحمل الدلالة على الرجل هو (br anš) أي ابن الإنسان ، وهي من باب إطلاق اسم الجزء

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة أنس . ص : 76 .

<sup>2</sup> - Gesenius.p: 54. KB .p: 70\1.

و انظر قاموس ترجمان . ص : 41.

<sup>3</sup> - Gesenius.p: 32.

<sup>4</sup> - Gesenius.p: 33.

<sup>5</sup> - Gesenius.p: 53.

<sup>6</sup> - AHW. P: 217 – 218 \ 1.

<sup>7</sup> - Gordon. P: 362. Aistleitner : 29 .

<sup>8</sup> - Rosenthal. P: 1. DISO· 19.

على الكل ، و لانتقد أنها للدلالة على الرجل بعينه ، أما في الآرامية الأحمينية فإن اللفظ يختفي ثم يعود للظهور في الآرامية التوراتية إذ نجد (𐤀𐤁𐤏) <sup>1</sup> و هو يدل أيضاً على الجنس البشري عامة ، و نجد ( br anš ) للدلالة على الرجل و على الوجود الإنساني أيضاً ، ثم يعود للاحتفاء في الآرامية التدمرية ، ليظهر ثانية في الآرامية الفلسطينية إذ نجد (𐤁𐤏𐤓) <sup>2</sup> و هو يقابل ( إنس ) و (𐤁𐤏𐤓) و هي تقابل ( أناس ) ، و تدلان على الرجل و البشر عامة .

من الناحية الصوتية ، وقع إبدال صوتي بين النون و الياء في لهجة من لهجات العربية ( إيسان ) ، و في العبرية أيضاً ( אִישׁ ) . كذلك نجد في العبرية الصيغة ( אִשָּׁה ) التي أُدغمت فيها النون ، أو تحولت إلى ياء ، و حُذفت النون الأخيرة من آخر الكلمة و هي صيغة تتوافق مع قولنا ( إنس ) لكن في الدلالة على جماعة الناس لا على الفرد منهم .

كذلك فإنّ النون الثانية قد حُذفت أيضاً من الصيغة الأكديّة ( enēšu ) ، و من الأوغاريتية ( anš ) و الآرامية ( 𐤀𐤁𐤏 ) . فالنون الثانية إذاً غير موجودة في أغلب اللغات الساميّة ، و هذا يقودنا للاعتقاد بأن النون الثانية ليست أصلاً في الكلمة ، وأن الأصل فيها هو ( إنس ، أو إنسي ) للدلالة على المفرد و جمعه أناسي .

إذاً فقد اجتمعت اللغات الساميّة على معنى واحد للفظ و هو الدلالة على الإنسان أو البشر عامة، بشكل مباشر كما في العربية و الآرامية و الأكديّة و العبرية ، أو بشكل غير مباشر كالأوغاريتية و هذا يجعله مرادفاً للفظ ( 𐤁𐤏𐤓 ) كما سنرى لاحقاً .

#### 𐤁𐤏𐤓 :

اسم جامد يدل على ذات ، يقول ابن فارس : " الهمزة و الدال أصل واحد ، وهو الموافقة و الملازمة . و ذلك قول النبي ( ص ) للمغيرة بن شعبة \_ و خطب المرأة \_ : " لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يُؤدم بينكما " قال الكسائي : يُؤدم يعني أن يكون بينهما المحبة و الاتفاق ، و الأذمة الوسيلة إلى الشيء ، و ذلك أن المخالف لا يتوسل به . فإن قال قائل : فعلى أي شيء تُحمل الأذمة و هي باطن الجلد ؟ قيل له : الأذمة أحسن ملازمة للحم من البشرة ، و لذلك سُمي آدم عليه السلام... و ناس تقول : آدم الأرض و أذمتها و جهها " <sup>3</sup> .

و في اللسان : " الأذمة : القراية و الوسيلة إلى الشيء . يقال فلان أذمتي إليك أي وسيلتي . و يُقال بينهما أذمة و مُلحة أي خلطة و قيل : الأذمة : الخلطة و قيل الموافقة . و الأدم : الألفة و

<sup>1</sup>-Rosenthal. P: 17. DISO: 19.

<sup>2</sup>- Rosenthal. P: 54. DISO: 19.

<sup>3</sup> -ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الهمزة و الدال و ما بينهما . مادة آدم .

الاتفاق... و آدم : لآم و أصلح و ألف و وفق و كذلك آدم يؤدّم بالمد... و فلان أدم أهله و أدمتهم أي أسوتهم و به يعرفون و آدم الخنز يأدمه بالكسر أدماً : خلطه بالأدم... و الأدم : الجلد ما كان و قيل : الأحمر... و قيل هو المدبوغ... و الأدمة : باطن الجلد الذي يلي اللحم و الشرة ظاهره... و آدم كل شيء ظاهر جلده... و قيل : الأدمة ما ظهر من جلدة الرأس... و الأدمة : السمرة... قال أبو حنيفة : الأدمة البياض... و قيل هو من أدمة الأرض و هو لوها قال : و به سُمّي آدم أبو البشر... و اختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سُمّي آدم لأنه خُلِقَ من أدمة الأرض و قال بعضهم : لأدمة جعلها الله فيه... و قال الزجاج :

يقول أهل اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خُلِقَ من تراب<sup>1</sup>.

ورد اللفظ في اللغات السامية جميعاً ، ففي العبرية نجد ( אדם ) يدل على الإنسان و الرجل و الشر عموماً ، و نحن نعتقد أن معنى الكلمة هو من باب إطلاق الاسم على الجنس عامة ،

و ليس الدلالة على الرجل بعينه ، ففي سفر التكوين نجد " כִּי יֵצֵא לֵב הָאָדָם רָע מִבְּעֶרְיוֹ " " لأن تصور قلب الإنسان شريراً منذ خلقه<sup>2</sup> "

و في الأكديّة ( ada(mu)mu ) يشير إلى اللون الأحمر ، أو الدم الأحمر ، و لا يشير إلى البشر عامة أو الناس بشكل مباشر و لعل اتصالها بهذا المعنى مرتبط بالدلالة على الدم الذي يجري في عروق البشر ، و هو يتفق مع الآرامية الفلسطينية<sup>3</sup> في هذا المعنى، أما في الأوغاريتية فإن اللفظ ( adm )<sup>4</sup> يشير إلى الناس و البشر بشكل مباشر . أما في الآرامية فإننا نجد أن اللفظ ( אדם ) موجود في الآرامية القديمة<sup>5</sup> على أنه اسم مكان ، و لا ندري أهذا المكان هو وجه الأرض ، أم أن الكلمة أطلقت اسماً لمكان ما . ثم يحتفي الجذر ليظهر أخيراً للدلالة على الإنسان أو الرجل كفرد من الأفراد<sup>6</sup>.

من الناحية الصوتية ، اتفقت اللغات السامية جميعاً ، على حروف الجذر فلم يكن هناك تغير صوتي ، أو إبدال بين لغة و أخرى . كما اتفقت على معناه فهي جميعاً تدل على الإنسان أو

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة آدم . ص : 12 \ 13 .

<sup>2</sup> - Gesenius p: 10. K.B.p: 14 \ 1.

<sup>3</sup> - سفر التكوين ، الإصحاح الثامن : 21 .

<sup>4</sup> - AHW. P: 10 \ 1.

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 53 .

<sup>6</sup> - Gordon. P: 582. Aistleitner: 7.

<sup>7</sup> - Rosenthal. p: 1.

<sup>8</sup> - DISO. P: 4.

البشرية عدا الأكديّة التي يدل فيها الحنر على اللون الأحمر أو الدم الأحمر ، و هو معنى لا يتعد كثيراً عن البشر . و باعتقادنا أن التسمية أطلقت على آدم عليه السلام ومن ثم على الإنسان عموماً لعدة وجوه منها خلقه من أديم الأرض فنحن نقرأ في سفر التكوين عن خلق الإنسان " וַיֵּצֵר יְהוָה אֱלֹהִים אֶת-הָאָדָם עֹפֶר מִן-הָאָדָמָה וַיִּפֹּחַ בְּאַפּוֹ נִשְׁמַת חַיִּים וַיְהִי הָאָדָם לְנֶפֶשׁ חַיָּה " " وجعل الرب الإله آدم تراباً من الأرض و نفخ في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفساً حية " <sup>1</sup> . أو من دلالة الأدم على الخلط و المزج و الإنسان مخلوق من لحم و دم ، و منها أيضاً أن الأدمة تدل على الألفة و الاتفاق و الإنسان يتفق مع أفراد جنسه و يتآلف معهم ، كما أن خلّقه منسجم متآلف ، كذلك فإننا نجد في أساس البلاغة في معنى الأدم " ابتدأ العود إذا جرى الماء فيه " <sup>2</sup> ، و آدم جرى الدم في عروقه .

أخيراً ، ومهما كان السبب في إطلاق هذه التسمية على الإنسان عموماً فإننا نجد أنها وُجِدَت أصلاً ، وهي مرادفة لكلمة ( אֱלֹהִים ) .

אלה ، גד : إله

אלה :

اسم جامد يدل على ذات : يقول ابن فارس : " الهمزة و اللام و الهاء أصل واحد ، وهو التعبد . فالإله الله تعالى ، و سُمِّيَ بذلك لأنه معبود ؛ و يُقال تأله الرجل ، إذا تعبد ... الإلهة الشمس سُمِّيَت بذلك لأن قوماً كانوا يعبدونها " <sup>3</sup> .

وفي اللسان: " الإله : الله عز وجل ، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه و الجمع آلهة . و الآلهة : الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها و أسماءهم تتبع اعتقادهم لا مع ما عليه الشيء في نفسه وهو بين الإلهة و الآلهة ... وأصله من أَلَّ يَأَلُّه إذا تحير يريد إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصَرَفَ وهم إليها أبغض الناس حتى لا يحيل قلبه إلى أحد " <sup>4</sup> .

" و الإله المعبود هو الله سبحانه وتعالى ثم استعاره المشركون لما عبلوه من دون الله والجمع آلهة فالإله فعال بمعنى مفعول مثل كتاب " <sup>5</sup> .

<sup>1</sup> سفر التكوين ، الإصحاح الثاني : 7 .

<sup>2</sup> - الخنصري ، أساس البلاغة ، حققه و قدّم له د. مريد عيم و د. شوقي المغربي ، مكتبة لسان ناشرون ، ط 1 ، 1998 . ص : 6 .

<sup>3</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الهمزة واللام و ما بينهما . مادة آل هـ .

<sup>4</sup> - لسان العرب . مادة آل هـ . ص : 13/467 .

<sup>5</sup> - المصباح المنير ، المغربي . عميق محمد بشير الإدلي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1981 . مادة آل هـ .

وفي أصل هذا الجذر يقول الفيروزآبادي: "أله لاهة وألوهة و ألوهية: عبد عبادة ، ومنه لفظ الجلالة ، واحتلف فيه على عشرين قولاً ذكرتها في المبسوط وأصحها أنه علم غير مشتق، وأصله آله، كفعال ، بمعنى مألوه . وكل ما اتخذ معوداً إله عند متخذه... والتأليه : التعبد. و آله ، كفرح: تحير ، وعلى فلان : اشتد حزنه عليه. و إليه : فزع ولاذ، وألهه: أجاره وآمنه"<sup>1</sup>.

وفي المفردات : "وقيل هو من آله أي تحير... وذلك أن العبد إذا تفكر في صفات تحير فيها ولهذا روي " تفكروا في آلاء الله و لا تفكروا في الله " ، وقيل أصله ولاء فأبدل من الواو همزة وتسميته بذلك لكون كل مخلوق والهاً نحوه إما بالتسخير فقط كالجمادات و الحيوانات و إما بالتسخير و الإرادة كبعض الناس... وقيل أصله من لاه يلوه ليهاً أي احتجب قالوا وذلك إشارة إلى ما قاله تعالى : " لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار "<sup>2</sup>.

وفي اللسان : " وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من آله يأله إذا تحير ، لأن العقول تأله بعظمته... وقيل هو مأخوذ من آله يأله إلى كذا أي لجأ إليه لأنه سبحانه المُفَرِّع الذي يُلجأ إليه في كل أمر "<sup>3</sup>.

ورد اللفظ في اللغات السامية ، وهو " اسم عام لفكرة الألوهة ، و قد عُرف هذا المصطلح في كل اللغات السامية . و يظهر اسمه كثيراً في أسماء الأشخاص المركبة "<sup>4</sup> ففي العبرية بحد عدة صيغ ( آله ، آלוه )<sup>5</sup> وتدل على النيات الإلهية و على الإله عامة ، ونعتقد أن صيغة الجمع ( آلوهيم ) هي صيغة جمع أطلقت على الإله من باب التعظيم و التبجيل، وفي اللغة الأكديّة ( ilum )<sup>6</sup> يدل على الإله دون تحديد أي أطلق على جميع الآلهة التي كانت معبودة لديهم. و في الأوغاريتية نجد ( 'il )<sup>7</sup> و هو اسم الإله إيل الذي " تربع على قمة الهيكل الأوغاريتي ، و كان لقبه في الميثولوجيا الأوغاريتية ( أبو الآلهة ، أبو البشر و خالق الكون ، الملك أبو السنين ) ، و كان يتدخل في كل شاردة وواردة ، و لا يمكن أن يحدث أي شيء دون الرجوع إليه و أخذ

<sup>1</sup> - القاموس المحقق. مادة آل هـ.

<sup>2</sup> - الأصمعي ، المفردات في غريب القرآن ، كتاب الألف . مادة آل هـ.

<sup>3</sup> - لسان العرب . مادة آل ي .

<sup>4</sup> - أليس بطار ، قواعد اللغة الأوغاريتية ، ص : 213 .

<sup>5</sup> - Gesenius p: 38-39. K Br .p: 50 – 51 \ 1.

<sup>6</sup> - AHW. P: 373 \ 1.

<sup>7</sup> - Gordon. P: 357. Aistleitner: 17.

موافقته"<sup>1</sup>، وقد ورد هذا اللفظ في العربية دالاً على الذات الإلهية "الإل بالكسر هو الله عز و حل وهو أيضاً العهد و القرابة"<sup>2</sup>.

أما في الآرامية فإننا نجد اللفظ موجوداً في أطوارها المختلفة<sup>3</sup> دالاً على الإله عامة، لكنه في الآرامية التوراتية<sup>4</sup> دل على الإله و على الوجود الإلهي، أي أن اللفظ ارتبط في جانب من معناه بفكرة التوحيد، و تخلص عن فكرة تعدد الآلهة، من الماحية الصوتية، حافظ اللفظ على الألف و اللام ( ʾl ) و هي مماله في الأكديّة و الأوغاريتية، و قد أضافت العربية و العبرية و الآرامية صوتاً ثالثاً هو الهاء في آخر الكلمة.

من الناحية الدلالية، اتفقت اللغات السامية على معنى واحد و هو الدلالة على الإله المعبود، أما ما أشار إليه اللغويون من أنّ أله بمعنى تحير هو تحير في صفات الذات الإلهية ليس أمراً دقيقاً تماماً؛ لأنهم بنوا رأيهم على أساس وجود الله تعالى و فكرة وحدانيته، و تعدد صفاته، و إننا نرى أن التحير هنا هو تحير في تحديد الإله المعبود و ليس في تحديد صفاته بدليل وجود هذا اللفظ منذ آلاف السنين، و في زمن تعددت فيه الآلهة.

و إننا نرجح أن اشتقاقه من ( وله ) هو أقرب للصواب؛ لأن العابد مولع بمعبوده على الدوام بغض النظر عن ماهية هذا المعبود، و الدليل على هذا أنه يطيع كل أوامره، حتى و لو كانت تلك الأوامر من تحيله هو.

و ربما كان الاشتقاق من ( لاه يلوه ) أي احتجب لأن الآلهة على الدوام هي ذوات محتجبة عن عابديها منذ القدم، و نحن الآن في وحدانيتنا نعلم أن الله محتجب عنا.

و مهما يكن من أمر فإنه " من المفيد أن نؤكد على أن كلمة ( إله ) التي هي أصل لفظة ( الله )، هي كلمة سامية مشتركة، تعرفها كل اللغات السامية بحروفها الثلاثة دون استثناء"<sup>5</sup>.

أما اللفظ ( إل ) فإننا نرى أن دلالاته على الله عز وجل متأخرة، و إنما الأصل فيها هو العهد و القرابة؛ ذلك أن علاقة الإله بالإنسان مرتبطة بعهد بينهما، على أن يحمي الإله الإنسان و يمنحه من فضائله فيعيد الإنسان هذا الإله و يقابله بالطاعة. أما العلاقة بين الإنسان و الآلهة فهي على الدوام صلة قرابة؛ فالملك منذ القدم يمثل الإله على الأرض، و الآن في ظل فكرة التوحيد،

<sup>1</sup> - إلياس بطار، قواعد اللغة الأوغاريتية، ص: 214 - 215.

<sup>2</sup> - مختار الصحاح، مادة آل هـ، 9 / 1.

<sup>3</sup> - Rosenthal, P: 1 - 8-43-53, DISO: 14

<sup>4</sup> - Rosenthal, p:17

<sup>5</sup> - د. أحمد لرحيم هو، تاريخ العرب قبل الإسلام، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، ص: 305.

الإنسان هو خليفة الله على الأرض ، و حامل أمانته ؛ لذا فالصلة بينهما مرتبطة ارتباطاً وثيقاً على الدوام .

و إننا أخيراً نجد أن هذا اللفظ دلّ على الإله منذ القدم ، و لما توصل الإنسان للوحدانية تحوّل للدلالة على الذات الإلهية حصراً بعد أن دخلت عليه بعض التعديلات الصوتية كما رأى بعض اللغويين ، فلفظ ( الله ) قبل " أصله " إله " فحذفت همزته و أدخل عليه الألف و اللام فخصّ بالباري تعالى <sup>1</sup>.

72 :

اسم حامد يدل على معنى . يقول ابن فارس : " الجيم و الدال أصول ثلاثة : الأول العظمة ، و الثاني الحظ ، و الثالث القطع فالأول : العظمة قلل الله عز و جل ثناؤه إخباراً عن قال : " و أنه تعالى جدّ ربنا " الجن 3 . و يُقال : جدّ الرجل في عيني أي عظم " <sup>2</sup>. و سُمّي الفيض الإلهي جدّاً ... و قيل عظمته و هو يرجع إلى الأول ، و إضافته إليه على سبيل اختصاصه بملكه ، و سُمّي ما جعل الله تعالى للإنسان من الحظوظ الدنيوية جدّاً و هو البخت " <sup>3</sup>. و في اللسان : " الجدّ أبو الأم معروف ... و الجدّ : البخت و الخطوة . و الجدّ : الحظ و الرزق ... و الجدّ : العظمة ، و في التزويل العزيز " و أنه تعالى جدّ ربنا " قيل : جدّ عظمته و قيل غناه و قال مجاهد : جدّ ربنا جلال ربنا و قال بعضهم عظمة ربنا و هما قريان من السواء ... و في حديث الدعاء : تبارك اسمك و تعالى جدّك أي علا جلالك و عظمتك " <sup>4</sup>.

و هذا اللفظ موجود في العبرية و صيغته (Tā) <sup>5</sup> بمعنى حظ أو نجاح، و (Tā) بمعنى قطع، وهناك إشارة إلى أنه إله الحظ <sup>6</sup>. و في الأكديّة نجد ( gadādu ) <sup>7</sup> بمعنى قطع أو سلب ، و هو يشترك في هذا المعنى مع العربية و الآرامية و العبرية . أما الأوغاريتية فإنها افتقدت هذا اللفظ . و في الآرامية ورد اللفظ (Tā) <sup>8</sup> في التوراتية بمعنى قطع ، و في التدمرية نجد (Tā) <sup>9</sup> يدل على الله و الثروة و المجد القدسي للملك ، و هو يتفق في دلالاته على الثروة مع العربية ، و إننا نعتقد أن

<sup>1</sup> - الأصمهان ، المفردات في غريب القرآن . كتاب الألف - مادة آل هـ .

<sup>2</sup> - ابن فارس ، المعاني في اللغة . باب ما جاء من كلام العرب في الضاعف و لظائق و الترقيم . مادة ( ج هـ ) من : 178 .

<sup>3</sup> - الأصمهان ، المفردات في غريب القرآن ، كتاب الجيم . مادة ج د د .

<sup>4</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة ج د د . من : 107 - 108 / 3 .

<sup>5</sup> - Gesenius.p: 129. K.B. p: 170 \ 1.

و انظر قلموس قرطاج من : 94 .

<sup>6</sup> - Gesenius.p:129 (Jes 65 11). K.B. p: 170 \ 1.

<sup>7</sup> - AHW .P: 273 \ 1.

<sup>8</sup> - Rosenthal. P. 20. DISO: 47.

<sup>9</sup> - Rosenthal. P: 44.

رابطاً يكمن بين دلالة اللفظ على الله و دلالاته على المجد القدسي للملك ؛ ذلك أن الملك كان يُفوّض من قِبَل الإله في حكم الرعية ، لذا لا بد له من قدسية يتميز بها عن غيره ، فكان المجد القدسي الذي انفرد به .

من الناحية الصوتية ، حافظت اللغات التي ورد فيها اللفظ على الصوتين ( ٦٢ : ج د ) دون قلب أو إبدال ، لكننا نجد أن العربية تشدد الدال ، كذلك الأكديّة فهي تكرر ، أما اللفظ العبري و الآرامي الدال على الحظ و الثروة فإنه يشدد الجيم ، بينما تتكرر الدال في اللفظ الدّال على القطع .

من الناحية الدلالية ، إن إشارة المعاجم إلى أن أصل اللفظ آرامي ، يقودنا للقول بأن الدلالة الأصلية للفظ هي دلالاته على الإله بشكل مباشر ، لكنه لم يحافظ على دلالاته في اللغات

الأخرى، فقد تحوّل في العربية إلى العظمة و الجلال اللتين يتميز بهما الله ، أما العبرية فقد وجدت في النجاح معنى يتطور عن الثروة ، ذلك أن الثروة نتيجة حتمية للنجاح ، لكنه لم يحافظ على دلالاته على الإله ، و إن أشار إليه إشارة خفية في دلالاته على إله الحظ . أما الأكديّة فإنها اقتصرت على معنى القطع الذي ورد أيضاً في العربية و الآرامية و العبرية . و الملاحظ أن الآرامية و العبرية ميّزتا بين جنسين هما ( ٦٦ ) للدلالة على القطع ، و ( ٦٢ ) للدلالة على الإله و الثروة و الحظ التي دلّ عليها اللفظ في العربية ، و الذي دلّ عليها اللفظ ( ٦٢ ) في الآرامية و العبرية أيضاً ، بينما خلطت العربية بين لفظين وُجدا في غيرها من اللغات و اختلفا في الدلالة ، أحدهما ( ٦٢ ) و يدل على الثروة و الإله في الآرامية ، و الحظ في العبرية ، وآخر ( ٦٦ ) و يدل على القطع ، أي أن دلالتهما اختلفت اختلافاً يَبَيّن .

أخيراً ، ومن خلال دراسة ( אלה ، ٦٢ ) وجدنا أنها مواد متباعدة في أصولها اللفظية ، لكنها مترادفة في أصولها الدلالية ، إذ دلّت كل مادة منها على الذات الإلهية دون سابق معنى لها .

אחרה ، אלה ، ٦٦ : نسل ، ذرية .

אחרה :



يقول ابن فارس : " المعزة و الخاء و الراء أصل واحد إليه ترجع فروعه ، و هو خلاف التقدم . و هذا قياسٌ أخذناه من الخليل ، فإنه قال : الآخر نقيض المتقدم ، و الآخر نقيض التقدم ... قال الخليل : فعل الله بالآخر أي بالأبعد ... و آخرٌ : جماعة أخرى <sup>1</sup> .

و في اللسان : " في أسماء الله تعالى : " الآخر و المؤخر فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه و صامته و المؤخر هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها و هو ضد المقدم ... و التأخير ضد التقدم ... و مؤخر كل شيء بالتشديد خلاف مقدمه ... و قولهم : جاء في آخريات الناس و أخرى القوم أي في أواخرهم ... و الآخر بعد الأول و هو صفة <sup>2</sup> .

ورد اللفظ في اللغات السامية جميعاً ، ففي العبرية نجد (אחר) بمعنى خلف ، بعد ، و (אחרי) و يعني على أثر ، فيما بعد ، و نجد أخيراً (אחרית) و لعله المقابل للصيغة العبرية (آخرة) ، و يعني نهاية ، آخر ، نسل أو ذرية ، و في الأكديّة (ahrû) <sup>4</sup> يعني : مقل ، آت ، و للدلالة على النسل أو الأجيال القادمة تستخدم (ahrûtu) <sup>5</sup> و تستخدم أيضاً (niši ahrati) و تعني حرفياً الناس المقبلون، أي الذين يأتون بعد سلفهم ، و في الأوغاريتية نجد (hr) <sup>6</sup> و هو يقتصر على معنى واحد هو : بعد ، فيما بعد . أي أنه لا يشير إلى السيرة أو الخلف كباقي اللغات السامية .

أما في الآرامية فإننا نجد في القديمة منها (אחר) <sup>7</sup> و يدل على النسل أو الذرية أو الأجيال القادمة ، و في الأحمينية نجد (אחר) <sup>8</sup> و يعني فيما بعد ، خلف ، وراء ، و هو يرتبط بهذا المعنى مع باقي اللغات السامية لكنه يفقد الدلالة على النسل أو الذرية ، أما في الآرامية التوراتية فإن (אחרי) <sup>9</sup> يدل على النهاية ، و في اعتقادنا أن المعنى مرتبط بمعنى الجذر في الآرامية الأحمينية بشكل غير مباشر ، لكنه لا يرتبط بالدلالة على الذرية و النسل ؛ لأنهما استمرار و دوام و هو يدل على النهاية . و في الآرامية التدمرية نجد (אחר) <sup>10</sup> يعود للدلالة على النسل أو الخلف ،

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المقاميس في اللغة . باب المعزة و الخاء و ما معها من الثلاثي ، مادة (أخ ر) ص : 48 .

<sup>2</sup> - لسان العرب . مادة أخ ر .

<sup>3</sup> - Gesenius.p: 26. K.B .p: 34 \ 1.

و انظر للموسى ترجمان ص : 23 .

<sup>4</sup> - AHW.p: 21 \ 1.

<sup>5</sup> - AHW.p: 21 \ 1.

<sup>6</sup> - Gordon .P: 355 . Aistleitner: 14.

<sup>7</sup> - Rosenthal .P: 1. DISO: 10.

<sup>8</sup> - Rosenthal .P: 8.

<sup>9</sup> - Rosenthal .P: 16.

<sup>10</sup> - Rosenthal .P: 42 - 53.

أيضاً ، و في الأوغاريتية ( wld )<sup>1</sup> بمعنى ولد أو طفل . أما في الآرامية فإن اللفظ لم يظهر في الآرامية القديمة و الأرامية و التوراتية ، و أول ظهور له في الآرامية التدمرية إذ نجد ( ܠܕ )<sup>2</sup> دالاً على النسل أو الذرية مباشرة دون الإشارة إلى الدلالة على الولد أو الطفل كسائر اللغات السامية ، و يأتي في الآرامية الفلسطينية بصيغة ( ܠܕܝܢ )<sup>3</sup> دالاً على الولد إلى جانب دلالاته على الذرية و النسل بشكل عام .

من الناحية الصوتية ، اتفقت اللغات على الأصوات الأساسية للفظ ( ܠܕ : و ل د ) ، لكننا نجد في العبرية صيغة أخرى هي ( ܠܕ ) إلى جانب ( ܠܕ ) تدل على نفس المعنى ، أي أن إبدالاً وقع بين الواو و الباء<sup>4</sup> ، أما في الآرامية فإن هذا الإبدال يقع في الصيغة الفعلية إذ تتحول الواو الموجودة في الصيغة الاسمية إلى ياء في الفعلية . و هذا يتوافق مع الصيغة الفعلية في العبرية ( يلد ) لفظاً فقط ، ذلك أن الأصل في المضارع هو ( يولد ) لكن الواو حُذفت للتخفيف ، أما الماضي فهو يحافظ على وجود الواو . و هناك في الآرامية الفلسطينية صيغة مختلفة هي ( ܠܕܝܢ ) أي زيادة واو قبل الواو الأساسية .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات جميعاً على أن دلالة اللفظ هي الولد أو الابن ، وقد توسع للدلالة على الجماعة من ولد الإنسان ، عدا الآرامية التي اتفقت معها فقط في لهجتها الفلسطينية على هذه الدلالة ، إذ إن الدلالة الأساسية للغة هي النسل و الذرية بشكل عام ، و التي قد تمتد لعدة أجيال قادمة . و هذا ما جعلها مرادفة لكلمة ( ܠܕܝܢ ) الآرامية التي تلتقي معها على نفس المعنى .

٦٦ :

اسم جامد يدل على معنى . يقول ابن فارس : " ذرٌ : الذال و الراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة و انتشار . ومن ذلك الذرُّ : صغار النمل ، الواحدة ذرةٌ ، و ذررت الملح و الدواء ... و كل ذلك قياس واحد " <sup>5</sup> .

و في اللسان : " ذرُّ الله الخلق في الأرض : نشرهم . و الذريةُ فعليةٌ منه و هي منسوبة إلى الذرُّ الذي هو النمل الصغار و كان قياسه ذريةٌ بفتح الذال لكنه نسب شاذ لم يجيء إلا مضموم الأول . و قوله تعالى : و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم . و ذرية الرجل : ولده

<sup>1</sup>-Gordon, P: 392. Aistleitner :96 und 127.

<sup>2</sup>- Rosenthal, P. 45. DISO : 7-107 .

<sup>3</sup>- Rosenthal, P: 59.

<sup>4</sup>- An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati, P : 46 .

<sup>5</sup> ابن فارس ، للمعجم في اللغة . باب الذال و ما معها في الصاتي و الطابق . مادة ذرر . ص : 362 .

و الجمع الذراري و الذريّات . و في الترتيل العزيز : ذرية بعضها من بعض ... و الذرية من ذراً الله الخلق أي خلقهم ... الذرية : اسم يجمع النسل من الإنسان من ذكر و أنثى أصلها الممز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة و قيل : أصلها من الدرّ بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرّهم في الأرض<sup>1</sup>.

و اللفظ موجود في اللغات الساميّة جميعاً ، ففي العربية ( ٦٦٦ ) بمعنى جيل ، عصر ، عمر . و هذا المعنى يتصل بدلالة اللفظ في العربية على الذرية اتصالاً غير مباشر ، من خلال دلالاته على الجيل و العمر . كما أننا نجد في العربية أيضاً ( ٦٦٦ )<sup>2</sup> بمعنى فرق ، نشر ، بعثر ، و هو يتوافق مع معنى الجذر في العربية من حيث النشر و التفريق ، لكنه لم يدل على النسل كما في العربية . و في الأكديّة نجد ( zêrum )<sup>4</sup> دالاً على البذار و على الذرية ، و لعل العلاقة بينهما أن كليهما يُشر و يتفرق فينتج البذار نباتاً ، و يخلف الإنسان ذرية ، و في الأوغاريتية ( dr )<sup>5</sup> يدل على الذرية و الجيل و يعني الأبدي أيضاً . و لعل الارتباط بينهما يكمن في أن ذرية الإنسان هي التي تحفظ اسمه إلى الأبد .

أما في الآرامية ، فإننا نفتقد اللفظ في الآرامية القديمة و الأحمينية لنجدّه أحياناً في الآرامية التوراتية ( ٦٦ )<sup>6</sup> بمعنى ذرية ، نسل ، عمر ، ثم يعود اللفظ للاختفاء في الاطوار التالية .

من الناحية الصوتية ، وجدنا أن إبدالاً صوتياً قد وقع في الحرف الأول للفظ ، ففي العربية نجد ( ذرّ ) بالذال ، و في الأكديّة نجد ( zêrum ) بالزاي ، و انفردت اللغتان الآرامية و الأوغاريتية بالذال ( ٦٦ ) ، أما العربية فقد وردت فيها صيغتان إحداهما بالذال ( ٦٦ ) و الأخرى بالزاي ( ٦٦٦ ) ، و إذا حاولنا تعليل تلك الإبدالات وجدنا أن الذال حرف أسناني مجهور غير مفخم ، و الزاي حرف أسناني لثوي لكنه أيضاً مجهور و غير مفخم ، أما بالنسبة للذال فهي حرف أسناني لثوي مجهور غير مفخم أيضاً . إذاً تقاربت المخارج و توحدت الصفات مما جعل الإبدال بين هذه الأصوات يسيراً .

من الناحية الدلالية ، اجتمعت أغلب اللغات على معنى الانتشار و التفرّق ، كما اجتمعت أيضاً على الدلالة على الذرية و النسل .

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة ذور .

<sup>2</sup> - Gesenius.p: 159. K.B.p: 249 \ 1.

<sup>3</sup> - Gesenius.p: 205.

<sup>4</sup> - AHW. p: 1521 \ 3

<sup>5</sup> - Gordon. P: 386.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P. 22. DISO : 60 .

و المكان، أما في الآرامية التوراتية فإن ( אָמָר )<sup>1</sup> يدل على المكان و على المآثر أو الإنجازات التي يخلفها الإنسان، وهو يلتقي \_ إلى حد ما \_ مع العربية في هذا المعنى .  
و في الآرامية التدمرية يدل اللفظ ( אָמָר )<sup>2</sup> على المكان أو الأساس و هي دلالة استقل بها اللفظ في الآرامية التدمرية ذلك أن اللفظ ( אָמָר )<sup>3</sup> يعود في الآرامية الفلسطينية للدلالة على المكان فقط .

من الناحية الصوتية، وجدنا أن اللفظ قد حافظ على صوتين فقط من أصواته في كل اللغات السامية و هما ( أ ، ر ) أما الصوت الثالث فهو يختلف بين تلك اللغات ، ففي العربية و الأكديّة نجد ( š ) و في الأوغاريتية و العربية هو ( ṣ ) أما الآرامية فإنه في القديمة ( š ) ثم تحول إلى ( t ) و اختفت الشين تماماً .

إن إجماع أغلب اللغات السامية على وجود ( š ) يجعلنا نميل إلى أنها الأصل في اللفظ ، تحولت بعدها إلى ( ṣ ) ثم أصبحت أخيراً ( t ) . و ما يجعلنا نميل لهذا الاعتقاد أمران : أحدهما أن الإبدال بين الشين و التاء أمر بعيد المنال ؛ لتباعد المسخارج بينهما فالتاء حرف أسناني لثوي و الشين حرف غاري ، أما الآخر فهو ما عُرِف لدى علماء الساميات من أن الشين في اللغات السامية تُقلب سيناً في العربية .

و لما كان الإبدال سهلاً بين ( ث ) و ( س ) لتقارب مخرجيهما ، فالتاء حرف أسناني ، والسين حرف أسناني لثوي ، فإن اللفظ قد تحول إلى ( atr ) ، و من المحقق أن الإبدال سهل أيضاً بين التاء و التاء ؛ لتقارب مخرجيهما \_ كما أسلفنا \_ لذا تحول اللفظ إلى ( אָמָר ) .

من الناحية الدلالية ، ترددت اللغات السامية في دلالة اللفظ على الأثر ، لكنها اشتركت جميعاً في الدلالة على المكان أو الموضع ، عدا العربية التي أشارت إليه بشكل غير مباشر .  
**דָּכָה :**

اسم جامد يدل على معنى . يقول ابن فارس : " زكى : الزاء و الكاف و الحرف المعتل أصل يدل على غناء و زيادة ؛ و يُقال الطهارة زكاة المال ، قال بعضهم سُميت بذلك لأنها مما يُرجى به زكاء المال ، وهو زيادته و غناؤه ، و قال بعضهم : سُميت زكاة لأنها طهارة ، قالوا :

<sup>1</sup>- Rosenthal, P: 18 .

<sup>2</sup>- Rosenthal, P: 43 .

<sup>3</sup>- Rosenthal, P: 55 .

و حجة ذلك قوله جل ثناؤه: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزيهم بها" التوبة 9/ 103. و الأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين ، و هما النماء و الطهارة<sup>1</sup>.

و في القاموس المحيط: "زكا يزكو زكاء و زكواً : بما ، كأزكى ، و زكاه الله تعالى ، و أزكاه، و الرجل: صَلَحَ، و تنعَّم، و الزكاة : صفوة الشيء\*\*\* و ما أخرجته من مالك لتطهره به"<sup>2</sup>.

أما اللفظ في اللغات السامية فإنه في العبرية ( זָכַק )<sup>3</sup> و يدل على البراءة و النقاوة و الطهر ، و هو يرتبط بمعناه في اللغة العربية التي يدل فيها اللفظ على نفس المعنى ، و في الأكديّة ( zakû )<sup>4</sup> يعني النقاء و الصفاء و النظافة أيضاً ، أما الأوغاريتية فإنها افتقدت لوجود اللفظ فيها . و في الآرامية نجد أن اللفظ لم يظهر في القديمة و الأخمينية و التوراتية ، لكننا نجد في الآرامية التدمرية ( ܙܚܝܬܐ )<sup>5</sup> و يدل على المكان المكرّس للأعمال النبيلة ، و بمعنى آخر هو المكان المقدس ، ثم نجده في الآرامية الفلسطينية<sup>6</sup> دالاً على البراءة و النظافة من الدنس .

من الناحية الصوتية ، نجد أن اللغات اتفقت على أصول اللفظ و هي ( ز ك ي أو ز ك ي ) و اختلفت عنها الآرامية إذ وُجد فيها اللفظ بالدال ( ܙܚܝܬܐ ) ، و إننا نجد أن الأصل في اللفظ هو الزاي يدلنا على هذا إجماع اللغات على هذا الحرف ، ووجود اللفظ ( ܙܚܝܬܐ ) في الآرامية أيضاً و هو يدل على الطهر و البراءة أيضاً .

إذاً الدال في الآرامية وُجدت بسبب التطور الصوتي ، يدعم رأينا في هذا البحث عن اللفظ ( ܙܚܝܬܐ ) في اللغات السامية الأخرى ، حيث نجد أنها تتفق على معنى آخر للفظ ، ففي العبرية نجد أن ( ܙܚܝܬܐ ) يعني السحق و التحطيم ، أو القهر و العذاب ، و في الأكديّة ( dakû ) يعني القتل و الذبح ، و في العربية الدكّ يعني الدق و الكبس أو السحق .

إذاً فاللفظ بوجود الدال يدل على القهر و التدمير أو القتل و التعذيب و هذا معنى يخالف تماماً معنى اللفظ ( ܙܚܝܬܐ ) . كما أن إبدالاً آخر قد وقع للفظ و هو إبدال الألف هاءً ، و هذا — على ما نعتقد — بسبب الوقف على الألف بماء السكت .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات على معنى واحد للفظ و هو البراءة و الطهر و الصفاء، أما الآرامية فإن اللفظ قد وصل فيها إلى هذا المعنى لكنّ انطلاقة الأساسية كانت من

<sup>1</sup> - سبن مارس . المتأيس في اللغة . باب الراء و الكاف و ما يظهرهما ، مادة رك ي . ص: 436 .

<sup>2</sup> - القاموس المحيط . مادة زكي . ص: 1 / 1667 .

<sup>3</sup> - Gesenius, p: 197. K.B. p: 212 \ 1.

<sup>4</sup> - AHW, Von Soden . P: 1506 \ 3.

<sup>5</sup> - Rosenthal, P:44 .

<sup>6</sup> - Rosenthal, P. 57 .

دلالة على المكان المقدس حصراً ، و لعلنا نفسر ذلك بارتباط المكان المقدس بهذه القيم النبيلة ، و بالتالي أصبح مرادفاً لكلمة ( 𐤀𐤌𐤍𐤏 ) التي تدل على المكان بشكل عام ، لكن بمراعاة وضعه في الدلالة على قدسية المكان .

𐤌𐤏𐤍𐤏𐤍 :

اسم مشتق على صيغة اسم المفعول من الجذر ( ح ر م ) . يقول ابن فارس : " الحاء و الراء و الميم أصل واحد ، و هو المنع و التشديد . فالحرّام : ضد الحلال . قال الله تعالى : " و حرام على قرية أهلكناها " الأنبياء 21 / 95 . و المحرّم الذي لم يُمرّن ، و لم يُلنّ بعد . و الحرم : حريم البئر ، و هو ما حولها ، يُحرّم على غير صاحبها أن يحفر فيه . و الحرّمان مكة و المدينة ، سميّا بذلك لحرمتهما ، و أنه حرّم أن يُحدث فيهما أو يؤوي محدث ، و أحرم الرجل بالحج ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً له... يُقال المحرّم : الذي له ذمة... و الحرم : الذي حرّم مسّه فلا يُدنى منه " <sup>1</sup> .

و في اللسان : " الحرّم بالكسر و الحرّام : نقيض الحلال و جمعه حرّم... و الحرم : ما حرّم الله ... و محارم الليل : مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها... و الحرّمة : ما لا يحل لك انتهاكه ... و المحارم : ما لا يحل استحلاله... و الحرم : فناء للمسجد " <sup>2</sup> .

و في المغرب : " الحرّمة من الاحترام ... و المحرّم و الحرم و الحرّمة أيضاً و حقيقته موضع الحرّمة و منه هي له محرّم و هو لها محرم " <sup>3</sup> .

أما عن دراسة اللفظ في اللغات السامية فإنه في اللغة العبرية ( 𐤏𐤏𐤍 ) <sup>4</sup> بمعنى التحريم و الحظر و هو يلتقي مع العبرية على نفس المعنى. و قد اشتق منه اسم المكان ( 𐤌𐤏𐤍𐤏𐤍 ) ليدل على المكان المقدس الذي يُحظر انتهاكه ، و هو يقابل لفظ ( حرّم ) الدال على المكان المقدس في العربية . أو أنه يقابل اللفظ ( محرّم ) الذي يحمل نفس الدلالة و ذلك في قوله تعالى " ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرّم " ابراهيم 37 / 14 . أي الحرم .

أما في الأكديّة فإن الجذر ( hāramu ) <sup>5</sup> يدل على الانفصال أو العزل ، ولعل الرابط بين معناه و معنى الجذر في العبرية و العربية أن المكان المقدس هو مكان يجب أن يكون منفصلاً أو معزولاً

<sup>1</sup> ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الحاء و الراء و ما بينهما . ص : 238 - 239 .

<sup>2</sup> - لسان العرب . مادة ح ر م . ص : 130 | 12 و ما بعدها .

<sup>3</sup> - المغرب . مادة ح ر م . ص : 1 / 198 .

<sup>4</sup> - Gesenius p:259. K.B. p: 339 - 340 \ 1 .

و انظر المعجم الحديث ، د . ربحي كمال . ص : 278 .

<sup>5</sup> - AHW. P: 323 \ 1 .

عن غيره ، و ذلك مراعاة لحرمة و تمييزاً له من غيره . أما في اللغة الأوغاريتية فإننا لا نجد دلالة حقيقية للجذر سوى إشارة إلى أنه ورد بصيغة ( bn hrm )<sup>1</sup> و هو اسم علم . في اللغة الآرامية نجد أن الجذر يظل محتفياً في الآرامية القديمة و الأهمينية و التوراتية و لا يجده إلا في الآرامية الندمرية إذ نجد ( מחרמא )<sup>2</sup> لفظاً يدل على المكان المقدس ثم يختفي بعد ذلك في الآرامية الفلسطينية .

من الناحية الصوتية ، حافظ الجذر على أصوله الثلاثة ( חרם : ح ر م ) في اللغات السامية ، مع مراعاة حوّل الحاء إلى خاء في الأكديّة وهو تحوّل مطرد بين اللغات السامية و اللغة الأكديّة<sup>3</sup>.

إذاً سواء أكان الأصل في معنى الجذر الحرمة التي لا يجوز انتهاكها ، أو من الاحترام للشيء الذي نقده فإن اللغات السامية قد اجتمعت على معنى واحد له و هو المنع و الحظر أو العزل ، الأمر الذي أهلّ اسم المكان المشتق منه أن يُطلق على المكان المقدس الذي يجب أن نراعي حرمة ، و بهذا أصبح مرادفاً للفظ ( חרם ) لدلالاتهما على نفس المعنى و للفظ ( חרם ) بمراعاة وضع اللفظين الآخرين .

**חרם : موظف ، חרם : موظف حكومي :**

**חרם :**

اسم مشتق على صيغة مبالغة اسم الفاعل من الجذر ( ف ق د ) . يقول ابن فارس : " الفاء و القاف و الدال أصل يدل على ذهاب شيء و ضياعه ... فأما قولك : تفقدت الشيء ، إذا تطلبته ، فهو من هذا أيضاً ، لأنك تطلبه عند فقدك إياه ، قال الله تعالى : " و تفقد الطير فقال مالي لا أرى المدهد أم كان من الغائبين " النمل 20 / 27<sup>4</sup>.

و في اللسان : " فَقَدَ الشيء ... عَدِمَهُ ... وَ التَّفَقَّدَ : تَطَلَّبَ ما غاب عن الشيء ... و افتقد الشيء : طلبه ... و قيل تَفَقَّدْتُهُ أي طلبته عند غيبته " <sup>5</sup>.

و قد ورد اللفظ في اللغات السامية بمعانٍ مختلفة تماماً عن اللغة العبرية ، ففي العبرية نجد أن ( חרם ) يدل على الأمر و القيادة و الإيعاز ، وهو معنى لا نجد له نظيراً في اللغة

<sup>1</sup> - Gordon. P :398 .

<sup>2</sup> - Rosenthal. P. 47 .

<sup>3</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati, P: 39.

<sup>4</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الفاء و القاف و ما بينهما مادة : فقد . ص : 795 .

<sup>5</sup> - لسان العرب . باب الفاء و القاف و ما بينهما مادة ف ق د . ص : 795 .

<sup>6</sup> - Gesenius. p: 654.

و انظر قاموس فريمان . ص : 726 .

العربية ، و في الأكديّة ( paqâdu )<sup>1</sup> بمعنى سَلَم ، وثق كَلَف ، عهد إلى شخص ما ، و هي تتصل بمعنى اللفظ في اللغة العبرية بشكل غير مباشر ؛ فالذي يكَلَف بأمر ما ، هو مَنْ يأمر أو يفود . و الاسم منه ( pāqidu ) و هو المشرف على الأمر أو الراعي له ، و في الأوغاريتية نجد (pqd)<sup>2</sup> يعني الأمر، وهذا يتفق مع اللمة العبرية، أما في الآرامية فاللفظ ( 𐤐𐤒𐤃 ) يدل في الآرامية القديمة<sup>3</sup> على الموظف أو المسؤول الذي عُهِدَ إليه بمهام محددة ، و يدل في الآرامية الأخمينية<sup>4</sup> على الأمر و الائتمان و التفقد و التكليف ، و هو يتفق مع العربية في الدلالة على التفقد و يتفق في باقي المعاني مع اللغات السامية الأخرى .

من الناحية الصوتية ، حافظ اللفظ على أصواته ( 𐤐𐤒𐤃 : ف ق د ) في اللغات السامية جميعاً و لم يتعرض لأي تغيير أو إبدال .

من الناحية الدلالية اتفقت اللغات العبرية و الآرامية و الأوغاريتية على دلالة واحدة للفظ و هي الأمر و القيادة ، تلها الأكديّة بمعنى يتصل بها بشكل غير مباشر ، فالتكليف و التسليم يكون من الأعلى إلى مَنْ هم دونه ، أي يتضمن معنى الأمر . و استقلت اللغة العربية بمعنى الذهاب و الضياع ، أو طلب الشيء .

و مهما يكن من أمر فإن معنى اللفظ الدال في الآرامية على التكليف و الائتمان قد سوَّغ صياغة الاسم منه للدلالة على الموظف المسؤول الذي تُعْهَدُ إليه المهمات ، و يوكل إليه تفقد الأمور ، و إذا كان كذلك فإنه يتصل باللغة العربية من هذه الجهة .

𐤐𐤒𐤃 :

اسم مشتق على صيغة مبالغة اسم الفاعل من الجذر ( ص د ق ) . يقول ابن فارس : " الصاد و السدال يدل على قوة في الشيء قولاً و غيره من ذلك الصَّدَق : خلاف الكذب، سُمِّي لقوته في نفسه ، و لأن الكذب لا قوة له ، هو باطل ، و أصل هذا من قولهم شيء صَدَق ، أي صُلِب... و الصَّدِيق : الملازم للصديق"<sup>5</sup> .

و في اللسان : " الصَّدَق : نقيض الكذب... و صَدَّقَه : قَبِلَ قوله . و صَدَّقَه الحديث : أنبأه بالصدق... و المَصْدَق : الذي يُصَدِّقُك في حديثك... و الصَّدَق : المبالغ في الصَّدَق... و رجل صَدَق : نقيض رجل سَوَّء... و الصَّدَق : الثبَت اللقاء و الجمع صَدَق... و المَصْدَق : الصلابة

<sup>1</sup> - AHW. P: 824-827 \ 2.

<sup>2</sup> - Gordon. P: 470. Aistleitner : 259 .

<sup>3</sup> - Rosenthal. P: 6. DISO: 234.

<sup>4</sup> - Rosenthal. P: 3. DISO: 233.

<sup>5</sup> - ابن فارس ، المفرد في اللغة . باب الصاد و الدال و ما بينهما . مادة ص د ق . ص : 565 .



... و مصداق الأمر : حقيقته... قال الخليل : الصَّدَق : الكامل من كل شيء... قال شمر: الصَّيْدَق : الأمين<sup>1</sup>.

أما اللفظ في اللغات السامية فهو في العبرية ( ṣḏq )<sup>2</sup> و يدل على الصدق و العدل و الإنصاف ، و هو يتفق في معناه الأول مع العربية ، و في الأكديّة ( ṣaduq )<sup>3</sup> و يدل أيضاً على الحق و العدل و الإنصاف، و هو يتفق بهذا مع العبرية ، أما في الأوغاريتية فإن ( ṣdq )<sup>4</sup> يعني الاستقامة، وهو يتفق مع العربية بهذا المعنى بشكل غير مباشر ، ذلك أن الصدق هو أحد أشكال الاستقامة ، أما في الآرامية فإن اللفظ ( ṣḏq )<sup>5</sup> في القديمة منها يدل على الإخلاص و الوفاء ، و في الأحمينية<sup>6</sup> يدل على الاستقامة، أما في الآرامية التوراتية فإن الجذر يأتي بصيغة اسمية هي ( ṣḏq )<sup>7</sup> و يعني الإحسان و الصدقة ، وهذا يتفق مع للعربية التي يدل فيها الجذر على ما يتصدق به المرء ، أما في الآرامية التدمرية فإنه يرد أيضاً بصيغة اسمية ( ṣḏq )<sup>8</sup> لكنه يدل على الموظف الذي تعينه الفئة الحاكمة لتنظيم الأمور الإدارية أو القانون ، و لعله يقابل ( الصَّيْدَق ) في العربية الدال على الشخص الأمين مع مراعاة القلب المكابي الذي وقع للباء إذ إنها في الآرامية بعد لام الاسم ، و في العربية بين الفاء و العين . أما في الآرامية الفلسطينية فإن ( ṣḏq )<sup>9</sup> يعني الظاهر العفيف ، و المشروع من الأمور و الصحيح منها .

من الناحية الصوتية حافظت اللغات انسامية جميعاً على أصوات الجذر ( ṣḏq : ص د ق ) إلا أن إبدالاً صوتياً قد وقع في الآرامية التدمرية إذ تحولت فيها ( ṣ ) إلى ( ḏ ) .  
من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات الأكديّة و العبرية و الأوغاريتية على معنى واحد للجذر و هو الحق و العدل و الإنصاف ، كما اتفقت الآرامية و العربية على معنى الإحسان و الصدقة ، لكن اللغات أجمعت بشكل مباشر أو غير مباشر على دلالة الجذر على الصدق و الاستقامة و الخلق القويم ، الأمر الذي جعله مؤهلاً للدلالة على الموظف الذي يجب أن يتمتع

<sup>1</sup> - لسان العرب . مادة ص د ق . ص : 193 / 10 و ما بعدها .

<sup>2</sup> - Gesenius p: 674.

و انظر قاموس توجان . ص : 756 .

<sup>3</sup> - AHW. P: 1074 \ 3.

<sup>4</sup> - Gordon. P: 472 . Aistleitner: 264.

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 6. DISO: 190.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 13.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 35.

<sup>8</sup> - ARosenthal. P: 48.

<sup>9</sup> - Rosenthal. P: 70.

تحوّل الصفات إلى أسماء :

مَرَأ ، بَعَل :

مَرَأ :

اسم حامد يدل على ذات يقول ابن فارس عنه : " الميم والراء و الهمزة ، وإذا هُمَزَ خرج عن القياس وصارت فيه كلمات لا تنقاس ، يُقال امْرُؤ و امرآن ، وقوم امرئ ، وامرأة تأنيث امرئ ، والمرأة : كمال الرُّحُولية ، وهي مهموزة مشددة ، ولا يُبنى منها فعل " <sup>1</sup> .

وفي اللسان : " المرأة كمال الرجولية . مَرُؤ الرجل يَمَرُؤ مروة فهو مريء على فعيل وتَمَرَأ على تفعل : صار ذا مروة... والمروءة: الإنسانية ولك أن تشدد... وقيل للأحنف: ما المروءة ؟ فقال: العفة و الحرقة ، وسئل آخر عن المروءة فقال: المروءة أن لاتفعل بالسر أمراً وأنت تستحي أن تفعله جهراً ... والمرء: الإنسان . تقول : هذا مرءٌ وكذلك النصب والخفض تفتح الميم هذا هو القياس . ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرهما في الخفض يتبعه على حد ما يتبعون الراء إياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا: امْرُؤ... ولايكسر هذا الاسم ولا يُجمع على لفظه ولا يُجمع جمع السلامة... وقد ورد في حديث الحسن : أحسنوا أملاككم أيها المرءون . قال ابن الأثير : هو جمع المرء وهو الرجل... وقد أشوا فقالوا: مرأة... وألحقوا ألف الوصل في المؤنث أيضاً فقالوا : امرأة... المرء : الرجل " <sup>2</sup> .

وعند صاحب القاموس: " المرء : مثلثة الميم : الإنسان أو الرجل، ولا يُجمع من لفظه سُمع : مَرُؤون " <sup>3</sup> .

وقد ورد اللفظ في اللغات السامية ، فهو في العبرية (מָרָא) <sup>4</sup> بمعنى رجل أو سيد و مولى ، وفي الأكديّة (māru) <sup>5</sup> وهي تدل على الولد أو الابن ، أما في الأوغاريتية فإن اللفظ (mr') <sup>6</sup> يدل على السيطرة و القيادة وإصدار الأوامر ، ولعل هذا يرتبط بالدلالة على السيد ، فهو الذي يسيطر على الأمور ويصدر الأوامر ، أما في الآرامية

<sup>1</sup> - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. مادة الميم والراء وما يثلثهما مادة م ر أ ص : 945.

<sup>2</sup> - لسان العرب، مادة م ر أ 154/1 وما بعدها.

<sup>3</sup> - القاموس المحيط، مادة م ر أ 66/1

<sup>4</sup> - K.B, p: 596 \ 1.

<sup>5</sup> - AHW. P: 615 \ 2.

<sup>6</sup> - Gordon P: 437 . Aistleitner: 194.

و انظر قاموس قوجان ، ص: 492

فاللفظ (K7M)<sup>1</sup> يدل في أطوارها المختلفة على السيد أو المولى ، وهو يتفق بهذا مع العربية اتفاقاً تاماً .

من الناحية الصوتية ، حافظ اللفظ على أصوله (K7M : م ر أ ) لكنه تعرّض في الآرامية الفلسطينية للإبدال الصوتي إذ تحولت (K : أ ) إلى ( ٦ : هـ ) فأصبح ( ٦٦٥ ) ، والإبدال بين الهززة والماء إبدال مطّرد فكلاهما حرف حنجري مهموس غير مفخم ، وقد يكون سببه الوقوف على الألف بماء السكت .

من الناحية الدلالية ، اجتمعت العربية والآرامية على معنى واحد للفظ وهو السيد أو المولى ، تابعتها الأوغاريتية في الدلالة على الأمر والسيطرة ، بينما انفردت العربية في الدلالة على الرجل ، أما الأكديّة فالدلالة فيها على الولد أو الابن مختلفة تماماً عن أخواتها .

ولعلنا نجد أن اللفظ استقى معناه من المروءة التي يقول عنها صاحب المصباح المنير بأنها " آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات يُقال مرؤ الإنسان وهو مَرِيءٌ مثل قَرَبٍ فهو قريب أي ذو مروءة . والمرء : الرجل " <sup>2</sup> .

فالصفات التي تنطوي عليها المروءة هي التي حَمَلَت اللفظ هذا المعنى ، فالسيد أو الربّان يجب أن يتحلّى بكرم الأخلاق وحميد الصفات . وهذا الأمر يجعلنا نميل للاعتقاد بأن دلالة اللفظ على السيد سابقة لدلالته على الرجل ، وذلك من باب الإطلاق ، فالصفات الحميدة يجب أن يتحلّى بها السيد على وجه الخصوص ، ثم تحوّلت لتشمل الإنسان عموماً سواء أكان سيّداً أم لا .

### بعل :

اسم مشتق على صيغة الصفة المشبهة باسم الفاعل . يقول ابن فارس : " الباء والعين واللام أصول ثلاثة : فالأول : الصاحب ، يُقال للزوج بعل ، و كانوا يسمون بعض الأصنام بعلًا ... والأصل الثاني : جنس من الحيرة والدّهش يُقال : بعل الرجل إذا دَهِشَ ... والأصل الثالث : البعل من الأرض : المرتفعة التي لا يصيبها المطر في السنة إلا مرة واحدة ... و مما يحمل على هذا الباب الثالث البعل ، وهو ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي مماء " <sup>3</sup> .

وفي اللسان : " البعل : الأرض المرتفعة التي لا يصيبها إلا مرة واحدة في السنة وقال الجوهري : لا يصيبها سّيح ولا سيل ... و البعل : الزوج ... وإنما سُمّي زوج المرأة بعلًا لأنه سيدها و مالكها ... و بعل الشيء : ربّه و مالكه . وفي حديث الإيمان : " أن تلد الأمة بعلها المراد بالبعل

<sup>1</sup>-Rosenthal. P: 5-12-30-47-66.DISO: 166.

<sup>2</sup> - المصباح المنير ، مادة م ر أ ، ص : 369/2 .

<sup>3</sup> - ابن فارس ، للتأيس في اللغة . باب الباء والعين و ما بينهما . مادة ب ع ل .

ههنا المالك ... و بَعْل و البعل جميعاً : صنم سُمِّي بذلك لعبادتهم إياه كأنه رهم... يُقال : أنا بعل هذا الشيء أي ربّه و مالكه<sup>1</sup> .

و في المصباح المنير : " البعل السيد و البعل المالك "<sup>2</sup>.

ورد اللفظ في اللغات السامية ، ففي العبرية نجد ( בַּעַל )<sup>3</sup> يدل على الزوج أو السيد و المالك و هي تتفق بهذا مع اللغة العربية اتفاقاً تاماً ، أما اللغة الأكديّة فإن ( bēlum )<sup>4</sup> يدل على السيد و المالك و الصاحب فقط و لا يشير إلى دلالة اللفظ على الزوج ، أي أنّها تتفق مع العبرية و العربية في جانب واحد من معنى اللفظ فقط . في اللغة الأوغاريتية نجد ( b'l )<sup>5</sup> يدل على سيد البيت فقط . ، و إذا كانت لها دلالات أخرى فعندما تدخل التركيب الإضافي ، مثلاً الدلالة على الزوج هي ( b'l att ) و لا يدل على نفس المعنى منفردة كباقى أخواتها الساميات . و في اللغة الآرامية نجد اللفظ موجوداً في أطوار اللغة كافة ، ففي القديمة يدل اللفظ ( בַּעַל )<sup>6</sup> على السيد و المالك و الساكن أي أنه يقدم معنىً جديداً هو الساكن ، هذا المعنى الذي لا نجد له نظيراً في اللغات السامية الأخرى ، لكنه يتصل بدلالة اللفظ على المالك ، ذلك أن ساكن البيت هو سيده و مالكه ، و في الآرامية الأحمينية نجد ( בַּעַל )<sup>7</sup> يدل على المالك كما يدل على الزوج أيضاً ، بالإضافة إلى المحافظة على الدلالة على الساكن ، أما في الآرامية التوراتية فإننا لا نجد اللفظ منفرداً إنّما دخل في تركيب إضافي هو ( בַּעַל טַלַם )<sup>8</sup> و يدل على الموظف المسؤول ، وهو معنى لم نعهده في الآرامية و لا في أخواتها ، و نحن نعتقد أن تلك الدلالة مستوحاة من دلالة اللفظ على السيد و المالك المسؤول عن الأمور . ثم يعود في الآرامية التدمرية<sup>9</sup> ليدل على الزوج فقط دون أي دلالة أخرى إلا إذا كان مركباً ، أما في الآرامية الفلسطينية<sup>10</sup> فإن اللفظ يعود لدلالته الأولى و هي السيد بالإضافة إلى دلالة على الزوج .

<sup>1</sup> - لسان العرب . مادة ب ع ل .

<sup>2</sup> - المنقري ، المصباح للنور . مادة ب ع ل .

<sup>3</sup> - Gesenius, p:106, K.B, p: 136 137 \ 1.

و انظر قاموس فوجمان . ص : 77 .

<sup>4</sup> - AHW, P: 118 \ 1.

<sup>5</sup> - Gordon, P: 374, Aistleitner: 54.

<sup>6</sup> - Rosenthal, P: 2, DISO: 40.

<sup>7</sup> - Rosenthal, P: 9.

<sup>8</sup> - Rosenthal, P: 18.

<sup>9</sup> - Rosenthal, P: 43 - 50.

<sup>10</sup> - Rosenthal, P: 55.

من الناحية الصوتية ، حافظ اللفظ على أصواته (בללל : ب ع ل ) في اللغات السامية جميعاً ، مع مراعاة تحوّل العين السامية إلى ( ق ) في الأكديّة و هو إبدال مطرد بين اللغات السامية و اللغة الأكديّة<sup>1</sup> .

من الناحية الدلالية انفردت العربية و العبرية و الآرامية بالدلالة على الزوج ، واتفقت الأكديّة و العربية على دلالة على الصاحب ، لكنها اتفقت جميعاً على دلالة واحدة له و هي السيد أو المالك .

و إذا حاولنا تفسير تلك الدلالة وجدنا أنه بدأ من الدلالة على الأرض المرتفعة أو التي تشرب بعروقها من الأرض ، ثم تحولت إلى الدلالة على السيد الذي هو أعلى مقاماً في قومه ، يمنح و لا يُمنح ، فهو دوماً في مكانة رفيعة ، و مقام عالٍ ، ثم تحولت هذه الدلالة إلى الزوج ؛ لأنه صاحب السيادة في البيت ، إذا جعلت صفة العلو و الارتفاع الجذر أهلاً للدلالة على السيد يثبت قولنا هذا إطلاق هذا الاسم أصلاً على الآلهة قبل أن يتحول للدلالة على السيد و هي أسمى مكانة من البشر ، و بذلك أصبح مرادفاً لـ ( ארץ ) على سبيل تحوّل الصفات إلى أسماء .

ארץ ، יבשה : أرض

ארץ :

اسم جامد يدل على ذات . يقول ابن فارس : " الحمزة و الراء و الضاد ثلاثة أصول : أصل يتفرع و تكثر مسائله ، و أصلان لا ينقاسان بل كل واحد موضوع حيث وضعته العرب ، فأما هذان الأصلان فالأرض : الزمّة... و الآخر : الرعدة... و أما الأصل الأول فكل شيء يسفل و يقابل السماء ، يُقال لأعلى الفرس سماء و لقوائمه أرض... و الأرض : التي نحن عليها ، و تجمع أرضين ،، و لم تجيء في كتاب الله مجموعة . فهذا هو الأصل ، ثم يتفرع منه قولهم أرض أريضة ، و ذلك إذا كانت لينة طيبة... و الإراض : يساط ضخم من وبر أو صوف . و يُقال فلان ابن أرض ، أي غريب... و يُقال تأرّض فلان : إذا لزم الأرض"<sup>2</sup> .

و في اللسان : " الأرض التي عليها الناس أنثى و هي اسم جنس و كان حق الواحدة منها أن يُقال أرضة و لكنهم لم يقولوا... و كل ما سفّل فهو أرض... و الأرض : أسفل قوائم الدابة... و أرض الإنسان ركبتاه فما بعدها . و أرض النحل : ما أصاب الأرض منها... و التّأرّض : التناقل إلى الأرض... و تأرّض الرجل : قام على الأرض . و تأرّض و استأرّض

<sup>1</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati P: 44.

<sup>2</sup> ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الحمزة و الراء و ما معها في الثلاثي . مادة أرض . ص . 52 .

بالمكان : أقسام به و لبث و قيل : تمكن... قال أبو عمر : الإراض : العراض يُقال : أرض أريضة أي عريضة<sup>1</sup> .

أما اللفظ في اللغات السامية فهو في العبرية ( ארץ )<sup>2</sup> و يدل على الأرض أو البر و اليابسة .  
و في الأكديّة ( eršitu )<sup>3</sup> يدل على الأرض أو اليابسة . و في الأوغاريتية يدل اللفظ ( arṣ )<sup>4</sup> على الأرض أيضاً .

أما في الآرامية فهو في القديمة ( ܐܪܥܐ )<sup>5</sup> و يدل على الأرض أو اليابسة ، و في الآرامية الأحمينية هو ( ܐܪܥܐ )<sup>6</sup> و يدل على الأرض أو سطحها تحديداً ، كذلك هو في الآرامية التوراتية ، أما في الآرامية التدمرية فهو ( ܐܪܥܐ )<sup>7</sup> و يدل على الأرض أيضاً ، ثم يعود لصورته الأحمينية في الآرامية الفلسطينية<sup>8</sup> دالاً على الأرض و اليابسة و البلد .

من الناحية الصوتية ، اتفقت اللغات السامية على حرفين فقط من حروف اللفظ و هما المهمزة و الراء ، بينما تحوّل الصوت الأخير في اللغات كل بما يتناسب مع أصواتها ، ففي الأكديّة و العبرية و الأوغاريتية هو الصاد ، و هو في العربية ضاد ، و قد أشار اللغويون إلى أن الضاد هي الأصل في هذا الصوت<sup>9</sup> . لكن التحوّل مطرد بين الصاد السامية و الضاد في العربية ، لا سيما أن كليهما أسناني لثوي المخرج ، و المستغرب أن تتحول الصاد أو الضاد إلى قاف في الآرامية ، ذلك أن مخارج الحرفين متباعدة كما أن صفاتهما مختلفة ؛ فالصاد حرف أسناني لثوي رخو مهموس مفخم ، و القاف : لثوي شديد مهموس مرقق ، إذاً لا تقارب في المخارج و لا اتفاق في الصفات ، لكن إبدالاً وقع بينهما لا نجد له مسوّغاً ، أما تحوّل القاف إلى عين فيما بعد ، فعَلَلناه سابقاً بأن القاف و العين حرفان يتفقان في صفتين هما الهمس و الترقيق لذا فالإبدال بينهما ليس بعيد المنال<sup>10</sup> .

أما اللفظ في الآرامية التدمرية فإنه يتحول إلى ثنائي ، إذ تختفي فيه الألف دون مبرر لذلك .

<sup>1</sup> - لسان العرب . مادة أرض .

<sup>2</sup> - Gesenius p: 67, K.B .p: 87.

و انظر قاموس توجمان . ص : 51 .

<sup>3</sup> - AHW. P: 245 \ 1.

<sup>4</sup> - Gordon, P: 366. Aistleitner: 36.

<sup>5</sup> - Rosenthal, P: 2 .DISO:26

<sup>6</sup> - Rosenthal, P: 9 .DISO: 25.

<sup>7</sup> - Rosenthal, P: 18.

<sup>8</sup> - Rosenthal, P: 55.

<sup>9</sup> - أبحاث عربية في الكتاب التكريمي للمستشرق الألماني فيشر ، دار جرّوس ، طرابلس ، لبنان ، 1994 . ص : 82 .

Moscatti, P: 28.

<sup>10</sup> - انظر صفحة 43 من البحث .

من الناحية الدلالية ، لم تؤثر تلك التغيرات الصوتية دلاليًا على اللفظ ، فقد ظل يدل على معنى واحد في كل اللغات السامية هو دلالة على الأرض أو اليابسة ، و لعل ذلك بسبب دلالة على الاتساع و العرض و الانبساط .

**יבשה :**

اسم مشتق على صيغة الصفة المشبهة باسم الفاعل من الجذر (ي ب س) يقول ابن فارس : " الباء و الباء و السين : أصل صحيح يدل على جفاف . يُقال : يس الشيء ييس و ييس . و الئيس : يابس النبات . قال ابن السكيت : هو جمع يابس . و الئيس بفتح الباء : المكان يفارقه الماء فييس . و يُقال : ييست الأرض : ذهب ماؤها و نداها . و أيست : كثر يسها <sup>1</sup> . و في اللسان : " الئيس بالضم : نقيض الرطوبة و هو مصدر قولك يس الشيء ييس ... و الئيس بالفتح : اليابس . و ييس الشيء : تجفيفه ... و مكان يس و ييس : يابس كذلك . و أرض يس و ييس ، و قيل : أرض يس قد يس ماؤها و كلوها و يس : صلبة شديدة . و الئيس بالتحريك : المكان يكون رطباً ثم ييس <sup>2</sup> . و في العين : " الئيس : نقيض الرطوبة ... يُقال هذا لكل شيء كانت له الندوة و الرطوبة حلقة و يُقال لما كان فيه عرضاً جف ، و طريق يس لا ندوة فيه قال عز و جل ، فاضرب لهم في البحر طريقاً يساً <sup>3</sup> .

أما الجذر في اللغات السامية فهو في العبرية (יבש) <sup>4</sup> . بمعنى جف و منه (יבשה) . بمعنى يابسة أو بر ، و هي تتفق مع العربية على نفس الدلالة . أما في الأكديّة فإن (abšim) <sup>5</sup> يدل على الأرض الجافة أيضاً ، و لم تقدم الأوغاريتية جذراً مقابلاً ، كذلك هو الأمر في الآرامية القديمة و الأحمينية ، أما في الآرامية التوراتية فإننا نجد (יבשה) <sup>6</sup> يدل على الأرض الجافة ، و الأرض بشكل عام ، و يقتصر في الآرامية التدمرية <sup>7</sup> على الدلالة على الأرض الجافة فقط ، ثم يعود للاختفاء في الآرامية الفلسطينية .

<sup>1</sup> - ابن فارس ، لتأسيس في اللغة . باب الباء و ما بعدها مما جاء على ثلاثة أحرف . مادة ي ب س .

<sup>2</sup> - لسان العرب . مادة ي ب س .

<sup>3</sup> - العين . مادة ي ب س . ص : 7 / 314 .

<sup>4</sup> - Gesenius p:282.

و انظر قاموس توجمان . ص : 303 .

<sup>5</sup> - AHW. P: 111 \ 1.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 26 .DISO. 103.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P. 45.

من الناحية الصوتية حافظ اللفظ إلى حد ما على أصواته ؛ فالياء تتحول في الأكديّة إلى ألف ، و تحافظ في باقي اللغات على وجودها ، أما الباء فهي موجودة في كل اللغات التي ورد فيها اللفظ، و تتحول الشين السامية — كما هو معروف — إلى سين في العربية<sup>1</sup> ، أما التاء المربوطة في العربية فيقابلها الهاء في العبرية والآرامية .

من الناحية الدلالية ، دلّ الحذر في اللغات السامية جميعاً على دلالة واحدة و هي الجفاف و اليبس بعد الرطوبة ، الأمر الذي أهله للدلالة على اليابسة و هي الأرض التي جفت بعد أن غمرها الطوفان . إذاً من خلال إطلاق وصف اليابسة على الأرض التي جفت ، و تمييزاً لها من الأماكن المائية ، كثر استعمال هذا الوصف إلى أن تحولت تلك الصفة إلى اسم مرادف لكلمة ( ארץ ) الدالة على نفس المعنى، وهذا يدخل في باب تحول الصفات إلى أسماء .

**بيت ، עמרה : بيت**

**بيت :**

اسم جامد يدل على ذات . يقول ابن فارس : " الباء و التاء أصل واحد ، و هو المأوى و المأب و مجمع الشمل ، و البيت : عيال الرجل و الذين يبيت عندهم"<sup>2</sup> . و في اللسان : " بيت الرجل داره و بيته قصره ، و جمع البيت : أبيت و أبايت مثل أقوال و أقاويل و بيوت و بيوتات... و يَبْتُ البيت : بنيته ... و البيت من بيوتات العرب : الذي يضم شرف القبيلة ... و هو جاري يَتَّ بيت أي ملاصقاً ... و قال الزجاج : كل من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم"<sup>3</sup> .

و في العين : "البيت من بيوت الناس ... و بيوتات العرب : أحيائها و بُتت بيتاً أي بنيته"<sup>4</sup> . أما اللفظ في اللغات السامية فهو في العبرية ( בית )<sup>5</sup> و يدل على البيت و المسكن أو العشيرة ، و هو يتفق بهذا تماماً مع العربية ، و في الأكديّة يدل اللفظ ( bētum )<sup>6</sup> على البيت أيضاً كما في العبرية والعربية، كذلك الأوغاريتية يدل فيها اللفظ على البيت أيضاً لكنه يأتي بصيغتين

<sup>1</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati. P: 34.

<sup>2</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الباء و الياء و ما يتلوهما . ص : 146 .

<sup>3</sup> - لسان العرب . مادة ب ي ت .

<sup>4</sup> - العين . باب التاء و الياء و الياء . مادة ب ي ت .

<sup>5</sup> - Gesenius. p: 95 K.B. P: 119 \ 1.

و انظر قاموس فريمان . ص : 68 .

<sup>6</sup> - AHW. P. 132 \ 1.



(bt و byt) <sup>1</sup> أي أن الياء تختفي في الصيغة الثانية . أما في الآرامية فإنه في القديمة يأتي على صيغتين كالأوغاريتية و هما (bt و byt) <sup>2</sup> و يدلان على المنزل و القصر و المعبد ، وهو يتفق مع العربية في دلالة على المنزل و القصر و يزيد عنها في دلالة على المعبد ، و في الآرامية الأرامية يأتي على صيغة واحدة هي (בִּית) <sup>3</sup> و يدل على المنزل أو الأساس أو الطبقة الاجتماعية و دلالة الأخيرة تتفق إلى حد ما مع دلالة في العبرية على العشيرة ، فالعشيرة التي ينتمي إليها الفرد هي الطبقة الاجتماعية التي يمثلها . أما في الآرامية التوراتية فإن اللفظ على صورتين هما (בִּי) و يدل على القصر و المنزل و المعبد ، و (בִּית) <sup>4</sup> صيغة فعلية تعني بات ، أو قضى الليل ، و هذا يتفق مع العربية في الدلالة على المبيت لكن الصيغتان تعودان للاسمية و الدلالة على المنزل أو المعبد أو البناء في الآرامية التدمرية <sup>5</sup> . أما في الآرامية الفلسطينية فإننا نجد (בִּי) <sup>6</sup> و يدل على المنزل أيضاً ، و هناك صيغة أخرى هي (בִּי) ثلاثية لكن التاء تختفي فيها و لا تظهر إلا في التركيب الإضافي كقولنا (בִּיתֵי) للدلالة على المحكمة .

من الناحية الصوتية ، حافظ اللفظ على اثنين من أصواته في اللغات السامية جميعاً ؛ و هما الباء و الياء ، أما التاء فهي تختفي أحياناً ، لكن مقارنة الجذر باللغات السامية الأخرى يُظهر أن التاء أصل في اللفظ و أن اختفاءها طارئ عليه ، و الاختلاف الوحيد هو في الصيغة (בִּי) التي تتحول فيها التاء إلى ياء . و هو أمر لم نعهده في الآرامية .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات على دلالة واحدة و هي المنزل أو المسكن ، لكن تفرعت منه دلالات فرعية في بعض اللغات كالدلالة على العشيرة و المعبد و القصر و الطبقة الاجتماعية ، و إننا لا نجد بُعداً عن الدلالة الأصلية فيها ، فالعشيرة قديماً هي الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ، وهي التي تمثل عائلته الكبرى ، فهو بيت بينهم و يتمتع بحمايتهم ، أما الدلالة على المعبد ، فهي دلالة أبعد ، لكننا إذا عرفنا أن المعبد هو البيت الثاني للإنسان يلجأ إليه باستمرار لأنه الملاذ و الملجأ ، وجدنا أن الدلالة ليست بعيدة من هذه الناحية ، و من ناحية أخرى إن بناء البيت يشبه بناء المعبد . لذا لا عجب أن تُطلق تلك التسمية على المعبد أو القصر أيضاً .

<sup>1</sup>- Gordon. P: 371. Aistleitner: 61.

<sup>2</sup>- Rosenthal. P: 2. DISO: 35-36.

<sup>3</sup>- Rosenthal. P: 9 .

<sup>4</sup>- Rosenthal. P: 19

<sup>5</sup>- Rosenthal. P: 43.

<sup>6</sup>- Rosenthal. P: 55.

## عومרה :

يقول ابن فارس : " العين و الميم و الراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على بقاء و امتداد زمان ، و الآخر على شيء يعلو ، من صوت أو غيره . فالأول العُمَر وهو الحياة... ومن الباب عمارة الأرض ، يُقال عَمَرَ الناس الأرضَ عِمارةً ، و هم يَعْمُرُونَهَا ، و هي عامرة معمورة ، و قولهم : عامرة ، محمول على عَمَرَةِ الأرض، و المعمورة من عُمرت : و الاسم و المصدر العُمَران ، و استعمر الله تعالى الناس في الأرض ليعمروها ، و من الباب كله يؤول هذا"<sup>1</sup>.

و في القاموس المحيط : " العَمَرُ : بالفتح و بالضم و بضمين : الحياة ، ج : أعمار، و بالضم : المسجد ، و الكنيسة ، و بالفتح : الدين... و عَمَرَ الله منزلَك عِمارةً و أَعَمَّرَه : جعله أهلاً ، و الرجل ماله و بيته عِمارةً و عُمُوراً : لزمه... و المَعْمَر ، كمسكن : المنزل الكثير الماء و الكلاء .... و العِمارة : ما يُعَمَّرُ به المكان ... و العِمارة : أصغر من القبيلة ، و يكسر ، أو الحي العظيم"<sup>2</sup>.

و في العين : " عمر الناس الأرضَ يَعْمُرُهَا عِمارةً و هي عامرة معمورة و منها العُمَران و استعمر الله الناس لِيَعْمُرُوا و الله أَعَمَّرَ الدنيا عمراناً فجعلها تعمر ثم يُخَرِّجُها و العِمارة : القبيلة العظيمة"<sup>3</sup> و في المصباح : " عَمَرَ المنزل بأهله عَمَراً ... و عمره أهله سكنوه و أقاموا به ... و عَمَرَت الدار عَمَراً أيضاً بنيتها و الاسم العِمارة بالكسر... والعُمَران : اسم للبنيان"<sup>4</sup>.

أما الجذر في اللغات السامية فهو في العبرية ( עָמַר )<sup>5</sup> بمعنى حزم و جمع و هذا لا يتعد كثيراً عن معنى البناء ، فالذي يَعْمَرُ داراً يجمع الحجارة إلى بعضها و يرصفها ، كما أن البيت يجمع الناس و يضمهم . و في الأكديّة نجد ( amarum )<sup>6</sup> يدل على كوم القرميد ، و البناء هو رصف لتلك الأكوام ، أما في الأوغاريتية فإننا نقع على معنى مختلف تماماً للجذر (mr)<sup>7</sup> فهو يدل على نوع من الرماد أو الغير يُذَر على الرأس كعلامة للحداد ، و هو معنى لا يرتبط بمعنى الجذر في أي من اللغات السامية .

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المفردات في اللغة . باب العين و الميم و ما بينهما . مادة ( ع م ر )

<sup>2</sup> - العمور آبادي ، القاموس المحيط . مادة ع م ر .

<sup>3</sup> - القرامدي ، العين . مادة ع م ر .

<sup>4</sup> - المقري ، المصباح للمع . مادة ع م ر .

<sup>5</sup> - Gesenius p. 602.

<sup>6</sup> - AHW. P: 40 \ 1.

<sup>7</sup> - Gordon. P. 457. Aistleitner. 235.

أما الحذر في الآرامية فهو غير موجود في القديعة منها ، لكنه في الأحيينية<sup>1</sup> يدل على الصوف و كذلك هو في الآرامية التوراتية<sup>2</sup> أما في التدمرية فإن الحذر (לאחר) <sup>3</sup> يدل على الحياة و السيرة، وهو يتفق مع العربية في هذه الدلالة ، ثم تقدم الآرامية العلسطينية معنىً مختلفاً للحذر فالصيغة الفعلية له (לאחר) <sup>4</sup> تعني كَوَم ، كَدَس ، و هذا يتفق مع العربية في هذه الدلالة ، فالجمع هو التكديس ، و كلاهما يتصل بالدلالة على البناء؛ فالبناء \_ كما أسلفنا \_ هو جمع للحجارة ، وتكديس لها بطريقة منظّمة يدل على هذا الصيغة الاسمية التي وردت و هي (לאחר) <sup>5</sup> و تدل على البيت أو الدار ، وهذا يتفق مع العربية التي يدل فيها العمران على البناء .

من الناحية الصوتية ، اتفقت اللغات السامية على أصوات واحدة للحذر و هي (لامر : ع م ر ) من دون قلب أو إبدال ، مع مراعاة تحوّل العين السامية إلى ( ع ) في الأكديّة.

من الناحية الدلالية ، اتفقت بعض اللغات على معنى الحذر ، فهو في العربية و الآرامية الفلسطينية يدل على الجمع و التكديس ، و تتصل معها الأكديّة في الدلالة على كوم القرميد ، و في العربية يدل على البناء ، وما هو مستغرب هو دلالة الحذر في الأوغاريتية التي تبتعد تماماً عن دلالاته في أخواتها . كذلك هي دلالة الحذر في الآرامية التوراتية على الصوف . وإننا لا نجد تفسيراً لتحوّل المعنى من الدلالة على الصوف إلى الدلالة على الدار أو المنزل سوى أن الإنسان قد اتخذ في القدم من الصوف نسيجاً يبنى به خيمته التي هي بيته و مأواه ومنزله .

أما دلالة الحذر على الجمع فقد أهلكته للدلالة على البناء ، ومن ثم تحوّل إلى الدلالة على البيت أو المنزل باعتباره حجارة مبنية ، كُدَس بعضها فوق بعض ، أي أن إطلاق صفة العمران عليه قد التصقت به فتحوّل إلى الاسمية ، الأمر الذي جعل (לאחר) كلمة مرادفة لـ (بيت) من باب تحوّل الصفات إلى أسماء .

الميل إلى الكنى :

بيت دין ، بيت שלטון : محكمة

بيت دין :

<sup>1</sup> - Rosenthal. P: 13. DISO. 217-218.

<sup>2</sup> - Rosenthal. P: 34.

<sup>3</sup> - Rosenthal. P: 49.

<sup>4</sup> - Rosenthal. P: 69.

<sup>5</sup> - Rosenthal. P: 69.

اسم مركب من كلمتين **בית** و **רִכֵּב** للدلالة على المحكمة ، أما **בית** فهي اسم ابن فارس عنه : " الدال و الباء و النون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها ، وهو جنس من الانقياد و الذل . فالدين : الطاعة ، يقال : دان يدين ديناً ، إذا أصحَبَ و انقاد و طاع ، و قوم دين ، أي مطيعون منقادون ... فأما قولهم إن العادة يقال لها دين ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرت معه و انقادت له ... فأما قوله جل ثناؤه : " ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك " يوسف 12 / 76 فيقال: في طاعته، ويُقال في حكمه ، ومنه " مالك يوم الدين " الفاتحة

1 / 4 أي يوم الحكم ، وقال قوم: الحساب و الجزاء ، وأي ذلك كان فهو أمر ينقاد له " <sup>1</sup> . وفي اللسان : " الدينان : من أسماء الله عز وجل معناه الحكم القاضي، وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب فقال: كان ديان هذه الأمة بعد نبينا أي قاضيا وحاكماً. والديان : القهار....وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة... و الدين : الجزاء و المكافأة . و دثته بفعله ديناً : جزيته ... وفي المثل: " كما تدين تدان " أي كما تُجازي تُجازى بفعلك وبحسب ما عملت... و الدين : الحساب... والدين : الطاعة... والدين: العادة و الشأن... ودثته أدبته ديناً : سسته ودثته : ملكته... والديان: السائس... والدين: السلطان، والدين: الورع . و الدين: القهر. و الدين: المعصية. و الدين: الطاعة " <sup>2</sup> .

وفي اللغات السامية ورد اللفظ فيها جميعاً، ففي العربية نجد ( **בית** ) <sup>3</sup> ويعني الحكم و العقوبة و العدل و القانون، ولهذا كانت الصيغة ( **בית** ) للدلالة على المحكمة التي تصدر الأحكام وتحقق العدل ، وفي الأكديّة ( **dinum** ) <sup>4</sup> ويعني الحكم والعدل و المحاكمة ، أي معنى اللفظ واحد في العربية و الأكديّة، أما في الأوغاريتية فإن ( **dyn** ) <sup>5</sup> يدل على القاضي أو الحاكم كما الديان في العربية و ( **dayānum** ) في الأكديّة. أما في الآرامية فإن اللفظ لم يظهر إلا في الآرامية الأحمينية إذ نجد ( **בית** ) <sup>6</sup> ويدل على المحكمة أو القضايا التي تُلجج فيها ، وفي الآرامية التوراتية يدل اللفظ ( **בית** ) <sup>7</sup> على العدالة و المحكمة أيضاً ، ثم يختفي في الآرامية

<sup>1</sup> - ابن فارس، المعجم اللغة ، باب الدال و الباء وما بينهما مادة د ي ن ص: 353.

<sup>2</sup> - لسان العرب ، مادة د ي ن 166/13.

<sup>3</sup> - Gesenius.p:161. K.B. P: 211\ 1.

و انظر قاموس قوجان . ص : 131.

<sup>4</sup> - AHW. p : 171/I

<sup>5</sup> - Gordon. P: 384. Aistleitner: 79.

<sup>6</sup> - Rosenthal. P: 9.DISO:56-57.

<sup>7</sup> - Rosenthal. P: 22.

التدمرية ل يظهر في الآرامية الفلسطينية<sup>1</sup> دالاً على العقاب أو القانون ، و هناك وُجِدَتْ أيضاً الصيغة ( בית דיין )<sup>2</sup> للدلالة على المحكمة ، ذلك المكان الذي يسن القوانين التي تعاقب المسيئين .

من الناحية الصوتية ، حافظ اللفظ في اللغات السامية جميعاً على أصواته و على ترتيبها من دون قلب أو إبدال .

من الناحية الدلالية اتفقت اللغات السامية جميعاً على دلالة واحدة للفظ و هي الحكم أو القانون أو الحساب و الجزاء ، و اتفردت العربية بدلالات مختلفة نجعلنا نعدّه من الأضداد، فهو يدل على العصيان و الطاعة ، و القهر و السلطان ، و العقاب و الحساب أو الجزاء ، و العز و الذل .

لكن إجماع اللغات السامية على معنى الحكم أو القانون أو العدل يجعلنا نرى أن كل ما جاء من الدلالات إنما هي دلالات ثانوية متفرعة عن المعنى الأصلي للفظ الذي أجمعت عليه اللغات . من هنا كانت صياغة ( בית דיין ) منه أمراً طبيعياً للدلالة على المحكمة باعتبارها المكان الذي يتحقق فيه العدل ، و تصدر فيه الأحكام و يحد القانون سبيلاً للتطبيق بين الناس . كما اصططلحت العربية على تسمية يوم القيامة بيوم الدين الذي يُحَاسَبُ فيه الناس فيُثَابَ المحسن و يُعَاقَبُ المسيء أي يتحقق العدل بين البشر ، كذلك فإن الديان من أسماء الله فهو الحاكم و القاضي الذي يحاسب الناس في ذلك اليوم .

### بيت سلطون :

اسم مركب من ( בית ) و هو اسم جامد يدل على ذات ، و ( سلطون ) و هو اسم جامد يدل على معنى . يقول ابن فارس في الجذر س ل ط : " السين و اللام و الطاء أصل واحد و هو القوة و القهر . من ذلك السلاطة ، من التسلط و هو القهر ، و لذلك سُمِّيَ السُلطان سلطاناً ، و السلطان : الحجة ، و السُلَيط من الرجال : الفصيح اللسان النُرب"<sup>3</sup> . و في اللسان : " السلاطة القَهْر و قد سُلِطَ الله فتسلط عليهم و الاسم سُلْطَة بالضم ... و قال الزجاج في قوله تعالى " و لقد أرسلنا موسى بآياتنا و سلطان مبین " أي و حجة بينة السُلطان إنما سُمِّيَ سلطاناً لأنه حجة الله في أرضه ، قال و اشتقاق السلطان من السليط قال السليط ما يُضَاء به ... قال و كل سلطان في القرآن حجة ... و لذلك قيل للأمراء سلاطين لأنهم الذين تُقام بهم

<sup>1</sup> - Rosenthal P: 57.

<sup>2</sup> - Rosenthal. P: 55 ( די ) .

<sup>3</sup> س ابن فارس ، المفرد في اللغة . باب السين و اللام و ما بينهما . مادة س ل ط . ص : 467 .

الحجة والحقوق...و السلطان قدرة الملك يذكر و يؤنث... قال الأزهرى : السلاطة بمعنى الحجة<sup>1</sup>.

و في القاموس : " السلط و السليط : الشديد... و السلطان : الحجة ، و قدرة الملك ، و تضم لامه ، و الوالي<sup>2</sup> .

و ذكر صاحب العين أن " التون في السلطان زائدة و أصله من السليط<sup>3</sup> .  
و أكد ذلك صاحب المصباح بقوله : " و اشتقاقه من السليط لإضاءته و لهذا كانت نونه زائدة .... و سلطته على الشيء تسليطاً مكنته منه فتسلط ممكّن و تحكّم<sup>4</sup> .

و قد ورد الجذر في اللغات السامية جميعاً ، ففي العربية ( شلّط )<sup>5</sup> بمعنى حكم أو سيطر على ، ويدل على العنف و القوة أيضاً ، و تدل الصيغة الاسمية منه ( شلّطن )<sup>6</sup> المقابلة للصيغة العربية ( سلطان ) على القوي و المقتدر ، أما الصيغة ( شلّين ) المقابلة للصيغة العربية ( سليط ) فهي تدل على صاحب السلطة و السيادة أو الحاكم ، أي أن فحوى الجذر في العربية تدور حول الهيمنة و السيطرة و السيادة . و في الأكديّة نجد ( šalāṭum )<sup>7</sup> يدل أيضاً على السيطرة و السيادة بالإضافة إلى الامتلاك ، و المعنيان لا يفترقان ؛ فصاحب السيادة هو الذي يملك زمام الأمور بيده . أما الأوغاريتية فهي تقدم لنا معنى مختلفاً للفظ إذ نجد ( šlyt )<sup>8</sup> يدل على حيوان بحري يرمز إلى الشر في الكتاب المقدس ، لكن ( Aistleitner ) أشار إلى أنه ربما كان من المشترك السامي و يعني القوة و هو ما تميل إليه . و يكون إطلاق الاسم على هذا الحيوان من باب قوته و قدرته على القهر و الإخضاع .

أما في الآرامية فإن الجذر لم يظهر في الآرامية القديمة ، إنما ظهر ( شلّط )<sup>9</sup> في الآرامية الأخمينية دالاً على السلطة والقيادة والحكم والتملك ، لذا كان من الطبيعي أن تدل الصيغة الاسمية منه ( شلّين ) على من يملك تلك السيطرة أو السيد أو المالك . أما في الآرامية التوراتية فإن الجذر

<sup>1</sup> - لسان العرب . مادة : س ل ط .

<sup>2</sup> - القاموس المحيط . مادة : س ل ط . ص : 1 / 867 .

<sup>3</sup> - العين . مادة : س ل ط . ص : 7 / 214 .

<sup>4</sup> - المصباح المنير . مادة س ل ط . ص : 1 / 285 .

<sup>5</sup> - Gesenius p: 833.

و انظر قاموس توجمان . ص : 949 .

<sup>6</sup> - Gesenius p:834.

<sup>7</sup> - AHW. P: 1147\3.

<sup>8</sup> - Gordon. P. 490. Aistleitner: 306.

<sup>9</sup> - Rosenthal: 14.

(שלט) <sup>1</sup> يدل على الحكم والإخضاع و السيادة ، أما الصيغة الاسمية (שלטון) فإنها تدل على الحاكم و الحكومة و السيادة، أما في الآرامية التدمرية فإن الجذر (שלט) <sup>2</sup> يدل على الأمر و القيادة ، لكن الصيغة الاسمية مه (שלטון) المقابل للصيغة العربية (سلطان) تدل على الحكومة أو السلطان القضائي، وتدل الصيغة (שליט) على صاحب الحق ، أو صاحب القرار ، ووردت فيها أيضاً الصيغة ( בית שלטון) للدلالة على المحكمة أو مكان السلطة القضائية، أما في الآرامية الفلسطينية فإننا نجد (שליט) <sup>3</sup> يدل على الحاكم أو القوي، أما (שולטון) فهو يدل على الحاكم، أو المنصب الوظيفي بالإضافة إلى الدلالة على الحكم و القوة .

من الناحية الصوتية، اتفقت اللغات جميعاً على أصوات الجذر ( שלט : س ل ط ) مع مراعاة التغير الطبيعي الذي تتحول فيه الشين السامية إلى سين في العربية.

من الناحية الدلالية، اتفقت اللغات جميعاً على معنى الجذر وهو القوة و السيطرة و السيادة، وانفردت العربية بالدلالة والبرهان و الذي علّلت به تسمية الحاكم أو السيد باسم (السلطان)، والذي نعلل به إطلاق التسمية ( בית שלטון ) على المحكمة ؛ ذلك أنها مكان السلطة ، و مركز القوة بالإضافة إلى أنها يجب أن تملك الحجة و البرهان لتصدر أحكاماً عادلة . كذلك فإن دلالة الجذر على الهيمنة و القوة هو ما سَوَّغَ له \_ باعتقادنا \_ هذا الاشتقاق فالسلطة القضائية أو المحكمة هي التي تملك بيدها زمام الأمور بما تصدره من أحكام تنظم بها العلاقات بين الناس ، كما أنها تحكم بينهم من منطلق القوة والسلطة فتعاقب المسيء و تعطي صاحب الحق حقه ، فهي إذاً صاحبة القوة و السيادة في المجتمع .

إذاً من خلال اصطلاح ( בית דין ) للدلالة على المحكمة كونها مركز القانون و الحكم ، و اصطلاح ( בית שלטון ) عليها أيضاً باعتبارها السلطة العليا في المجتمع نجد صحة ترادفها على سبيل إطلاق تلك التسميات عليها بسبب الميل إلى الكنى .

**בית מדבחה ، בית מקדש ، היכל : معبد ، هيكل .**

**בית מדבחה :**

اسم مركب من كلمتين ( בית ) و ( מדבחה ) وُكِّبَ للدلالة على المعبد أو الهيكل ، ( בית ) اسم جامد يدل على ذات . و ( מדבחה ) اسم مكان مشتق من الجذر ( דבח ) ، و في العربية (ذبح) ، وعنه يقول ابن فارس : " الذال و الباء و الحاء أصل واحد ، و هو يدل على

<sup>1</sup> - Rosenthal .p 39

<sup>2</sup> - Rosenthal .p: 51.

<sup>3</sup> - Rosenthal . P: 74.

الشَّقْ ، فالذَّبَح : مصدر ذَبَحَت الشاة ذَبْحاً ، و الذَّبَح : المذبوح... و المذابح : سيول صفار تشق الأرض شقاً<sup>1</sup> .

و في اللسان : "الذَّبَح : قطع الحلقوم من باطل عند النصيل وهو موضع الذبح من الخلق... والذَّبَح : اسم ما ذُبِحَ ، وفي التزئيل : "وفديناه بذبح عظيم" أي كبش إبراهيم عليه السلام... و الذَّبَح في الأصل : الشَّقْ... والمذبح : موضع الذبح من الحلقوم ... الذي يصلي أن يُذبح للنسك ... والمذبح : شق في الأرض مقدار الشير ونحوه... والمذابح : المحارِب سُميت بذلك للقرايين . والمذبح : المحراب والمقصورة ونحوهما... وقيل المذابح والمقاصير ويُقال : هي المحارِب ونحوها . ومذابح النصارى: بيوت كتبهم وهو المذبح لبيت كتبهم<sup>2</sup> .

وفي اللغات السامية نجد في العبرية ( זבח )<sup>3</sup> بمعنى ذبح ، قَدَّم قرباناً ، وقد اشتق منه اسم المكان ( מזבח )<sup>4</sup> للدلالة على المذبح ، وهو يتفق مع العبرية في معنى الذبح ، أما في الأكديّة فإن ( zibu )<sup>5</sup> يدل على الأضحية أو القربان ، كذلك في الأوغاريتية يدل الجذر ( dbh )<sup>6</sup> على تقدم القرايين والأضاحي أيضاً ، ويدل المشتق منه ( mdbht ) على المذبح أيضاً .

أما في الآرامية فإن اللفظ غير موجود في الآرامية القديمة ، لكننا نجد في الآرامية الأخمينية لفظين هما ( זבח ، זבח )<sup>7</sup> يدلان على الأضحية وتقدم القرايين ، وقد اشتق منه اسم المكان ( מדבח )<sup>8</sup> للدلالة على المذبح ، ومنه وُجِدَت الصيغة ( בית מדבחא )<sup>9</sup> للدلالة على المعبد بشكل عام ، باعتباره المكان الذي تُقدَّم فيه القرايين للآلهة . أما في الآرامية التوراتية فإننا نجد ( זבח )<sup>10</sup> للدلالة على نفس المعنى أي تقدم القرايين ، ثم يختفي الجذر في الآرامية التدمرية والفلسطينية .

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المعجم في اللغة . باب الدال و الباء و ما بينهما . مادة ذ ب ح .

<sup>2</sup> - لسان العرب ، مادة ذ ب ح .

<sup>3</sup> - Gesenius.p:192. K.B. P: 251\ 1.

وانظر قاموس قزحمان ص : 214 .

<sup>4</sup> - Gesenius.p: 410.

<sup>5</sup> - AHW. P: 1525 \3.

<sup>6</sup> - Gordon. P: 383. Aistleitner: 74.

<sup>7</sup> - Rosenthal .p:9. DISO: 54.

<sup>8</sup> - Rosenthal .p:12.

<sup>9</sup> - Rosenthal .p:9.

<sup>10</sup> - Rosenthal .p: 21.



من الناحية الصوتية اتفقت اللغات السامية على صوتين من أصوات الجذر وهما الباء و الحاء ، عدا الأكديّة التي اختفت فيها الحاء<sup>1</sup>، وقد اختلفت اللغات في الصوت الأول فقد اتفقت العربية و الأكديّة و الآرامية على الزاي ( ʔ : ز ) كصوت أول للجذر ، واتفقت الآرامية و الأوغاريتية على الدال ( ʔ : د )، وافرقت العربية بالدال ، وسبب هذا الإبدال هو اتفاق الصوتين (ʔ، ʔ : ز ، د ) في المخارج و الصفات، فكلاهما أساني لثوي ، وكلاهما مجهور غير مفخم، كذلك الدال في العربية هي حرف أساني، أي قريب المخرج من الدال و الزاي ، لكنه متفق معهما في الصفات فهو مجهور غير مفخم أيضاً .

من الناحية الدلالية، اتفقت اللغات السامية على معنى و احد للجذر وهو الأضحية و تقدم القرابين ، ولما كانت طبيعة المكان تقتضي تقديم القرابين للآلهة التي اتخذت من المعابد بيوتاً لها، كان من الطبيعي أن يُستخدم الجذر ( ʔʔʔ ) في تركيب إضافي يدل على المعبد أو الهيكل الذي تكثر فيه الأضاحي للآلهة، فكان ( ʔʔʔʔ ) اسماً من أسماء المعبد لأنه مكان للذبائح و القرابين.

ولعلنا نرى أن صلة كامنة بين الجذر ( ʔʔʔ ) العربي وهذا التركيب؛ ذلك أن " الدال والباء والحاء أصل، وهو الإقبال على الشيء بالجسم حتى نحنو عليه كل الحو. يُقال دَبَّحَ الرجل رأسه، وذلك إذا نكسه و طأطأه " <sup>2</sup> .

وفي اللسان : " دَبَّحَ الرجل : حتى ظهره عن اللحائي . و التَّدْبِيح : تنكيس الرأس في المشي . و التَّدْبِيح في الصلاة أن يُطأطئ رأسه ويرفع عجزه وقبل : يسط ظهره ويطأطئ رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطاً من أليتيه وفي الحديث: أنه نهي أن يُدَبَّحَ الرجل في الركوع كما يدبّح الحمار، قال أبو عبيد : معناه يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ... الأزهرى: دَبَّحَ الرجل ظهره إذا ثناه فارفع وسطه كأنه سنام ... و التَّدْبِيح : التَطَاطُؤُ <sup>3</sup> .

ومن هنا يمكننا القول أن المديح هو مكان الإقبال على الآلهة ، والركوع و الانحناء تعظيماً لها. ولما كانت الصلاة من الشعائر التي تُمارَس بكثرة تفوق تقدم القرابين، يمكننا القول أن التركيب ( ʔʔʔʔ ) يدل على مكان الصلاة للآلهة أي المعبد، لكن اجماع اللغات السامية على معنى الذبيح و الأضحية يجعلنا لا نجزم الأمر في هذا .

<sup>1</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati. P. 44.

<sup>2</sup> - ابن فارس، المقاييس في اللغة . مادة د ب ح . باب الدال و الباء وما يتلوهما . ص: 355.

<sup>3</sup> - لسان العرب . مادة د ب ح . ص: 2/ 433 .

ومهما يكن من أمر فإن إطلاق تلك التسمية على المعبد، تضيف إلى مرادفات اللفظ (היכל) مرادفاً جديداً له وذلك على سبيل الميل إلى الكنى.

### בית מקדשה :

اسم مركب من (בית) و (מקדשה) للدلالة على المعبد . وهو صفة مشتقة من الجذر (קדש) ، و في العربية ( ق د س ) أما عن معناه فيقول ابن فارس : " القاف والذال والسين أصل صحيح وأظنه من الكلام الشرعي الإسلامي ، وهو يدل على الطهر . ومن ذلك الأرض المقدسة : هي المطهرة ، وتسمى الحنة حظيرة القُدس ، أي الطُّهر ... وفي صفة الله تعالى القُدوس ، وهو ذلك المعنى ، لأنه منزّه عن الأضداد والأنداد ، والصاحبة والولد " <sup>1</sup> .

وفي اللسان: " التقديس : تزيه الله عز وجل ... والتقديس : التطهير والتبريك . وتقدس أي تطهر ... ومن هذا البيت المقدس أي البيت المطهر أي المكان الذي يُطهر به من الذنوب . ابن الكلبي : القُدوس الطاهر ... والقُدس : البركة ... ويُقال للراهب مُقدس ... والمقدس : المبارك . والأرض المقدسة : المطهرة " <sup>2</sup> .

أما في اللغات السامية فإنه في العربية (קדש) <sup>3</sup> يعني التنظيف المقدس ، التقى ، الطاهر ، واشتق منه (מקדש) <sup>4</sup> ويدل على المكان المقدس المعظم ، وفي الأكديّة نجد ( qadāšu ) <sup>5</sup> ويعني النقاء والطهارة أيضاً ، وفي الأوغاريتية يدل الجذر ( qdš ) <sup>6</sup> على المقدس ، كما يدل على المزار واشتق منه (mqdšt) ويدل على الضريح أو المقام . أما في الآرامية فإن الجذر غير موجود في القدمة والأهمينية ، أما في الآرامية التوراتية فإننا نجد ( קדיש ) <sup>7</sup> ويدل على الوجود الإلهي أو المقدس من الأشياء ، وفي الآرامية النصرية يدل ( קדש ) <sup>8</sup> على المقدس ، الطاهر ، كما يدل على المزار أو الضريح وهو يتفق في هذه الدلالة مع الأوغاريتية ، أما في الآرامية الفلسطينية فإن الجذر ( קדש ) يأتي لفظه على ( קדיש ) <sup>9</sup> ويدل على المقدس أيضاً ، وقد اشتق منه اللفظ

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب القاف والذال وما بينهما ، مادة : ق د س . ص : 847 .

<sup>2</sup> - لسان العرب . مادة : ق د س . ص : 6/168 .

<sup>3</sup> - Gesenius p:702.

<sup>4</sup> - Gesenius p:455.

<sup>5</sup> - AHW. P: 891\1.

<sup>6</sup> - Gordon. P. 477.

<sup>7</sup> - Rosenthal .p' 36. DISO. 165.

<sup>8</sup> - Rosenthal .p. 50.

<sup>9</sup> - Rosenthal .p' 71.

(מקדש)<sup>1</sup> للدلالة على المعبد ، كما أن هذا اللفظ يدخل في تركيب إضافي فيصبح ( בית מקדשה)<sup>2</sup> للدلالة على المعبد أو الهيكل أيضاً باعتباره مكان مقدس ، معظّم .

من الناحية الصوتية ، حافظ الجذر على أصواته ( מקדש : ق د ش ) في اللغات السامية جميعاً ، وبنفس الترتيب ، مع مراعاة تحوّل الشين السامية إلى سين في العربية .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات السامية أيضاً على دلالة واحدة للجذر ، فهو يدل على الطهر والنقاء فيها جميعاً ، وإن أي اشتقاق منه لا بد أن يكون للدلالة على نفس ها المعنى ، وكما نعلم فإن المعبد مكان طاهر تقي من الاثام والدنايا ، ومن هنا اشتق من هذا الجذر اسم للدلالة على المعبد ، باعتباره مكاناً له قدسيته وعظمته ، وبذلك أصبح مرادفاً ( בית מדבח ، היכל ) كما سنرى لاحقاً .

### היכל :

اسم حامد يدل على ذات ، يقول ابن فارس عن جذره ( هـ ك ل ) : " الهاء والكاف واللام يدل على إشراف وعلو ، ومنه الهيكل : الفرس الطويل"<sup>3</sup> .

وفي اللسان: " الهيكل : الضخم من كل شيء... الأزهرى: الهيكل : البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل... الهيكل: بيت للنصارى فيه صنم على حلقة مريم... وربما سُمي به ديرهم. والهيكل: البناء المشرف و الهيكل: بيت الأصنام"<sup>4</sup> .

وفي العبرية يدل اللفظ ( היכל)<sup>5</sup> على القصر أو الهيكل أو البيت المقدس، وفي الأكديّة نجد (ekallum)<sup>6</sup> لفظاً دخیلاً من السومرية وهو فيها ( É - gal)<sup>7</sup> ويدل على القصر فقط وبهذا تختلف عن اللغة العبرية في الجانب الآخر من المعنى و تتفق مع العبرية ، فالقصر هو البناء الضخم المرتفع، كذلك في الأوغاريتية يدل اللفظ ( hkl)<sup>8</sup> على القصر أيضاً ، أما في الآرامية فإننا نجد أن الكلمة غير موجودة في القديمة أو الأحمينية لكنها في التوراتية<sup>9</sup> تدل على القصر والهيكل معاً كما في العبرية ، كذلك هي في الآرامية التدمرية<sup>10</sup> . أما في الآرامية

<sup>1</sup> - Rosenthal .p: 66.

<sup>2</sup> - Rosenthal .p: 55.

<sup>3</sup> - ابن فارس ، المقياس في اللغة . باب الهاء والكاف وما يليهما . مادة هـ . ك ل .

<sup>4</sup> - لسان العرب . مادة : هـ ك ل .

<sup>5</sup> - Gesenius p: Koehler. P: 234 \ 1

<sup>6</sup> - AHW. P: 191 \ 1.

<sup>7</sup> - Hebbel, Die Fremdwörter in der šira des Ibn Hirscham. Borger. P: 133. N: 324. And AHW. P: 191 \ 1.

<sup>8</sup> - Gordon. P: 390. Aistleitner p. 86.

<sup>9</sup> - Rosenthal .p: 23 DISO. P: 64.

<sup>10</sup> - Rosenthal .p. 44.

الفلسطينية<sup>1</sup> فإن الدلالة على المعبد أو الهيكل تستقل بالجذر تماماً ، وتختفي دلالاته على القصر .  
من الناحية الصوتية اتفقت العبرية و العربية و الأوغاريتية و الآرامية على أصوات الجذر ،  
وتحولت ( ع ) في اللغة الأكديّة إلى ( ٦ : هـ ) في اللغات السامية الأخرى وهو تحول مطرد إذ  
تكون الهاء حرفاً صوتياً في الأكديّة<sup>2</sup>.

من الناحية الدلالية حافظ اللفظ على البناء المرتفع في اللغات السامية جميعاً ، لكن  
باختلاف ماهيته . ومن خلال الدلالة على البناء الضخم الذي يهر الناس كان إطلاق الكلمة  
على المعبد الذي يكنّ الناس له القدسية والعظمة في نفوسهم ، بالإضافة إلى كونه بناءً ضخماً  
مميزاً - في الغالب - عن غيره من الأبنية .

إذاً مهما تكن الأسباب التي جعلت تلك التسمية تُطلق على المعبد ، فإن الكلمة في النهاية مرادفة  
لـ ( בית מקדשה ، בית מדבחה ) لدلالاتهم جميعاً على معنى واحد و هو المعبد أو الهيكل .  
تورية المخطورات :

מות ، מַדָּה ، הַלֵךְ : مات ، توفي

מות :

اسم جامد يدل على معنى . يقول ابن فارس : " الميم و الواو والياء أصل صحيح يدل  
على ذهاب القوة من الشيء . منه الموت : خلاف الحياة ، وإنما قلنا : أصله ذهاب القوة لما روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجداً ، فإن كنتم  
لا بد أكلوها فأميتوها طبعاً " ... والموتة : الواحدة من الموت ، والميتة حال من الموت حسنة أو  
قبيحة<sup>3</sup> .

وفي اللسان : " الأزهرى عن الليث : الموت خلق من خلق الله تعالى . غيره : الموت و المَوْتَان  
ضد الحياة . والموات بالضم : الموت ... ورجل مَيّت ومَيّت وقيل : الميت الذي مات و الميت و  
الماتت : الذي لم يمّت بعد ... قيل : وهذا خطأ وإنما مَيّت يصلح لما قد مات ولما سيموت ... أبو  
عمرو مات الرجل وهَمَدَ وهَوِمَ إذا نام ... والموت السكون . وكل ما سكن فقد مات وهو على  
المثل ... و الموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة : فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة  
في الحيوان و النبات كقوله تعالى : " يحيي الأرض بعد موتها " ومنها زوال القوة الحسية كقوله

<sup>1</sup> - Rosenthal . p:58.

<sup>2</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati. P: 44.

<sup>3</sup> - ابن فارس ، المقاميس في اللغة . باب الميم والواو وما بينهما . مادة م و ت . ص : 933.

تعالى : " يا ليتني مت قبل هذا " ومنها زوال القوة العاقلة و هي الجهالة " أو من كان ميتاً فأحييناه و إنك لا تُسمع الموتى " ومنها الحزن و الخوف المكثّر للحياة... ومنها المنام كقوله تعالى : " و التي لم تمت في منامها " وقد قيل : المنام الموت الخفيف والموت : النوم الثقيل<sup>1</sup>.

و اللفظ موجود في اللغات السامية جميعاً فهو في العبرية ( מוֹת )<sup>2</sup> ويعني مات أو توفي، وله صيغة أخرى ثنائية ( מַת )<sup>3</sup> تحمل نفس المعنى، وفي الأكديّة يدل اللفظ ( mātu )<sup>4</sup> على الموت أيضاً، وفي الأوغاريتية ( mwt )<sup>5</sup> يحمل نفس المعنى أيضاً . أما في الآرامية فإننا نجد ( מוּת )<sup>6</sup> يدل في القدمة و الأحمينية على الموت و الوفاة ، أما في التوراتية فإن ( מוּת )<sup>7</sup> موت تأتي على صيغة اسمية فقط لا فعل منها، ثم تتحول هذه الصيغة إلى ( מִית )<sup>8</sup> في الآرامية التدمرية لكنها تحافظ على نفس الدلالة ، أما في الآرامية الفلسطينية فإننا نجد الصيغة الفعلية للجذر هي ( מִית )<sup>9</sup> والصيغة الاسمية له هي ( מוּת أو מִיתו ).

من الناحية الصوتية اجتمعت اللغات السامية على حروف الجذر و هي ( م و ت ) إلا في الآرامية التدمرية والفلسطينية إذ تحول فيها حرف العلة ( و : ي ) إلى ( ي : ي ) .

وسواء أكان إطلاق معنى الموت على الجذر من السكون، أو من ذهاب القوة فإن اللغات السامية قد اجتمعت على معنى واحد له وهو الموت. ذلك أن الميت هو كائن ساكن، قد ذهب قوته العضلية، وقدرته العقلية، فهو يغط في سبات عميق.

הלך :

اسم جامد يدل على معنى . يقول ابن فارس : "الماء و اللام و الكاف يدل على كسر و سقوط . ومنه الهلاك : السقوط ، و لذلك يُقال للميت هَلَك... و الهَلَك : الشيء الهالك ، و الهَلَك : المهوى بين جبليْن"<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> - لسان العرب مادة م و ت.

<sup>2</sup> - Gesenius: p:409. K.B. p: 532, 533 \ 1.

<sup>3</sup> - قاموس تروجمان . ص: 412.

<sup>4</sup> - AHW. P: 6342.

<sup>5</sup> - Gordon. P: 431. Aistleitner p: 198.

<sup>6</sup> - Rosenthal . p:4-12. DISO. P: 145-146.

<sup>7</sup> - Rosenthal . p:29.

<sup>8</sup> - Rosenthal . p:47.

<sup>9</sup> - Rosenthal . p:65.

<sup>10</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الماء و اللام و ما بينهما . مادة : ه ل ك . ص: 1035 .

و في اللسان : " المهلك : الهلاك . قال أبو عبيد : يقال المهلك و المهلك ... هلك يهلك هلكاً و هلكاً و هلاكاً : مات ... و استهلك المال : أنفقه ... و المهلكة و المهلكة و المهلكة : المغارة لأنه يهلك فيها كثيراً ... و الهلاك : الجهد المهلك ... و المهلك حيفة الشيء الهالك ... و المهلك بالتحريك: الشيء الذي يهوي و يسقط و التهلكة : الهلاك <sup>1</sup>"

أما اللفظ في اللغات السامية فهو في العبرية ( 777 ) <sup>2</sup> بمعنى ذهب ، سافر ، اختفى ، زال، و هو لا يتفق في معانيه مع العبرية بشكل مباشر ، لكننا نجد ارتباطاً بينهما فالذي يختفي أو يزول هو الذي يهلك أو يموت ، و في الأكديّة يقتصر اللفظ ( alāku ) <sup>3</sup> على معنى الذهاب فقط ، كذلك هو في الأوغاريتية <sup>4</sup> يدل على الذهاب أيضاً ، أما في الآرامية فقد تردد اللفظ في معناه ، فهو في الآرامية القديمة <sup>5</sup> يدل على الذهاب فقط ، أما في الآرامية الحديثة <sup>6</sup> فهو يدل على الذهاب العادي ، والذهب الذي لا عودة منه هو الموت، ثم يعود في الآرامية التوراتية <sup>7</sup> للدلالة على الذهاب و المشي فقط ، لكنه ما يلبث أن يعود للدلالة على الموت و يقتصر على تلك الدلالة في الآرامية التدمرية <sup>8</sup> ، لكنه يعود في الآرامية الفلسطينية <sup>9</sup> إلى الدلالة على المشي فقط.

من الناحية الصوتية، اتفقت اللغات السامية جميعاً على أصوات واحدة للحذر وهي ( 777 : ه ل ك ) دون قلب أو إبدال عدا الأكديّة التي نجد فيها ( الهاء : 777 ) ( ألفاً : 777 ) .

من الناحية الدلالية اتفقت الأكديّة والأوغاريتية على معنى واحد للفظ وهو الذهاب ، شاركتها فيه العبرية و الآرامية و أضافت كل واحدة منهما معنى آخر للفظ، اشتق من الدلالة الأصلية له ، واستقلت العبرية بمعنى السقوط بالإضافة إلى مشاركته الآرامية في الدلالة على الموت و الفناء.

وإننا نرى أن الأصل في دلالة اللفظ هو الذهاب فعلاً ، يدلنا على هذا اجتماع اللغات السامية على هذا المعنى الذي استخدم فيما بعد للدلالة على الموت ، من باب الحظر، ذلك أن الناس يتشاعون من ذكر بعض الألفاظ المرتبطة في أذهانهم بأشياء مستقبحة، لذا فهم يلجؤون إلى

<sup>1</sup> - لسان العرب . مادة ه ل ك .

<sup>2</sup> - Gesenius.p:120. K.B. P: 23 \ 1.

<sup>3</sup> - AHW. P: 31 \ 1.

<sup>4</sup> - Gordon. P: 390. Aistleitner p:

<sup>5</sup> - Rosenthal .p:3. DISO. P: 65.

<sup>6</sup> - Rosenthal .p:10.

و هناك الصيغة ( 777 ) أي إبدال صوتي بين اللام و الواو .

<sup>7</sup> - Rosenthal .p:23.

<sup>8</sup> - Rosenthal .p:44.

<sup>9</sup> - Rosenthal .p:59.

غير الآرامية هنا بين معنى ( 777 ) الذي يدل فيها على الذهاب ومعنى ( 777 ) الذي يدل على المشي.

أخرى تدل عليها دلالة حفية، تلتطف من وقعها ، فالمت هو الاختفاء، وهو الزوال، وهو أولاً وأخيراً الذهاب إل العالم الآخر لذا نستطيع القول إن استخدام اللفظ ( ٦٦٦ ) للدلالة على الموت يدحل من باب التلطّف في ذكر ما نكره، الأمر الذي جعله مرادفاً لكلمة ( ٦٦٦ ) الدالة أصلاً على الفناء و الموت.

٦٦٦ :

اسم جامد يدل على معنى. يقول ابن فارس: " النون و الدال أصل صحيح يدل على شرود وفراق، ونَدَّ البعير نَدًّا أو ندوداً : ذهب على وجهه شارباً ؛ ومن الباب نَدَّ و النديد : الذي ينأى في الأمر ، أي الذي يأتي برأي غير رأي صاحبه " <sup>1</sup> .  
و في اللسان " نَدَّ البعير يَنْدُ ندوداً إذا شرده... و تَنَادَّت : نقرت و ذهبت شروداً فمضت على وجوها . و ناقة ندود : شرود... و يوم التناد : يوم القيامة لما فيه من الانزعاج إلى الحشر ... قال الأخفش : النَّدُّ الضُّدُّ و الشَّيْبَةُ " <sup>2</sup> .

و في اللغات السامية نجد في العبرية ( ٦٦٦ ) بمعنى طاف ، هام ، ابتعد ، هاجر ، يَحْتَبِ ، فرّ و هو معنى لا يبتعد كثيراً عن معنى اللفظ في العربية فالقراق هو الهجر و الفرار هو الانتعاد ، و في الأكديّة ( nadû ) <sup>4</sup> يعني قذف ، رمى ، هبط ، استلقى . و هي معانٍ مختلفة عن معنى اللفظ في العربية و العبرية ، لكننا نعلم أن مَنْ قَذَفَ شيئاً أو رماه أبعد عنه ، وفي الأوغاريتية ( ndd ) <sup>5</sup> يعني طاف ، هام ، تجوّل . و هي معانٍ متصلة ببعضها بعلاقة حفية ، كذلك تتصل بمعنى اللفظ في العربية ، فمن طاف في الأرض أو تجوّل فيها فارق أهله ، و من هام على وجهه شرده . أما في الآرامية فإن أول ظهور للفظ كان في الآرامية التوراتية <sup>6</sup> و دلّ على القلق و الإزعاج ، كما دلّ على الموت و الرحيل ، ثم يَحْتَفِي اللفظ في الآرامية التدمرية ، و يعود للظهور ثانية في الآرامية الفلسطينية <sup>7</sup> بمعنى مختلف ، إذ أصبح يدل على مَنْ يتفادى أو يتجنب الأمور . من الناحية الصوتية ، حافظ اللفظ على أصوله ( ٦٦٦ : ن د د ) في اللغات السامية جميعاً من دون قلب أو إبدال .

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة - باب النون و ما بعدها في المضاعف - مادة ن د د . ص : 962 .

<sup>2</sup> - لسان العرب - مادة ن د د .

<sup>3</sup> - Gesenius p 486. K.B P: 653 \ 1.

و انظر تلموس قرحان . ص : 531 .

<sup>4</sup> - AHW. P: 705 \ 2.

<sup>5</sup> - Gordon. P. 442. Aistleitner p: 202.

<sup>6</sup> - Rosenthal p 31 DISO. P: 174.

<sup>7</sup> - Rosenthal .p.66.

من الناحية الدلالية ، اتفقت العبرية و الأوغاريتية على دلالة واحدة للفظ و هي التجوال و الطواف و البعد ، ودلت العربية على معنى القراق و التفرّق ، و لعل العلاقة بينهما سببية ، فالتجوال و الطواف هما سبب البعد و القراق ، و قدمت الأكديّة معانٍ مختلفة منها " استلقى " و الإنسان إذا مات استلقى ، أما في الآرامية فقد دلّ اللفظ على الرحيل و الموت ، و هو معنى استعير للدلالة على شيء نرفض التصريح به ، وإن اشتقاقه من هذا الجذر لا يتعد عن أصل معناه ، ذلك أن الموت يدل على القراق ، كما يدل على الابتعاد ، والشروء ، وهو أمر مزعج أيضاً ، يقلق الناس وقوعه ، ويقض مضاجعهم ، لذا كان إطلاق هذا اللفظ على الموت من باب التورية على شيء نرفض التلفظ به ، استهجاناً لذكره ؛ الأمر الذي جعله مرادفاً للكلمتي ( 𐤓𐤓 ) و ( 𐤓𐤓𐤓 ) لدلالتهما على شيء واحد وهو الموت و الفناء

الإبدال الصوتي:

𐤓𐤓𐤓 ، 𐤓𐤓𐤓 : قال ، تحدث.

فعل ثلاثي ، صحيح مهموز ، يقول ابن فارس : " الهمزة و الميم و الراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهي ، و الأمر ضد التماء و البركة بفتح الميم ، والمعلم ، والعجب ... و الأمر هو نقيض الهي قولك افعل كذا ، قال الأصمعي : يُقال : لي عليك أُمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، أي لي عليك أن أُمَرَكَ مرة واحدة فتطيعني. قال الكسائي : فلان يُؤامر نفسه ، أي نفس تأمره بشيء ونفس تأمره بآخر ، وقال : إنه لأُمُورٌ بالمعروف و نهيٍّ عن المنكر ، من قوم أُمِر . ومن هذا الباب الإمارة و الإمارة"<sup>1</sup> . وفي اللسان: " الأُمْرُ : معروف نقيض النهي أُمْرُهُ به و أُمْرُهُ الأخيرة عن كراع ، وأمره إياه على حذف الحرف يأمره أُمراً و إماراً فأُمِرَ أي قُبِلَ أُمْرُهُ ... وفي الترتيل العزيز : " و أُمِرْ أَهْلُكَ بالصلاة " وفيه : " نَحْذِ الْعَقَوَ و أُمِرْ بِالْعَرَفِ "<sup>2</sup> .

و اللفظ موجود في اللغات السامية ، فهو في العبرية ( 𐤓𐤓𐤓 )<sup>3</sup> ويعني قال ، تحدث ، أُمِر ، وهو يتفق مع العربية في معنى الأمر ويزيد عليها في معنى القول ، وفي الأكديّة ( amāru )<sup>4</sup> يعني رأى أو نظر ، و هي تختلف بهذا اختلافاً كلياً عن العربية و العبرية ، و في الأوغاريتية يدل اللفظ ( 𐤓𐤓𐤓 )<sup>5</sup> على الرؤية و النظر أيضاً ، أي أنه يتفق مع الأكديّة و يختلف مع العربية و العبرية. أما

<sup>1</sup> ابن فارس ، التائيس في اللغة . باب الهمزة و الميم و ما ينكها . مادة أ م ر .

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة أ م و .

<sup>3</sup> - Gesenius p:50 K.B P: 63 11.

<sup>4</sup> - AHW. P: 40/1.

<sup>5</sup> - Gordon. P: 361. Aistleitner p: 25.



الآرامية فإننا نجد في القديعة منها (٦٨٨) <sup>1</sup> يدل على القول و التحدث ، كذلك هو في الآرامية الأرامية والتوراتية و التدمرية <sup>2</sup>، أما في الآرامية الفلسطينية فإن دلالة اللفظ (٦٨٨) <sup>3</sup> اتسعت إذ أصبح يعني أخير، وأمر أيضاً، و الأخير منهما يتفق مع العربية في الدلالة على فرض أمر ما ، وفي هذا الطور نجد صيغة أخرى للفظ وهي (٦٨٦) <sup>4</sup> وتدل على القول أيضاً.

من الناحية الصوتية نجد أن اللغات السامية اتفقت جميعاً على أصوات واحدة للفظ وهي (٦٨٨ : أ م ر) وعلى ترتبها أيضاً ، لكن إبدالاً صوتياً قد وقع للفظ في الآرامية الفلسطينية حول الهمزة إلى دال، وهما حرفان يختلفان في المحارج فالهمزة حرف حنحري، والدال حرف أسناني لثوي، لكننا إذا نظرنا إلى صفاتهما وجدنا أن كليهما مرقق ، شديد ، وإننا نجد أن اتفاق الصوتين بصفتين على الأقل يسوّغ الإبدال بينهما وإن اختلفا في المخرج.

من الناحية الدلالية نجد أن العربية و العبرية الآرامية اتفقت على معنى واحد وهو الأمر ، وانفردت العبرية و الآرامية بمعنى القول و التحدث، ولعل الصلة بينهما أن الأمر هو نوع من الكلام يقول به الأمر . أما الأكديّة و الأوغاريتية فقد اتفقتا على معنى النظر و الرؤية، واختلفتا مع أخواتهما الساميات. وإننا لا نجد مسوغاً لاختلافهما في الدلالة سوى الاختلاف في الاصطلاح بين الجماعات.

٢٨٦ ، ٢٨٦ : زمن

٢٨٦ :

اسم جامد يدل على معنى . يقول ابن فارس: " الزاء و الميم و النون أصل واحد يدل على وقت من الوقت. من ذلك الزمان، هو الحين، قليله وكثيره، يُقال: زمان و زَمَن، والجمع أزمان و أزمنة... ويقولون : " لقيته ذات الزَمَن " يراد بذلك تراخي المدة" <sup>5</sup>.

و في اللسان : " الزَمَن و الزَمَان اسم لقليل الوقت و كثيره و في المحكم الزَمَن و الزمان العصر و الجمع أَزْمَن و أزمان و أزمنة و زَمَن زَمِن شديد ، أَزْمَن الشيء طال عليه الزمان و الاسم الزَمَن و الزمنة ، عن ابن الأعرابي أزمِن بالمكان أقام به زماناً ... قال أبو الهيثم :... و يكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر قال و الدهر لا ينقطع ؛ قال أبو منصور الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة و على مدة الدنيا كلها قال و سمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا بموضع

<sup>1</sup> - Rosenthal .p:1. DISO. P: 17-18.

<sup>2</sup> - Rosenthal .p:8-17-42.

<sup>3</sup> - Rosenthal .p:54

<sup>4</sup> - Rosenthal .p:58

<sup>5</sup> - ابن فارس، المقاييس في اللغة. باب الزاء و الميم وما ينشعبان. مادة ( ز م ن ) ص. 438.

وفي اللسان : " الفتح : نقيض الإغلاق... وقال: العرب تقول فُتحت الجنان تريد فُتحت أبواب الجنان قال تعالى : " و فُتحت السماء فكانت أبواباً " ... وفي الحديث: " أوتيت مفاتيح الكلم" وفي رواية: مفاتيح هما جمع مفتاح و مِفْتحُ وهما في الأصل مما يُتوصل به إلى استخراج المُفَلَّقات التي يتعذر الوصول إليها"<sup>1</sup>.

اللفظ موجود في اللغات السامية جميعاً فهو في العبرية ( פתח )<sup>2</sup> بمعنى فتح ، كشف ، فك ، وفي الأكديّة ( petû )<sup>3</sup> بمعنى فتح ، وفي الأوغاريتية ( pth )<sup>4</sup> وتعني فتح أيضاً . أما في الآرامية فإننا نجد ( פתח )<sup>5</sup> في القديمة بمعنى فتح ، كما نجد أيضاً ( פקח ) ولها نفس الدلالة ، أما في الآرامية الأحمينية فإننا نفتقد اللفظين معاً ، ثم يعود اللفظ ( פתח )<sup>6</sup> للظهور في الآرامية التوراتية، والتدمرية والفلسطينية حاملاً الدلالة ذاتها .

من الناحية الصوتية اتفقت اللغات جميعاً على أصوات واحدة للفظ وهي ( ف ت ح : פתח )، كما حافظت على ترتيبها أيضاً من دون قلب ، لكن إبدالاً صوتياً قد وقع للفظ في الآرامية القديمة حوّل التاء إلى قاف ، ومعلوم لدينا أن التاء حرف أسناني لثوي شديد ، مهموس ، غير مفخم ، أما القاف فهي حرف لثوي لكنه شديد ، مهموس ، غير مفخم أيضاً . إذاً فإن اتفاق الحرفين بالصفات قد سوّغ الإبدال بينهما وإن اختلفا في المخارج . وهذا الإبدال الصوتي قد جعل للمعنى الواحد ( فتح ) صورتين لفظيتين هما ( פתח : فتح ) و ( פקח : ففتح )، وقد أشار ابن فارس إلى هذا الإشتراك في المعنى ، إذ قال في فقه : " الفاء والقاف والحاء يدل على مثل ما ذكرناه قبله من التفتح "<sup>7</sup>. وهذا يدعونا للقول بأن ( פתח ) و ( פקח ) هما لفظان مترادفان بسبب الإبدال الصوتي .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات السامية جميعاً على معنى واحد للفظ و هو الفتح الذي هو ضد الإغلاق ، و زادت معنى كشف و فك ، و هما معنيان لا يتعدان كثيراً عن معنى الفتح ؛ فالذي يفك الغطاء أو يكشفه : يفتحه ، و من هنا نجد أن المعنيين الفرعيين لا يختلفان بشكل كبير عن المعنى الأصلي للفظ .

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة ف ت ح .

<sup>2</sup> - Gesenius, p. 667.

و انظر قلموس قرحان . ص : 748 .

<sup>3</sup> - AHW. P: 858\2.

<sup>4</sup> - Gordon. P: 471. Aistleitner p: 262.

<sup>5</sup> - Rosenthal .p:6. DISO: 238-239.

<sup>6</sup> - Rosenthal .p:35-49-70. DISO: 234.

<sup>7</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الفاء والقاف و ما بينهما . ص : 795 .

## القلب المكاني :

### ארובה , ברך : ركبة

اسم جامد يدل على ذات . يقول ابن فارس : " الراء و الكاف و الباء أصل واحد مطرد منقاس ، و هو علو شيء شيئاً . يُقال ركب ركوباً يركب ... و من الباب ركبة الإنسان ، و هي عالية على ما هي فوقه ، و الأركب : العظيم الركبة ، و يُقال : رَكَتُ الرجل أركُهُ ، إذا ضربت ركبته أو ضربته بركبتك " <sup>1</sup> .

و في اللسان : " ركب الدابة يركب ركوباً : علا عليها ... و كل ما علي فقد رُكِبَ ... و ركب الشيء : وضع بعضه على بعض ... و الركبتان : موصل ما بين أسافل أطراف الفخذين و أعالي الساقين و قيل : الركبة موصل الوظيف و الذراع و ركبة البعير في يده ... و قيل الركبة مرفق الذراع من كل شيء " <sup>2</sup> .

و في اللغات السامية نجد اللفظ في العبرية (ברך) <sup>3</sup> بمعنى ركبة أو حجر ، و هي تلتقي مع العبرية في الدلالة على الركبة ، و التي هي المفصل الذي يصل الساق بالفخذ ، و في الأكديّة نجد (birku) <sup>4</sup> يدل على الركبة أو الحجر أيضاً كالعبرية تماماً .

و في الأوغاريتية نجد (brk) <sup>5</sup> يدل على الركبة فقط . أما في الآرامية فإننا نفتقد اللفظ في القديمة و الأخمينية ، لكننا نجد في التوراتية صورتين لفظيتين هما (ארובה) <sup>6</sup> و (ברך) <sup>7</sup> تحملان معنى واحداً وهو الدلالة على الركبة ، التي هي المفصل بين الفخذ و الساق ، ثم ما تلبث أن تختفي في الآرامية التدمرية و الفلسطينية .

من الناحية الصوتية ، حافظت اللغات السامية على أصوات اللفظ (ברך : ب ر ك) من دون إبدال ، لكنها اختلفت في ترتيب تلك الأصوات ؛ ففي العبرية و الأكديّة و الأوغاريتية و الآرامية تأتي صيغة اللفظ فيها على (برך) ، أما العبرية و الآرامية فاللفظ يأتي على صيغة أخرى ، فهي ترتب الأصوات بحيث تسبق الراء الباء (رك ب) أي بإحداث قلب مكاني فيها .

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المقاييس في اللغة . باب الراء و الكاف و ما يثلثهما . مادة ر ك ب . ص : 398 .

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة ( ر ك ب ) .

<sup>3</sup> - Gesenius.p: 117. K.B. P: 153 -154.

و انظر قاموس ترومان . ص : 85 .

<sup>4</sup> - AHW. P: 129 \ 1.

<sup>5</sup> - Gordon P. 376.

<sup>6</sup> - Rosenthal .p: 18.

<sup>7</sup> - Rosenthal .p: 20.

وإن إجماع اللغات السامية على الترتيب الأول ( ٦٦٦ : ب ر ك ) يستدعي الوقوف عند الكلمة للبحث في أصل ترتيب الأصوات فيها ، وإذا بحثنا عن اللفظ ( ب ر ك ) في المعجم العربي وجدنا ابن فارس يقول عنه : " الباء و الراء و الكاف أصل واحد ، و هو ثبات الشيء ، ثم يتفرع فروعاً يقارب بعضها بعضاً"<sup>1</sup> .

و لعل ذلك أدعى لأن يكون الأصل في تسمية الركبة التي هي مفصل ثابت يتفرع منه الساق و الفخذ ، و هما عضوان متقاربان ، يثبت ذلك ما أتى به ابن فارس بعد ذلك : " قال الخليل : و قد اتركوا في الحرب إذا جثوا على الركب ثم اقتتلوا ابتراكاً"<sup>2</sup> . إذاً فقد اشتقت العرب من ( ب ر ك ) فعلاً يدل على الجثو على الركب ، و هذا دليل على أن إجماع اللغات السامية على ( ٦٦٦ : ب ر ك ) إنما هو الأصح في الاشتقاق ثم وقع القلب المكاني في الكلمة فأصبحت ( ٦٦٦ : ب ر ك ) مرادفة لـ ( ٦٦٦ : ب ر ك ) .

من الناحية الدلالية ، اجتمعت اللغات السامية على دلالة واحدة للفظ و هي الدلالة على ( الركبة ) مع مراعاة القلب المكاني الذي وقع في الكلمة ، و الذي أصبحت من جرّاءه ( ٦٦٦ : ب ر ك ) مرادفة لـ ( ٦٦٦ : ب ر ك ) .

**بين ، بين : بين**

اسم يدل على الظرفية المكانية أو الزمانية . يقول ابن فارس : " الباء و الياء و النون أصل واحد ، و هو بُعد الشيء و انكشافه . فالبين : الفراق"<sup>3</sup> . و في اللسان : " تكون بين صفة بمنزلة وسط و خلال . الجوهرية : و بين بمعنى وسط . تقول : جلست بين القوم كما تقول وسط القوم بالتخفيف ، و هو ظرف وإن جعلته اسماً أعربته... و قال أبو مالك : البين الفصل بين الشيئين"<sup>4</sup> .

و اللفظ موجود في اللغات السامية فهو في العبرية ( בין )<sup>5</sup> و يعني وسط أو بين ، أي أنه ظرف كما في العبرية تماماً .

و في الأكديّة ( biri )<sup>1</sup> و يعني وسط أو بين ، كما نجد أيضاً ( bira )<sup>2</sup> و هي ظرف للزمان و المكان بمعنى بين . و في الأوغاريتية هو ( byn )<sup>3</sup> و يعني وسط أو بين أيضاً . أما في الآرامية

<sup>1</sup> - ابن فارس ، المفرد في اللغة . باب الباء و الراء و ما بينهما في الثلاثي ، مادة ب ر ك . ص : 108 .

<sup>2</sup> - ابن فارس ، المفرد في اللغة . المادة السابقة . ص : 109 .

<sup>3</sup> - ابن فارس ، المفرد في اللغة . باب الباء و الياء و ما بينهما . مادة ب ي ن . ص : 147 .

<sup>4</sup> - لسان العرب . مادة ب ي ن .

<sup>5</sup> - Gesenius, p: 94 K.B. P. 118.

و انظر قاموس ترجمان . ص : 7

فإن الظرف ( בֵּין )<sup>4</sup> يحافظ على معناه و مبناه في الآرامية القديمة و الأرامية و التوراتية ، لكنه في التدمرية يأتي بصيغة أخرى هي ( בֵּינִי )<sup>5</sup> ، كما أننا نجد لفظاً آخر يأتي على ( בֵּינִי )<sup>6</sup> بالإضافة إلى الصيغة السابقة ، أي بإبدال صوتي بين النون و الباء ، كما في الآرامية القديمة ، لكن يحمل نفس الدلالة ، و هو في كافة الأحوال يعني وسط أو بين .

من الناحية الصوتية ، حافظ اللفظ على أصواته ( בֵּין : ب ي ن ) في اللغات جميعاً عدا الأكديّة، التي تحوّلت فيها النون إلى راء ، و نعلل ذلك ؛ بأنهما حرفان لثويان ، متفقان في صفاتهما ؛ فهما مجهوران متوسطان ، إذاً اتفق هذان الحرفان في المخرج و الصفات لذا جاز إبدالهما . كما أن قلباً مكانياً وقع للفظ في الآرامية القديمة و التدمرية ؛ إذ تحوّلت الصيغة ( בֵּין ) إلى ( בֵּינִי ) .

من الناحية الدلالية ، حافظت اللغات جميعاً على دلالة واحدة للفظ ، فهو فيها جميعاً ظرف زماني أو مكاني بمعنى بين أو وسط .  
وإن القلب المكاني الذي حوّل صورته إلى ( בֵּינִي ) قد جعل للدلالة الواحدة صورتين لفظيتين هما ( בֵּין ) و ( בֵּינִي ) ، يمكن عدّهما مترادفتين .

ترادف لاتفاق الوزن :

אבד ، חרב : هلك ، دمر

אבד :

فعل ثلاثي ، صحيح مهموز . يقول ابن فارس : " الممزة و الباء و الدال يدلّ بناؤها على طول المدة وعلى التوحّش . قالوا: الأبد : الدهر ، وجمعه آباد... وفي الحديث: " إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش " . وتأيد المترل خلا<sup>7</sup> .  
وفي اللسان: " الأبد : الدهر ... و الأبد : الدائم والتأيد: التخليد. أبدت الوحش... تأبداً : توحشت . والتأبد: التوحش. وأبد الرجل بالكسر : توحّش فهو أبْدٌ " <sup>8</sup>.

<sup>1</sup>- AHW, P: 128 \ 1.

<sup>2</sup>- AHW, P: 127 \ 1.

<sup>3</sup>- Gordon, P: 47.

<sup>4</sup>- Rosenthal, p: 2 - 9 - 19, DISO.34.

<sup>5</sup>- Rosenthal, p: 43.

<sup>6</sup>- Rosenthal, p: 55.

<sup>7</sup>- ابن فارس، التنقيح في اللغة - باب الألف والباء وما يتلوهما مادة آب د .

<sup>8</sup>- ابن منظور، لسان العرب، مادة آب د .

ورد اللفظ في اللغات السامية فهو في العبرية (אָבַד) <sup>1</sup> بمعنى أباد، أفنى، ضاع، دمر، وفي الأكديّة (abādu) <sup>2</sup> الأصل فيها هو (abātu) ويعني أيضاً أباد، أفنى، دمر، وفي الأوغاريتية (ʾbd) <sup>3</sup> بمعنى باد، هلك أيضاً. أما في الآرامية فإننا نجد أن اللفظ (אָבַד) <sup>4</sup> في الآرامية القديمة والأخمينية و السورانية يعني فني، باد، وفي الآرامية التوراتية يأتي على الوزن (hap) <sup>5</sup> ويعني مخرب أو محطّم، ثم يختفي اللفظ في الآرامية التدمرية، ويعود في الآرامية الفلسطينية <sup>6</sup> دالاً على نفس المعنى من الهلاك أو الفناء، لكنه يأتي فيها على الوزن (ap) بصيغة فعلية أي يدمر، يخرب.

من الناحية الصوتية حافظ اللفظ على أصواته (אָבַד : أ ب د) في اللغات السامية جميعاً، وحافظ على ترتيبها، وإن كنا نرى أن اللفظ المقابل لـ (אָבַד) السامي هو (باد) العربي وليس (أبد) أي حصل للحذرقب مكاني في العربية وأصله يَبْدُ وعنه يقول ابن فارس : "الباء والياء والدال أصل واحد، وهو أن يُودِيَ الشيء : يُقال باد الشيء يَبْدُ أو يُبُودُ إذا أُوْدِيَ. والبيداء المفازة من هذا أيضاً، والجمع بينهما في المعنى ظاهر" <sup>7</sup>. وفي اللسان : "باد الشيء يبيد يَبْدُ ويبدأ و يُبُودُ... انقطع وذهب. وباد يبيد يَبْدُ إذا هلك... وأباده الله أي أهلكه... والبيداء : الفلاة. والبيداء : المفازة المستوية... ابن حني : سُميت بذلك لأنها تَبِيدُ مَنْ يَحُلُّهَا... كما سُمُوا الصحراء يبداء لأنها تبيد سالكها والإبادة : الإهلاك" <sup>8</sup>. من الناحية الدلالية اتفقت اللغات السامية على معنى واحد للفظ وهو الهلاك أو الدمار عدا العربية التي يعني فيها اللفظ إذا حافظ على ترتيب أصواته على التوحش والفرار، أما إذا قبلنا القول بالقلب المكاني للفظ كما أسلفنا فإن اللفظ (باد) يتفق مع اللغات السامية الأخرى في معنى الدمار والهلاك. ويأتي الوزن (hap) منه ليدل على اسم المفعول. وتصبح دلالة اسميه أي مخرب، محطّم مدمر، وهو يأتي أيضاً على الوزن (ap) ودلالته هنا فعلية (خرب، دمر) وهو في كلتا الحالتين يرادف اللفظ (אָבַד) في صياغته على تلك الأوزان كما سنرى فيما بعد.

אָבַד :

<sup>1</sup> - Gesenius.p:2. K.B. P: 2-3.

وانظر قاموس قزحان : 1.

<sup>2</sup> - AHW. P: 2 \ 1. 5\1.

<sup>3</sup> - Gordon. P: 348. Aistleitner. p: 3.

<sup>4</sup> - Rosenthal .p:1-8-16. DISO: 1.

<sup>5</sup> - Rosenthal .p:1-8-16. DISO: 1.

<sup>6</sup> - Rosenthal .p:53.

<sup>7</sup> - ابن فارس، المقاييس في اللغة. باب الباء والياء وما يتلها، مادة ب ي د.

<sup>8</sup> - لسان العرب، مادة ب ي د.

فعل ثلاثي صحيح ، يقول ابن فارس : " الخاء والراء والباء أصل يدل على التلثم و الثقب فالخربة : الثقب... و من الباب و هو الأصل ، الخرب : ضد العمارة ، و الخرب : منقطع الجمهور من الرمل . فأما الخارب فسارق الإبل خاصة ، و هو القياس ، لأن السرق إيقاع ثلعة في المال " <sup>1</sup> .

و في اللسان : " الحراب ضد العمران و الجمع أخربة . خرب بالكسر خرباً فهو خرب...والخربة : موضع الخراب... و في الحديث : من اقترب الساعة إخراب العامر و عمارة الخراب . الإخراب : أن يُترك الموضع خرباً . و التخريب : الهدم ... و يجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء و كسر الراء ... قال : و قد روي بالخاء المهملة... و الخارب : اللص و لم يُخصص به سارق الإبل و لا غيرها " <sup>2</sup> .

أما اللفظ في اللغات السامية فهو في العبرية ( חרב ) <sup>3</sup> بمعنى خرب و دمر ، و في الأكديّة ( harabu ) <sup>4</sup> بمعنى مقفر أما الوزن ( stem - š ) منه فهو يدل على المخرب أو المدمر ، و نجد أيضاً في الأكديّة ( hurbu ) <sup>5</sup> يدل على الصحراء الخالية من العمران . و في الأوغاريتية يعني اللفظ ( hrb ) <sup>6</sup> جفّ أو ذبل ، و هو يتصل بمعنى اللفظ في الأكديّة و العبرية و العربية لأن الخراب ضد العمران ، و الجفاف و الذبول هما الهلاك و الدمار . أما في الآرامية فإن ( ܚܪܒ ) <sup>7</sup> يدل في القديمة على الخرب ، المتهدم ، ثم يحتفي في الآرامية الأهمينية ، ويظهر في التوراتية وفيه الوزن ( hap ) <sup>8</sup> يدل على المخرب أو المتهدم و المدمر . ثم يحتفي في الآرامية التدمرية ، ليظهر ثانية في الآرامي الفلسطينية بمعنى مخرب مهدم ، لكن الوزن ( ap ) <sup>9</sup> منه يدل على الصيغة الفعلية أي بمعنى دمر ، خرب .

من الناحية الصوتية ، حافظت اللغات السامية على ترتيب الحروف ( ܚ ر ب ) ، لكن إبدالاً صوتياً قد وقع بين تلك اللغات ، إذ أتت الصيغة في الأكديّة و العربية و الأوغاريتية

<sup>1</sup> - ابن فارس ، القاموس في اللغة . باب الخاء والراء وما بينهما ، مادة خ و ب .

<sup>2</sup> - لسان العرب . مادة خ و ب .

<sup>3</sup> - Gesenius.p:256. K.B. P: 335.

واقطر قاموس ترجمان : 274 .

<sup>4</sup> - AHW. P: 322 \ 1.

<sup>5</sup> - AHW. P: 358 \ 1.

<sup>6</sup> - Gordon. P: 404. Aistleitner p: 116.

<sup>7</sup> - Rosenthal .p:3. DISO : 95.

<sup>8</sup> - Rosenthal .p:25.

<sup>9</sup> - Rosenthal .p:61.

على (hrb : خ ر ب ) ، أما في العبرية و الآرامية فقد تحولت الخاء إلى حاء فيها و هو إبدال يقع بين تلك اللغات<sup>1</sup> .

من الناحية الدلالية ، اجتمعت اللغات على معنى واحد للفظ و هو الدمار و الخراب ، الذي هو ضد العمران دون خلاف بينها ، أو زيادة معنى . أما الوزن ( hap ) الذي أتى عليه اللفظ في الآرامية التوراتية فقد جعل اللفظ يحمل معنى مخرب ، متحطم ، فأصبح مرادفاً للفظ ( אבד ) الذي أتى على نفس الوزن ، و دلّ على المعنى ذاته . كذلك فإنه اتفق مع هذا اللفظ في الآرامية الفلسطينية على الوزن ( ap ) فكان لهما نفس الدلالة الفعلية أيضاً . من هنا يمكننا أن نعد اللفظ ( אבד ) مرادفاً للفظ ( אבד ) بالرغم من اختلافهما في أصل الدلالة ، لكنهما لما اتفقا على الوزن توحد المعنى بينهما .

כסה , סלל : غطى

כסה :

فعل ثلاثي . يقول ابن فارس : " الكاف و السين و الحرف المعتل ... أما ما ليس بمهموز فمنه الكسوة و الكساء معروف "<sup>2</sup> .

و في اللسان : " الكسوة و الكسوة : اللباس واحد الكسا قال الليث : و لها معان مختلفة . يُقال : كسوت فلاناً اكسو : كسوة إذا ألبسته ثوباً أو ثياباً فاكسى ... و يُقال : اكست الأرض بالنبات إذا تغطّت به ... قال ابن بري : يُقال كَسِيَّ يَكْسِي ضد عَرِيَّ يَغْرِي <sup>3</sup> .

أما اللفظ في اللغات السامية فهو في العبرية ( כסד )<sup>4</sup> و يعني غطى ، ستر ، تغطى ، وهو يلتقي بهذا المعنى مع اللغة العربية من ناحية خفية ، يدلنا على ذلك قول ابن منظور بأن معنى اكست الأرض بالنبات هو تغطّت به ، كذلك إذا اكسى الإنسان باللباس أو الكساء فهو يتغطى أو يستر جسده به ، و في الأكديّة ( kasû )<sup>5</sup> يعني غطى و هناك أيضاً ، ( kusīt )<sup>6</sup> بمعنى رداء أو كسوة . و في الأوغاريتية ( ksy )<sup>7</sup> يدل على اللباس أو الكساء أو الثوب . أما في الآرامية فإن اللفظ غير موجود في القديمة منها ، لكنه يظهر في الأحمينية على الوزن ( pa )<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - An introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages, Moscati. P. 44.

<sup>2</sup> - لسان فارس ، للتفيس في اللغة ، باب الكاف و السين و ما يظنهما . مادة : ك س ا .

<sup>3</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ك س ا .

<sup>4</sup> - Gesenius p: 355.

واطر قاموس ترحان : 349 .

<sup>5</sup> - AHW. P: 455 \ 1.

<sup>6</sup> - AHW. P: 514 \ 1.

<sup>7</sup> - Gordon. P: 421. Aistleitner p: 153.



الآرامية فإن اللفظ غير موجود في القديمة منها ، لكنه يظهر في الأرامية على الوزن ( pa )<sup>1</sup> و يعني غطى أيضاً ، ثم يحتفي هذا اللفظ في الآرامية التوراتية و التدمرية ، ثم يظهر في الآرامية الفلسطينية بصيغة ( pā )<sup>2</sup> و على الوزن ( pa ) لكنه حافظ على معناه .

من الناحية الصوتية حافظ اللفظ على ترتيب أصواته ( pā : ك س هـ ) في اللغات السامية دون قلب فيها ، لكن إبدالاً وقع بينها ، إذ حوّلت العربية ( ā : هـ ) إلى ( ā : ي ) و هو إبدال بين حروف الحلق ، الألف و الهاء . أما الأوغاريتية فقد حوّلت ( ā : هـ ) إلى ( ā : ي ) وهو — فيما نعتقد — تحوّل عن الألف و ليس عن الهاء ، و ذلك بأن عادت الألف إلى أصلها ، كما وُجد هذا الإبدال في الآرامية أيضاً .

من الناحية الدلالية ، اتفقت اللغات السامية على معنى الستر و الغطاء ، و انفردت العربية بمعنى الرداء أو الكساء ، دون دلالة مباشرة على الغطاء ، لكننا لا نجد فرقاً كبيراً في الدلالة بين المعنيين كما رأينا سابقاً .

### ٣٧٤ :

فعل ثلاثي . يقول ابن فارس : " الظاء و اللام أصل واحد ، يدل على ستر شيء لشيء ، وهو الذي يُسمّى الظل ، و كلمات الباب عائدة إليه . فالظل : ظلّ الإنسان و غيره ... و الليل : ظلّ ... و أظلك فلان ، كأنه و فاك بظله ، وهو عزّه و منعه " <sup>3</sup>.

و في اللسان : " الظلّ : نقيض الضّحّ و بعضهم يجعل الظلّ الفيء و قيل : كل موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظلّ و فيء ... و ظلّ الليل : سواده ... قال أبو الهيثم : الظلّ كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظلّ ... و يُقال : ظلّ و ظلال ... و الظلّة : الشيء يُستر به من الحر و البرد . وهي كالصفّة ... و الظلّة : ما سترك من فوق ... و يُقال : أظلك فلان أي كأنه ألقى عليك ظلّه من قربه ، و أظلك الشيء : دنا منك حتى ألقى عليك عن ظلّه من قربه " <sup>4</sup>.

أما اللفظ في اللغات السامية فهو في العبرية ( צל )<sup>5</sup> بمعنى ظلّ أو سقف ، أي أنه اتفق مع العربية على نفس المعنى و زاد عليه الدلالة على السقف ، لكنه ليس بعيد الدلالة عن الأول ، فقد رأينا أن الظلّة : ما ستر الإنسان من فوق ، و كذلك السقف أيضاً .

<sup>1</sup> - Rosenthal. P: 11.

<sup>2</sup> - Rosenthal. P: 63.

<sup>3</sup> - ابن فارس ، المتأنيس في اللمة . باب الظاء و اللام و ما يثلثهما . مادة ظ ل ل .

<sup>4</sup> - ابن منظور ، لسان العرب . مادة ظ ل ل .

<sup>5</sup> - Gesenius. p: 276.

و في الأكديّة ( šullulu )<sup>1</sup> بمعنى غطّى ، و هناك أيضاً ( šillum )<sup>2</sup> بمعنى ظل ، مظلة ، حماية أو وقاية .

أي أنه يلتقي تماماً مع العربية في أصل معناه و مشتقاته. أما في الأوغاريتية فإننا لم نجد سوى إشارة إلى الكلمة ( šll )<sup>3</sup> و تدل كما ورد في المعجم على اسم شخصي . أما في الآرامية فإن اللفظ غير موجود في الطورين القديم و الأحميني ، لكنه يظهر في الآرامية التوراتية على الوزن (ap)<sup>4</sup> و يدل على طلب الملحأ أو الحماية . و هو لا يتعارض مع معنى اللفظ في باقي اللغات ، فالذي يطلب الملحأ ، هو الذي يطلب الستر ، و قد وجدنا في العربية مقابلاً لهذا ، فقولنا أظلك فلان يعني وقاك بعزه و منعه أي ألحأك إليه ، ثم نجد اللفظ أيضاً في الآرامية التدمرية لكن على الوزن ( pa )<sup>5</sup> و يعني ( غطّى ) ، ثم يختفي اللفظ أخيراً في الآرامية الفلسطينية .

من الناحية الصوتية ، حافظ اللفظ على ترتيب أصواته ، من دون قلب ، لكن إبدالاً صوتياً قد وقع للطاء الآرامية إذ تحولت في الأكديّة إلى ( š ) ، أما في العربية فقد تحولت فيها الطاء إلى ظاء .

من الناحية الدلالية انعقت اللغات السامية عدا الأوغاريتية على معنى واحد للفظ ، وهو التغطية و الستر بشكل أو بآخر . ذلك أنه بدأ في الآرامية من الدلالة على طلب الملحأ أو الحماية ، لكنه نأى عن الوزن ( pa ) أصبح يدل على التغطية بشكل مباشر الأمر الذي جعله مؤهلاً للترادف مع اللفظ ( 𐤏𐤍𐤔 ) ، ذلك أن اللفظين اتفقا في المعنى لما اتفقا على الوزن .

تداخل اللهجات :

إن لتداخل اللغات - كما أسلفنا - أثراً واضحاً في نشوء الترادف ؛ ذلك أن اللغات تتداخل بالاحتكاك القوي بين الأفراد، وبت هذا الألفاظ الفارسية التي نجدها في طور الآرامية الأحمينية، إذ كان الحكم فارسياً، فوردت أسماء فارسية كثيرة مثل: ( hwmtdt ) و ( bgsrw ) ، كذلك وردت ألفاظ كثيرة مثل ( 𐤏𐤍𐤔 ) بمعنى جزء ، حصّة ، قسم ، و التي بدخولها أصبحت مرادفة لـ ( 𐤏𐤍𐤔 ) و ( 𐤏𐤍𐤔 ) اللذين يحملان نفس المعنى. كذلك ( knzsrm )

<sup>1</sup>- AHW, P: 1110 \ 3.

<sup>2</sup>- AHW, P: 1101 \ 3.

<sup>3</sup>- Gordon, P. 450.

<sup>4</sup>- Rosenthal, P: 25 ,DISO: 101.

<sup>5</sup>- Rosenthal, P: 45.

اللفظ الفارسي الذي يدل على الخازن أو أمين الصندوق وهو مرادف (גזבר) و (גזחא)، أيضاً هناك (יח) ويدل اللفظ على الثروة، وهو مرادف لـ (ממ) الذي يحمل نفس المعنى. أما في طور الآرامية اليهودية فقد احتكت الشعوب الآرامية بالشعوب الإغريقية؛ لذا فإننا نجد الكثير من الألفاظ اليونانية التي دخلت الآرامية مثل (פרגמטיות) ويدل على التاجر، وهو مرادف لـ (תגר) الآرامية. هناك أيضاً (איסטלי) وتدل على العبادة وهي مرادفة لـ (כתון) الآرامية. نجد أيضاً (אכסני) ويعني غريب، وهو مرادف لـ (קק).

كذلك فإن اللغات في الأسرة الواحدة، تتعرض لهذا التداخل فكثيراً ما تتبادل هذه اللغات الألفاظ بينها. ففي العبرية نجد الكثير من الألفاظ الآرامية، وفي الأوغاريتية والآرامية نجد ألفاظاً أكدية مثل (שיליא) بمعنى أكمل، والذي أصبح بدخوله مرادفاً لـ (שכלל) الآرامية. إذاً دخلت اللغة الآرامية ألفاظ من لغات سامية أخرى، كما دخلها ألفاظ من لغات أجنبية أخرى، الأمر الذي أضاف ألفاظاً إلى ألفاظها فأصبحوا جميعاً يحملون دلالة واحدة، فعُدُّوا أخيراً من المترادفات.

## التصنيف الحديث للصوامت العربية

| المخارج             | الصفات |          |       |          |       |          |       |          |                   |          |       |          |
|---------------------|--------|----------|-------|----------|-------|----------|-------|----------|-------------------|----------|-------|----------|
|                     | شديد   |          |       |          | رخو   |          |       |          | مركب <sup>1</sup> |          |       |          |
|                     | مهموس  |          | مجهور |          | مهموس |          | مجهور |          | مجهور كلي         |          | متوسط |          |
|                     | مفخم   | غير مفخم | مفخم  | غير مفخم | مفخم  | غير مفخم | مفخم  | غير مفخم | مفخم              | غير مفخم | مفخم  | غير مفخم |
| شفوي                |        | ب        |       |          |       |          |       |          |                   |          | م     | و        |
| شفوي أسناني         |        |          |       |          | ف     |          |       |          |                   |          |       |          |
| أسناني <sup>4</sup> |        |          | ظ     | ذ        | ث     |          |       |          |                   |          |       |          |
| أسناني لثوي         | ض      | د        | ط     | ت        | ز     | ص        | س     |          |                   |          |       |          |
| لثوي                |        |          |       |          |       |          |       | ل        | ر                 | ن        |       |          |
| غاري                |        |          |       |          | ش     |          | ج     |          |                   |          | ي     |          |
| طبقي                |        |          | ك     |          | غ     |          | خ     |          |                   |          |       |          |
| لهوي                |        |          | ق     |          |       |          |       |          |                   |          |       |          |
| حلفي                |        |          |       |          | ع     |          | ح     |          |                   |          |       |          |
| حنجري               |        |          | ■     |          |       |          | هـ    |          |                   |          |       |          |

جدول مخارج الأصوات العربية بحسب كتاب مبادئ اللسانيات د. أحمد محمد قدور.

<sup>1</sup> - لو مردوح.

<sup>2</sup> - لو مرقق.

<sup>3</sup> - لو شبه حركة لو نصف صالت.

<sup>4</sup> - لو بين أسناني.

جدول بالتحويلات الصوتية بين اللغات السامية و اللغة السامية الأم<sup>1</sup>

| اللغة الأم | آكدي | أوغاريقي | عبري | آرامي | عربي |
|------------|------|----------|------|-------|------|
| p          | p    | p        | p    | f     | f    |
| b          | b    | b        | b    | b     | b    |
| m          | m    | m        | m    | m     | m    |
| t          | š    | t        | š    | t     | t    |
| d          | z    | d (d?)   | z    | d     | d    |
| t          | š    | t        | š    | z     | z    |
| d          | š    | š        | š    | d     | d    |
| t          | t    | t        | t    | t     | t    |
| d          | d    | d        | d    | d     | d    |
| t          | t    | t        | t    | t     | t    |
| n          | n    | n        | n    | n     | n    |
| l          | l    | l        | l    | l     | l    |
| r          | r    | r        | r    | r     | r    |
| s          | s    | s        | s    | S3    | s    |
| z          | z    | z        | z    | z     | z    |
| š          | š    | š        | š    | š     | š    |
| š          | š    | š        | š    | S2    | š    |
| š          | š    | š        | š    | S1    | s    |
| k          | k    | k        | k    | k     | k    |
| g          | g    | g        | g    | g     | g    |
| q          | q    | q        | q    | q     | q    |
| h          | h    | h        | h    | h     | h    |
| g          | ,    | g        | ,    | g     | g    |
| h          | ,    | h        | h    | h     | h    |
| ,          | ,    | ,        | ,    | ,     | ,    |
| h          | ,    | h        | h    | h     | h    |

<sup>1</sup> - حسب ما وردت في كتاب Moscati .

## نتائج البحث

بعد رحلة البحث في دراسة ظاهرة الترادف في اللغات السامية انتهينا إلى طائفة من النتائج أهمها:

1. أما بالنسبة لدراسنا للظاهرة فقد نال الترادف حظاً وافراً من الاهتمام ، وثار حوله خلاف عنيف بين اللغويين إذ اختلفت آراؤهم ، وتباينت اتجاهاتهم، حيث أنكره فريق من اللغويين كما لم تُنكر ظاهرة لغوية مثلها من قبل، وعملوا على إثبات إنكارهم بشئ السيل، فعمدوا إلى تلمس الفروق بين الكلمات ، إلى أن انتهى بهم الأمر إلى التأليف في الفروق، كما انتصر للترادف ثلة من اللغويين ، عملوا على إثبات وجوده في اللغة، فاتتهى بهم المطاف إلى جمع المترادفات في مؤلفات. وإنا وجدنا أن السبب في هذا الخلاف، إنما هو خلاف المتبع في دراسة هذه الظاهرة ، فالمنكرون اتبعوا المنهج التاريخي، وقالوا بعلل التسمية، فكانت الكلمات لديهم مختلفة في أصولها ، ويجب أن نميز بين الاسم و الصفة، إلى غير ذلك، أما المؤيدون فقد اتبعوا المنهج الوصفي، فوجدوا أن هناك ألفاظاً تحمل المعنى ذاته، ولو أن الفريقين درسوا المترادفات على أساس التطور الذي تعرض له اللغات جميعاً ، لحُلَّ الخلاف. فالكلمات تبدأ مختلفة في وصولها ثم تعرض لتغيرات و إبدالات تصل بها أخيراً إلى الترادف، لكننا إلى جانب ذلك وجدنا أنه يجب أن تنوحي الجذر في قول المترادفات؛ حتى لا تفقد الكلمات خصوصيتها، لذا فإننا وجدنا أنه يجب الاعتدال في قبول الترادف، فلا نقبل كل ما قيل من مترادفات ، ولا نرفض وجوده مطلقاً ، لأننا إذا فعلنا وجب علينا إنكار العلاقات الدلالية كافة، كالتضاد مثلاً ؛ لأن اللغة ليست فقيرة بالألفاظ إلى الحد الذي تستخدم فيه لفظاً لمعنيين متضادين .

2. إن الألفاظ تحمل دلالات مختلفة عندما تكون بمعزل عن السياق، قد تكون هذه الدلالات متفقة تدل على معنى واحد ، أو ربما كانت متضادة ؛ لذا فدخول الألفاظ في سياق معين هو الذي يساعدنا على تحديد الدلالة المرادة من اللفظ. من هنا يُمكننا القول إن الترادف المعجمي موجود ؛ فالألفاظ المعجمية قد تؤدي معنى واحداً ، لكن الترادف السياقي ليس يسير الوجود.

3. وجدنا أن المعاجم السامية قد أجمعت على وجود الجذر (٩٦٦) كما اتفقت على معنى واحد له وهو التابع والتواصل، فلماذا تحول في الترادف كظاهرة لغوية إلى الوحدة في المعنى، ولماذا لا نحافظ على تعريفه في المعاجم ، وأن نقبل بأن تكون تلك الألفاظ التي

قيل بترادفها متابعة على معنى واحد يوالي بعضها البعض في المعنى، لكنها لا تتحد فيه. فلكل لفظ خصوصية تظهر في دخوله السياق، لذا نستطيع القول بأن المترادفات تنطلق من معنى واحد لكن من الصعب أن تتوحد فيه أو تتطابق تطابقاً تاماً.

4. وجدنا أن هناك الكثير من المترادفات الآرامية التي كانت الإبدالات الصوتية سبباً في ترادفها ، وقد وجدنا أن صفات الحروف قد لعبت دوراً كبيراً في تسهيل وقوعها ، بمعنى أن الإبدال الصوتي لا يقع بسبب اتحاد المخارج أو تقاربا فحسب ، لكن صفات الحروف قد تكون سبباً في هذا الإبدال بعيداً عن المخرج مثل ( שׁב ו ילב ) التي أبدلت فيها بالشين و التاء، وهو إبدال لا نستغرب وقوعه أبداً ، بالرغم من تباعد المخارج، فالشين حرف غاري المخرج ، والتاء حرف أسناني لثوي ، أي أن مخارجهما متعاقبة، لكن الصفات المشتركة بينهما قد سوّغت هذا الإبدال فكلاهما حرفان مهموسان، مرققان ، وهذا يقودنا للقول إن الإبدال قد يقع بسبب تقارب الصفات أو اتحادها بالرغم من تباعد المخارج . وهذا خلاف ما تعارف عليه الدارسون، من أن تقارب المخارج أو اتحادها هو السبب الوحيد لوقوع الإبدال الصوتي.

5. وجدنا أن الإبدال الصوتي بين العين والقاف موجود في اللغة الآرامية في أكثر من لفظ، وليس مقتصرأ على ( ארלא و ארק ) كما هو معروف. فهو موجود في ( מולא و מוקא ) بمعنى شروق الشمس، و ( לאرلا و لارك ) بمعنى قاتل ، و ( לבلا و לבلا ) بمعنى فوراً أو سريعاً ، و ( קרק و لרק ) بمعنى هرب.

6. وجدنا أن الصاد تشارك العين والقاف في الإبدال الذي وقع في اللغة الآرامية ، وذلك في ( ארק ، ارلا ، أرץ ) ، و ( موكا ، مولا ، مولا ) ، وإننا إذ حاولنا تعليل الإبدال بين العين والقاف بأنه مسوّغ بسبب تقارب مخارج الحرفين ، و اتفاقهما في الصفات ، فإننا نجد أن الإبدال مع الصاد إبدال غريب ؛ ذلك أن الصاد حرف أسناني لثوي مفخم مهموس رخو ، أي أنه يتعد عن القاف و العين في المخرج ، كما أنه يختلف معهما في الصفات.

7. وجدنا أن الألف تُقلب واواً عندما تتعرض للقلب المكاني ، أي أنها تعود لأصلها إن كان هذا الأصل واواً مثل ( קאים و קיום ) .

8. وجدنا أن اللغة الآرامية في لهجتها الفلسطينية قد ضمت أكثر الألفاظ التي يمكن أن تُعد من المترادفات ، وهذا يشير إلى أهمية التطور الذي قد يصبب اللغة، وإلى أهمية الاختلاط

بين اللغات و اللهجات ، ذلك أن اللهجة الفلسطينية هي الطور النهائي تقريباً للغة الآرامية لذا فقد استوعبت كل الألفاظ المترادفة تقريباً.



فهرس المصطلحات اللغوية \*

|                      |                                  |                    |                   |
|----------------------|----------------------------------|--------------------|-------------------|
| Structure            | تركيب                            | commutation        | إبدال صوتي        |
| Appellation          | تسمية (ملاحظة بين الاسم والمسمى) | appending          | إياع              |
| Likeness             | تشابه                            | particle           | أداة              |
| Simile               | تشبيه                            | inquiry            | استفهام           |
| Opposition           | تضاد                             | language family    | أسرة لغوية        |
| Germination          | تضعيف                            | style              | أسلوب             |
| Development          | تطور                             | noun               | اسم               |
| Identity             | تطابق تام                        | a plastic noun     | اسم جامد          |
| Semantic development | تطور دلالي                       | dental             | أسنان             |
| Regular sound change | تطور صوتي مطرد                   | satiation          | إشباع             |
| Polynomy             | تعدد التسميات حسب المجال         | etymology          | اشتقاق            |
| Expansion            | تعميم للمعنى                     | convention         | اصطلاح            |
| Interpretation       | تفسير                            | conventional       | اصطلاح            |
| Contiguity           | تقارب                            | etymon             | أصل الكلمة        |
| Semantic relation    | تقارب دلالي                      | velarization       | إطباق             |
| affectation          | تكلف                             | wordiness          | إطباب             |
| Equalization         | تماثل تام                        | loan               | اقتراض            |
| Composition          | تواضع                            | tilting            | إمالة             |
| Emphasis             | توكيد                            | radiation synonymy | انتشار للترادفات  |
| Stem                 | جذر الكلمة                       | pejoration         | انحطاط للمعنى     |
| Stem compound        | جذر ثنائي                        | explosive          | انفجاري ( للصوت ) |
| Sentence             | جملة                             | sentence rhythm    | إيقاع الجملة      |
| Paraphrase           | جملة غير تامة                    | rhetoric           | بلاغة             |
| Aphasia              | حسية                             | Pharynx            | تجويف حلقى        |
| Semi-vowels          | حرف علة                          | Analysis           | تحليل             |
| Redundancy           | حشو                              | Restriction        | تخصيص للمعنى      |
| Throat               | حلق                              | Synchronic         | تتأجل             |
| Guttural             | حلقى                             | Synonymy           | ترادف             |
| Larynx               | حنجرة                            | Perfect synonymy   | ترادف تام         |

|                       |             |                        |                         |
|-----------------------|-------------|------------------------|-------------------------|
| Laryngeal             | حنجري       | Translation            | ترجمة                   |
| Word                  | كلمة        | Onomasiology           | دراسة العلاقات الدلالية |
| Domesticated word     | كلمة دحيلة  | Study of meaning       | دراسة للمعنى            |
| Taboo                 | كلمة محرمة  | Sense                  | دلالة                   |
| Secondary word        | كلمة مركبة  | Semantic               | دلالي                   |
| Metonymy              | كتابة       | Lax                    | رخو                     |
| Alveolar              | لثوي        | Context                | سياق                    |
| Alveo-dental          | لثوي أسناني | Irregular              | شاذ ( غير مطرد )        |
| Vocable               | لفظ         | Near synonymy          | شبه الترادف             |
| Uvula                 | غدة         | Directive construction | شبه الجملة              |
| Dialect               | لهجة        | Fortis                 | شديد ( الصامت )         |
| Uvular                | غوي         | Explanation            | شرح                     |
| Dissimilar            | متباين      | Labial                 | شفوي                    |
| Stimulus              | منشئ        | Labiodentals           | شفوي أسناني             |
| Metaphor              | بمعار       | Word frequency         | شيوع الكلمات            |
| Figurative            | بمعاري      | Strong                 | صحيح أو سالم            |
| Abstract              | بمجرد       | Sound                  | صوت                     |
| Voiced                | مجهور       | Verbal image           | صورة لفظية              |
| Point of articulation | مخرج        | Formation              | صيغة                    |
| Signified             | مللول       | Imperation             | طلب                     |
| Softening             | مرفق        | Phenomenon             | ظاهرة                   |
| Homophone, homonym    | مشترك لفظي  | Linguist               | عالم اللغة              |
| Verbal noun           | مصدر        | Clouse                 | عبارة                   |
| Expression            | مصطلح       | Semantic               | علم الدلالة             |
| Regular               | مطرد        | Linguistic             | علم اللغة               |
| Directive             | معتل        | Speech diseases        | عيوب لسانية             |
| Dictionary            | معجم        | Platal                 | غلاري                   |
| Meaning               | معنى        | Rhyme                  | قافية                   |
| Theme                 | معنى أصلي   | Metathesis             | قلب مكاني               |

|                      |                  |
|----------------------|------------------|
| Analogy              | قياس             |
| Lexical meaning      | معنى معجمي       |
| Emphatic             | مفحم             |
| Context of situation | مقام             |
| Assimilation         | مماثلة ( صوتية ) |
| Method               | منهج             |
| Historical method    | منهج تاريخي      |
| Comparative method   | منهج مقارنة      |
| Descriptive method   | منهج وصفي        |
| Glottalized          | مهموز            |
| Voiceless            | مهموس            |
| Creole               | مولد             |
| Co-vowel             | نصف صامت         |
| Demonstrative theory | نظرية إشارية     |
| Analytic theory      | نظرية تحليلية    |
| Idealism theory      | نظرية تصورية     |
| Behaviorism theory   | نظرية سلوكية     |
| Unit                 | وحدة             |
| Sememe               | وحدة دلالية      |
| Lexical meaning      | وحدة معجمية      |
| Metre                | وزن              |
| Contextual meaning   | معنى سياقي       |

### \* المصادر والمراجع \*

- الأمدي (١٩٨٠) (ت ٣٦١هـ) ، إلهام في أصول الأحكام ، دار الكتب الوطنية ، بيروت .
- أبو عساف ، علي : (١٩٨٨) نصوص من أوغاريت ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق .
- الأصمعي ، الراغب : المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت .
- إقبال أحمد الشرفاوي : (١٩٨٧) معجم للعاجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- الأنباري ، محمد بن القاسم (١٩٨٧ م) ت ٣٢٨ هـ ، الأضداد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا .
- الأنباري ، أبو حيان : ت ٧٤٥ هـ ، التفسير الكبير المسمى البحر المحيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- الأنباري ، جمال الدين بن هشام : (١٩٧٢) ت ٧٦١ هـ ، مفتي الليب عن كتب الأعراب ، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الأفغاني ، دمشق .
- الأنباري ، محمد : (١٩٦٩) الوجيز في فقه اللغة ، مكتبة الشهباء ، حلب .
- أنيس إبراهيم :- (١٩٦٣) دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٢ .
- (١٩٩٠) في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٨ .
- أولاد ، ستيفن : (١٩٨١) دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د. كمال بشر ، المطبعة العثمانية ، نشر مكتبة الشهاب ، ط ٣ .
- البخاري ، محمد بن اسماعيل : (١٩٨١) ت ٢٥٦ هـ ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت .
- البستاني ، بطرس : قطر المحيط ، مكتبة لبنان .
- بروكلمان ، كارل : (١٩٦١) تاريخ الأدب العربي ، ترجمة : عبد الحليم البخار ، الناشر جامعة الدول العربية ، مطبعة دار المعارف بالقاهرة .
- \_ فقه اللغات السامية (١٣٩٧ - ١٩٧٧ م) ، ترجمه عن الألمانية د. رمضان عبد التواب المملكة العربية السعودية ، جامعة الرياض .
- بكر ، السيد يعقوب : (١٩٦٩) دراسات في فقه اللغة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت .
- بطار ، الياس : (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) قواعد اللغة الأوغاريتية ، منشورات جامعة دمشق .

- التبريزي ، الخطيب : ( 1407 هـ — 1987 م ) شرح القصائد العشر ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت ط4 .
- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد : فقه اللغة و سر العربية ( 1409 هـ — 1989 م ) ، تحقيق سليمان سليم البواب ، دار الحكمة للطباعة و النشر ، دمشق ط2 .
- أبو العباس أحمد بن يحيى : ( ت 291 هـ ) ، بحال ثعلب ( 1948 ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر .
- أمان كلود و رمون لوبلان : علم الدلالة ( 1994 ) ، ترجمة د . نور الهدى لوشن ، دار الفاضل ، دمشق .
- الزائري نور الدين بن نعمة الله الحسيني الموسوي : فروق اللغات في التمييز بين مفاد الكلمات ، حققه و شرحه : د . محمد رضوان داية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، بدمشق .
- جني ، أبو الفتح عثمان : الخصائص ( 1952 م ) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، تحقيق محمد النجار ، القاهرة .
- هري : الصحاح ، تقديم الشيخ عبد الله العلابي ، إعداد و تصنيف أسامة مرعشلي و نديم مرعشلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت .
- هو ، بير : علم الدلالة ( 1988 م ) ، ترجمة عن الفرنسية د . منفر عياشي قدّم له د . مازن آلوعر ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ط1 .
- حجازي ، محمود فهمي : علم اللغة العربية ( 1973 م ) ، وكالة المطبوعات ، الكويت .
- حري : درة الغواص في أوام الخواص ( 1299 هـ ) ، مطبعة الجوائب باستنبول .
- حيان ، تمام : اللغة العربية معناها و مبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب .
- عبد الرحمن : عوامل التطور اللغوي ( 1403 هـ — 1983 م ) ، دار الأندلس للطباعة و النشر ، بيروت لبنان ط1 .
- خطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي المتوفي سنة 388 هـ ، إعجاز القرآن ( 1953 ) ، شرح و تعليق عبد الله الصديق ، مطبعة دار التأليف ط1 .
- دراز ، طنطاوي محمد : ظاهرة الاشتقاق في اللغة ( 1986 ) ، مطبعة عابدين ، القاهرة .
- الراحي ، عبده : اللهجات العربية في القراءات القرآنية ( 1969 ) ، دار المعارف ، مصر .

الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : ت 721 هـ ، مختار الصحاح (1415 هـ — 1995 م) ، مكتبة لبنان ناشرون ، تحقيق محمود خاطر ، بيروت ، طبعة جديدة .

الرمادي ، الإمام أبو الحسن علي بن عيسى الرمادي : ( ت 384 هـ ) الألفاظ المترادفة ، اعتنى بشرحها محمد محمود الرافعي ، صححها و ضبط ألفاظها محمد محمود الشنقيطي ، المطبعة المحمودية ط 1 .

راي ، صلاح : فقه اللغة ( 1413 هـ — 1993 م ) ، دار الهادي للطباعة ، مكتبة الزهراء ، مصر القاهرة ط 1

ريدي ، محمد مرتضى ( ت 1205 هـ ) : تاج العروس من جواهر القاموس ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 .

رركشي : ( ت 794 هـ ) الرهان في علوم القرآن ( 1972 م ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعرفة بيروت ط 2 .

رغشري ، جابر الله محمود بن عمر ( ت 538 هـ ) : أساس البلاغة (1998) ، حققه و قدّم له و صنع فهارسه د. مزهد نعيم و د. شوقي المعري ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط 1 .

ريادي ، حاكم مالك : الترادف في اللغة ( 1980 م ) ، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام ، العراق .  
ريوطي ، عبد الرحمن جلال الدين ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، شرحه و ضبطه محمد أحمد جاد المولى بك — محمد أبو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر .

ريويه : ( ت 180 هـ ) الكتاب ( 1966 م ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، بيروت .

ريده ، أبو الحسن علي بن اسماعيل : للخصص ( 1320 هـ ) ، المطبعة الأميرية ببولاق ، مصر  
ريشافي ، محمد بن ادريس : ( ت 204 هـ ) : الرسائل ( 1940 م ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة الحلبي ، مصر ، ط 2 .

رياح ، صبحي : دراسات في فقه اللغة ( 1960 م ) ، مطبعة جامعة دمشق ، 1373 هـ .  
عبد التواب ، رمضان :- التطور اللغوي مظاهره و علله و قوانينه ( 1990 م ) ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر ، ط 2 ، القاهرة .

- فصول في فقه العربية ( 1987 م ) ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط 3 .  
عبد الرحمن ، عائشة : الإعجاز البياني للقرآن و مسائل ابن الأرق ( 1971 م ) ، دار المعارف ، مصر .

- العسكري ، أبو هلال : ( ت 395 هـ ) - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ( 1969 م ) ، تحقيق د .  
عرة حسن ، مجمع دمشق .
- الفروق في اللغة ( 1403 - 1983 م ) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار  
الأفاق الجديدة ، منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت ، ط 5 .
- ، أحمد مختار : علم الدلالة ( 1988 م ) ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة .
- الزالي ، أبو حامد : ( ت 505 هـ ) ، منطق ثمافت الفلاسفة المسمى معيار العلم ( 1961 ) ، تحقيق د .  
سليمان دنيا ، دار المعارف بمصر .
- فارس ، أبو الحسين أحمد : ( ت 395 هـ ) - الصاحي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها  
( 1963 ) ، حققه و قدّم له مصطفى الشوملي ، مؤسسة أ . بدران للطباعة و النشر ،  
بيروت ، لبنان .
- معجم مقاييس اللغة ( 1422 هـ - 2001 م ) ، اعتنى به د . محمد عوض  
مرعب ، الأنسة فاطمة محمد أصلان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ط 1 .
- أهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد : ت 175 هـ ، العين ( 1415 هـ - 1995 م ) ،  
تحقيق د . مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ، دار و مكتبة الهلال ، بيروت ط 1 .
- ، يوهان : العربية ، دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب ( 1980 م ) ، ترجمه و قدّم له و علّق  
عليه ووضع فهرسه د . رمان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بمصر .
- فريس : اللغة ( 1370 هـ - 1950 م ) ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص ، مكتبة  
الأبجولو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة .
- الجززأبادي ، محمد بن يعقوب محمد الدين : ( ت 817 م ) ، القاموس المحيط ( 1401 هـ - 1981 م )  
تحقيق محمد بشير الإدلي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط 1 .
- فولفدتيديش : ( 1994 ) أبحاث عربية في الكتاب التكريمي ، دار جرّوس ، طرابلس ، لبنان .
- فولفدتيديش : ( 1994 ) أبحاث عربية في الكتاب التكريمي ، دار جرّوس ، طرابلس ، لبنان .
- ، أحمد محمد : - مبادئ اللسانيات ( 1999 م ) ، دار الفكر ، دمشق ، ط 2 .
- المدخل إلى فقه اللغة العربية ( 1991 م ) ، منشورات جامعة حلب .
- قوجان ، مجزقل : قاموس عبري عربي ( 1970 م ) ، مكتبة المختب .
- الكتاب المقدس : دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، 1985 م .
- كمال ، ربحي : - دروس اللغة العبرية ( 1982 م ) ، منشورات جامعة حلب ، ط 7 .
- المعجم الحديث ( 1992 م ) ، دار العلم للملايين ، ط 2 .

لايتر ، جون : اللغة و المعنى و السياق (1987 م) ، ترجمة عباس صادق الوهاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط 1 .

اللغوي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي : الإتياع (1380 هـ - 1960 م) ، حققه و شرحه عز الدين التنوخي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق .  
البارك ، محمد : فقه اللغة ( 1960 م ) ، مطبعة جامعة دمشق .

البرد : ماختلف لفظه و اتفق معناه في القرآن المجيد ( 1350 هـ ) ، القاهرة .  
الحفل ، محمد : المدخل إلى اللغة الآرامية (1960) ، مطبعة جامعة دمشق .  
ككور ، عاطف : علم اللغة بين القدم و الحديث (1987م) ، مديرية المطبوعات و الكتب الجامعية ، جامعة حلب .

المرزبان ، أبو منصور ، محمد بن سهل المرزبان الأشل النهاوندي ( 330 هـ ) ، كتاب الألفاظ ، الكتابة و التعبير ( 1991 م ) ، دراسة و تحقيق د. حامد صادق قنبي ، دار الشير للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 .

المصري ، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي ( ت 770 هـ ) ، المصباح المنير (1401 هـ - 1981م) ، تحقيق محمد بشير الإدلي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط 1 .

منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ( ت 711 هـ ) : لسان العرب ( 1375هـ - 1956م ) ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 .  
مصور ، مصطفى : اللغة بين العقل و المغامرة ، منشأة المعارف بالاسكندرية .

النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد : شرح القصائد التسع المشهورات ( 1973 م ) ، تحقيق أحمد خطاب ، بغداد .

محناني ، عبد الرحمن بن عيسى : الألفاظ الكتابية ( 1913 م ) ، اعتنى بضبطه و تصحيحه الأب لويس شيخو اليسوعي مطبعة الآباء اليسوعيين ، ط 9 ، بيروت .

أحمد ارحيم : تاريخ العرب قبل الإسلام . منشورات جامعة حلب ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية .

المدخل إلى اللغة السريانية (1411 هـ - 1990 م) ، منشورات جامعة تشرين ، طبعة دار الكتاب ، دمشق

ولفنسون ، إسرائيل : تاريخ اللغات السامية ( 1980 ) ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط 1 .



يعقوب ، إميل ، د. سام بركة، مي شبحاني : (1987) قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية. دار العلم للملايين؛ بيروت، لبنان، ط1 .

**Synonymy in the Semitic Languages**  
**A research made for M A. degree**  
**Prepared by**  
**Douha Yahya Kharmanda**

**2003**

**1423**

## Summary

guage is the greatest invention known by mankind, linguists and  
archer got interested in it.

n used language to communicate with his society, and by means of  
ie reported his experiences and mental tradition, to answer the  
owing eternal question: how did language originate? How did it  
velop? We should read thoughtfully and deeply, and explore its  
rets.

nsequently our research is a discussion of one of the Semitic  
enomena which is synonymy. We apply synonymy on the Semitic  
guages, which the Arabic library doesn't have a book that studies  
:m comparative study.

ie researcher gets great benefit from studying these languages that is  
ry give him knowledge about the languages of notations, about their  
story, and civilization. Comparing them with Arabic language may  
ake us com to linguistic rules, which we won't come to if we study  
rabic language only .Orientlist depended on that in their studying  
rabic language. They followed the comparative method in studying  
rabic language in the domain of its linguistic family.

hat makes us connect the theoretical study in the Arabic books with  
plication in the Semitic languages is that the Arabic library is full of  
olumes that contain synonyms but it doesn't have study for Semitic  
nguages what makes us study the theoretical side of this phenomena  
fter this old and new researches several things :

- We base our study of the Semitic languages on strong foundations  
that depend on the opinion of the previous researchers who did their

it in their researches then we add what we can to their studies and researches

putting important bases to the practical study.

presenting a comparative study about the Semitic languages which the Arabic language belongs to may be the importance of this study comes from the base which we choose for the practical side, that is the Semitic languages which the Arab land included, and then it gave us the greatest civilization since man is created on the earth.

our research requires: presentation and three chapters.

#### **presentation:**

it includes an introduction which speaks about the common characteristics of the family of the Semitic languages, and then referring to synonymy, and the disagreement which arise between linguists about the reasons of the origin of synonymy and its effects.

#### **Chapter one:**

It includes theoretical research about the studies which deal with the phenomenon in the past and present, and applying the linguists' theories -as much as possible – on the Semitic languages.

#### **Chapter two:**

It includes a dictionary which contains the synonyms in the Aramaic language to study them as a practical example about the Semitic languages

#### **Chapter three:**

It includes practical study about the dictionary of the synonyms; we take some words and make sure that they are synonyms. Then we show the reason of the origin of synonyms among words if there is

e in the light of the reasons of the origin of synonyms. And we refer the equivalents in the other Semitic languages.

**Conclusion:** It includes the results of research.

As for our study of the phenomenon in the Semitic languages we found that the synonymy had great interest therefore dispute arose among linguists about it. Their opinions differed, and their points of view varied, some of them denied synonymy and tried hard to prove their negation, they tried to find the differences between words, they even wrote books about these differences.

Another group of linguists approved synonymy, and they did their best to support its existence in the language. This led them to collect the synonyms in volumes.

We found out that the cause of this dispute is the difference in the method which is followed in studying this phenomena, those who denied synonymy followed the historical method, and spoke about the reasons of nomination, so the words -for them- are different in their origin, and we must distinguish the noun from the adjective, etc....

Those who were in favor of synonymy followed the descriptive method. They found that there are words which have the same meaning. If the two groups studied the synonyms on the bases of the development which all languages face, the dispute would be solved. The words begin different in their origins, and then they are exposed to changes and replacements, to become synonyms at last.

Besides, we must be careful in accepting the synonyms in order that the words not to lose their characteristics, we must also be moderate in accepting synonymy.

We shouldn't accept all synonyms, or refuse them at all, because if we did this we should deny all semantic relationships, as antinomy, because the language isn't so insufficient that it use's one word for two contradictory meanings.

Words have different significances when they are not in a context. These significances may be agreeable to give the some meaning or it may contradictory so when words are in a certain context. These help us to define the significance of the word.

Can say that there is lexical synonymy, vocabulary may give one meaning, but the contextual synonymy is rare.

Many of the Aramaic synonyms are the result of the commutations. We found that the characteristics of the letters have great role in making this commutation, that is the commutation happens not only because of the combination of the point of articulation or near, but the characteristics of the letters may cause this commutation without the influence of the point of articulation as (ܨܐ, ܢܐ) which the (ܨ) is replaced by (ܢ). This is regular commutation in split of that the points of articulation are not near, but the common characteristics of the two letters made this commutation easy. Both the two letters are voiceless and softened.

Finally we can say that commutation may be the result of the adjectives being. Similar or united although the points of articulation are fare off.

This is contrary to what the nearness and union of the points of articulation is the signal nearness of commutation.

We found that the commutation between the letters (ܨ) and (ܨ) is there in the Aramaic language in more than one word. And not

restricted in (ארק, ארע) as it is known. we found it in the word (ערע) with the meaning of sun rise, and the word (ערק) with the meaning of meet. And the word (קרע) with the meaning of soon, immediately. And the word (קרע) with the meaning of flees away.- We found that the letter (ר) shares the letters (ע) and (ק) in the commutation that took place in the Aramaic language in following words (ארע, ארק, ארז) and (מרא, מרא, מרא), it is strange commutation because the letter (ר) is alveo – dental, emphatic, voiceless, and lax, that means it is for from the letters (ק) and (א) in the point of articulation and it is different from them in characteristics.

We found that the letter (א) is changed in to (ו) when it is exposed to metathesis this means that it returns to its origin if this origin is (ו) as (קאם, קאם).

We found that Palestinian dialect of the Aramaic language contain most of the term which can be considered synonyms. This refers to the importance of the development which may happen in languages, and the importance of the mixture between languages and dialects, because the Palestinian language is nearly final stage of the Aramaic language, so it included all the synonymy terms.